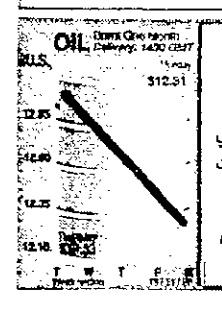


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 10 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13034
الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢١ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٤

ملحق اليوم شباب

- رسالة إلى الشباب الجامعي العربي.
- طلاب يدخلون سوق العمل مثقلين بالديون.
- يدرسون تاريخ الشرق في الجامعة الأميركية في القاهرة.
- المراهقون الأميركيون الاكثر انفاقاً على الموسيقى.
- طلاب عرب يحاولون تجاوز العنصرية في استراليا.



استفتاء الصحراء الغربية

حذر كوفي انان من انسحاب البعثة الدولية من الصحراء الغربية اذا لم يحصل تقدم في تنظيم الاستفتاء.

ص ٦



أسعار النفط

اكدت وكالة الطاقة الدولية ان بيانات الطلب الدولي على النفط جاءت أضعف من المتوقع وأن احتمالات حدوث انتعاش كبير العام المقبل تقلصت.

ص ٩

"طالبان": عشرة أيام لتقديم أدلة ضد ابن لادن

□ إسلام اباد – احمد موفق زيدان

■ اعلنت حركة «طالبان» الافغانية امس انها ستعتبر اسامة ابن لادن بريئاً اذا لم تقدّم اي جهة أدلة على تورطه بالارهاب الى المحكمة العليا في افغانستان في غضون عشرة أيام. وكررت الحركة الحاكمة في كابول رفضها تسليم ابن لادن الى الولايات المتحدة التي تتهمه بالوقوف وراء تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا في ٧ آب (اغسطس) الماضي.

ولم يصدر حتى مساء امس موقف اميركي من عرض «طالبان» وكانت واشنطن اتهمت ابن لادن رسمياً الاسبوع الماضي بعمليات ارهابية استهدفتها، وقدّمت لائحة ضده تضمنت ٢٣٨ تهمة.

وقال الناطق باسم «طالبان» وكيل احمد لـ «الحياة» ان الحركة لم تتلق لائحة الاتهام الاميركية. واوضح ان رئيس المحكمة نور محمد ثاقب قال انه سيحسم موضوع الاتهامات خلال عشرة أيام «واي شخص يقدم شهادة كاذبة او يثبت انه تلقى اموالاً لقاءها سيعاقب».

واعتبر ان مجرّد إعلان الولايات المتحدة مكافأة مقدارها خمسة ملايين دولار لمن يساعدها في اعتقال ابن لادن (وقائده العسكري «ابو حفص المصري») «هو اكبر تشجيع على الارهاب».

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تحسم غداً خيارها مع بغداد

تحذير بريطاني جديد والعراق يلوح بوقف التعامل مع القرارات

□ واشنطن – حسن سندروسي
□ لندن – راغدة درغام

■ بدا أمس ان الادارة الاميركية تتجه الى حسم خيارها في معالجة الازمة العراقية غداً، علماً ان الرئيس بيل كلينتون سيغادر واشنطن الى كوالالمبور للمشاركة في قمة منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا – المحيط الهادئ.

وواصلت بغداد حملة التصعيد مع مجلس الأمن ولوحت بعدم التعامل مع قرارات المجلس مؤكدة انها لن تتراجع عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش. (راجع ص٥)

وقال رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر لـ «الحياة» انه لا يرى «خطراً» في هذه المرحلة يحتم سحب جميع خبراء التفتيش من العراق، فيما حذر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون من ان «صبر المجتمع الدولي بدأ ينفد» في مواجهة تشدد بغداد.

وبدا ان الرئيس كلينتون لم يكن راضياً عن

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امام طائرة «تورنيدو» في قاعدة علي السالم الكويتية. (ا ف ب)

استقبال حاشد ينتظر العاهل الاردني أوائل الشهر المقبل

عمان تتوقع قرارات مهمة مع عودة الملك حسين

□ عمان – سلامة نعمات

■ يتوقع ان يحظى العاهل الاردني الملك حسين باستقبال شعبي كبير لدى عودته الشهر المقبل الى بلاده من رحلة علاجه القسرية في الولايات المتحدة، وسط تفاؤل متزايد بانه سيعود بقوة لتسلم زمام السلطة بالكامل بعد غياب دام اكثر من اربعة اشهر، وهي اطول فترة غياب له منذ اعتلائه العرش قبل ٤٥ سنة.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تبدد عودة الملك مخاوف واسعة في الاردن رافقت تكهنات باحتمال عدم شفائه من مرض سرطان الغدد الليمفوية وعدم عودته الى بلاده. واظهرت اخر فحوص مخبرية اجراها الملك حسين بعد الجرعة الرابعة من العلاج الكيماوي الذي خضع له في عيادة مايو كلينيك عدم وجود خلايا سرطانية وعدم حاجته لزرع نخاع شوكي له. وخضع الملك اخيراً لجرعة خامسة من العلاج الكيماوي، ويتوقع ان يخضع لجرعة احترازية سادسة واخيرة في ٢٢ الشهر الجاري، قبل عودته في ٧ او ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. ولم تستبعد مصادر ان يتخذ العاهل الاردني لدى عودته

التتمة في الصفحة (٦)

جماعة ايرانية تهدد بهجمات انتحارية تستهدف "رهائن" السفارة الأميركية

□ طهران – غسان بن جدو

■ حذرت جماعة ايرانية معادية لتطبيع «من اي نوع» مع الولايات المتحدة، ديبلوماسيين اميركيين سابقين من زيارة طهران. وهددت جماعة «فدائيو الاسلام» بتنفيذ «هجمات استشهادية» ضد الديبلوماسيين الذين احتجزوا في سفارتهم في طهران عام ١٩٧٩، في حال لبوا دعوة وجهتها اليهم اخيراً اوساط سياسية وطالبية تعرف بولائها للحكومة الايرانية.

ولا يعرف شيء عن جماعة «فدائيو الاسلام» وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها عن نفسها. واكدت صحيفة «قدس» الموالية للتيار المحافظ امس انها تلقت اتصالاً هاتفياً من ناطق باسم الجماعة، شدد على ان «فدائيو الاسلام» تضم «شباناً مناضلين وملتزمين تطبيق احكام الاسلام لا يوالون اي تيار سياسي في الداخل او ينتمون اليه، ولا يهدفون سوى الى عزة الجمهورية الاسلامية وشموخها». وحمل الناطق باسم الجماعة على «التجار الذين يريدون ابرام صفقة على حساب شموخ هذا البلد ويتلاعبون بالجمهورية الاسلامية ونظامها الاسلامي الثوري». وشدد على ان «فدائيو الاسلام لن يتأخروا لحظة عن التضحية بارواحهم، اذا وطأت ارجل الرهائن الاميركيين السابقين الاراضي الايرانية».

وكان ابراهيم اصغر زادة احد قادة طلاب «خط الامام»، الذين نفذوا عملية احتجاز الرهائن وجه دعوة غير مباشرة الى الرهائن السابقين لزيارة ايران «كضيوف». وتحدث اصغر زادة امام حشد من الطلاب الموالين للتيار الراديكالي المؤيد للحكومة الاسبوع الماضي، لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاحتجاز الرهائن، وأوحى بان الرؤى تغيرت والظروف تبدلت وان في امكان الديبلوماسيين زيارة ايران. وسبقت هذه الدعوة «مناظرة» مباشرة في باريس بين احد اهم رموز عملية الاحتجاز عباس عبدي والرهينة الاميركي السابق باري روزن. وحملت اوساط محافظة على أي تقارب بين طهران وواشنطن، وتضمنت صحيفة «رسالت» امس مواقف لنواب محافظين حذروا من «خطورة هذا النهج ومن العواقب الوخيمة لأي مبادرة كهذه».

وافادت صحيفة «قدس» ان جماعة «فدائيو الاسلام» هددت بانها «ستتبع نهج الاستشهاديين اذا عاد الى طهران بروس لينجن وباري روزن وغيرهما ممن ينتمون الى وكر الجواسيس الاميركيين».

الكويت تهزم عُمان في كأس الخليج

□ المنامة – «الحياة»

■ حلت الكويت في المركز الثاني من ترتيب بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة التي تستضيفها البحرين بفوزها امس على عمان ٥ – صفر في ختام الجولة الرابعة. (راجع ص ١٩)

وحتى الآن أقلت المركز الاول من المنتخب الكويتي لصالح المنتخب السعودي الذي يتربع على صدارة الترتيب العام بعشر نقاط، مقابل تسع للكويت، فيما تأتي الإمارات في المركز الثالث بسبع نقاط وعُمان في المرتبة الرابعة بثلاث نقاط. وانعكس هذا الترتيب على نوعية أداء الفريقين المتباريين، إذ كان بإمكان الكويتي تسجيل عدد اكبر من الاهداف لو لم يفتقد الحماس، فيما بدا المنتخب العماني على مبعدة من المستوى الذي ظهر عليه في مبارياته السابقة برغم الحوافز التي كان من المفترض توافرها لديه، ولا سيما انتزاع، ولو نقطة واحدة، لاحتلال المركز الرابع، للمرة الاولى في تاريخ الدورة.

إسرائيل تعد لمناورات مع أميركا وتركيا يشارك فيها الأردن مراقباً

□ انقرة – رشيد غيوربيليك

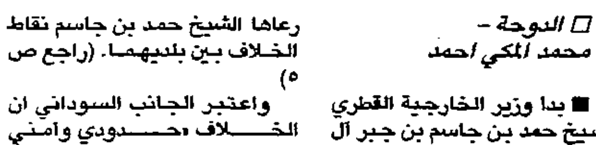
■ اعلن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى أن إسرائيل وتركيا والولايات المتحدة ستجري مناورات بحرية في كانون الثاني (يناير) المقبل شبيهة بتلك التي نفذت في شرق البحر المتوسط مطلع السنة، وسيشارك فيها الأردن بصفة مراقب.

وقال ديفيد ايفري كبير مستشاري وزارة الدفاع الاسرائيلية لصحيفة «مليت» التركية أمس ان سفناً حربية أميركية وإسرائيلية وتركية ستشارك في مناورات «ريلاينت ميرميد ٢» (الحورية الواثقة ٢) على غرار تدريبات البحث والانقاذ التي نفذت بين ٥ و٩ كانون الثاني الماضي. وأضاف ان «المناخ السياسي والاستراتيجي يسمح بذلك». ولم يصدر بيان رسمي في انقرة عن المناورات المرتقبة.

وكانت تركيا شاركت بفرقاطة في المناورات الأولى التي اجريت قبالة ميناء حيفا وأثارت اتهامات من الدول العربية، خصوصاً سورية. وشاركت أيضاً طائرات هليكوبتر اميركية في تلك العمليات.

واكد ايفري لصحيفة «مليت» ان اسرائيل «مستعدة» للتعاون مع تركيا في صنع صاروخ «حيتس» (السهم) الاميركي – الاسرائيلي اذا قدمت

التتمة في الصفحة (٦)



اجتماع الدوحة يناقش "اعلان مبادئ" لإنهاء الخلاف السوداني - الاريتري

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ بدأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء امس محادثات منفصلة في الدوحة مع نظيريه السوداني والاريتري بعد لقاء ثلاثي، بهدف التوصل الى اتفاق ينهي القطيعة بين الخرطوم واسمرا المستمرة منذ اربع سنوات.

وعلمت «الحياة» ان اللقاءات ركزت على التوصل الى تصور مشترك في صورة «اعلان مبادئ» في نهاية المحادثات التي يتوقع ان تختتم اليوم. وتسعى قطر الى صدور اعلان يتضمن مبادئ عامة بينها حل الخلافات عن طريق التفاوض، واحترام الخيار السياسي للدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وتهدف الوساطة القطرية ايضاً الى «وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين السودان واريتريا، واعادة العلاقات الديبلوماسية» بين البلدين.

وعلم ان الوزيرين السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل والاريتري هايلي ولد تنسائي طرحا في جلسة ثلاثية مغلقة في مبنى وزارة الخارجية القطرية رعاها الشيخ حمد بن جاسم نقاط الخلاف بين بلديهما. (راجع ص ٥)

واعتبر الجانب السوداني ان الخلاف «حدودي وامني وسياسي» وركز على «الدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه اسمرا للمعارضة السودانية» التي سلّمت مقر السفارة السودانية لدى اريتريا. واضاف ان اريتريا «تحتل مناطق سودانية وتقصف مناطق حدودية».

اما الجانب الاريتري فيعتبر ان الخرطوم «تتبنى استراتيجية لزعزعة الامن في دول المنطقة». وكان الرئيس اساياس افورقي اكد اهمية الدور القطري في تقريب وجهات النظر بين اسمرا والخرطوم. وقال إن بلاده «لا تمانع في تطبيع العلاقات مع السودان إذا توافر حسن النية». واعلن السودان قبل يوم من لقاء الدوحة ان مناطق على حدوده الشرقية تعرضت لقصف اريتري.

10
9 770967 559118

بري أحال ٤ مشاريع واقتراحات عن "الإثراء غير المشروع" على اللجان

لبنان: لقاءات سياسية للحود

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود امس سلسلة لقاءات ذات طابع سياسي شملت رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص والوزيرين فارس بويز وسليمان فرنجية، للاستئناس بارائهم في مختلف القضايا المطروحة على العهد الجديد.

وقال احد المشاركين في هذه اللقاءات لـ«الحياة» ان «الأجواء إيجابية وأجرينا حواراً قيّماً تناول كل ما يتعلق بقضايا الناس وصولاً إلى مشكلات الوطن في هذه المرحلة».

وقال الحسيني، بعد اللقاء، ان «آمالاً كبيرة تعلّق على ما يمثله» لحود، الذي «يقع على عاتقه استكمال مسيرة الوفاق ومراحل حل الأزمة بإعادة لبنان إلى حالة الطبيعية». واعتبر ان لحود «هو الركن الأساسي الذي كان نتيجة وفاق وطني، إن في اختياره لقيادة الجيش أو للرئاسة».

والتقى لحود رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي هيام ملاّط ورئيس التفتيش المركزي كمال سابا ونقيب الأطباء غطاس خوري الذي سلّمه مذكرة خطية عن مشكلات القطاع الصحي والحلول المقترحة. وزار امس المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري المجلس النيابي وبحث مع المعنيين في ترتيبات جلسة قسم اليمين للرئيس المنتخب في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

الى ذلك احال رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس اربعة مشاريع واقتراحات قوانين تتعلق بالاثراء غير المشروع على اللجان المشتركة لدرسها نظراً الى «التباين والفوارق في ما بينها ولكي تأخذ ما تستحق من درس واهمية». وجاء في قرار بري «ان هذه الخطوة تبين رسمياً وجود مثل هذه المشاريع وهناك من المبررات ما يستوجب درسها دفعة واحدة. وهي: القانون النافذ الصادر عام ١٩٥٣، واقتراح هيئة تحديث القوانين (برئاسة النائب السابق اوغست باخوس) بعدما كلفها بري وضعه واقتراح قانون النائب بطرس حرب، ومشروع الحكومة المحال اخيراً على المجلس النيابي.

والتقى بري السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي اكد «ان الادارة الاميركية أبدت اهتمامها بموضوع سحب اسرائيل التربة من الجنوب وانها اثارت هذا الامر مع تل أبيب».

وأودع وزير الاعلام باسم السبع رئاسة المجلس كتاباً عرض فيه حقائق مشروع اعادة تأهيل الاذاعة اللبنانية رداً على «مغالطات أوردها النائب نجاح واكيم» في كتابه الذي نشره اخيراً بعنوان «الأيادي السود». وضمّن كتابه وثائق للرد على «ادعاءات باطلة حاول من خلالها واكيم النيل من سمعتي وكرامتي الشخصية، وتعمّد في ذلك تلفيق الأكاذيب». ورأى «ان اسلوبه لن ينفع في قلب الحقائق وان القلب الأسود لن يتوقف عن الخفقان وإطلاق الأضاليل»، مبدياً استعداده لتحريك النيابة العامة المالية والتنازل عن حصانته النيابية في مقابل تنازل واكيم عن حصانته «ليكون القضاء الحكم».

رئيس الحكومة يتوقع دوراً أميركياً أكبر في السلام

مبارك يلتقي الحريري اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الثلثاء رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي اجتمع أمس مع نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وتتناول محادثات مبارك والحريري الوضع في الشرق الأوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني عقب إتفاق «واي» والتوضيحات التي قدّمها الرئيس ياسر عرفات عنه إلى مبارك.

ولفت الحريري، بعد لقائه الجنزوري في حضور وزيري الإعلام اللبناني والمصري باسم السبع وصفوت الشريف، إلى الروابط القوية بين البلدين. ودعا القطاع الخاص فيهما إلى «تسريع التعاون في كل المجالات».

وكان عبدالمجيد وموسى زارا الحريري أمس في مقرّ إقامته في فندق «شيراتون» وقوّموا عملية السلام في ضوء عدم التزام إسرائيل اسسها وتلكؤها في تنفيذ الإتفاق مع الفلسطينيين.

وكان الحريري أدار لقاء فكرياً مساء اول من أمس مع طلبة الجامعات المصرية في كلية الحقوق في جامعة القاهرة تحفّظ فيه عن طريقة التفاوض على المسار الفلسطيني، وانتقد في شدّة قانون الإضطهاد الديني الذي أقرّه الكونغرس الأميركي أخيراً، وشدّد على ترابط المسارين السوري واللبناني، وعرض توقيع إتفاق سلام مع إسرائيل بعد إنسحابها من الجولان والجنوب اللبناني وخلال ثلاثة اشهر.

وامتنع عن التعقيب على إتفاق «واي» باعتباره شأناً فلسطينياً، ورفض أن يكون لبنان وسيلة لأمن الإسرائيليين، مؤكداً أن التعامل مع اعضاء «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، سيكون من خلال البحث في كل حال على حدة. لكنه لفت إلى أهمية الدور الأميركي في عملية السلام، متوقعاً دوراً اكبر.

واعترض على قتل المدنيين، مشدداً على حق المقاومة، ومحمّلاً إسرائيل مسؤولية لجوء الفلسطينيين إلى العنف. ودعا القيادتين العراقية والليبية إلى إتخاذ الوسائل الكفيلة بتخفيف المعاناة عن شعبيهما والتزام قرارات مجلس الأمن الدولي.

ولاحظ النائب السابق البير مخيبر تناقضاً في موقفين للحريري في فرنسا ومصر، إذ عارض إتفاق «واي»، واعتبر «ان العرب كانوا سبّاقين إلى تبنّي السلام خياراً استراتيجياً». ورأى ان إتفاق «واي» سيكون «السبيل الوحيد لبلوغ حلول تنشر السلام».

١٠ شكاوى أمام لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»

■ تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاً غداً للبحث في ١٠ شكاوى: ثلاث لبنانية تتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية على صيادي الاسماك في صور وبقصف بلدتي برعشيت وياطر مما ادى الى اصابة طفل وتضرر عدد من المنازل، وسبع شكاوى اسرائيلية تتهم المقاومة بقصف بلدة البياضة المحتلة واطلاق النار من داخل بلدتي جباع ومجدل زون.

وتوقّع رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب علي الخليل ان تصدر اللجنة توصية تتعلق بسرقة اسرائيل تربة لبنانية من بعض القرى الجنوبية المحتلة.

ودعا وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «مؤتمر العلوم الجيولوجية لأغراض التنمية» المنعقد في مقر منظمة «أسكوا» الى رفع الصوت عالياً وممارسة الضغوط الكفيلة بوقف عملية سرقة التربة».

الى ذلك اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها استهدفت ظهر امس قوة اسرائيلية في محيط موقع بلاط وتحدثت عن تحقيق اصابات.

وردّت قوات الاحتلال بقصف محيط موقع بلاط بمدافع الهاون ومشطته بالأسلحة الرشاشة.

وبعد ظهر أمس، شنّت طائرات حربية إسرائيلية غارة على جبال البطم من دون الإفادة عن وقوع إصابات.

أساتذة وطلاّب في ملعب مدرسة عمر فرّوخ رافعين لافتات بالمطالب (علي سلطان)

تسجيل موقف في دفاتر العهد المقبل

إضراب مفتوح لأساتذة التعليم الرسمي

□ بيروت - ناجية الحصري

■ يلجأ أساتذة التعليم الرسمي في لبنان مرة جديدة إلى الإضراب وسيلة ما زالوا يستخدمونها منذ عشرات السنين، ولا يعرفون غيرها للتعبير عن نقمتهم على اوضاعهم المعيشية. وبدأ أمس أكثر من خمسة آلاف وخمسمئة أستاذ ثانوي، ٣٥٠٠ منهم في الملاك ونحو ألفي متعاقد (رقم جديد بعد إجراء وزارة التربية المزيد من التعاقد بسبب المناهج الجديدة) إضراباً مفتوحاً «حتى إعادة الإعتبار إلى موقعهم» على خارطة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام معتبرين أن التحرك لا يهدف إلى تحقيق مطالب جديدة بل فقط «الحفاظ على حقوق مكتسبة».

فالسلسلة ساوت بين راتب الإداري وراتب الأستاذ الثانوي ٨٦٠ الف ليرة حداً أدنى (٥٧٣ دولاراً اميركياً) وبالتالي افقدت الأستاذ الثانوي حقه المكتسب في علاوة التعليم ونسبته ٦٠ في المئة على الراتب وعلى تعويض نهاية خدمته او معاشه التقاعدي، مما يعني أن الأستاذ خسر ٣٠٠ الف ليرة شهرياً معدلاً وسطاً وما بين ١٦ مليوناً و٢٠ مليوناً على تعويض نهاية الخدمة، إضافة إلى اعتماد نسبة ٨٥ في المئة من الراتب كاملاً في احتساب التعويض بعد ٤٠ سنة خدمة بدلاً من نسبة مئة في المئة اعتباراً من السنة ٣٥ خدمة و٩٠ في المئة لما دون الـ٣٥ سنة.

وجوه المعلمين هي نفسها في كل تحرك كأنها تكريس لزمن ولّى، في بياناتهم الصحافية يستدعون مراحل الحرب، فهم «ما انفكوا يعرضون انفسهم لمختلف انواع المخاطر خلال سنوات الحرب المجنونة في سبيل الحفاظ على الرسالة التي يحملون»، مثلما يستدعون القهر الذي بات لكثرة ما يحكون عنه مرادفاً لمهنة التعليم ويبقى التصميم على إظهار المعلمين جسماً متماسكاً من ثوابت البيانات «إذ انهم في إعلانهم الإضراب المفتوح تجاوزوا كل الإعتبارات السياسية أو الطائفية او الفئوية إلى المستوى النقابي المجرّد» لكن هذه الوحدة هشّة باعترافهم إذ «ان سياسة شرذمة وزرع خلافات، مورست في حق المعلمين ونجحت اكثر من مرة».

ويعقد الأساتذة المضربون جمعيات عمومية اليوم وينفذون غداً اعتصاماً في حرم وزارة التربية في إطار خطة تصعيدية للتحرك. ويوضح عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب «ان الأساتذة تحركوا العام الماضي لتثبيت حقهم في تعويض نهاية الخدمة وأقرّت اللجان النيابية نسبة مئة في المئة و٩٠ في المئة لراتب التقاعد، ووعدنا رئيس المجلس النيابي نبيه بري بانه لن يتراجع عما اقرّ وانه سيعمل على تحسينه، لكن الذي حصل اخيراً، اي إقرار نسبة ٨٥ في المئة فقط هو تراجع عما اقرّته اللجان وجاء نتيجة توافق سياسي وسط صمت تام في ساحة النجمة». ويعتقد غريب «ان ما يحصل يصب في خانة مصالح سياسية والإتجاه نحو المزيد من خصخصة القطاع العام» ويرى ان ذلك يتم «في ظل حركة حزبية مهمشة ومحاولات للإنقضاض على الحياة النقابية بين الحين والآخر لتوزيعها حصصاً في ما بينهم ولا يبقى للأساتذة من غطاء سوى انفسهم وإمكان إنزال تلامذة الثانويات الذين يقدّر عددهم بـ٦٥ الفاً إلى الشارع». وإذ يعترف بصعوبة مثل هذه الخطوة يقول «ان السكوت دليل موافقة، ومشكلة المعلمين عالقة منذ سنوات ولا علاقة للتحرك بالمرحلة الإنتقالية من عهد إلى آخر إلا بمقدار تسجيل موقف يحفظ حقنا في المرحلة المقبلة... كان في ذلك تسجيل موقف في دفاتر العهد الآتي.

إغتيال تاجر لبناني في باراغوي

■ اسونيسون - أ ف ب - أعلن رئيس شرطة باراغوي انريكي لوغو ان رئيس غرفة التجارة الباراغواجية - العربية في مدينة سيوداد دل اويستي (على حدود البرازيل والارجنتين) التاجر اللبناني حسين تيان اغتيل اول من امس على ايدي مجهولين، واعتبر ان قتله «تصفية حسابات على الارجح».

وكان تيان شارك في اب (اغسطس) الماضي في نقاش دار في حضور وزير الداخلية الارجنتينية كارلوس كوراش في سيوداد دل اويستي ليندد بنشاط «ارهابيين اسلاميين» تتهمهم بلاده بالوقوف وراء اعتداءات ضد الساميين والاسرائيليين.

اطلقت عدداً آخر من قادة "حماس" ونفت ان تكون حملة الاعتقالات شملت المئات

السلطة الفلسطينية تحذر اسرائيل: لن ننفذ الاتفاق من جانب واحد

□ غزة - حسين حجازي

■ حذرت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل من انها لن تكون الطرف الذي ينفذ اتفاق واي ريفر من جانب واحد، في اشارة واضحة تعبر عن نفاد صبر الجانب الفلسطيني من المماطلة التي يتبعها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في المصادقة على الاتفاق الذي كان مقرراً ان يدخل حيز التنفيذ قبل اسبوع. كما يأتي هذا التحذير، رداً على تصريحات اسرائيلية بان الحكومة الاسرائيلية لن تحترم الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في تصريحات امس: «لا يعقل ان نرى كل يوم شروطاً جديدة تطرحها الحكومة الاسرائيلية للتنصل من تنفيذ الاتفاق، في محاولة جديدة لاعادة فتح الاتفاق الموقع والتفاوض عليه مجدداً. يجب تطبيق الاتفاق بحرفيته، وكما كتب، وليس من حقهم الاشتراط كل يوم بشروط جديدة».

وقال عريقات: «نحن لم نوقع الاتفاق من جانب واحد حتى ننفذه من جانب واحد. ويجب عليهم ان يعلموا اما ان يحترموا توقيعهم على الاتفاق، او اننا لن نبقى الطرف الوحيد الذي ينفذه». واضاف انه قدم منذ اسبوع الى الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه اسماء اعضاء اللجان الفلسطينية التي كان مقرراً ان تجتمع لوضع الترتيبات الفنية المتعلقة بتنفيذ الاتفاق «لكن حتى الآن لم يقدموا لنا اسماء اعضاء لجانهم، وعدم مصادقة الحكومة الاسرائيلية حتى الآن على الاتفاق، وعدم تقديمهم اسماء اعضاء اللجان، هو دليل على نيات الحكومة الاسرائيلية وانها لا تريد تنفيذ الاتفاق».

واشار الى ان السلطة الفلسطينية اجرت اتصالات مع الادارة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي والدول العربية، لاطلاعهم على هذا الموقف «ونحن نحمل الادارة الاميركية المسؤولية الكبرى في حمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاق الذي ضمنت الولايات المتحدة تنفيذه».

وقال عريقات ان ما يحدث هو «شيء مقلق للغاية لأن نتانياهو منذ عاد من واشنطن، وهو يختلق الذرائع لعدم المصادقة على الاتفاق، ويجب ان يكون معلوماً الآن، انه في يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اي بعد اسبوع، يكون موعد الانسحاب الاسرائيلي الاول استحق حسب الجدول الزمني لتطبيق الاتفاق، ويجب الا تتوقع اسرائيل اننا سنقوم بتنفيذ الاتفاق من جانب واحد». وحذر من ان عدم التزام اسرائيل الجدول الزمني للاتفاق سيكون كسراً للاتفاق نفسه، داعياً الولايات المتحدة الى التحرك الفوري لتدارك المخاطر الناشئة عن ذلك.

الى ذلك اطلقت السلطة الفلسطينية امس القيادي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور محمود الزهار وعضواً آخر هو داوود ابو خاطر بعد اعتقال دام ثلاثة اسابيع منذ وقوع عملية غوش قطيف. ويأتي اطلاق الزهار بعدما افرجت السلطة عن عدد من قادة «حماس» السياسيين كانت احتجزتهم، ومن بينهم اسماعيل ابو شنب والشيخ احمد بحر وسيد ابو سامح واسماعيل هنية.

وقال مسؤول امني فلسطيني لصحيفة «الايام» الفلسطينية امس ان السلطة الوطنية اكدت لقادة الحركة انها ستسمح للجميع بممارسة حرية الرأي والتعبير لكن من دون المس بسيادة القانون. واوضح «ان حرية الرأي لا تعني التخوين والتكفير واطلاق التهديدات»، مشيراً إلى «قواعد وأسس يجب احترامها». وقال انه تم ابلاغ الدكتور الزهار وزملائه بهذا الموقف. ونفى المسؤول الامني الفلسطيني الانباء التي ذكرت ان عدد المعتقلين من اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» يصل الى المئات، مؤكداً ان عدد هؤلاء هو ١١٢ معتقلاً وان هذا العدد يشمل كل المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية، سواء كان ذلك قبل توقيع اتفاق واي ريفر او بعده.

لكن المسؤول الفلسطيني اشار الى انه تم خلال اليومين الماضيين اعتقال عدد من ناشطي حركة «الجهاد الاسلامي» للتحقق من وجود علاقة لهم بحادث التفجير الاخير في القدس، مشيراً الى ان هذه الاعتقالات تركزت في منطقة بيت لحم وشمال الضفة الغربية.

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى عدم التنصل من الاتفاقات

وزير خارجية النمسا إلى المنطقة والدول المانحة ستجتمع في نيويورك

□ بروكسيل - نور الدين افريضي

■ دعا الاتحاد الاوروبي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى التمسك بالإلتزامات المبرمة، كما شدد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد امس في بروكسيل على ضرورة «ألا يستغل اي طرف اي مبرر للتنصل من تنفيذ التعهدات»، وذلك في اشارة الى الطلبات الاضافية التي وضعتها حكومة اسرائيل شروطاً مسبقة للمصادقة على اتفاق واي ريفر.

ومن المقرر ان يزور رئيس المجلس الوزاري، وزير خارجية النمسا ولفغانغ سوشيل القدس المحتلة الجمعة المقبل لعرض مساعدة الاتحاد الاوروبي على الصعيدين المالي والسياسي لتسهيل تنفيذ اتفاق واي ريفر. ومن المقرر ايضاً ان يزور سورية ولبنان والاردن والاراضي الفلسطينية ومصر ما بين الفترة من ١٢ الى ١٥ الجاري.

ولفت المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الى ان اتفاق واي ريفر يجب الا يؤدي الى تجاهل واقع جمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

من جهة اخرى، وافقت البلدان الاوروبية على طلب الولايات المتحدة عقد اجتماع الدول المانحة المساعدات للفلسطينيين نهاية الشهر الجاري في نيويورك بعدما كانت النمسا، الرئيسة الحالية للاتحاد، اعربت عن استعدادها لاحتضان الاجتماع. وعقب ديبلوماسي اوروبي بأن الكلمة الاخيرة كانت للولايات المتحدة بينما سيطلب من البلدان الاوروبية دفع القسط الاكبر من الهبات المطلوبة.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث اعلن ان الدول المانحة ستعقد اجتماعها في واشنطن بدلاً من فيينا في الرابع من الشهر المقبل بناء على طلب من الولايات المتحدة من اجل تعزيز اتفاق واي ريفر.

معظمها في مناطق سيحدد مصيرها في المفاوضات النهائية

إقامة ٦ نقاط استيطانية منذ التوقيع على اتفاق واي ريفر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية امس ان اسرائيل لم تعترض عملية تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية منذ ان وقعت اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين.

وقال موسي راز، المسؤول في هذه الحركة المعارضة للاستيطان، ان «ست نقاط استيطان أقيمت في الضفة منذ توقيع الاتفاق في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر)» الماضي. واوضح ان المستوطنين اقاموا، من دون الحصول على تراخيص، منازل نقالة وشقوا طرقاً وبنوا بيوتاً زراعية على تلال تقع في محيط رام الله ونابلس (شمال) وبيت لحم.

واكدت صحيفة «هارتس» اقامة خمس نقاط استيطان، فيما تلقت مستوطنة اخرى هي افني هيفيتز قرب طولكرم (شمال غرب) الضوء الاخضر الرسمي لبناء ١٣٠ وحدة سكنية اضافية.

وتقع نقاط الاستيطان الجديدة هذه في قطاعات سيتم تحديد مصيرها في اطار مفاوضات الوضع النهائي لاراضي الضفة وقطاع غزة بين اسرائيل والفلسطينيين. علماً ان الفلسطينيين والاسرائيليين تعهدوا في اتفاق واي ريفر بالامتناع عن القيام بـ «خطوات احادية الجانب» على غرار الاستيطان.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغيل انه لم يتم السماح ببناء اي مستوطنة جديدة. الا ان صحيفة «هارتس» اشارت الى ان الجيش الاسرائيلي امتنع عن التدخل لإبعاد المستوطنين الذين اقاموا نقاط استيطان.

واوضح فوغيل في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «الحكومة لم تسمح ببناء مستوطنات جديدة. ان سياستها هي تشجيع نمو المستوطنات الموجودة وهو امر مشروع ويتطابق مع الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين».

وذكرت «هارتس» ايضاً ان احزاب اليمين المتطرف الديني والقومي المتحالفة مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تمارس ضغوطا قوية لكي تغض الحكومة والجيش الطرف عن الامر الواقع الذي يقيمه المستوطنون في الضفة. ودعا نائب حزب موليديت اليميني المتطرف (نائبان) ليل الاحد - الاثنين المستوطنين الى مضاعفة تحركهم في هذا الاتجاه. وقال في بيان: «ما لن يكون لنا سيكون لهم (الفلسطينيون)».

ورد الفلسطينيون بضبط النفس على تكثيف الاستيطان. ولم تجر اي تظاهرة احتجاج خلال الايام الاخيرة، كما رفض نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني الادلاء باي تعليق امس، فيما اتهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) المستوطنين بالتمهيد لانفجار للعنف من خلال تصرفهم. وابلغ الاذاعة الفلسطينية: «لا يمكننا ان نبقى مكتوفي الأيدي وان ننتظر حتى نصبح عاجزين عن وقف الانفجار الذي يتسبب به المستوطنون».

واستناداً الى مجلة «جيروزاليم ريبورت» نصف الاسبوعية وافقت اسرائيل على هامش اتفاق واي ريفر على ان يقتصر «التوسيع الطبيعي» للمستوطنات فقط على بناء صف منازل واحد ملاصق لتلك المشيدة او التي يتم تشييدها.

في غضون ذلك يواصل الجيش استعداداته للانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة حسب ما ينص الاتفاق. وقال ناطق عسكري لوكالة «فرانس برس» ان «الجيش سبق ان قدم خطته المتعلقة بتأمين حماية معززة للمستوطنات استعدادا للانسحاب».

وخصصت وزارة الدفاع الاسرائيلية ٥٠ مليون شيكل (١١.٥ مليون دولار) لهذه الغاية. وتشمل الخطة خصوصا ١٨ مستوطنة تعتبر «ذات اولوية»، استناداً الى زعيم المستوطنين اهارون دومب.

ويرى الخبراء ان نحو ٢٠ مستوطنة ستصبح بمثابة جيوب داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية بعد اتمام اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة.

نتانياهو يرهن مجدداً تنفيذ الاتفاق بحرب على الارهاب وتعديل الميثاق

■ القدس المحتلة - ا ف ب - طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الفلسطينيين مجدداً امس بتنفيذ الشرطين الضروريين قبل ان تصادق الحكومة الاسرائيلية على اتفاق واي ريفر.

وصرح نتانياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية: «عليهم ان يحاربوا الارهاب ويلغوا ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية»، مضيفاً: «نحن مستعدون للوفاء بالتزاماتنا اذا قام الفلسطينيون بذلك».

واعتبر ان السلطة الفلسطينية لا تبذل جهوداً كافية لمكافحة الارهاب، مشيراً الى انفجار السيارة الملغومة الجمعة الماضي في القدس الغربية. وقال: «من الواضح ان الفدائي (سليمان) الطحاينة تلقى تدريبه في جنين واختبأ فيها. وتنفذ (حركة) حماس والجهاد الاسلامي عملياتهما انطلاقاً من المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية حيث اقاموا قواعد». واضاف: «لست اطالب باكثر مما تم الاتفاق عليه في واي (٢٣ تشرين الاول/اكتوبر) لا اكثر ولا اقل».

ولي العهد الاردني يستقبل باراك

■ عمان - اف ب - افاد مصدر اردني ان ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال وزعيم المعارضة العمالية في اسرائيل ايهود باراك اجريا محادثات امس في عمان تركزت على تطورات عملية السلام.

واوضح ان باراك ابلغ الامير الحسن «موقف حزبه من اتفاق واي ريفر».

وكان العاهل الاردني الملك حسين الذي يتلقى علاجا مضادا للسرطان في الولايات المتحدة، تدخل مرتين لدى مفاوضي الجانبين لضمان ابرام الاتفاق.

في زيارة هي الأولى لأحد اعضاء العائلة المالكة البريطانية

دوق كنت في اسرائيل لن يلتقي نتانياهو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - التقى دوق كنت ادوارد امس الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان، وذلك خلال زيارة رسمية لاسرائيل والاراضي الفلسطينية تستمر ثلاثة ايام، ويلتقي خلالها الرئيس ياسر عرفات. ويقوم الدوق بالزيارة بصفته نائب رئيس المجلس البريطاني للتجارة الخارجية.

واشارت السفارة البريطانية في بيان امس ان دوق كنت، قريب الملكة اليزابيث، هو اول عضو في العائلة المالكة البريطانية يقوم بزيارة رسمية لاسرائيل منذ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين واعلان دولة اسرائيل في ١٩٤٨.

وكان الامير تشارلز زار القدس في ١٩٩٥ لحضور مراسم تشييع رئيس الوزراء اسحق رابين، الا ان زيارته هذه لم تعتبر رسمية.

وشددت الصحف الاسرائيلية على ان دوق كنت لم يطلب عقد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقدمت ذلك على انه صفعة وجهت الى رئيس الحكومة اليمينية.

وقال مسؤول في السفارة البريطانية: «انها زيارة عمل ولهذا السبب لم نطلب مقابلة رئيس الوزراء». واضاف «تحدثنا اليوم مع مكتب رئيس الوزراء ولم يبد لنا انهم يشعرون باي إهانة او استياء».

واضافة الى وايزمان وعرفات يلتقي دوق كنت وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارنسكي ووزير المال ياكوف نئمان.

دوق كنت مصافحاً الرئيس الاسرائيلي.(ا ف ب)

قبرص "قلقة" بسبب الجاسوسين في ضوء التحالف التركي - الإسرائيلي

■ نيقوسيا - رويترز، ا ف ب - اعلن وزير الدفاع القبرصي ياناكيس اوميرو امس ان اعتقال اسرائيليين متهمين بالتجسس في قبرص يثير «قلق» حكومته بسبب الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا، فيما تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باعادة المتهمين الى اسرائيل.

واعرب اوميرو في تصريح بثته الاذاعة القبرصية الرسمية عن «قلق حكومته من تجسس العميلين الاسرائيليين على الحرس الوطني، في اطار الاتفاق التركي - الاسرائيلي». واعتبر ان من الافضل عدم استخلاص النتائج بسرعة، لكنه اضاف محذراً: «اذا تبين انهما من موساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية) فان ذلك سيخلق مشكلة ديبلوماسية خطرة يمكن ان تكون لها نتائج وخيمة على العلاقات» مع اسرائيل.

ورفض الناطق باسم الحكومة كريستوس ستيليانيدس، من جهته، التعليق على الانباء الواردة من اسرائيل عن امكان اطلاق عودي هاركوف (٢٧ سنة) وايغال داماري (٤٩ سنة) اللذين اوقفا السبت الماضي بتهمة التجسس. وقال ان «القضية ما زالت موضع تحقيق» امني وقضائي وليس من «المستحسن الادلاء باي تعليق».

وكرر الناطق باسم الشرطة غلافكوس كزينوس الموقف نفسه، وقال ان «التحقيق مستمر ولا يمكننا الكشف عن اي شيء». واضاف «اننا نحقق في جميع الاحتمالات» ولم يرد تأكيد علاقة الجاسوسين مع تركيا التي تحدث عنها التلفزيون الحكومي مساء اول من امس.

وذكر بيان اصدرته وزارة العدل مساء اول من امس، ان التحقيق جاري في قضية الاسرائيليين ولم يثبت ان نشاطاتهما مرتبطة باي شكل بالحكومة الاسرائيلية».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس عن مسؤول قبرصي قوله: «سيتم قريبا اطلاق الاسرائيليين او ابعادهما الى اسرائيل».

واضاف: «ننتظر ان تهدأ الضجة التي اثارتها وسائل الاعلام في شأن هذه القضية لاغلاق الملف بروح ايجابية».

وكان زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي (ايدك) فاسوس ليساريديس والذي ينتمي اليه اوميرو اكثر وضوحا في اتهاماته للدولة العبرية، وقال: «اعتقد انها قضية تجسس. ما عساها تكون غير ذلك؟ وهذان الجاسوسان يعملان من دون شك لحساب اسرائيل وبالتالي لحساب تركيا».

رئيس الوزراء الأردني في الرياض اليوم

الملك فهد: إسرائيل لا ترغب في تحقيق السلام وفق الاتفاق

□ الرياض - تركي الدخيل

■ قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إن اسرائيل «لا ترغب في تحقيق السلام وفق الشرعية الدولية وما تم الاتفاق عليه بين مختلف الاطراف بما يضمن استعادة الحقوق العربية المغتصبة كافة». واعرب عن «قلق المملكة واسفها لتباطؤ الجانب الاسرائيلي في تنفيذ» اتفاق واي بلانتيشن.

وأكد الملك فهد الذي رأس امس مجلس الوزراء السعودي «الدور المهم للولايات المتحدة» في الاتفاق، واكد اهمية «دورها في ضرورة التطبيق على ارض الواقع بالزام اسرائيل بما تم الاتفاق عليه وعدم إفساح المجال امامها للتهرب من الوفاء بتعهداتها تحت أي ذرائع تختلقها لإجهاض عملية السلام الذي اصبح مطلباً استراتيجياً للحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

واوضحت «وكالة الانباء السعودية» ان الملك فهد شدد على «ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني التي توقفت بسبب تعنت اسرائيل». ووصف اسرائيل بانها «لا ترغب في تحقيق السلام وفق الشرعية الدولية وما تم الاتفاق عليه بين مختلف الاطراف بما يضمن استعادة الحقوق العربية المغتصبة كافة».

الطراونة

في عمان (ا ف ب) اعلن وزير الاعلام الاردني ناصر جودة ان رئيس الوزراء فايز الطراونة سيقوم اليوم بزيارة الى الرياض ينقل خلالها رسالة الى الملك فهد من الملك حسين.

وصرح جودة بان الطراونة سيجري محادثات مع المسؤولين السعوديين في شان التطورات الاخيرة في المنطقة اضافة الى التعاون والتنسيق بين البلدين».

ويتابع الملك حسين المصاب بسرطان العقدة اللمفاوية علاجاً كيماوياً في الولايات المتحدة منذ ١٤ تموز (يوليو) الماضي. وكان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عاده في ٢٥ ايلول (سبتمبر) في مستشفى مايو كلينيك في ولاية مينيسوتا.

اليمن: الهجوم على منازل ابو لحوم رداً على مقتل شيخين من الأعوج

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اكد اعيان من قبيلة العوجان التي تنتمي الى قبيلة نهم اليمنية في محافظة صنعاء ان حادث اطلاق النار الذي تعرضت له منازل تابعة لآل ابو لحوم قبل نحو اسبوعين في صنعاء كان رداً على مقتل اثنين من شيوخ آل الاعوج صباح اليوم ذاته امام مقر وزارة الاسكان، واوضحوا ان الامر يعود الى خلافات قبلية مع آل ابو لحوم وهم شيوخ قبيلة نهم احدى قبائل بكيل.

واوضح مبارك شايف الاعوج وهو شقيق الشيخ ظافر شايف الاعوج الذي قتل امام وزارة الاسكان، ان الخلافات القبلية في نهم هي بين آل ابو لحوم وآل الاعوج. واكد في تصريح الى «الحياة» ان ما قاله الشيخ محسن راجح ابو لحوم عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) لـ «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم في تصريحات نشرت عقب حادث اطلاق النار على منزله عن ان «الخلافات القبلية بين قبيلتي العوجان والمجاوحة» ليس له اساس من الصحة.

وقال مبارك الاعوج ان قبيلتي العوجان والمجاوحة هما قبيلة واحدة داخل قبيلة نهم وان شيخهما واحد هو القتيل ظافر الاعوج وان سبب المشكلة المستمرة منذ سنوات بين آل الاعوج وآل ابو لحوم هو هدم افراد من جماعة ابو لحوم منزل احد افراد قبيلة العوجان. وزاد ان الخلاف لم يحل حتى الآن وانه تفاقم بعد مقتل الشيخ مبارك الاعوج والشيخ علي الاعوج.

ونفى مبارك الاعوج وجود اي خلاف او شقاق بين قبيلتي العوجان والمجاوحة «والخلاف لا يزال قائماً بين القبيلتين من جهة وآل ابو لحوم من جهة ثانية. وهذا توضيح للحقيقة في شان ملابسات الحادث الاخير وما نشر عنه على لسان الشيخ محسن راجح ابو لحوم».

امير نجران يزور اليمن

□ صنعاء - «الحياة»

■ وصل الى مدينة صعده اليمنية امس الامير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز امير منطقة نجران في زيارة لليمن تستغرق اياماً تلبية لدعوة من محافظ صعده السيد علي القيسي.

وقالت «وكالة الانباء اليمنية» إن الامير مشعل يزور اليمن «للمشاركة في احتفالات اليمن باعياد الثورة وبتأكيد السيادة اليمنية على جزيرة حنيش» جنوب البحر الأحمر.

وأدلى الأمير مشعل بتصريح صحافي وزعته الوكالة اكد فيه «ان العلاقات اليمنية - السعودية كانت على مدى التاريخ جيدة مهما شابها من شوائب» ولكنها كانت اكثر من ممتازة وهي دائماً على مستوى عال من الاهتمام من القيادتين في السعودية واليمن».

وعلم من مصادر رسمية في صنعاء ان الأمير مشعل سيجتمع مع الرئيس علي عبدالله صالح في مدينة عدن.

شارون ابلغ موسى قرار الحكومة استئناف اجتماعاتها غدا للمصادقة على الاتفاق

شعث يطلع مجلس الجامعة على اتفاق "واي"

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ طمأن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث السفراء العرب لدى الجامعة العربية وامينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد على الموقف الفلسطيني في اتفاق واي ريفر، فيما تسلم وزير الخارجية المصري عمرو موسى رسالة هي الاولى من نظيره الإسرائيلي اريل شارون تعهد فيها بالتزام الاتفاق الذي رعته واشنطن، وقرار الحكومة الاسرائيلية استئناف اجتماعاتها الخاصة بالمصادقة على الاتفاق غداً تمهيداً لعرضها على الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية لاحقا.

ودعا عبدالمجيد الى اجتماع للسفراء العرب في الجامعة ظهر امس بحضور شعث الذي ابلغهم رسالة من الرئيس ياسر عرفات تدعو وزراء خارجيتهم الى مواصلة الضغط على إسرائيل الى أن تلتزم الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني ومرجعية عملية السلام واسسها على كل المسارات.

السفير السوري

وغادر سفير سورية عيسى درويش اللقاء قبل انتهائه، فيما لوحظ عدم مشاركة سفراء لبنان وليبيا والبحرين والإمارات وسلطنة عمان وقطر الذين أنابوا القائم بالأعمال لتمثيلهم في الاجتماع.

وشدد شعث خلال اللقاء على التزام الفلسطينيين رفض استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف أو المشاركة في اجتماعات اقليمية تحضرها إسرائيل طالما لم تستأنف المحادثات على المسارين السوري واللبناني، ولفت الى ضرورة التزام قرارات قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦.

واكد ان الفلسطينيين لم يقدموا تنازلات في اتفاق واي ريفر، وانهم حققوا مكاسب أهمها المساحة الجديدة التي ستنسحب منها إسرائيل واطلاق ٧٥٠ معتقلاً فلسطينياً والممر الآمن بين الضفة وقطاع غزة وتشغيل مطار غزة. ودافع عن الاتفاق قائلاً: «نجحنا في ان نحول الولايات المتحدة من حليف استراتيجي لإسرائيل الى وسيط في عملية السلام بعد توقيع الرئيس بيل كلينتون على اتفاق واي، وشددنا على رفض تسليم أي فلسطيني الى إسرائيل وعلى أن دور الاستخبارات الاميركية لا يتجاوز إطلاعها على الاجراءات الأمنية التي يتخذها الفلسطينيون لمنع اي اعمال تفجيرية أو انتحارية». وتابع: «ارتضينا السلام وإذا ما فشلنا ووصلنا الى طريق مسدود فإن كل الخيارات أمامنا».

الدولة الفلسطينية

الى ذلك، اكد شعث في لقاء مع وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية التزام الفلسطينيين إعلان دولتهم المستقلة في الرابع من آيار (مايو) المقبل، ودعا الدول الأوروبية الى الاعتراف بها وبحدودها قبيل الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، معتبراً ذلك «بمثابة ضمانة أوروبية تدعم الفلسطينيين في موقفهم الرافض التنازل عن شبر واحد من اراضيهم»، وتوقع عدم اعتراف واشنطن بهذه الدولة.

وطالب القاهرة بوساطة في الخلافات مع سورية، وقال: «الرئيس عرفات لا يضيع فرصة للاتصال مع السوريين»، فيما شدد على أن مصر الحليف الرئيسي والاستراتيجي لفلسطين، واستبعد حدوث فتنة فلسطينية، وكذا إعادة إسرائيل الأراضي التي انسحبت منها في الضفة والقطاع.

اعداد موازنة الأمانة العامة لمجلس التعاون

وزراء الدفاع في مجلس التعاون ناقشوا الإنذار المبكر والتدريبات المشتركة

□ الرياض ابو ظبي - «الحياة»

■ اختتم وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم السابع عشر الذي عقد امس في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، ناقشوا خلاله شبكة الإنذار المبكر (حزام التعاون) وتم الاتفاق على ان تكون غرفة السيطرة والاتصالات المتعلقة بالشبكة في مدينة حفر الباطن السعودية، كما انهم ناقشوا التدريبات العسكرية المشتركة.

وشارك في الاجتماع الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية الكويتي وزير الدفاع بالنيابة وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع، والشيخ محمد العبيد آل مكتوم وكيل وزارة الدفاع الإماراتي، والشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري، والشيخ الفريق الركن خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين ومساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان.

وقال الشيخ محمد الصباح في كلمته الافتتاحية، مخاطباً المشاركين «تمكنا ان نقطع شوطاً بعيد المدى في شتى مجالات التعاون العسكري، حيث اثبتنا من خلال هذا التعاون اننا نسير وفق رغبة صادقة، وقدرة ثابتة على ان نحقق نطاقاً اوسع في هذا المجال الحيوي من مجالات التعاون العسكري».

وتمنى ان يكون الاجتماع «مكملاً للانجازات التي تم تحقيقها وبداية رحلة جديدة لتطوير، وتدعيم اواصر التعاون العسكري المشترك، ليتحقق مفهوم الدفاع الجماعي».

موازنة المجلس

من جهة اخرى، انتهت لجنة مالية متخصصة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية من إعداد موازنة الأمانة العامة للمجلس للعام ١٩٩٩ التي تبلغ تقديراتها نحو ١٠٠ مليون ريال سعودي.

توصيات

واوصت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية لمجلس التعاون في اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة ايام في ابو ظبي باعتماد مبالغ ضمن الموازنة لمكتب براءات الاختراع العام حتى يتمكن من بدء نشاطه على ان يتم تمويله ذاتياً في المستقبل من الايرادات التي يتوقع تحصيلها. وتتضمن الموازنة المقترحة ايضاً اعتمادات مالية للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون المؤلفة من ٣٠ عضواً.

وسيتم رفع توصيات اللجنة الى المجلس الوزاري لمجلس التعاون في دورته التحضيرية التي تعقد في ابو ظبي يوم السبت المقبل للإعداد لمؤتمر القمة التاسع عشر لقادة دول المجلس الذي يعقد في ابو ظبي من السابع وحتى التاسع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وشارك في اجتماع اللجنة ممثلون لدول مجلس التعاون الست والأمانة العامة للمجلس.

سلمان: الخيار الاستراتيجي هو السلام المرتكز على تحرير الأرض

■ دمشق - ا ف ب، رويترز - اكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان خيار سورية للسلام الاستراتيجي «ارتكز الى تحرير الارض ورفض اي تفريط» رغم الخلل في ميزان القوى في ساحة الصراع.

وكتب سلمان في مقال نشرته صحيفة «تشرين» لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين للحركة التصحيحية التي قادت الرئيس حافظ الاسد في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ الى الحكم ان «خيار السلام الاستراتيجي الذي اعتمدته سورية ارتكز الى مقومات اساسية هي تحرير الارض واستعادة الحقوق ورفض اي تفريط رغم الخلل في ميزان القوى في ساحة الصراع والخلل الاكبر الناجم عن المتغيرات في الساحة الدولية وما تحمله من مخاطر لاحقة على الامة العربية».

واوضح سلمان ان «تأييدنا قراري مجلس الامن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين نرى ان تنفيذهما يحقق سلاما عادلا وشاملا في المنطقة لا يتعارض مع موقفنا القومي في استعادة الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

واعتبر سلمان ان هذين القرارين «هما آلية وخيار من خيارلتنا لتحقيق هدفنا الاستراتيجي في حسم صراعنا مع العدو الصهيوني» مضيفاً «لا بد من التمييز بين ما هو استراتيجي وما هو مرحلي ومن ادراك مسألة ان السياسات المرحلية ليست بديلا من الموقف الاستراتيجي وانما هي تغني هذا الموقف من خلال ما توفر له من معطيات للتحقيق».

القدومي في دمشق: تعديل الميثاق خطأ

■ دمشق - أ ف ب - أعرب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي أمس في دمشق عن معارضته لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وذلك في ختام محادثات أجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وصرح القدومي الذي ينتقل اليوم الى بيروت بأن تعديل الميثاق «غير سليم». واضاف: «عندما تكون لنا دولة نضع دستورا لها ويكون بديلا للميثاق، لكن في هذا الوقت انه (التعديل) شيء خاطئ».

وكان القدومي وصل الى دمشق أول من امس والتقى صباح أمس الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الفاهوم. وكان مقرراً ان يجري مساء محادثات مع الامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمه.

يذكر أن عشرة احزاب فلسطينية معارضة الاتفاقات السلام ومقرها دمشق، عقدت اجتماعا أول من امس بهدف منع تعديل الميثاق.

طهران تنتقد تأكيد أنقرة استخدام حزب العمال الأراضي الإيرانية

□ طهران - «الحياة»

■ انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية وزير الدفاع التركي عصمت سزغين واتهمته بالتدخل في الشؤون الداخلية لإيران. ورفضت طهران بشدة تصريحات أدلى بها الوزير التركي اخيراً في شأن اتخاذ عناصر حزب العمال الكردستاني الأراضي الإيرانية منطلقاً لهجمات ضد القوات التركية. ووصفت هذه التصريحات بانها «ادعاءات واهية».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان «مواقف وزير الدفاع التركي تبعث على الإسف».

ونفى محمدي «المزاعم عن قيام المعارضين الأتراك بعمليات مسلحة انطلاقاً من الأراضي الإيرانية».

وشدد على ان «مواقف سزغين تعتبر نوعاً من التدخل في الشؤون الداخلية لإيران، وهي لا تنسجم مع وضع العلاقات القائمة بين البلدين».

وأشار إلى اللجنة الأمنية التركية - الإيرانية، وقال إنها «الموقع المناسب لطرح المسائل الأمنية، وكل استخدام اعلامي لترويج لدعاءات واهية هو عمل غير مبدئي».

صحافيون ايرانيون يزورون اميركا

■ طهران - ا ف ب - ذكرت صحيفة «سلام» الايرانية امس ان مجموعة من خمسة مراسلين يعملون في صحف ايرانية بداوا زيارة رسمية للولايات المتحدة للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩.

ويعمل المراسلون في صحف «همشهري» (الناطقة باسم بلدية طهران)، و«ايران نيوز» التي تعتبر قريبة من الحكومة، و«سلام» الناطقة باسم المتشددين، و«زن» برئاسة فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومجلة «زنان» القريبة من المعتدلين.

وينظم الصحافيون الايرانيون الذين وصلوا السبت الى الولايات المتحدة مؤتمرات في جامعتي هارفارد (بوسطن) وكولومبيا (نيويورك).

وتنتقد الصحف الاصولية منذ ايام هذه الزيارة الاولى منذ الثورة الاسلامية وقطع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران اثر احتجاز عاملين في السفارة الاميركية في طهران رهائن في نيسان (ابريل) ١٩٨٠.

والغيت زيارة صحافيين ايرانيين الى الولايات المتحدة كانت مقررة الصيف الماضي.

التقى أمير الكويت وولي العهد واعتبر الأزمة مع العراق "الأكبر منذ حرب الخليج"

روبرتسون: خيار الديبلوماسية تدعمه القوة

□ الكويت – حمد الجاسر

■ حمل وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية الأزمة الجارية بين العراق وبين الأمم المتحدة، وقال «انه يمكن أن يقتنع بالتراجع فقط إذا ما أيقن ان خطر تعرضه لاستخدام القوة جدي إذا استمر في عناده». ووصف الأزمة الحالية مع العراق بأنها «الأكبر منذ حرب الخليج». وحذر من ان «صبر المجتمع الدولي بدأ بالنفاد» وان «على صدام حسين أن يواجه حقيقة انه لم يعد لديه أصدقاء والأمم المتحدة أبلغته بالاجماع ان عليه الاستجابة».

وكان روبرتسون يتحدث للصحافيين امس تحت جناح طائرة بريطانية مقاتلة من نوع «تورنادو» في قاعدة علي السالم الجوية غرب العاصمة الكويتية. وقال ان هذه الطائرات البريطانية المرابضة في الكويت «رسالة له (لصدام) بأن القوة خيار موجود لدعم الديبلوماسية واننا متأهبون وجاهزون».

واجتمع الوزير البريطاني امس مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله وقال انهما «ابلغاه بجلاء ان صدام حسين اختلق هذه الأزمة ويمكنه ان ينهيها» وان «الأمير اشار الى أن وزراء الدفاع الخليجيين سيبحثون موضوع الأزمة في اجتماعهم اليوم (امس)».

وتفقد روبرتسون سرباً من اثنتي عشرة مقاتلة «تورنادو» في قاعدة علي السالم حيث يرابض ٢٠٠ فني وطيار وملاح يمثلون أبرز الوحدات البريطانية في الكويت.

ووصف انهاء بغداد تعاونها مع قوة المراقبة الدولية في العراق بانه «محاولة متعمدة لخلق مواجهة مع الامم المتحدة ولخرق الاتفاق الذي وقع بعد حرب الخليج ولنكث الاتفاق الذي وقعه (صدام) بنفسه مع (الامين العام للأمم المتحدة) كوفي انان». لكنه شدد على ان الحلفاء يريدون حلاً ديبلوماسياً للأزمة وقال ان «المساعي الديبلوماسية لن تستنفد حتى نتاكد من أن صدام عازم على الاستمرار في المواجهة. لكن الوقت يضيق على صدام حسين وهذه هي حقيقة الوضع الحالي».

ولفت الى انه «حتى الدول التي كانت في الماضي تبدي تفهماً لوضعه (صدام) بدا واضحاً ان صبرها نفد ووجهت اليه رسائل واضحة بان عليه ان يستجيب او ان خيار القوة مطروح على الطاولة».

الموعد النهائي

لكنه لم يحدد موعداً نهائياً لهذا الخيار وقال «لسنا هنا في صدد تحديد جدول زمني، ولكن إذا كان صدام يظن انه يستطيع المماطلة فإنه يرتكب خطأ فادحاً في الحساب». وأوضح ان لدى الحلفاء «أساس قانوني كاف لأي عمل يمكن أن ينفذ». وقال رداً على سؤال عما إذا كانوا سيحشدون قوات اضافية لهذا العمل «سنعمل على ان يكون وجودنا العسكري (في المنطقة) كافياً لما نريد ان نُقدم عليه في المستقبل». وتابع «قدراتنا كبيرة ونحن لم نتخل عن استعدادنا في أي لحظة طوال الفترة الماضية».

ووصف روبرتسون قرار العراق وقف التعامل مع الأمم المتحدة بانه «خلق اكبر ازمة مع المجتمع الدولي منذ حرب الخليج» وانه «من الأفضل لصدام حسين ان يعي ان عزم المجتمع الدولي كبير جداً وان صبره بدا بالنفاد».

صفقة المدافع

الى ذلك كشف وزير الدفاع البريطاني ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اكد له ان الكويت لم تتخذ بعد القرار النهائي في شأن اختيار مدفعية ميدان لقواتها البرية.

وكانت الولايات المتحدة اشارت قبل ايام الى اختيار الكويت مدفع «بالدين – م – ١٠٩» الأميركي. والى جانب هذا المدفع كانت بريطانيا عرضت المدفع البريطاني «اس – ٩٠»، وكذلك عرضت كل من الصين وجنوب افريقيا مدافع لديها في اطار المناقصة نفسها.

ووصف روبرتسون المعدات البريطانية بانها «الأفضل في العالم» وقال رداً على سؤال ما إذا كان ناقش مع الكويتيين عقد صفقات سلاح «اننا نتباحث باستمرار في صفقات تسليحية ونعتقد ان معداتنا هي الأفضل لذلك نريدها ان تكون بحوزة اصدقائنا».

الى ذلك قال السفير البريطاني لدى الكويت غراهام بوليس ان السفارة اخطرت المواطنين البريطانيين في الكويت بعدم وجود تغيير على اجراءات الحيطة والحذر التي تنصح بها المواطنين عبر الرسائل الموجهة اليهم دورياً وذلك في ضوء الأزمة الجارية. وقال لصحافيين خلال مرافقته الوزير روبرتسون في القاعدة الجوية «مهما يحدث فلا ارى خطراً حقيقياً على الكويت وليس على الناس هنا ان يشعروا بالقلق».

المدمرة "كمبرلاند"

وقال ضابط ارتباط بريطاني ان الازمة لم تغير من طبيعة نشاط سرب مقاتلات «تورنادو» في الكويت وان هذا السرب المؤلف من اثنتي عشرة طائرة ما زال ينفذ طلعات تدريبية وطلعات تطبيق للحظر الجوي في اجواء العراق.

واشار الى ان المدمرة البريطانية «كمبرلاند» ستصل الى الكويت خلال أيام في مهمة روتينية، واوضح ان الوجود الجوي البريطاني في المنطقة يتالف الآن من ست طائرات «تورنادو» في السعودية واثنتي عشرة مثلها في الكويت واربع طائرات «جاغوار» في تركيا اضافة الى طائرتين «١٥ – ٧٢» للتزود بالوقود جواً في البحرين.

مصر: الظواهري على رأس لائحة المتهمين في قضية "العائدون من البانيا"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ علمت «الحياة» ان اسم زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري سيأتي على رأس لائحة المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» التي تُحقق النيابة العسكرية حالياً فيها. وافادت مصادر مطلعة أن النيابة ستنتهي في غضون ايام من اجراءات التحقيق وستحيل ملف القضية على المدعي العام العسكري حتى يحدد احدى دوائر المحكمة العسكرية ليمثل المتهمون الذين يزيد عددهم على ٤٥ شخصاً امامها. في غضون ذلك اصدر النائب العام المستشار رجاء العربي قراراً يحظر نشر اي معلومات حول قضية محاولة اغتيال رئيس محكمة امن الدولة المستشار احمد صلاح الدين بدور التي وقعت قبل اربعة ايام.

وتعد هذه المرة الاولى التي يُحاكم فيها الظواهري غيابياً امام محكمة مصرية سواء مدنية او عسكرية منذ خروجه من مصر العام ١٩٨٥. اذ خلت لوائح المتهمين في كل القضايا التي اتهم فيها اعضاء في تنظيمه من اسمه على رغم ان نيابة امن الدولة كانت وضعت اسمه في مقدم المتهمين في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي العام ١٩٩٤. لكن النيابة العسكرية استبعدته بعدما احيلت القضية عليها اذ رات ان الادلة المقدمة ضده غير كافية لإدانته.

وبين المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» ١٩ شخصاً تسلمتهم مصر من دول اخرى على رأسهم القياديان البارزان احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية محاولة تفجير خان الخليلي وأحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابياً في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. والاثنان ضمن ستة آخرين سلموا من البانيا.

وقالت المصادر ان عدم ورود اسم الظواهري في لوائح الاتهام في القضايا السابقة يعود الى ان اعضاء التنظيم من المقيمين في الخارج ولهم اتصالات مباشرة به والتقوه مراراً في الاماكن التي تواجد فيها، حوكموا غيابياً ولم يُحقق معهم داخل مصر في حين ان المحكومين حضورياً في تلك القضايا كانوا من العناصر ذات مراتب تنظيمية منخفضة لم تمكنهم من تلقي تكليفات مباشرة من الظواهري الذي اعتاد قصر تعامله مع عدد قليل من مساعديه.

واضافت المصادر ان وجود عدد من رموز التنظيم بينهم النجار وعثمان من بين المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» ممن كانوا على صلة مباشرة بالظواهري كشف «معلومات مهمة» عن الدور الذي يُقال ان الاخير يقوم به في عمليات العنف التي نفذها التنظيم داخل مصر وكذلك تفاصيل عن العلاقة بينه وبين اسامة بن لادن. واشارت الى ان المتهم سعيد سلامة الذي سلّم من إحدى الدول العربية تبين انه استغل اقامته في تلك الدولة تحت ستار العمل في احدى الشركات فيها، في التنقل بين دول عدة بينها السودان واليمن وسورية وايطاليا وعقد لقاءات مع افغان عرب غالبيتهم من المصريين. واضافت ان سلامة تولى الاشراف على مشاريع اقتصادية تخص ابن لادن في دول عدة ونقل اموالاً الى قادة في «الجهاد» مقيمين في الخارج، يرجح ان تكون استغلت للانفاق على نشاط الجناح العسكري للتنظيم.

لكن مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني نفت ان يكون سلامة اعترف بوجود صلة مباشرة بينه وبين الظواهري أو ابن لادن. وقالت انه برر تنقلاته بين دول عدة بان طبيعة عمله كانت تتطلب متابعة العمل في مشاريع للشركة التي يعمل فيها.

الى ذلك اعتقلت الشرطة المصرية امس شخصين وضمتهما الى لائحة المتهمين في قضية «الاخوان المسلمين» المتهم فيها ٣٠ من اعضاء الجماعة أوقفوا بداية الشهر الجاري.

المفتشون الدوليون يواصلون رحيلهم من بغداد

العراق يؤكد عدم تراجعه ويعلن التعبئة العامة

■ بغداد، المنامة، الكويت، دبي، القاهرة – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – جدد العراق تمسكه بقراره رفض التعاون مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم». وأكد انه لن يتراجع عن هذا القرار معلناً التعبئة العامة لمواطنيه. فيما استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في الضغط على العراق وتحذيره من ضربة عسكرية في حال استمراره في موقفه، في حين واصل مفتشو الأسلحة مغادرة بغداد.

وفي هذا الاطار وصل وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون الى المنامة آتياً من الكويت حيث حذر العراق من انه «لا يملك الكثير من الوقت» لتجنب ضربة عسكرية.

واشاد نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس خلال اجتماعه مع روبرتسون بالعلاقات المميزة التي تربط بريطانيا بالبحرين. وعرض مع الوزير البريطاني مجمل التطورات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام المشترك. فيما أكد روبرتسون تطلع بلاده الى مزيد من التعاون مع دولة البحرين.

وفي بغداد، قال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ان العراق يبقى متمسكاً برفضه التعاون مع مفتشي السلاح الدوليين مؤكداً ان التهديدات الاميركية انما تزيده عزماً في الدفاع عن حقوقه.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن رمضان ان العراق «لن يتراجع عن قراره وقف كل اشكال التعامل مع اللجنة الخاصة لان قراره موضوعي وعادل وحق مشروع له».

واضاف ان «التهديدات الاميركية تهديدات جوفاء وتزيد العراقيين اصراراً وتمسكاً بحقوقهم وعدم التنازل عنها».

واتهم رمضان الادارة الاميركية باتخاذ «مواقف عدائية من شعب العراق من خلال هيمنتها على مجلس الامن وجواسيسها في اللجنة الخاصة واللجان الاخرى وسياستها العدائية ضد شعب العراق واختلاق الذرائع لاطالة امد الحصار واعاقة تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، الصادر عن مجلس الامن الذي ينص على رفع الحظر النفطي عن العراق حين تؤكد اللجنة الخاصة انه دمر كل اسلحته».

واضاف ان العراق «اوفى بالتزاماته كافة طبقاً للقرار المذكور وعلى مجلس الامن ان ينفذ التزاماته تجاه العراق طبقاً للقرارات ذات الصلة».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون حذر العراق الجمعة من ان القوات الاميركية في الخليج مستعدة لتوجيه «ضربات سريعة وقوية» لارغامه على احترام قرارات الامم المتحدة.

تعبئة عامة

الى ذلك، نقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» الملتقط بثها في دبي مساء الاحد عن التلفزيون العراقي ان مسؤولاً عراقياً رفيعاً دعا المواطنين الى التعبئة العامة لمواجهة «مؤامرة الاعداء».

واضافت الاذاعة ان الفريق اول علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة (أعلى هيئة في السلطة)، وجه هذه الدعوة خلال تجمع عام اقيم في منطقة المثنى قرب الحدود السعودية-العراقية.

وبث التلفزيون ان المجيد دعا الى التعبئة العامة وتوحيد كل القوى «لتعزيز قرار الشعب العراقي الفخور بمواجهة التحديات التي يتعرض لها العراق». واضاف ان «شعبنا الكبير قادر على الحفاظ على قراره ومواجهة مؤامرات الاعداء».

وكان العراق بدأ تعبئة المواطنين بعد مقاطعته اعمال مفتشي الامم المتحدة نهاية الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم امس في افتتاحيتها ان «العراق لن يخسر شيئاً، إذا نفذت الادارة الأميركية تهديداتها العسكرية «بل ستكون اميركا هي الخاسرة».

واضافت ان بغداد بحاجة الى تقويم روابطها مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة ومع مجلس الأمن بعدما هددت واشنطن وبريطانيا باستخدام القوة لاجبار العراق على الاذعان لمطالب لجنة الأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعتبرت الصحيفة انه بعد كل «هذه الغطرسة، الأميركية والاستبداد لم يعد أمام العراق خيار سوى إعادة تقويم كل علاقاته مع اللجنة الخاصة ومع مجلس الأمن.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة ان التهديد بتوجيه ضربة عسكرية لن يجبر العراق على العدول عن القرار الذي اتخذه في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) بوقف جميع أوجه تعاونه مع اللجنة الى أن يرجع مجلس الأمن عن قراره تعليق مراجعة العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية عليه بعد غزو الكويت عام ١٩٩٠.

وأصدر مجلس الأمن قراراً دان قرار العراق وقف التعاون مع المفتشين الدوليين ويطالب بغداد بالعدول عنه. وذكرت الصحيفة ان تلك التهديدات لن تضعف العراقيين لكنها ستعزز التفافهم حول «زعيمهم» الرئيس العراقي صدام حسين. وشددت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «شعب العراق العظيم» ملتزم قرار قيادته ولن يتراجع إلا إذا تحققت مطالبه المشروعة ورفعت عنه العقوبات «الظالمة».

الى ذلك، اعلن المبعوث الخاص للامم المتحدة في العراق براكاش شاه انه ناقش الاحد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قرار مجلس الامن الرقم ١٢٠٥ الذي يطالب العراق باستئناف تعاونه مع خبراء نزع الاسلحة. وقال: «التقيت عزيز وناقشنا تطبيق القرار ١٢٠٥ الذي تبناه مجلس الامن الخميس الماضي ويدين العراق لوقفه التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم)».

واحاط شاه تحركاته باطار من التحفظ ولم يذكر تفاصيل نتائج محادثاته. واكتفى بالقول «ان عملي كمبعوث خاص للامين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) يتضمن لقاء المسؤولين العراقيين».

ونفى معلومات بثها التلفزيون العراقي في وقت متقدم من الأحد مفادها انه دعا انان الى التوجه للعراق للتوصل الى حل لأزمة نزع الاسلحة. وقال ان «هذه المعلومات لا اساس لها».

وغادر خمسة من مفتشي الأسلحة بغداد الى البحرين أمس، وقالت كارولين كروس المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد للصحافيين ان عشرة آخرين سيغادرون الأربعاء.

وغادر ١٤ مراقباً العراق السبت بعد قرار ريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم» تقليص عدد العاملين في بغداد بنسبة ٢٠ في المئة.

منظمات حقوقية وأحداث الكُشح

□ القاهرة – «الحياة»

■ ناشدت سبع منظمات انسانية مصرية الرئيس حسني مبارك محاسبة المسؤولين عن احداث قرية الكُشح في جنوب مصر التي وقعت في ١٣ آب (اغسطس) الماضي اثناء التحري في قضية مقتل شخصين.

وكان وزير الداخلية السيد حبيب العادلي اصدر قراراً الجمعة الماضي بنقل اربعة من ضباط الشرطة. وعُزي ذلك الى «عدم التاثير في تحقيقات تجري في هذا الشأن» بعدما اعلنت المنظمة المصرية لحقوق الانسان وقوع «تجاوزات» ضد بعض مواطني القرية.

وزعمت وسائل اعلام اجنبية حدوث اضطهاد لسكان القرية من الاقباط. غير ان المنظمات الحقوقية المصرية نفت ذلك واكدت ان ما حدث «تجاوزات ضد مسلمين ومسيحيين». وطالبت هذه المنظمات في بيان اصدرته امس بـ «عدم الاكتفاء بنقل ضباط وضرورة اجراء تحقيق شامل لمنع تكرار احداث مشابهة». وحمل البيان توقيعات «القاهرة لدراسة حقوق الانسان» وجماعة «تنمية الديموقراطية» و«مركز المساعدة القانونية» و«مساعدة السجناء» و«المركز العربي لاستقلال القضاء» و«البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان» و«المنظمة المصرية».

وعقد مجلس أمناء المنظمة المصرية اجتماعاً اول من امس خصص لمناقشة احداث الكُشح، واكد «صحة ودقة» ما نُشر من معلومات في تقرير صدر في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. واعتبر ان «تصريحات مسؤولين ومرجعيات دينية تؤكد عدم حدوث اضطهاد وانما تجاوزات من ضباط يجب مواجهتها بحزم».

وزراء الخارجية القطري والسوداني والاريتري يلتقون في الدوحة

قطر ترعى محادثات مصالحة بين السودان واريتريا

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ رعت قطر امس لقاء سودانياً – اريترياً يهدف إلى تحقيق مصالحة بين البلدين اللذين قطعا علاقاتهما الديبلوماسية منذ اربع سنوات، وترأس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مكتبه في وزارة الخارجية القطرية أمس اجتماعاً ضم وزيري الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل والاريتري هايلي ولد تنسائي، وشاركت في اللقاء، الذي يهدف إلى تحقيق مصالحة سودانية – اريترية وفود من الدول الثلاث. وعقدت جلسة محادثات مغلقة بعد وصول الوزيرين الزائرين إلى الدوحة احيطت بسرية وتكتم شديدين.

وكان الوزير القطري عقد اجتماعاً في مطار الدوحة مع الوزير الاريتري استمر عشرين دقيقة، ثم تبادل مع الوزير السوداني وجهات النظر خلال انتقالهما من المطار إلى مكان الاجتماع. واستكمل الشيخ حمد المشاورات مع إسماعيل في وزارة الخارجية قبل ان ينضم الوزير الاريتري إليهما.

ووصف وزير الخارجية القطري بعد انتهاء الجلسة المناقشات بانها «طيبة». وقال إن الجلسة «سادتها روح ودية» لكنه لم يخض في تفاصيل المبادرة القطرية أو ما دار في اللقاء.

ورحب الشيخ حمد بن جاسم في تصريح بثته «وكالة الأنباء القطرية» بـ «الموقف الايجابي للسودان واريتريا» من المبادرة القطرية. واعرب عن «ارتياح دولة قطر لوجود الوزيرين السوداني والاريتري على اراضيها» بهدف «ايجاد الوسائل الكفيلة بتنقية الاجواء وعودة العلاقات بينهما إلى طبيعتها».

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين الخرطوم واسمرا قطعت في نهاية العام ١٩٩٤، ولا توجد سفارة اريترية في الخرطوم. وكانت اريتريا سلمت مبنى السفارة السودانية في اسمرا إلى المعارضة السودانية. وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اطلق مبادرة المصالحة بين السودان واريتريا في حزيران (يونيو) الماضي. عقب ذلك قام مسؤول قطري رفيع المستوى بجولات سرية في البلدين توجت بزيارة وزير الخارجية القطري للعاصمتين نهاية الشهر الماضي.

وزير الخارجية اليمني يزور اثيوبيا

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية ان وفداً يمنياً رفيع المستوى يرأسه وزير الخارجية عبدالقادر باجمال سيصل الى اديس ابابا غداً في زيارة عمل رسمية تستمر اياماً. وأضافت ان الوفد اليمني سيجري محادثات مع المسؤولين في شأن إمكان توطيد العلاقات في المجالات كافة اضافة الى مناقشة الاوضاع في منطقة القرن الافريقي خصوصاً الازمة الصومالية.

وربط المراقبون في اديس ابابا زيارة باجمال لاثيوبيا بزيارته لاريتريا في منتصف الشهر الماضي ورأوا انها تساعد في تقريب وجهات النظر بين اديس ابابا وأسمرا.

اثيوبيا تؤكد موافقتها على المبادرة

الوساطة الافريقية تفشل في حل النزاع الاريتري - الاثيوبي

■ واغادوغو – ا ف ب – قال الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم ان القمة المصغرة للمنظمة الافريقية التي عقدت في واغادوغو للبحث في النزاع الحدودي الاثيوبي – الاريتري انتهت اول من امس من دون التوصل الى اتفاق لوقف النار ولا الى اتفاق سلام.

واعلن وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين في مؤتمر صحافي عقده لدى عودته أمس إلى اديس ابابا أن بلاده وافقت على خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية خلال اجتماع واغادوغو.

لكن سالم اكد ان قادة البلدين وافقا على مبدأ احترام الحدود التي رسمت عندما نالت اريتريا استقلالها من اثيوبيا العام ١٩٩٣، موضحاً ان اريتريا ما تزال ترفض سحب قواتها من شمال اثيوبيا. وجعلت اديس ابابا من هذا الانسحاب شرطاً لاجراء اي مفاوضات مع اسمرا. ويتنازع هذان البلدان الواقعان في القرن الافريقي ولهما نحو الف كيلومتر من الحدود المشتركة، على بضعة مئات من الكيلومترات المربعة في شمال اثيوبيا.

وقال رئيس الدورة الحالية للمنظمة رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري «انها المرة الاولى التي تضع فيها لجنة الوساطة الافريقية خطة للسلام بتصرف الطرفين».

وعرضت خطة السلام في شكل منفصل على كل من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاريتري اسياس افورقي اللذين لم يلتقيا في واغادوغو.

واقترحت لجنة الوساطة المؤلفة من كومباوري ورئيسي زيمبابوي روبرت موغابي وجيبوتي حسن غوليد ابتيدون خطة السلام.

وشارك في القمة المصغرة الى جانب اعضاء لجنة الوساطة كل من سالم والممثل الخاص للامم المتحدة السفير محمد سحنون.

هكذا من الأصل

أعلن تقديم اقتراحات للمغرب و"بوليساريو"

أنان يحذر من انسحاب قوات "مينورسو" من الصحراء

□ العيون (الصحراء الغربية) - محمد الأشهب

■ اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن امله في احراز تقدم في المساعي التي تبذلها المنظمة الدولية لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في العيون، كبرى مدن الصحراء، انه سيحض مسؤولي جبهة «بوليساريو» على قبول «اقتراحات وفاقية» تتيح تسجيل الصحراويين الذين تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية. وقال انه سيضع كل ثقله لحل الاشكالات المتعلقة بثلاث قبائل يختلف المغرب و«بوليساريو» على احقيتها في المشاركة في الاستفتاء. واعرب عن خيبة امله لعدم منع الجزائر تاشيرات لعدد من الصحافيين الاجانب الذين يودون مرافقته خلال زيارته لها.

وكان انان حذّر في كلمة خلال اجتماعه امس مع اعضاء بعثة «مينورسو» في العيون من ان الامم المتحدة ستنسحب من هذه المنطقة اذا لم يتم احراز تقدم في خطة التسوية.

وقال ان «الطرفين يعرفان اننا لا نستطيع ان نبقى هنا الى ما لا نهاية، بغض النظر عن رغبتنا في مساعدتهما على حل النزاع بينهما». ودعاهما الى ابداء «رغبتهما السياسية» في احلال السلام.

واضاف: «لا نستطيع ان نفرض من الخارج الرغبة الضرورية (لاحلال السلام) ولا الشجاعة لاتخاذ الخيارات الصعبة ولا الاعتراف بأن وحدة المصير تفرض على الطرفين التوصل الى سلام حقيقي».

وتنتشر بعثة الامم المتحدة المؤلفة من ٤٥٠ جنديا في الصحراء الغربية منذ العام ١٩٩١ بهدف التحضير للاستفتاء ومراقبة وقف اطلاق النار.

وقال انان: «قدمت اقتراحات الى الطرفين، المغرب وبوليساريو وانتظر ردهما». ولم يكشف عن مضمون الاقتراحات التي قدمها. لكن يُعتقد انها تتعلق بمعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية، وايجاد تسوية مقبولة لملفات ما يزيد على ٦٠ الف صحراوي ينتسبون الى ثلاث مجموعات قبلية.

واضاف انان: «في حال تحقق تقدم في هذا السياق اتوقع ان تبدأ الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاستفتاء في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) المقبلين، على ان يتم تنظيم الاستشارة الشعبية في كانون الاول (ديسمبر) العام المقبل».

ورأى الامين العام للامم المتحدة ان نزاع الصحراء ليس بالبساطة المتوقعة «ولو كان كذلك لنُظِّم الاستفتاء في عام ١٩٩٢» في اشارة الى جهاد الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في ذلك الوقت. لكن خلافات في شأن اهلية الذين تحق لهم المشاركة في الاقتراع حالت دون اجراء الاقتراع.

الى ذلك طالب شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية كوفي انان بالتدخل لحل المشاكل العالقة، خصوصاً لافساح المجال امام تسجيل «جميع المتحدرين» من اصول صحراوية في قوائم تحديد الهوية. واوضح ممثلو القبائل الصحراوية الذين اجتمع اليهم انان في قصر المؤتمرات في العيون ظهر امس ان تتدخل الامم المتحدة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة واعتبار المعايير التي حددتها المنظمة الدولية الاطار الملائم لمعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية وكذلك تنفيذ كل الاجراءات ذات الصلة بالاعداد للاستفتاء.

وكان الامين العام للامم المتحدة اجتمع امس مع وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري قبل ان يتوجه الى مدينة مراكش لمقابلة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. اذ من المقرر ان يجري الطرفان محادثات اليوم يتوقع ان تطاول، اضافة الى تطورات قضية الصحراء الاوضاع الاقليمية في منطقة شمال افريقيا والتوتر في الخليج والامكانات المتاحة امام تفعيل دور الامم المتحدة في حل المنازعات الدولية.

الوزير ادريس البصري (الى اليمين) مستقبلاً كوفي انان لدى وصوله الى العيون مساء اول من امس. (ا ف ب)

الجزائر: قصف على البليدة وأحكام بإعدام ٣٠

□ الجزائر - «الحياة»

■ ارتفعت وتيرة الوضع الامني في الجزائر في الساعات الماضية وسُجل قصف على مدينة البليدة، جنوب العاصمة، مما ادى الى سقوط عدد من الجرحى. وتزامن هذا التصعيد مع بدء وفد دولي من الصليب الأحمر زيارة للجزائر يتفقد خلالها بعض السجون.

وكانت السلطات الجزائرية وافقت على استقبال الوفد في تموز (يوليو) الماضي قبل اسابيع من زيارة وفد الامم المتحدة برئاسة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش. ويتوقع ان تكون السلطات الجزائر تُعد حالياً برنامجاً للوفد لتفقد بعض السجون، وكذلك لزيارة مخيمات للاجئين الافارقة على حدود الجزائر - مالي. وكانت الزيارة الأخيرة لوفد من الصليب الأحمر للجزائر تمت في ١٩٩٢.

في غضون ذلك اصدرت محكمة الجنايات لمجلس قضاء تيارت (غرب) ٥١ حكماً بينها ٣٠ بالاعدام غيابياً في حق «ارهابيين» (متشددين اسلاميين)، و٣١ حكماً بالسجن بين ثلاث سنوات و٢٠ سنة مع التنفيذ لـ ٢١ آخرين. وصدرت هذه الاحكام في وقت نجحت قوات الأمن في اعتقال اكثر من ٣٠ شخصاً بتهمة المشاركة في تنفيذ انفجار في مدينة تيارت في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي مما ادى الى سقوط ٣٤ قتيلاً.

وكتبت (رويترز، ا ف ب) صحيفة جزائرية امس ان اسلاميين متشددين قصفوا مدينة البليدة الحصينة ست ساعات متواصلة. وذكرت «ليبرتي» ان المتشددين المتحصنين في جبال الشريعة التي تشرف على البليدة قصفوا المدينة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة والتي تضم ثكنات عسكرية عدة. واضافت ان ثماني قذائف على الاقل سقطت على المدينة التي يقطنها نحو ٧٠٠ الف شخص مما ادى الى «جرح عدد» من الاشخاص. وقالت ان القصف بدأ بعد ظهر الاحد واستمر ست ساعات حتى حلول الليل.

ولم يصدر اي تاكيد رسمي لانباء القصف، كما لم تؤكد التقرير جهة مستقلة.

وقصف متشددون اسلاميون متمركزون في منطقة جبلية قريبة من البليدة المدينة ست مرات على الاقل عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

وقالت صحيفة «لو كوتيديان دوران» ان القوات الحكومية قتلت ٣٨ اسلاميا متشددا على مدى الايام الاربعة الماضية في ولاية سعيدة على بعد ٣٣٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة.

وذكرت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان قنبلة انفجرت الاحد في موقع عمل تابع لشركة الكهرباء الحكومية سونيلغاز في ولاية بجاية على بعد ٢٢٠ كيلومترا شرق العاصمة مما ادى الى مقتل عامل وجرح آخر.

جنيف: ندوة عن حقوق الانسان من وجهة نظر اسلامية

■ جنيف - ا ف ب - افتتحت في مقر الامم المتحدة في جنيف امس ندوة عن حقوق الانسان من وجهة النظر الاسلامية.

ووصفت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون هذه الندوة التي يشارك فيها ٢٠ خبيراً اسلامياً بانها تشكل «مساهمة في بناء حضارة شاملة تستند الى حقوق الانسان». وقالت في كلمة القتها في افتتاح الندوة ان «الحوار والنقاش بين الاديان عنصران مهمان في هذا البناء».

ولا يشارك في هذه الندوة سوى خبراء اختارتهم منظمة المؤتمر الاسلامي التي اطلقت هذه الفكرة بمبادرة من ايران. وهي تأتي في اطار الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وجاء في بيان صادر عن الامم المتحدة في شأن الندوة ان منظمة المؤتمر الاسلامي اختارت الخبراء طبقا لـ «عمق معرفتهم في مجال التشريع الاسلامي وحقوق الانسان وكذلك لمعرفتهم بالانظمة القضائية والثقافية الاخرى».

واعتبر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد عزالدين العراقي ان الندوة «تشكل خطوة جديدة في مجال الحوار بين الحضارات». واعرب عن الأمل في ان «تسهم في إبراز رسالة الاسلام في ما يتعلق بحقوق الانسان» وان تؤكد «اهمية الخصائص الثقافية والدينية ودورها في الدفاع عن هذه الحقوق وتعزيزها».

ومن أبرز المواضيع التي ستعالج خلال الندوة موقف الاسلام من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومن الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. واكدت المفوضية العليا ان هذه الندوة لا تهدف الى التوصل الى نتيجة معينة ولا الى تبني مواقف مشتركة ولا الى مراجعة مختلف الاوضاع في هذا المجال.

واثارت هذه الندوة منذ الاعلان عن عقدها تساؤلات لدى بعض الديبلوماسيين الذين يخشون ان تشكل تشكيكاً بمبدأ عالمية حقوق الانسان الذي تعترف به الامم المتحدة بمعزل عن النطاق الثقافي والسياسي او الديني الذي تطور خلاله. واستغرب ديبلوماسيون في هذا الخصوص السماح فقط لخبراء منظمة المؤتمر الاسلامي بالتحدث خلال هذه الندوة.



عزالدين العراقي - الى اليمين - والبروفسور احمد ابو المجد (من جامعة القاهرة) في مؤتمر جنيف. (ا ف ب)

الاساقفة الفرنسيون يدعون الى الحوار بين الاسلام والمسيحية

□ باريس - «الحياة»

■ دعا مجلس الأساقفة الفرنسيين في اجتماعه الأخير في مدينة لورد (جنوب) السبت الماضي الى الحوار بين الديانتين الاسلام والمسيحية، وحض المسيحيين على «أخذ الوجود الاسلامي الى جانبهم في الاعتبار»، وعلى «الدخول في حوار اذا كان ذلك ممكناً، مع اخوانهم واخواتهم المؤمنين بالاسلام».

وكعادته منذ ١٩٤٥، ينعقد مجلس الأساقفة سنوياً في مدينة لورد لتحديد الأطر الرئيسية للسياسة الراعوية التي ستنتهجها الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية. وقد أصدر في اجتماعه الأخير بياناً لقي موافقة الغالبية يشكل حدثاً في تاريخ العلاقات بين الديانتين السماويتين في فرنسا، اذ يعبر عن انفتاح غير معهود في اتجاه الاسلام الذي غالباً ما يقترن بالمتطرفين في أذهان الفرنسيين.

وعبر اسقف مرسيليا بيرنار بانافيو عن هذا الموقف مؤكداً ان الكنيسة «تعترف للاسلام بموقعه في المجتمع الفرنسي، وله ذات الحقوق والواجبات التي لنا»، فيما دعا البيان الى اعتبار الاسلام عامل اغناء، وليس منافسة. «فالمقومات الاساسية للاسلام، ولا سيما الايمان بالله وتفسير القرآن الكريم ومكانة الصلاة والصيام، ومفهوم الانسان... كلها تدعو المسيحيين الى تحديد أوضح لنمط حياتهم وللإفصاح عن ايمانهم...».

تونس وليبيا تطوران علاقاتهما مع إيران

□ تونس - رشيد خشانة

■ عكست نتائج اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الليبية - الايرانية اخيراً في ليبيا واتفاق الجانبين على تشكيل لجان مشتركة لمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه، استمرار طهران في توسيع انفتاحها على المنطقة المغاربية.

وتسعى ايران منذ فترة الى تحسين علاقاتها مع بلدان المنطقة بعدما تلقت ضربة شديدة في أعقاب قرار الجزائر قطع علاقاتها معها في العام ١٩٩٢. واعتبر ذلك القرار انتكاسة قوية لايران كون الجزائر شكلت منذ ايام الشاه ابرز اصدقاء ايران في العالم العربي وافريقيا. ونجح الايرانيون في التعويض عن خسارة الجزائر بتطوير علاقاتهم مع المغرب وتونس وليبيا. وبعدما شكل الايرانيون والتونسيون لجنة مشتركة لتطوير التعاون الثنائي في مجالات عدة برئاسة وزيري الخارجية، عقدت اللجنة دورة اجتماعاتها الأولى العام الماضي، وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انها ستجتمع قريباً في طهران في دورتها الثانية للتصديق على اتفاقات جديدة يرتدي اكثرها طابعاً اقتصادياً.

وشهدت العلاقات التونسية - الايرانية حرارة لافتة في الأسابيع الأخيرة. إذ حمل الرئيس زين العابدين بن علي وزيره للشؤون الاجتماعية الشاذلي النفاتي رسالة خطية الى الرئيس محمد خاتمي لم يكشف عن مضمونها، إلا انها عكست رغبة الجانبين في تطوير التشاور والتنسيق بينهما في القضايا الدولية. وعاد الرئيس خاتمي ليؤكد حرص طهران على تعزيز العلاقات مع تونس لدى تسلمه اخيراً أوراق اعتماد السفير التونسي الجديد في طهران سعيد رمضان.

وفي خط مواز تطورت العلاقات بين ايران وليبيا على نحو بدد السحب التي تلبدت في سماء العلاقات. واتت زيارة وفد رفيع المستوى برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني حسين كمالي الى ليبيا في الأيام الأخيرة، حيث رأس وفد بلده الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، ليكرس تحسين العلاقات ويخولها انعطافاً جديداً يطوي صفحة التوترات و«الخضات» السابقة.

وتضمن محضر الاتفاق بين الجانبين تعزيز التعاون المشترك في مجال التعليم والبحث العلمي والتدريب والتكوين والمرافق والمواصلات والصحة. كذلك تم الاتفاق على تطوير مشاريع التعاون في مجال الطاقة والتعدين والزراعة والاقتصاد والتبادل التجاري والنقل البحري والاستثمارات.

ومثلما سبق ان اتفق الايرانيون والتونسيون في الاجتماعات الأخيرة للجنة المشتركة على تشكيل مجلس اعمال مشترك يضم مسؤولين من منظمتي رجال الأعمال، اتفقت ليبيا وايران على ايجاد اطر للتقريب بين رجال الأعمال في البلدين وحفزهم على اقامة استثمارات مشتركة وتعهدتا تقديم جميع التسهيلات والضمانات لهم.

كارلوس يطالب باطلاق "ارهابي" تونسي

□ باريس - «الحياة»

■ عبّر الارهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز الملقب بـ «كارلوس» عن أمله في أن تسمح زيارة الرئيس الإيراني محمد خاتمي المقبلة إلى باريس باطلاق سراح «الارهابي» التونسي فؤاد علي صالح الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد في فرنسا لإدانته في حملة التفجيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥ حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦.

وقال كارلوس، الذي ينفذ بدوره عقوبة بالسجن المؤبد، في رسالة مفتوحة وجهها إلى خاتمي، إنه يأمل في أن تساهم زيارته إلى فرنسا المرتقبة في شباط (فبراير) المقبل إلى «كسر الطوق الأميركي من حول إيران وتخفيف القبضة الصهيونية عن فرنسا».

واضاف كارلوس في الرسالة التي تسلمها القاضي المكلف ملفات الارهاب جان - لوي بروغيير وسيتولى نقلها إلى السفارة الإيرانية، انه «يشعر بالامتنان للتضامن الذي ابدته حياله الجماهير الإيرانية».

وندد بما وصفه بالدور «المثير للشفقة» الذي يقوم به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال إنه «يندرج في امتداد ممارسة سياسة مستمرة منذ ثلاثين سنة»، وذلك في إشارة إلى اتفاق «واي ريفر» الأخير.

ويأتي نشر نص هذه الرسالة في وقت ينفذ فيه كارلوس (٤٩ عاماً) إضراباً عن الطعام في سجن «لاسانتيه» منذ ستة ايام، مطالباً بتحسين ظروف اعتقاله.

عمان تتوقع

تتمة الصفحة الاولى

قرارات سياسية مهمة.

وقالت مصادر قريبة الى الملك انه استجاب العلاج في شكل فاق التوقعات وبدد مخاوف من انتكاسة محتملة. وكانت تقارير صحافية اسرائيلية وغربية اثارت شكوكاً في فرص شفاء الملك من مرضه والعودة الى الحكم في بلاده. واطلق مرض العاهل الاردني سلسلة تقارير صحافية عن مسألة الخلافة وتوقعات متشائمة بمستقبل المملكة.

وساهمت مشاركة الملك حسين في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وحضوره حفلة توقيع اتفاق «واي ريفر» قرب واشنطن، في اعادة الثقة باستجابته الطبية للعلاج، مما رفع المعنويات على الصعيد الشعبي بعد احباط رافق التكهنات الصحافية وغير الصحافية على رغم التطمينات الرسمية. وتمكن الملك حسين، الذي بدا قوياً على رغم سقوط شعره ونحوله بسبب العلاج الكيماوي، من طمأنة شعبه الى انه في صحة جيدة، مشيراً خلال حفلة توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الى خطأ الذين تكهنوا بقرب غيابه عن راس السلطة في المملكة.

وادى الاعلان في تموز (يوليو) الماضي عن اصابة الملك بسرطان الغدد الليمفوية الى خروج نحو مئتي مليون دولار من الاردن في غضون بضعة ايام، اثر مخاوف على مستقبل البلاد.

وبعد شهر من خضوع العاهل الأردني للعلاج في عيادة مايو كلينيك اشرف نائب الملك ولي العهد الأمير الحسن على تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة خلفاً لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي التي واجهت ازمات متتابعة ابرزها ازمة تلوث مياه الشرب، والمعارضة الشديدة لقانون المطبوعات والنشر. وكلف الملك الحكومة الجديدة فتح حوار مع الاحزاب والقوى السياسية واحداث اصلاحات اقتصادية لمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة، واعتماد الصراحة والشفافية في التعامل مع المشاكل التي تتصدى لها. وسبق تشكيل الحكومة مرسوم ملكي بمنح نائب الملك ولي العهد الأمير الحسن صلاحيات العرش الدستورية لإدارة شؤون الدولة خلال فترة خضوع الملك للعلاج في الخارج.

ومن المقرر، وفق استحقاق دستوري، ان يعقد مجلس النواب الاردني جلسة خاصة في السابع عشر من الشهر الجاري للبحث في وضع الدولة بعد مرور اربعة اشهر على غياب الملك. ويتوقع ان يتلى في الجلسة تقرير عن استجابة الملك العلاج وقرب عودته، وسيحتفل الاردنيون في الرابع عشر من الشهر الجاري بعيد ميلاده الثالث والستين.

وتوقعت مصادر ان يحظى العاهل الاردني باستقبال شعبي حاشد لدى عودته في السابع او الثامن من الشهر المقبل، نظراً الى غيابه الطويل والمخاوف التي رافقت فترة علاجه وابقت الاردنيين في حال قلق وترقب. ولم تستبعد المصادر ان يتخذ الملك حسين لدى عودته عدداً من القرارات السياسية المهمة المتعلقة بالدولة. وشهد الاردن في غياب الملك تصعيداً في العلاقات بين عمان ودمشق على خلفية اتهامات سورية للاردن بالتحالف مع تركيا ضدها، وتصريحات صدرت على لسان وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس هاجم فيها الاردن. وسعت الحكومة الاردنية الى تهدئة عدد من الملفات الساخنة المتعلقة بالوضع الاقتصادي والحريات العامة، تفادياً لصدامات مع المعارضة في غياب الملك، كما تبنت المعارضة سياسة تهدئة العلاقة مع الحكومة للسبب ذاته، مظهرة احتراماً لافتاً للظروف الصحية للملك.

واشنطن قد تحسم

تتمة الصفحة الاولى

الخيارات العسكرية والديبلوماسية التي عُرضت عليه في شأن التعامل مع الأزمة العراقية خلال اجتماعه اول من امس مع كبار مستشاريه لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية، وطلب منهم تزويده معلومات اضافية خلال ٤٨ ساعة. ولأن كلينتون سيغادر السبت سيحسم في اجتماعه المقبل مع كبار مساعديه اتجاه تطور الازمة، وهل تأخذ منحى عسكرياً او ديبلوماسياً. ويدرس كبار المسؤولين في الادارة خيارين عسكريين، احدهما سريع ومحدود فيما يقتضي الثاني مزيداً من الوقت لكنه اكبر بكثير، الى جانب خيار ديبلوماسي.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت امس ان انجاز ما طلبه كلينتون من كبار مساعديه سيستغرق يومين. واوضح ان «هناك العديد من المباريات الديبلوماسية في السر والعلن، ومن الواضح ان الاسرة الدولية متوحدة حول اعتبار تصرف الرئيس صدام حسين غير مقبول».

وتوقع مسؤول في البيت الابيض ان يجري كلينتون مزيداً من الاتصالات الهاتفية مع رؤساء وزعماء اثر عودته الى البيت الابيض من منتجع كامب ديفيد في وقت لاحق امس.

وفي ما يتعلق بمدى استعداد الادارة للقبول بـ «حل وسط» ديبلوماسي، اكد المسؤول لـ «الحياة» ان واشنطن لا تنوي المساومة على القضايا الاساسية وضرورة «تجاوب العراق في شكل كامل» مع «اونسكوم». لكنه ابقى الباب مفتوحاً امام احتمال التوصل الى اتفاق يسمح لـ «اونسكوم» بان تعاود عملها «كي نتمكن من تاكيد ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل والانتقال من عمليات التفتيش الى نظام المراقبة الطويل الأمد». وتابع ان الولايات المتحدة لا تزال تفضل حلاً ديبلوماسياً، لكن العراق لم يظهر اي ميل للتراجع.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين اميركيين طلبوا عدم كشف هويتهم ان البنتاغون وضع خطتين عسكريتين في حال تقرر توجيه ضربة الى العراق: الاولى تشمل ضربة سريعة ودقيقة، والثانية هجوماً اكثر كثافة وقوة وتتطلب حشد مزيد من القوات. وتستهدف الخطتان قواعد عسكرية عراقية ومواقع يفترض انها تضم مصانع اسلحة كيماوية وجرثومية.

الى ذلك، قال وزير الدفاع البريطاني ان الرئيس صدام حسين «يمكن ان يقتنع بالتراجع فقط اذا أيقن ان خطر تعرضه لاستخدام القوة جدي اذا استمر في عناده». ووصف الازمة الحالية بانها «الاكبر منذ حرب الخليج» محذراً من ان «صبر المجتمع الدولي بدا ينفد». وقال بعد محادثاته امس في الكويت مع امير الدولة الشيخ جابر الاحمد وولي العهد الشيخ سعد العبدالله انهما «ابلغاه بوضوح ان صدام اختلق الازمة ويمكنه ان ينهيها». في الوقت ذاته اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان العراق «لن يتراجع عن قراره وقف كل اشكال التعامل مع اللجنة الخاصة لان قراره موضوعي وعادل وحق مشروع له».

واضاف ان «التهديدات الاميركية جوفاء تزيد العراقيين اصراراً وتمسكاً بحقوقهم وعدم التنازل عنها».

وقال بتلر لـ «الحياة» في اتصال هاتفي اجرته من لندن ان غالبية المفتشين باقية في العراق، واضاف «لا ننسحب من بغداد، وما زلنا نأمل بالتوصل الى حل يسمح باستئناف عملنا». وزاد، متجنباً التعليق مباشرة على احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق: «لن نعرضهم (المفتشين) للاذى، ولا نرى خطراً في الوقت الحالي».

«سنبقي غالبية موظفينا هناك كي نتمكن من استئناف عملنا حين يسمح العراق بذلك». واكد ان المفتشين هناك «يتلقون معاملة حسنة».

وفي اتصال مع مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون، اكد السفير ان بغداد «لم تطلب من المفتشين ان يغادروا، لذلك نستغرب سحب بعضهم في حين ما زال الباب مفتوحاً لحوار يلبي حاجات العراق المشروعة وعلى راسها مسالة رفع الحصار». وتابع: «لا نزال ننتظر من الأمين العام للامم المتحدة (كوفي انان) ان يكثف جهوده للتوصل الى حل لهذه المسالة».

وشدد على ان «العراق، حتى الآن، ما زال متمسكاً بالتزاماته» بموجب قرارات مجلس الامن «لكنه في انتظار تنفيذ المجلس التزاماته».

وقالت مصادر عراقية: «في حال عدم حصول العراق على تطمينات في موضوع المراجعة الشاملة فانه باق على موقفه».

"طالبان": عشرة أيام

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت وكالة «رويترز» من كابول عن رئيس المحكمة العليا نور محمد ثاقب قوله للصحافيين: «سنعتبر ابن لادن بريئاً اذا لم تُقدم ادلة ضده. لا نستطيع ان ننتظر الى الأبد». واضاف: «سنستمع الى اقوال الجانبين، وعلى من يقدم الادعاءات ان يُقدم شهوده ويبرهن قضيته ضد المُدعى عليه».

ووعد رئيس المحكمة العليا، وهو في الثلاثينات من عمره ويتولى منصبه منذ سبعة اشهر، بان تكون لاجراءات المحاكمة «عادلة مئة في المئة، بحسب تفسير «طالبان» للشريعة الإسلامية». لكنه لم يوضح ما هي العقوبة التي يمكن فرضها على ابن لادن اذا وجدته المحكمة العليا مُذنباً. وقال ان مهلة تقديم الدليل على ابن لادن ستنتهي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

الى ذلك، بثت شبكة «سي. ان. ان» مساء اول من امس ان الزعيم الروحي لـ «الجماعة الاسلامية» المصرية الشيخ عمر عبدالرحمن ترك وصية يطلب فيها من ابنائه «الانتقام» من الولايات المتحدة. وقال ان اثنين من ابناء الشيخ الضرير يعملان مع اسامة بن لادن، ونسبت الى احدهما انه سيواصل «الجهاد» على خطى والده.

إسرائيل تعد لمناورات

تتمة الصفحة الاولى

انقرة طلباً رسمياً «شرط ان توافق الولايات المتحدة».

ورداً على سؤال عن احتمال حصول تعاون عسكري بين اسرائيل وكل من اليونان وقبرص (الشطر الجنوبي)، على غرار التعاون مع تركيا، قال ليفري: «عند تقويم تعاون من هذا النوع (مع اليونان وقبرص) سنأخذ في الاعتبار مصالح تركيا». وزاد انه يعارض شراء الحكومة القبرصية صواريخ «إس-٣٠٠» من صنع روسي بهدف نشرها في جنوب الجزيرة.

ومنذ إبرام اتفاقهما في شباط (فبراير) ١٩٩٦ وقعت اسرائيل وتركيا اتفاقات اخرى آخرها الشهر الماضي ويموجبه ستشتري انقرة صواريخ أرض - جو إسرائيلية الصنع من طراز «بوباي ١» و«بوباي ٢» بقيمة ٨٠ مليون دولار. ووقع اتفاق في أيلول (سبتمبر) الماضي لتحديث ٤٨ طائرة تدريب تركية من طراز «اف ٥»، قيمته ٧٠ مليون دولار.

موسكو: اللوبي اليهودي يدعو الى حظر الحزب الشيوعي ويتهمه بـ"النازية"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ تزامنت عودة الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى الكرملين بعد اجازة مرضية، مع تصاعد حملة يهودية داعية الى حظر الحزب الشيوعي لاتهام قادته بـ «العداء للسامية». وقال سكرتير رابطة الدول المستقلة بوريس بريزوفسكي ان الحزب الشيوعي يجب ان «يحظر فوراً».

ولم يقدم المكتب الصحافي للكرملين توضيحات عن سبب عودة يلتسن الى موسكو مساء الاحد بعدما كان مقرراً ان يعود الى العاصمة الاربعاء المقبل، اثر شفائه من مرض وصف بأنه «اعياء ادى الى عدم انتظام في ضغط الدم».

ولكن السكرتير الصحافي للرئيس دميتري ياكوشكين اشار الى ان يلتسن «رصد» التطورات الاخيرة في البلد ومن بينها رفض مجلس الدوما (البرلمان) للموافقة على قرار يستنكر تصريحات النائب الجنرال البرت ماكاشوف التي وصفت بأنها معادية لليهود.

وكان الجنرال استخدم عبارات اعتبرت تحقيرية عند الحديث عن اليهود وحملهم مسؤولية التدهور الاقتصادي في بلاده. وقال: «اذا اراد اليهود قتلي فسوف أخذ عشرة منهم معي الى العالم الآخر». وفي وقت لاحق اوضح انه عنى «الناس السيئين» سواء كانوا روسيين او يهوديين.

ورفضت الكتل اليسارية في المجلس النيابي المصادقة على قرار يستنكر تصريحات الجنرال وأصر الشيوعيون الذين ينتسب ماكاشوف الى كتلتهم على ان يتضمن القرار شجباً للعداء للسامية والصهيونية على حد سواء الا ان معدي مشروع القرار رفضوا هذا الاقتراح.

ووصف الثري اليهودي بيريزوفسكي موقف الشيوعيين بأنه «خروج عن قوانين العالم المتحضر» ودعا الى منع الحزب فوراً. واضاف ان الشيوعية يجب ان «تحظر على مستوى الدولة».

شيوعي او نازي؟

وانضم اليه رئيس الوزراء السابق ايغور غايدار الذي اكد ان رفض الشيوعيين التنديد بالتصريحات المعادية لليهود «يوفر مبرراً» لحظر حزبهم، الذي قال انه «تحول الى حزب نازي».

ووصف رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف الدعوة الى منع الحزب الشيوعي بأنها «هستيريا لا مبرر لها». واضاف ان الحديث عن نشاط الاحزاب داخل دول الكومنولث ليس من شأن السكرتير التنفيذي للرابطة (بيريزوفسكي).

ورغم ان قادة الكتل البرلمانية المناهضة للشيوعية استنكروا تصريحات ماكاشوف فانهم رفضوا فكرة حظر نشاط الشيوعيين من دون اساس قانوني. وذكر زعيم كتلة «روسيا بيتنا» السكندر شومين ان الحزب الشيوعي «يتجه نحو التعصب القومي» لكنه قال ان منعه يحتاج الى «مبررات محددة وبراهين قاطعة». ولوحظ ان اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها بيريزوفسكي وحلفاؤه انضمت الى الحملة وكرست كل البرامج التحليلية الاسبوعية مساء الاحد لتأكيد الدعوة الى حظر الحزب الشيوعي والحديث عن «موجة العداء للسامية».

وحذر رئيس لجنة الشؤون الثقافية في البرلمان سيرغي غوفوروخين من التورط في «لعبة» هدفها تأمين هجرة يهودية جديدة الى اسرائيل.

طفلة مصابة في نيكاراغوا تنظر الى امها في احدى العيادات الميدانية امس. (ا ف ب)

لتمكينها من تجاوز الآثار المدمّرة للإعصار "ميتش"

فرنسا تؤيد تخفيف وطأة الديون عن دول اميركا الوسطى

■ باريس – «الحياة» ا ف ب – ضمت فرنسا صوتها الى دول اميركا الوسطى التي نكبها اعصار «ميتش» وطالبت بتخفيف وطأة الديون الخارجية عن هذه الدول لتمكينها من تجاوز الآثار المدمرة للاعصار.

وجاء ذلك امس الاثنين على لسان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان عشية الزيارة التي قرر الرئيس جاك شيراك القيام بها الى هندوراس وسلفادور ونيكاراغوا وهي الدول الاكثر تضرراً من الاعصار في المنطقة.

وكانت الانباء في عواصم اميركا الوسطى افادت ان رؤساء هذه الدول يعتزمون المطالبة بالغاء ديونهم الخارجية، اضافة الى وقف واشنطن عمليات طرد مواطنيهم الذين يسعون للجوء الى الولايات المتحدة، الامر الذي اعلنت السلطات الاميركية تعليقه موقتاً.

وكان الاعصار خلف آلاف القتلى والمشردين في اميركا الوسطى وألحق اضراراً بالغة بالبنية التحتية بما في ذلك المواصلات والاتصالات وشبكات المياه والكهرباء والمنشآت الصحية.

واكد وزير خارجية السلفادور رامون غونزاليس ان «اميركا الوسطى تواجه ازمة رهيبة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ونامل الا يكون هذا التدبير موقتاً وانما نهائياً ودائماً».

واضاف ان الرؤساء الكوستاريكي ميغيل انخيل رودريغيز والسلفادوري ارماندو كالديرون والهندوراسي كارلوس فلوريس والنيكاراغوي ارماندو الامان والغواتيمالي الفارو الزو، سيوجهون نداء مشتركاً الى الاسرة الدولية من اجل تقديم المساعدات الى دول المنطقة التي بدأت التخطيط لإعادة الاعمار على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

وعلم في سان خوسيه ان رئيس كوستاريكا بعث رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلب منه فيها فتح الاسواق الاميركية للتجارة الحرة مع دول اميركا الوسطى من اجل مساعدتها على مواجهة الازمة الناجمة عن اعصار ميتش.

واعلنت اجهزة الدفاع المدني في عدد من دول اميركا الوسطى ان الامطار الغزيرة التي تلت الاعصار، حالت دون الوصول الى سكان المناطق النائية المحاصرين في قراهم، خصوصاً على امتداد ضفاف الانهار التي فاضت وترافقت مع انزلاقات في التربة منعت الوصول الى المنكوبين جواً وبراً.

ترافقت مع مخاوف من اعتداءات تشنها "جماعات فوضوية" في الشمال

اضرابات تشل حركة النقل في روما وتنذر باضطرابات في عموم ايطاليا

□ روما – موسى الخميسي

■ شهدت العاصمة الايطالية روما أمس الاثنين اضراباً عاماً يستمر حتى الخميس المقبل، دعت إليه قطاعات المواصلات التابعة للاتحادات النقابية والعمالية واسفر عن شلل في حركة عدد كبير من مرافق الحياة في المدينة.

واعتبر الاضراب التحدي العمالي الأول لحكومة رئيس الوزراء ماسيمو داليما، وستجوب شوارع روما والمدن الرئيسية تظاهرات الخميس تتمثل فيها كل قطاعات النقل والمواصلات، للتنديد بعديد من الاجراءات الاقتصادية والتي تتعلق بتحديد تعرفة وسائل النقل وعدم تجديد عقود العمل للعاملين في هذه القطاعات.

وخلق هذا الوضع المتأزم نوعاً من الفوضى والضياع منذراً بشتاء صعب بالنسبة للحكومة الجديدة. وبدأت ملامح ذلك تتجلى بعدما شدد ممثلو الكونفيدرالية العمالية المؤلفة من ثلاث نقابات، على ضرورة ادخال بعض التعديلات على الاجراءات التقشفية التي مست قطاع النقل والمواصلات.

واصاب الاضراب امس حركة النقل في العاصمة الايطالية روما بالشلل كونه ترافق مع اضراب سائقي سيارات الاجرة، لمدة خمسة ايام اضافة الى عمال المواصلات وسائقي وسائل النقل المشترك، لمدة يومين والعاملين في المطارات الايطالية الذين اضربوا امس لمدة اربع ساعات.

ومن جهة اخرى، اعلنت الاجهزة الأمنية حال تأهب في كل من مدينة ميلانو وتورينو الشماليتين وذلك في ضوء وصول معلومات لجهاز الاستخبارات وصفت بأنها من «مصدر موثوق» تحذر من احتمال وقوع سلسلة من الانفجارات داخل انفاق المترو في المدينتين.

ورأى مراقبون ان ذلك يأتي في اطار عمليات ارهابية لزرع الرعب في نفوس المواطنين والضغط على الحكومة الجديدة لوقف الاصلاحات السياسية والاقتصادية الجارية في البلاد حالياً.

واعربت مصادر امنية عن اعتقادها ان اعلان حال التأهب ابتداء من مطلع الاسبوع الماضي وحتى نهاية امس يدل على ان مجموعات من القوى الفوضوية وراء هذه التحركات.

ويذكر ان المصادر الأمنية الايطالية التي عززت وجودها وبشكل مكثف في محطات الانفاق في كافة انحاء البلاد، كانت اشارت باصابع الاتهام الى بعض الفصائل الأصولية المتطرفة المتواجدة وبشكل ضعيف للغاية على الساحة الايطالية، الا انها سرعان ما غيّرت موقفها في ضوء سلسلة تهديدات وتفجيرات قامت بها التجمعات الفوضوية وكان آخرها، الابلاغ في ٣١ تشرين اول (اكتوبر) الماضي عن وجود سيارة مفخخة امام قصر العدالة وسط العاصمة الايطالية من قبل جماعة فوضوية محلية تطلق على نفسها اسم «الفيلق المسلح».

حول العالم

مافيا للشاذين جنسياً تحكم بريطانيا؟

■ لندن – أ ف ب – تساءلت صحيفة «ذي صن» الاوسع انتشارا بين الصحف البريطانية امس الاثنين اذا كانت «مافيا» من الشاذين جنسياً تحكم بريطانيا. وخاطبت الصحيفة بلهجة استياء رئيس الوزراء قائلة: «قل لنا الحقيقة يا توني بلير؟ هل تحكمنا مافيا من الشاذين جنسياً؟».

وجاء ذلك بعدما اضطر وزير الزراعة في الحكومة العمالية نيك براون الى الاعتراف نهاية الاسبوع الماضي بأنه من الشاذين بعدما علم ان احدى صحف الاثارة كانت تستعد لكشف أمره. وسبق لوزير الصناعة بيتر ماندلسون وهو من المقربين من رئيس الوزراء توني بلير، ان مر بالتجربة ذاتها عندما كشف احد رؤساء التحرير المشهورين في الصحافة اللندنية مباشرة عبر التلفزيون، الميول الجنسية للوزير.

وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قدم الوزير المكلف شؤون مقاطعة ويلز، رون ديفيس، استقالته بعدما تعرض لاعتداء في احدى حدائق لندن معروفة بأنها ملتقى الشاذين في العاصمة البريطانية.

لذا تساءلت «ذي صن» «هل بريطانيا محكومة من قبل مافيا من الشاذين من السياسيين والمحامين ومن الجلساء في القصر الملكي.. او حتى من ضباط في الشرطة؟» ولم تساعد حكومة بلير على تهدئة خواطر الصحف اذ انها لم تبد مهارة لدى استقالة الوزير رون ديفيس ونادت رسمياً بالتسامح فيما كانت حسب الصحف، تدفع الوزير للتخلي عن منصبه خشية ردود فعل الرأي العام.

رشق لوبن بزجاجة فارغة عند اشارة مرور

● باريس – أ ف ب – ذكرت صحيفة «اوجوردوي – لوباريزيان» امس الاثنين ان زعيم اليمين المتطرف في فرنسا جان ماري لوبن تعرض لاعتداء مساء الجمعة في باريس بينما كان في سيارته برفقة زوجته جاني.

واوضحت الصحيفة ان سيارة لوبن كانت متوقفة امام اشارة حمراء مساء الجمعة في حي باريسي راق عندما تعرف اليه ركاب سيارة اخرى توقفت امام اشارة المرور نفسها. فقذفه عندئذ احدهم بزجاجة جعة حطمت زجاج احدى نوافذ السيارة التي كانت تقودها زوجته.

وسجل لوبن الذي يتزعم الجبهة الوطنية رقم سيارة المعتدي ورفع شكوى على الفور. وعثر على الاخير واحيل الى النيابة العامة.

واشنطن تدرس تسلم بينوشيه من بريطانيا

● واشنطن – رويترز – قالت وزارة العدل الاميركية انها تبحث في احتمال تسلّم الرئيس التشيلي السابق الجنرال اوغستو بينوشيه في ما يتعلق بعملية اغتيال تمت في واشنطن عام ١٩٧٦. الا انها لم تتخذ قراراً بعد في شأن بينوشيه المعتقل في لندن بطلب من اسبانيا.

واكد ناطق باسم الوزارة اول من امس الاحد ان المناقشات التي تجري بين مسؤولين لا تمثل بالضرورة موقف الادارة الاميركية التي يتعين ان يقرر مجلس الامن القومي الخاص بها هذا الأمر. وكان الناطق يرد على تقرير اوردته نشرة «كوربوريت كرايم ريبورتر» الاسبوعية مفاده ان الوزارة تبحث في دور بينوشيه في مقتل المنفي التشيلي الاشتراكي اورلاندو ليتلييه ومساعده الاميركي روني موفيت، في انفجار سيارة مفخخة عام ١٩٧٦. وقال التقرير ايضاً ان الوزارة تحقق في مسؤولية بينوشيه عن مقتل اميركيين اثنين خلال الانقلاب الذي قاده عام ١٩٧٣.

المتمردون الطاجيك يفرون في اتجاه اوزبكستان

■ موسكو – «الحياة» اعلنت حكومة طاجيكستان أمس الاثنين انها تمكنت من القضاء على التمرد المسلح في شمال الجمهورية وان فلول العصاة انسحبت الى الجبال في اتجاه اوزبكستان.

وطلب الناطق الرسمي الطاجيكي ظفار سعيدوف من السلطات الاوزبكية تسليم زعيمي المتمردين عبدالملك عبدالله جانوف وهو رئيس وزراء سابق والقائد الميداني المعروف محمود فودا بيرديف.

ويذكر ان طشقند كانت نفت اي صلة لها بالمتمردين واعلنت تأييدها لدوشانبه.

اندونيسيا: تظاهرات مطالبة بتنحي حبيبي تسبق اجتماعات المجلس الأعلى للسلطة

■ جاكارتا – أ ف ب – انطلقت امس الاثنين تظاهرات معادية للنظام من دون وقوع حوادث جديرة بالذكر في جاكارتا وخمس مدن اخرى على الاقل في اندونيسيا عشية افتتاح جلسة استثنائية لمجلس الشعب الاستشاري وهي اعلى سلطة في البلاد. وتجمع المتظاهرون في مواقع عدة في العاصمة قبل ان يتوجهوا الى مقر البرلمان حيث ستفتتح اليوم جلسة لمجلس الشعب الاستشاري بغية الموافقة على جدول اعمال انتخابي ونصوص تنظم انتقال نظام الرئيس السابق سوهارتو العسكري الى نظام ديموقراطي.

واوقف الانتشار الكثيف لقوات الامن تقدم المتظاهرين على بعد اكثر من كيلومتر من البرلمان ما ادى الى ازدحام خانق للسير.

ويطالب المتظاهرون بالغاء الجلسة لانهم يعتبرون انه ليس من الممكن ان يتخذ المجلس الذي ساهم في إعادة سوهارتو الى منصبه في آذار (مارس) الماضي، لاجراءات تؤدي الى انتقال النظام السياسي الى نظام ديموقراطي.

كما يطالبون باستقالة الرئيس يوسف حبيبي وهو الخلف الذي اختاره سوهارتو واستبداله بمجلس رئاسي جماعي مكلف بتنظيم المرحلة الانتقالية وانتهاء الدور السياسي للجيش بالاضافة الى محاكمة الرئيس السابق واقربائه بتهمة الاثراء غير المشروع. يشار الى ان طالباً واحداً على الاقل جرح خلال تدخل عنيف للجيش بهدف تفريق الطلاب الذين اتوا لرفع عريضة الى المحكمة العليا.

ومن جهة اخرى، قام عناصر الميليشيا الذين جندهم الجيش «لمساعدته» على فرض النظام برشق الحجارة على ابنية جامعة في وسط البلاد من دون ان يتدخل عناصر الشرطة والجيش المتواجدين في المكان.

وافاد مراسلو وكالة فرانس برس ان التظاهرات جرت ايضاً في سورابايا ثاني مدن اندونيسيا (شرق جاكرتا) وسيمارانغ ويوغياكارتا (وسط جافا) وباندونغ (غرب جافا) وبادانغ (غرب سومطرة).

ورفع المتظاهرون الى السلطات المحلية نصوصاً ذكروا فيها مطالبهم ولم يشر الى وقوع حوادث على الفور.

مطالبة بانتخابات مبكرة في ماليزيا

■ كوالالمبور – أ ف ب – طلب ائتلاف المعارضة في ماليزيا امس الاثنين من رئيس الوزراء مهاتير محمد تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة وفتح تحقيق حول تجاوزات الشرطة.

وقدمت الحركة الماليزية الشعبية من أجل العدالة هذه المطالب في مذكرة نقلت الى رئيس الوزراء ودعته فيها ايضاً الى الاعتراف بـ «حق التجمع السلمي». وجاء في المذكرة ان «الحركة تطلب من رئيس الوزراء حل البرلمان وتنظيم انتخابات اشتراعية كي يثبت انه لا يزال يتمتع بدعم شعبي وانه لا يزال هو والجبهة الوطنية الحاكمة، مفوضين من الشعب». ودعت المعارضة ايضاً في اشارة الى المواجهات الاخيرة في الشارع بين قوى الامن وانصار نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم، الى «تشكيل لجنة مستقلة على الفور للتحقيق في العنف الذي تمارسه الشرطة ضد الجمهور». وتشكلت الحركة التي تضم ثلاثة احزاب معارضة ونحو ١٢ منظمة غير حكومية، في اواخر أيلول (سبتمبر) الماضي بعد اسبوع على توقيف ابراهيم الذي يمثل حالياً امام القضاء بعد اتهامه بالفساد والشذوذ الجنسي. ويقود الحركة حزب «اسلام سيماليزيا» اكبر احزاب المعارضة. والانتخابات المقبلة مقررة في منتصف سنة ألفين.

... والمعارضة البنغلاديشية تحرك الشارع

■ دكا – رويترز – اغلقت المتاجر والمكاتب أبوابها أمس الاثنين في اطار اضراب عام تنظمه المعارضة في بنغلاديش لمدة ٤٨ ساعة. وخفت حركة المرور في شوارع العاصمة دكا وظهر تواجد غير معتاد للشرطة في بعض الأماكن.

وقال شهود ان الوزراء وكبار المسؤولين توجهوا الى مكاتبهم وسط حراسة أمنية مشددة بينما منع ناشطو المعارضة عدداً من موظفي الدولة من التوجه الى مكاتبهم.

وتسبب الاضراب أيضاً في اغلاق ميناء شيتاغونغ الرئيسي ومعظم المكاتب والمؤسسات خارج العاصمة.

وأضاف شهود ان موالين للحكومة تدفقوا على شوارع عدد من الأحياء في دكا داعين السكان الى عدم الاستجابة لدعوة الاضراب.

ودعا حزب بنغلاديش الوطني المعارض الذي تتزعمه البيغوم خالدة ضياء (رئيسة الوزراء السابقة) الى الاضراب بدعم من حلفاء يمينيين للحزب.

وجاء الاضراب غداة اصدار محكمة في بنغلاديش حكماً باعدام ١٥ ضابطاً سابقاً في الجيش رمياً بالرصاص لقتلهم مؤسس البلاد الشيخ مجيب الرحمن في انقلاب عام ١٩٧٥.

هكذا عند الأصل

سؤال البترول والمسألة الوطنية: إنحدار أسعار النفط الى أين؟ (١ من ٢)

هل باتت دول الاوبك غير قادرة على حفظ هيبة النفط السياسية؟

فوزية أبو خالد *

■ يطرح هذا الموضوع سؤال البترول في علاقته بالمسألة الوطنية من خلال سؤالين محددين: الأول: هل لا زالت منظمة الأوبك قادرة على التصدي لسؤال البترول لصالح المسألة الوطنية في الدول الأعضاء؟ والثاني: ماهو تأثير الإنخفاض الحاد في أسعار النفط على الإستقرار السياسي والإقتصادي والأمني لدول الخليج؟

بعد مضي ربع قرن كامل بلياليه الطويلة ونهاراته القصيرة بأحزانه الفارهة وافراحه الرثة بمخاضاته المكتملة ومشاريعه الوطنية المجهضة، على إرتفاع اسعار البترول في اعقاب الحظر البترولي عام ١٩٧٣. ماذا يملك اليوم مراقب غير متخصص ومواطن عادي مثل غالبيتنا أن يفعل او يقول وهو يتابع في هذا الصيف الساخن برودة اسعار النفط في الأسواق العالمية، غير أن يعزي النفس عن تكرى الإنكسارات الماضية القريبة بمخاوف وتحسبات الكوارث المقبلة غير البعيدة، فيتسلى عن الإستسلام لأسوأ الإحتمالات بطرح قليل من الأسئلة قد تبقي على إثارة الأمل في وجه سام اليأس.

ليس من هذه الأسئلة بالطبع اي من تلك الأسئلة الشمولية الصعبة والمحرجة والمحبطة مثل سؤال ما الذي فعله الوطن العربي بالنفط منذ إرتفاع سعره وخلال مسيرة ربع قرن من عمر النضال العربي في وجه التخلف والتبعية والإستعمار الإستيطاني في فلسطين؟ وليس من هذه الأسئلة سؤال ماذا فعل بنا النفط بعد النضال المرير على ملكيته ورفع أسعاره، على مستوى تلك الأحلام الحالمة في تحقيق الوحدة العربية السياسية، في التكامل الإقتصادي وفي مطلب الديموقراطية والمساواة الإجتماعية وتحرير كامل التراب العربي- إلخ، اي الى آخر ريشة في تلك الأجنحة المتكسرة التي إنتهت بقبول الحل الإستسلامي تحت المسمى السلمي، وبحصار الشعب العراقي، وبإغراق شعب الجزائر في حمامات الدم وما اليه من بؤر تصفوية اخرى لآخر رمق في تلك الحلم.

صحيح أن الإجابة عن مثل تلك الأسئلة الكبيرة الصعبة لن تكون كلها سوداوية، فقد انجز بترول العرب خصوصاً في منطقة الخليج على غيره من المناطق البترولية العربية الأخرى إنجازات نوعية جيدة وبالذات على مستوى احداث بعض التغير الإجتماعي الجذري في خريطة التركيبة الإجتماعية راسياً بدول الخليج وافقياً بالوطن العربي، إذ إستطاع البترول في الخليج أن ينهض بالبنى الأساسية لذلك المجتمع ويخلخل تركيبته القبلية نحو بناء مجتمع مدني، تمثل ذلك في الزخم التعليمي الذي طال بناته وأبنائه في جميع طبقاتهم الإجتماعية وخلفياتهم الثقافية المختلفة من البدو والحضر معاً، مفسحاً الطريق لحراك اجتماعي راسي يتسع فيه هامش نمو الطبقة المتوسطة المتعلمة المستنيرة التي هي عادة عصب التغيير الإجتماعي في المجتمعات الحديثة. وصحيح أن البترول حقق حراكاً اجتماعياً افقياً على مستوى الوطن العربي تمثل في حركة التنقل بين اجزاء الوطن العربي وإتصاله ببعضه بعضاً. وبغض النظر عن بعض التاثيرات القيمية المحافظة لهذا التواصل إستطاعت حركة تنقل الايدي العاملة واصحاب الخبرات العلمية والمهنية ان تفرض حالاً من التبادل الثقافي بين الخليج والبلدان العربية والعكس، لم تكن متاحة ما قبل المرحلة البترولية، اذ ينعكس هذا التبادل الثقافي على مستويات عدة من تقارب اللهجات العربية وتمازجها فيما يشبه لهجة عربية موحدة نصف فصحى او عامية مفصحة الى مشترك قصيدة النثر وأسئلة الفكر، بما يخفف من حدة تلك الفجوة التاريخية الطويلة بين اجزاء الوطن العربي خصوصاً إبان تقسيمه الإستعماري، كما يسهم في رأب الصدع السياسي الذي يعيث فساداً بين بعض الأنظمة العربية في علاقتها ببعضها، إلا ان ذلك ليس إلا جزئية صغيرة في احلام الصحو التي لايكفي ان نتباهى بها، ونحن في نهاية القرن والعالم العربي لايزال يواجه كثيراً من تحديات بداية القرن نفسها لكن بضبابية اشد وبرؤية وإرادة اقل.

لكل ذلك واكثر منه فإننا نتنصل من تلك الاسئلة الكبيرة على مشروعيتها واهميتها ليس تواطأ او إنسجاماً مع الفراغ الإيديولوجي السائد اليوم في الوطن العربي، وليس خيانة تامة لأحلام تلك المرحلة الحالمة بقدر ماهو محاولة قد لا تكون موفقة لتوخي قليل من الواقعية، فتلك الأسئلة الكبيرة الشمولية الصعبة من اسئلة مرحلة الستينات والسبعينات نستبعدها بتقصد وعمد لنستعيض عنها باسئلة اسهل تسمح لنا بالبحث في انقاض الإنهيار عن دور غير دور الضحية.

فما هي هذه الأسئلة التي نحسبها سهلة وما هي بسهلة من اسئلة علاقة النفط بالمسألة الوطنية لمرحلة نهاية التسعينات التي قد يتاح للمواطن العربي المشاركة في تصور إجاباتها؟

تطالعنا التقارير الإخبارية الإقتصادية كل صباح تقريباً باخبار المراوحة إن لم يكن التردي في أسعار البترول بالأسواق العالمية، وتعزي هذه التقارير ذلك الإنحدار المتسارع في أسعار هذه السلعة الإستراتيجية الى عدة عوامل، يمكن إعتبارها العوامل المعلنة، وليس بالضرورة الحقيقية لهذا الإنخفاض في اسعار النفط، وهذه العوامل كما يجري الإجماع عليها في هذه التقارير تتمثل في العوامل الآتية:

- إرتفاع الطاقة الإنتاجية من قبل الدول المنتجة في بحيرة قزوين الى خليج المكسيك، ومن نصف الكرة الأرضية الغربي الى نصفها الشرقي.

- تباطؤ الإستهلاك الصناعي لهذه المادة وتراجع الطلب العالمي على النفط (على رغم عدم نجاح محاولة الدول الصناعية التي كانت قائمة على قدم وساق منذ إرتفاع أسعار النفط للمرة الاولى في السبعينات في العثور على طاقة بديلة للنفط).

- وجود فائض نفطي كبير في مستودعات التخزين للأسواق العالمية يتراوح بين مليوني برميل الى ثلاثة ملايين يومياً.

فهل يمكن أن نحمل محمل الجد هذه العوامل التي تبدو عوامل اقتصادية بحتة، على انها المسببات الوحيدة في التهالك السريع الذي وصلت اليه أسعار النفط مع نهاية التسعينات؟

هل ليس لنا إلا ان ننسى او نتناسى تلك المقدمات السياسية والعسكرية التي سبقت الوصول الى هذه النتيجة، وهي النتيجة التي كانت على راس قائمة اجندة الأهداف الغربية بقيادة اميركا طوال ربع القرن الماضي، ومن يوم أن كان وزير خارجيتها هنري كيسنجر يرى الحل لإرتفاع أسعار البترول، إما غزو آبار النفط وفي منطقة الخليج تحديداً غزواً عسكرياً مباشراً أو العمل السياسي المكثف لتحويل سعر النفط الى ارخص من سعر تراب البراكين الخامدة على حد تعبيره، وماذا وقد إستطاعت اميركا أن توظف الاسلوبين معاً؟

ليس التساؤل اعلاه تسليماً بنظرية المؤامرة التي تشيع في عالمنا العربي خصوصاً، كلما ظهرت ازمة إقتصادية أو سياسية أو تم التوصل الى إختراع تقني جديد إبتداءً من الراديو وليس إنتهاءً بالإنترنت، لكن التساؤل ليس اكتفاء ايضاً بظواهر الأمور التي تريدنا ان نتجاهل قواعد اللعبة السياسية الدولية التي قد لاتروم بالضرورة التآمر على شعب من الشعوب بالذات بقدر ما تحرص على مصلحتها الذاتية للإحتفاظ بتوازن قوى معين في علاقة الشمال بالجنوب وفي علاقة الشرق بالغرب، وفي علاقة الدول الصناعية المستهلكة للنفط بالدول النامية المنتجة لهذه المادة.

إنخفض سعر النفط في الأسواق العالمية للسنة الجارية إنخفاضاً بلغ ادنى معدلاته منذ اكثر من عشر سنوات، ايام الأزمة الأولى لإنخفاض الأسعار عام ١٩٨٦، بل إن هذا التردي في أسعار البترول هو الأسوأ منذ ٢٥ عاماً، اي منذ الطفرة العالمية الأولى في أسعاره منتصف السبعينات.

وعلى رغم قرار منظمة اوبك بالخفض المتوالي في إنتاجية الدول المنتمية اليها بناء على إتفاق الرياض في آذار (مارس) ٩٨، ثم إتفاق امستردام في حزيران (يونيو) من السنة نفسها والذي قرر مجمل الخفض المطلوب بـ ٢,٦ مليون برميل يومياً من مجموع دول الأوبك، فإن هذا الإجراء ظل عاجزاً عن إمتصاص فائض المعروض النفطي في الأسواق الدولية، وهذا يترك الباب مفتوحاً لإحتمال قوي بضرورة تبني قرار إجراء خفض نفطي جديد اكبر من سابقيه للدول الأعضاء في منظمة اوبك في اللقاء المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لعام ١٩٩٨، هذه الجهود الجادة داخل منظمة اوبك هي محاولة مستميتة على مايبدو لوقف الإنهيار في أسعار البترول التي قد يؤدي ازدياد تدهورها الى كارثة وطنية في كثير من الدول المنتجة فيما لو إضطرت هذه الدول لوقف الإنتاج أو للقبول بأسعار بخسة لبترولها، بما قد لايمكنها من تصريف شؤونها الوطنية وخصوصاً في ظل إعتماد بعض تلك الدول من دول العالم الثالث إعتماداً مطلقاً على الريع النفطي في تسيير شؤون الدولة والمجتمع معاً وفي تسيير شؤونها الخارجية أيضاً.

يطرح هذا الوضع الكارثي المحتمل أسئلة مصيرية في علاقة البترول بالمسألة الوطنية لمثل تلك الدول، غير أننا هنا نكتفي بإنتخاب سؤالين فقط من مجمل تلك الأسئلة. هذان السؤالان هما:

اولا: سؤال علاقة تردي اسعار الزيت بطبيعة منظمة أوبك في نهاية التسعينات؟

ثانياً: سؤال علاقة إنخفاض اسعار النفط بإنخفاض الإنتاجية بالإستقرار السياسي والإقتصادي والامني خصوصاً في الدول المنتجة كما أشرنا، تلك الدول التي تعتبر مداخيل النفط العالمية فيها مصدراً رئيسياً من مصادر دخلها.

ونظراً لأهمية سؤال النفط لمنطقتنا العربية وتحديداً لدول الخليج، فإننا سنركز مناقشة هذين السؤالين في علاقتها بدول ومجتمعات منطقة الخليج من الوطن العربي.

في سؤال منظمة الأوبك:

على رغم قيادة المملكة العربية السعودية وبتعاضد من دولة فنزويلا والمكسيك وايران لتبني حملات تخفيض الإنتاج النفطي الأخيرة، وعلى رغم تعهد السعودية وحدها بخفض انتاجها بواقع ٧٢٥ الف برميل يومياً ابتداءً من شهر آذار (مارس) الماضي إذ أصبح حجم انتاجها اليومي في حدود ٨,٠٢٢ مليون برميل يومياً، كذلك إلتزام دول الخليج العربي بخفض يصل للسنة الجارية مايقارب ٤١٥ الف برميل يومياً، وذلك في إطار العمل من داخل منظمة الأوبك لمزيد من الفعالية لدورها في حفظ حقوق المنتجين البتروليين من غائلة السوق والدول الصناعية المستهلكة، فإن سؤال علاقة تردي أسعار النفط بطبيعة منظمة اوبك في هذه المرحلة من نهاية التسعينات لا يمكن الإجابة عنه الا بسؤال هو: هل منظمة اوبك بتركيبتها القائمة وبآلية عملها الحالية وعلى أرضية الواقع السياسي والإقتصادي الجديد بعد إنتهاء الحرب الباردة وفي ظل اتجاهات العولمة الدولية من ناحية والشرنمة الإقليمية لبعض المناطق من ناحية أخرى، وأمام التراجعات أو بالأحرى التلاشي لأي مد معارض لعلاقة الدول الصناعية (الفوقية) بالعالم الثالث، بما عكس غيابه ذلك اللقاء الخافت لمؤتمر دول عدم الإنحياز لا تزال قادرة على أن تمارس ولو الحد الأدنى من الدور الذي أدته خلال زخمها الستيني عندما قامت هذه المنظمة كتجمع معارض، تهدف الى دعم سيادة دول الإنتاج من العالم الثالث على ثروتها الوطنية وعلى اقدارها السياسية؟

من الواضح لأي متابع عابر أن أوبك التسعينات لم تعد هي نفسها منظمة الستينات والسبعينات وذلك ليس فقط لأنها لا تملك آلية عمل وضوابط قانونية تلزم أعضائها بتنفيذ قراراتها الإجماعية، كما يذهب بعض المحللين الإقتصاديين لكن ايضاً لأن هذه المنظمة في ظل المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية داخل الاقطار المنتجة، لم تعد تملك الرؤية والأهداف المحددة والواضحة التي كانت تتمتع بها حين تأسيسها، والتي كانت تستمدها من الواقع الذاتي للدول المنتجة والواقع الموضوعي للعالم خلال تلك المرحلة، فمن تبني مطالب الأمس العادلة في التمليك الوطني لحصص وإمتيازات الشركات الاجنبية لأوطان العالم الثالث المنتجة، ومن مطالب الإطاحة بنظام الأسعار المزدوج لسلعة الزيت، ومن مطالب رفع أسعار البترول دورياً حسب إرتفاع نسب التضخم العالمي على السلع الأساسية والكمالية في العالم الصناعي لتحقيق التوازن بين سعر البترول ومستوى التضخم ومن مطالب توحيد العملة النقدية التي يباع بها البترول حتى لا تتعرض القيمة النقدية للبترول للإنخفاض في قيمتها الشرائية من جراء تذبذب عملة بلد ما من البلدان المستوردة لهذه السلعة وذلك للحصول على ثمن عادل للثروة الوطنية المتمثلة في النفط بالدول المنتجة من دول العالم الثالث الى تحول شبه كامل عن تلك المطالب نحو مجرد ملاحقة مطلب متواضع لايتجاوز محاولة إبقاء اسعار البترول في الاسواق العالمية في مستوى معقول وإن لم يكن مقبولاً.

وفي هذا الإطار تتصاعد اليوم إنتقادات عدة لهذه المنظمة بعضها من داخلها وبعضها الآخر من خارجها وكلها تعبر عن ازمة (الفعالية) التي أصبحت تعاني منها هذه المنظمات.

ومن تلك الإنتقادات ماجاء في صيغة السؤال الآتي لأحد خبراء البترول «هل لا زالت منظمة اوبك قادرة على اداء دور فعال، أم انها فقدت فعالياتها كآلية لتقنين الإنتاج ولحفظ حقوق المنتجين، وأصبح البديل المرجح هو التعاون بين كبار المنتجين؟»

وذهب الإنتقاد الى محاولة تحديد أهم المعوقات القائمة في وجه تفعيل هذه المنظمة، فرأى أن ذلك يكمن في إعتماد اوبك في قراراتها على إجراءات وقتية تكتفي بمحاولة وضع حلول مؤقتة لوضع طارئ كقرار خفض الإنتاج الأخير نتيجة تدهور الأسعار الذي جاء مخالفاً لتقديرات أوبك المتواضعة اصلاً بواقع ناقص دولارين عن البرميل الواحد للعام الجاري.

وبهذا اصبحت منظمة اوبك تكتفي بعقد اجتماع عاجل للدول الأعضاء في حال الإنخفاض الحاد في أسعار السلعة البترولية لإنقاذ الأسعار ووقف تدهورها إن امكن ليس إلا، وفي غياب شبه تام لأي خطط إستراتيجية تحاول ان تتعامل برؤية وآلية مدروسة وفعالية مع المتغيرات العالمية والمستجدات الإقتصادية والسياسية اصبح الضمان الوحيد وربما الهدف الوحيد لإستمرار هذه المنظمة ولضمان تعاون الأعضاء داخلها هو ظهور ازمة مالية في اسعار البترول بالاسواق العالمية.

وهناك من يرى ايضاً في معرض مآخذه على منظمة اوبك وإفتقارها الى رؤية والى خطة استراتيجية والى اهداف بعيدة المدى والى آلية عمل فعالة ان مأزق الإنخفاض الحاد في اسعار البترول الحالي يرجع الى إكتفاء اوبك في العمل بالإعتماد على اسلوب ردة الفعل، ما يحرم هذه المنظمة من بذل اي محاولة مدروسة للتوصل الى فهم بعيد او حتى متوسط لإقتصادات الدول المستهلكة، وفي هذا تشير بعض الآراء المختصة الى ان الأزمة الإقتصادية الآسيوية مثلاً لم تحدث فجأة وإنما كانت لها مقدمات عدة كان على أوبك متابعتها عن قرب والتعامل معها بقدر من الجدية والحيطة، خصوصاً وان حصة اقتصادات آسيا من إستهلاك البترول كانت عاملاً من عوامل زيادة الطلب عليه في التسعينات بواقع الثلثين من هذه الزيادة، لذلك لعبت الأزمة الإقتصادية في آسيا دوراً تأزيمياً لأسعار البترول.

إذن هل تمر منظمة اوبك نفسها بأزمة؟ ازمة في الرؤية والأهداف والآلية بما ينعكس على المسألة البترولية للدول الأعضاء داخلها؟ هل الأوبك بتركيبتها الحالية وبصيغة عملها القائمة وبالمستجدات الإقليمية والدولية غير قادرة على ان تحفظ للبترول هيبته السياسية ولا أن تبقي على بعض مكانته الإقتصادية؟ هل لا زال بإمكان اوبك ان تكون الإطار الجمعي المناسب لتبني وتحقيق مطالب دولها الأعضاء؟ هل البديل هو التعاون بين كبار المنتجين كما يقترح بعض خبراء البترول، أو أن هناك بدائل اخرى؟

اصبح واضحاً تراجع موقع كثير من الدول العربية النفطية في منظمة اوبك مثل العراق والجزائر وليبيا مع ما لذلك الغياب من تأثير سلبي على الموقف النفطي داخل المنظمة فلم يبق بها من تمثيل عربي عامل ونشيط غير دول الخليج، فهل يمكن أن يكون لمنطقتنا العربية ممثلة بدول الخليج مصلحة للإجتهاد في إقتراح اتجاهات جديدة تعمل على تفعيل هذه المنظمة؟

ويبقى السؤال: هل بالإمكان حقاً إثارة الأسئلة عن منظمة الأوبك خارج سؤال النفط نفسه، فهل لا يزال البترول بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ سلعة إستراتيجية سياسية كما هو سلعة إقتصادية استراتيجية؟ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يعد تصاعد التوترات السياسية والعسكرية قرب اغزر مصباته بالخليج مثل التوتر الأخير بين العراق واميركا واحداث تنزانيا وكينيا والسودان وافغانستان وايران المتصلة إتصالاً مباشراً بالمصالح الغربية والأميركية في المنطقة لم تؤثر على رفع اسعار النفط المنخفضة سنتاً واحداً؟

على أن المطلب الملح في ظل المتغيرات الإقتصادية المتلاحقة على عكس ماتشتهي دول اوبك ليس أن تستعيد المنظمة امجادها في الستينات والسبعينات إذ من المستبعد في المنظور الآني تحويل إتجاه البوصلة لهذه المرحلة تحولاً جذرياً، لكن المطلوب في حده الأدنى هو عدم التفريط في مكتسبات تلك المرحلة المبتعدة وعدم التساهل في كميات الإنتاج نحو إعادة النظر في رؤية واهداف وآلية عمل المنظمة حسب المقتضيات الموضوعية للحاضر والمستقبل معاً. فمن دون خطة بعيدة المدى لكيف وكم تصوير هذه السلعة قد تواجه بعض المجتمعات النفطية وضعاً داخلياً خصوصاً في ظل تلك السياسات التنموية القاصرة لبعض دول العالم الثالث التي لم تستطع طوال ربع قرن تطوير قاعدة اجتماعية وإقتصادية وسياسية تحميها من الإنهيار فيما لو واصلت اسعار البترول إنهيارها.

غير ان هذا المطلب المتواضع لوقف التدهور في اسعار الزيت لايمكن مجرد الهجس به وليس تحويله الى صيغة عملية ملزمة من دون ان نؤسسه على سؤال اساسي على كل الذين يحاولون إقناعنا بان إنخفاض اسعار النفط إنما هو مسالة إقتصادية بحتة ان يبحثوا فيه، وهذا السؤال هو: هل يمكن التوصل الى صيغة عمل أكثر فاعلية داخل منظمة اوبك من دون القيام بحد ادنى من التعديل في ميزان القوى السياسي السائر بين الدول المنتجة للبترول من العالم الثالث وبين الدول المستهلكة من العالم الصناعي؟

* كاتبة واكاديمية سعودية.

منصة حفر في ابوظبي (الحياة)

خريف الغضب الجزائري

حرب المواقع عجلت بتناثر الأوراق السياسية

خالد عمر بن ققه *

■ تراجع الاهتمام بالوضع الأمني في الجزائر ليترك مكانه لمسائل اخرى شائكة، قد تؤدي الى مزيد من عدم الاستقرار. غير أن ذلك لا يعني عدم مواصلة مكافحة الإرهاب أو تخلي الجماعات عن ممارستها لأعمالها المتكررة. لكن في الوقت ذاته لم يعد ذلك الوضع - على رغم استمراره وحلاكته واتساعه - مثار اهتمام الأوساط السياسية، إذ يبدو التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة أهم من اي عمل آخر بالنسبة الى تلك الأوساط، إلا انها وهي تسعى لذلك في إطار التحالفات والتكتلات تجد نفسها تواجه وضعاً لم تكن تتوقعه بعد إبعاد بعض الشخصيات القيادية من السلطة، وايضاً بعد الاتهامات التي وجهت للبعض.

وفي هذا الاطار، كشفت مصادر جزائرية مطلعة عن محاولات الرئيس اليمين زروال تجاوز ما يمكن حدوثه على الجبهة الاجتماعية، وذلك بعد أن وصلته تقارير تفيد ان هناك أطرافاً سياسية فاعلة تسعى جاهدة لتوظيف الذكرى العاشرة لحوادث تشرين الأول (اكتوبر)، فعمل على نقل الجزائر الى ما بعد تلك التاريخ باشهر، بإعلانه في ١١ ايلول (سبتمبر) الماضي إجراء انتخابات رئاسية مبكرة قبل نهاية شباط (فبراير) المقبل ويحتمل ان تؤجل الى ما بعد ذلك.

غير ان تلك الخطوة - التي جاءت حسب البعض مفاجئة - لم تحقق الى الآن الهدف المرجو منها، إذ تعيش الجزائر هذه الايام حركة إضرابات غير عادية تذكرنا بتلك الإضرابات التي شهدتها البلاد في نهاية ١٩٧٩، وايضاً بعد تشرين الاول ١٩٩٨، وفي ازمة صيف ١٩٩١، وازمة الشرعية غداة إلغاء النتائج الأولية للانتخابات التشريعية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. غير أن هناك فارقاً بيناً هو أن كل تلك الاضرابات السابقة حركتها قوى سياسية بهدف تغيير المسار السياسي لمصلحة هذا الفريق او ذاك، وإن كانت على المستوى الشعبي بهدف الاصلاحات الاقتصادية. أما الإضرابات الحالية، فإن الذي يحركها هو الوضع الاقتصادي الصعب، لكن النتيجة - إن تحققت - لن تكون لمصلحة تلك الطبقات المحرومة التي تواجه وضعاً اقتصادياً صعباً، وإنما لمصلحة الطبقة السياسية المتحالفة مع البرجوازية، التي تحارب الآن على أكثر من صعيد.

وتبدو الصورة واضحة في أن حرب المواقع عجلت بتناثر الأوراق السياسية، التي كانت الى وقت قريب صاحبة النفوذ، ولا شك في انها ساهمت في جوانب من حل الازمة، لكنها ايضاً أدت بالبلاد الى مزيد من التأزم على مستويات أخرى، وذلك لتعسفها في استعمال الحق والسلطة، وتكوينها لولاءات تعمل لمصلحتها على حساب الدولة.

فمثلاً الاتهامات التي وجهتها الصحافة المكتوبة - الفرنكفونية خصوصاً - الى وزير العدل محمد آدمي، بغض النظر عن صدقها، إلا انها ما كانت لتدفع برجال القضاء الى الإضراب من أجل الدفاع عن شرف المهنة معتبرين أن تلك الاتهامات تسيء اليهم. وهو كما نلاحظ خلط واضح بين القضايا الخاصة والقضايا العامة، ثم كيف للقضاة أن يضربوا ثلاثة ايام متتالية، والصحافة تدعي أن الوثائق التي تدين وزير العدل السابق تحصلت عليها من القضاة أنفسهم.

وحسب مصدر مطلع فإن بعض الاطراف الفاعلة داخل السلطة يعمل على تشويه صورة الرئيس زروال من خلال المسؤولين الذين عملوا معه في فترة حكمه، وقد يكون، أو لا يكون، لتلك الاتهامات مبرر لكن الواضح أيضاً أنها ترجع بالفائدة على فريق بعينه، وقد يؤدي ذلك الى نتيجتين أولاً: ألا يكون الرئيس المقبل من الأشخاص الذين نالوا رضا الرئيس زروال. وثانياً: أن يكون الرئيس المقبل من التيار الديموقراطي العلماني.

إضراب آخر ايضاً هو مثار استفهام، وهو إضراب الاساتذة أولاً ثم الطلبة بعد ذلك، والاسئلة لا تتعلق بأحقيته من عدمها، وإنما في تزامنه مع إضرابين سابقين هما إضراب شركة الخطوط الجوية الجزائرية قبله، ثم إضراب القضاة أثناءه، ناهيك عن إضراب الصحافة المكتوبة. إذ من غير المعقول أن تتزامن كل هذه الإضرابات في وقت واحد بحجة عدم التزام الطرف الآخر، أي التزام الحكومة متطلبات تلك الفئات الاجتماعية. وإذا كان الإضراب في الجزائر حقاً يكفله الدستور، فإن نتائجه السلبية الآن تتجاوز مسألة الدستور، لتصب في عمق تفجير الجبهة الاجتماعية لمصلحة أحزاب سياسية، أو قوى داخل السلطة نفسها تريد استمرار الوضع على ما هو عليه، الى أن تتمكن من اختيار مرشحها للانتخابات الرئاسية المقبلة.

من ناحية أخرى، فإن إضراب الصحافة، الذي وظف سياسياً وهو حق يراد به باطل، لا علاقة له بحرية التعبير ولا بالحقوق المهضومة للصحافيين، وإنما يعود الى مصالح «البارونات» الذين أوجدتهم حرية الصحافة، وتحولوا من صحافيين مهنيين الى رجال اعمال، ويرفضون الآن دفع حقوق المطابع التابعة للدولة. ولا أحد ينكر أن ذلك تزامن مع سعي بعض الأطراف الى لجم الصحافة وكبحها، ولكن ايضاً ليس ذلك المبرر الوحيد، إذ يمكن عودة تلك الصحف بتسديد ما عليها من ديون.

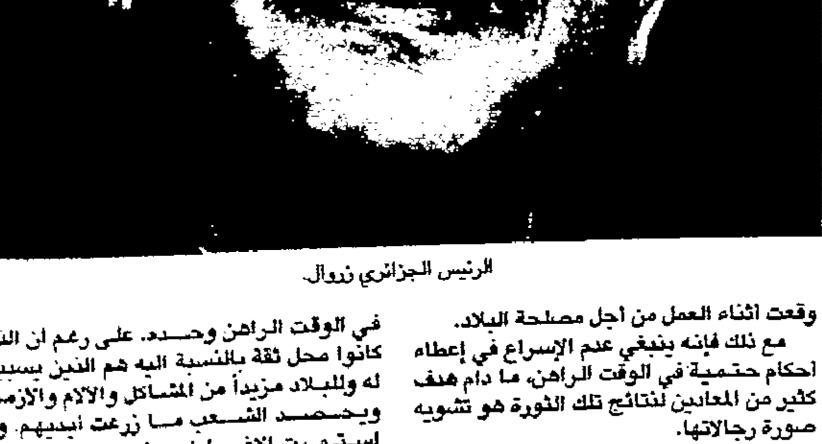
هكذا إذن تبدو الإضرابات في الجزائر محاولة لإفراغ السلطات من قدرتها على التحكم والتشكيك بعد ذلك في قدرات اي مسؤول على حل الأزمة. الى جانب ذلك فإن الشخصيات القوية داخل الحكم أبعدت أو أدعت الاستقالة، لتقوم بحربها الجديدة من خلال استعمال نفوذها، واستعمال مؤسسات الدولة. ويبدو أن السياسيين الجزائريين، سواء الذين هم في السلطة، أو الذين يحلمون بالوصول اليها لا يدركون أن تفجير الجبهة الاجتماعية لمصلحة الموقف السياسي لهذا الفريق أو ذلك سيؤدي الى زعزعة كاملة للاستقرار. وإذا كان الارهاب لم يستطع إسقاط الدولة خلال السنوات الست الماضية، فإن تعطيل حركة المجتمع سيؤدي لا محالة الى سقوط الدولة، وساعتها يكون البحث عن البديل غير مطروح أصلاً، لأنه لا بديل عند ذلك.

تتزامن تلك الاضرابات مع الذكرى الـ ٤٤ للثورة الجزائرية، التي كان الأمل قائماً على الاحتفال بها في ظروف أحسن من السنوات السابقة. لكن يبدو ان الجيل الجديد الذي لا صلة له بتلك الثورة في عطائها وقيمها، وأيضاً الجيل القديم الذي تخلى عن قيمها لمصلحة الثروة عملا معاً على إفقادها قيمتها. وإذا كنا نعذر الجيل الجديد في اخطائه فإنه يصعب على الجزائريين أن يقبلوا بأخطاء الذين حرروا البلاد خصوصاً حين تكون متعلقة بالقضايا الشخصية وليست أخطاء وقعت أثناء العمل من أجل مصلحة البلاد.

مع ذلك فإنه ينبغي عدم الإسراع في إعطاء احكام حتمية في الوقت الراهن، ما دام هدف كثير من المعادين لنتائج تلك الثورة هو تشويه صورة رجالاتها.

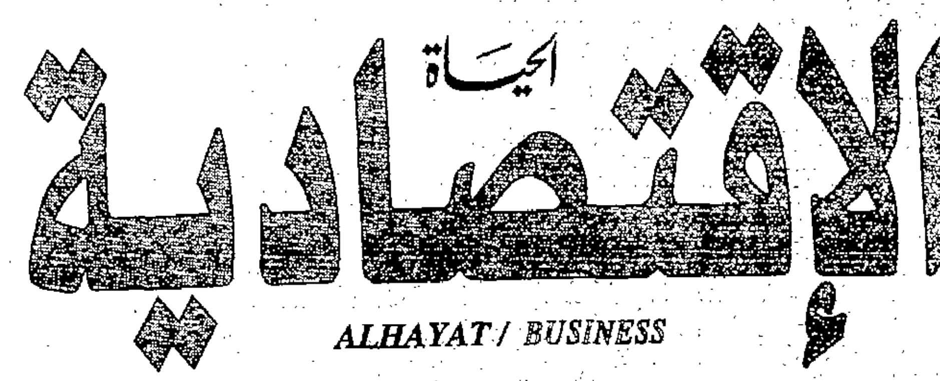
لا أحد ينكر ان هناك من جرفه التيار، ولكن أيضاً هناك من يرابض مدافعاً عن بقاء الدولة الجزائرية، من دون تحقيق مكاسب شخصية، على رغم أخطاء الذين حوله. وخير مثال لذلك الرئيس اليمين زروال، الذي يعتقد انه يحارب في الوقت الراهن وحده. على رغم ان الذين كانوا محل ثقة بالنسبة اليه هم الذين يسببون له وللبلاد مزيداً من المشاكل والآلام والأزمات، ويحصد الشعب ما زرعت ايديهم. وإذا استمرت الإضرابات وشملت كل قطاعات الحياة، فسيقفزون كعادتهم من المركب ويتركون الجزائر تواجه الطوفان.





الرئيس الجزائري زروال.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر













حكومة الإمارات تقر مشروع قانون تأسيس البورصة

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ وافقت حكومة دولة الامارات امس على مشروع قانون تأسيس «سوق الامارات للأوراق المالية» (البورصة).

وقرر المجلس احالة مشروع القانون الى اللجنة الوزارية للتشريعات لإعداده في صيغته النهائية وعرضه على المجلس، ولم يحدد المشروع موقع السوق.

وجاء القرار في اعقاب اطلاع مجلس الوزراء الإماراتي في اجتماعه امس برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس المجلس حاكم دبي على تقرير قدمه وزير الاقتصاد والتجارة الإماراتي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي تضمن نتائج الدراسة التي اجرتها اللجنة الثلاثية المكلفة من المجلس بدرس تاسيس السوق.

وتتكون اللجنة من وزيري الاقتصاد والتجارة والدولة لشؤون المال والصناعة ومحافظ مصرف الإمارات المركزي.

وتتوقع مصادر مالية ان تنتهي اللجنة الوزارية للتشريعات من درس مشروع قانون البورصة في الإمارات في غضون أسابيع.

واكدت ان الإمارات جادة في سعيها لتاسيس السوق وفق توجيهات سياسية عليا بهذا الخصوص بعد ان شهدت الإمارات في آب (اغسطس) الماضي مضاربات شديدة في سوق الأوراق المالية (غير الرسمية) تركت انعكاسات كبيرة على المتعاملين.

وتوقع محافظ مصرف الإمارات المركزي سلطان بن ناصر السويدي ان يتم تاسيس السوق في نهاية السنة الجارية او بداية ١٩٩٩. وقال السويدي: «إن القانون سيتضمن تاسيس هيئة للرقابة على البورصة اضافة الى تاسيس البورصة ذاتها». واكد محافظ مصرف الإمارات المركزي امام مؤتمر للمتعاملين بالنقد عقد منتصف الشهر الماضي في ابو ظبي ان تاسيس السوق سيتم في غضون ثلاثة اشهر.

وقال السويدي: «ان انهيار أسعار الاسهم في السوق خلال الفترة الاخيرة ادى الى تراجع قيمتها السوقية من نحو ١٨٠ إلى ١٥٠ بليون درهم إماراتي (بين ٥٠ و٤٠ بليون دولار تقريباً) بخسارة تبلغ نحو ٣٠ بليون درهم».

واشارت مصادر الى ان مصارف الإمارات لعبت دوراً في الطفرة التي شهدتها أسعار الأسهم من خلال منح قروض لتجار الأسهم بضمان الأسهم التي يملكونها.

وعندما كانت الأوساط الاستثمارية تنتظر صدور قانون تاسيس البورصة في الامارات... أصدر الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات قراراً قبيل اسبوعين بانشاء مركز للتداول بالأسهم في دبي يتبعه تاسيس مركز آخر في أبو ظبي.

واعتبرت مصادر السوق ان القرار خطوة اولية لتاسيس سوق الأوراق المالية.

وقالت: «ان الهدف منه هو الحد من تلاعب الوسطاء غير الرسميين في اسعار الأسهم وتنظيم عمليات البيع والشراء للأسهم وفق أسس ومعايير اقتصادية وبعيداً عن المضاربة».

٥١ مليون دولار خسائر "كهرباء الشرقية" السعودية في الربع الثاني من السنة

□ الرياض – سعد الأسمري

■ أعلنت «شركة كهرباء المنطقة الشرقية» السعودية ان خسائرها للربع الثاني من السنة الجارية بلغت نحو ١٩١,٩ مليون ريال (٥١,٢ مليون دولار) في مقابل ٤٦,٣ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وحققت ايرادات الشركة ارتفاعاً قدره ١٣٦,٤ مليون ريال بزيادة نسبتها ٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وعزيت هذه الزيادة إلى ارتفاع معدلات بيع الطاقة الكهربائية للقطاع السكني والتجاري نتيجة ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة. وقالت مصادر في الشركة ان ارتفاع مصاريف غاز الوقود ورفع سعره بمعدل ٥٠ في المئة ليصبح ٧٥ سنتاً اميركياً لكل مليون وحدة حرارية بدل ٥٠ سنتاً أدى الى ارتفاع المصاريف بنحو ٢٨٨,٤ مليون ريال، فيما انخفضت مصاريف التشغيل والصيانة والمصاريف بنحو ١٠,٧ مليون ريال.

برأس مال ١٥ مليون ريال

"مكشف" و"العالمية" تعلنان اليوم تأسيس "الشركة العالمية للانترنت"

□ الرياض – محمد اليامي

■ تُعلن في الرياض اليوم كل من شركة «مكشف للتجارة المحدودة» و«الشركة العالمية للالكترونيات» السعوديتان تاسيس «الشركة العالمية للانترنت» المتخصصة في تقديم خدمات الاتصالات وانترنت.

وقال مصدر في «العالمية للالكترونيات» لـ «الحياة» ان الشركة الجديدة ستبدأ برأس مال ١٥ مليون ريال (٤ ملايين دولار) وان اجمالي استثماراتها في السوق السعودية لم يتحدد بعد «وإن كان سيتجاوز رأس المال بكثير».

وذكر ان الشركة الجديدة ستكون ضمن الشركات التي ستقدم خدمة انترنت في السعودية بحكم ان «العالمية للالكترونيات» كانت ضمن ٤١ شركة سعودية اعلن الترخيص لها تقديم الخدمة في السعودية. وسيبدأ التشغيل التجريبي قريبا عبر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وتقدم لطلب التاهيل لتقديم خدمة انترنت في السعودية ١٦٤ شركة تأهل منها ٧٥ شركة ومؤسسة متخصصة.

واعلنت المدينة الاسبوع الماضي في الرياض الترخيص لـ ٤١ شركة سعودية من بين الشركات المتقدمة والمتاهلة كان ابرزها شركة «الاتصالات السعودية» و«العالمية للالكترونيات» و«دلة للانتاج الاعلامي» و«الافق لنظم المعلومات والاتصالات» و«مؤسسة بن لادن» و«مؤسسة الجريسي» و«سعودي اوجيه المحدودة».

وستتوافر خدمة انترنت للمستخدمين في السعودية مع نهاية السنة بعد ان تربط «شركة الاتصالات السعودية» مقدمي الخدمة بوحدة خدمة انترنت في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

ووفقا للبيانات المعلنة سيكون الحد الادنى لسعة وحدة خدمات انترنت لمقدمي الخدمة ٥١٢ الف نبضة في الثانية، يكلف تاسيسها رسماً قدره ٢٤ الف ريال (٦,٤ الف دولار)، وسيكون رسم الاشتراك الشهري لوحدة بهذه السعة ١١٢ الف ريال (٢٩,٨ الف دولار).

والتزمت وحدة تقديم انترنت لمقدمي الخدمة الذين سيتم الترخيص لهم بتقديم الخدمة عند طرف دائرة مؤجرة تنتهي بمقدم الخدمة، وتوفير اجهزة الارتباط وتشغيلها وصيانتها، اضافة الى توفير الدعم الفني والعمل على زيادة سعة الارتباط الخارجي وسعة الربط بمقدمي الخدمة وفق الامكانات المتاحة.

وكانت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية انتهت من وضع المواصفات الفنية للشبكة الرئيسية للارتباط الخارجي التي سترشح المعلومات غير المرغوبة التي ستكون من اكبر واحدث الاجهزة في العالم، وبلغت موازنة هذه التجهيزات ١٢٥ مليون ريال (٣٣,٣ مليون دولار).

الدولار يتجاوز ١٢٠ يناً

■ لندن، طوكيو – رويترز، ا ف ب – ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي ازاء العملة اليابانية في التداولات الأوروبية امس الاثنين متجاوزاً مستوى ١٢٠ يناً ومسجلاً أعلى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع.

وقال متداولون ان التفاؤل في شان التوصل الى صفقة انقاذ دولية للبرازيل دعم العملة الاميركية.

وكان ستانلي فيشر نائب رئيس صندوق النقد الدولي قال انه من المرجح الاعلان عن برنامج مساعدات للبرازيل في وقت لاحق من الاسبوع الجاري. ويذكر ان الدولار سجل في اواخر التداولات الأوروبية الجمعة الماضي ١,٦٧١٣ مارك و١١٨,٧٤ ين.

من جهة اخرى، قال تويو غيوهتين المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس ان العملة الأوروبية الموحدة اليورو ستكون قوية ومستقرة ويمكن ان تساهم في ضمان الاستقرار المالي الشامل. الا انه اعتبر ان ولادتها تطرح على اليابان تحدي البقاء كقطب نقدي بارز. واعرب عن خشيته ان يشكل اليورو تحدياً حاسماً لليابان.

طهران: الدولار يتجاوز ٧ آلاف ريال

■ طهران – ا ف ب – استمر سعر الدولار الاميركي امس بالارتفاع في سوق الصرف الموازية في ايران حيث تتراجع قيمة الريال الايراني. وتجاوز سعر الدولار عند الافتتاح عتبة سبعة آلاف ريال وتم تداوله بنحو ٧٠٣٠ ريالاً لقاء ٦٩٠٠ ريال الاحد و٦٨٠٠ ريال السبت. وهذه هي المرة الاولى منذ اكثر من ثلاثة اعوام ونصف العام التي يتعدى فيها سعر صرف الدولار سبعة آلاف ريال.

متوسط سعر "سلة اوبك" لم يتجاوز ١٢,٣٩ دولاراً

وكالة الطاقة الدولية تستبعد انتعاش اسعار النفط السنة المقبلة

■ لندن – «الحياة»، رويترز، ا ف ب – حافظت اسعار النفط على مستوياتها الضعيفة امس الاثنين وقالت وكالة الطاقة الدولية ان بيانات الطلب الدولي على النفط جاءت أضعف من المتوقع وان احتمالات حدوث انتعاش كبير السنة المقبلة تقلصت.

واضافت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط «تم تعديل الطلب على النفط سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ بالنقصان ليعكس احدث المعلومات الواردة عن الطلب النفطي والبيانات الاقتصادية... وكل منهما كان اقل من المتوقع».

وخفضت وكالة الطاقة تقديراتها للطلب الدولي سنة ١٩٩٩ بواقع ٤٠٠ الف برميل يومياً الى ٧٥,٦ مليون برميل يومياً بمعدل نمو سنوي في حدود ١,٣ مليون برميل يومياً. كما خفضت تقديراتها للطلب في الربع الاخير من ١٩٩٨ بواقع ٦٠٠ الف برميل يومياً الى ٧٤,٣ مليون برميل يومياً بمعدل نمو ٥٥٠ الف مليون برميل يومياً السنة الجارية.

وقالت الوكالة انها تلقت في الآونة الاخيرة احصاءات منخفضة بدرجة تثير الدهشة للطلب من الولايات المتحدة والمكسيك وكوريا الجنوبية والصين.

واضافت: «على رغم ان جزءاً من هذا الضعف الواضح في الطلب يعود الى السحب من المخزونات ... تزامن ضعف الطلب الى حد كبير مع ضعف الاستهلاك نتيجة تردي الوضع الاقتصادي». وتابعت: «لاتزال تقديرات الطلب الدولي قابلة لتعديل سلبي آخر».

وعن انتاج منظمة «اوبك» قالت «انخفض انتاج الدول الاعضاء بنحو ٢٠٠ الف برميل يومياً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن الشهر السابق ليصل الى ٢٦,٩٩ مليون برميل يومياً». واضاف التقرير: «كان لانتاج النفط الخام الشهر الماضي، من المنتجين باستثناء العراق، يقل بنحو ٢,٤ مليون برميل يومياً عن مستوى القياس في شباط (فبراير) اي ما يمثل ٩٣ في المئة من الخفض المستهدف البالغ ٢,٦ مليون برميل يومياً».

وجاء اكبر انخفاض في انتاج دول «اوبك» من ايران التي تراجع انتاجها الشهر الماضي ١٩٠ الف برميل يومياً الى ٣,٥ مليون برميل عن انتاج ايلول (سبتمبر) الذي عدلت الوكالة تقديراتها له بالزيادة على التقديرات السابقة.

وهبط الانتاج النيجيري ١٧٠ الف برميل يومياً الى ١,٨٤ مليون برميل يوميا نتيجة تعطل عمليات الانتاج بسبب الاحتجاجات والاضطرابات. واستقر انتاج العراق من النفط حسب تقديرات وكالة الطاقة الدولية على ٢,٤٣ مليون برميل يومياً. كما ثبت انتاج فنزويلا من دون تغيير على ٢,٩٣ مليون برميل يوميا.

وعن الانتاج الدولي قالت الوكالة «ان تعطل عمليات الإمداد أدى الى زيادة انتاج النفط في العالم بواقع ٦٠ الف برميل فقط يومياً في تشرين الاول ليصل الى ٧٤,٢ مليون برميل يوميا وتميز الشهر باعطال في عمليات الإمداد بسبب العواصف والحوادث والاضطرابات المدنية. واشار التقرير الى حدوث خسائر اجمالية تزيد على ٦٥٠ الف برميل يومياً لم تكن متوقعة بالاضافة الى استمرار تعطل انتاج ٢٢٥ الف برميل يوميا من جراء حادث وقع في استراليا في ايلول الماضي وكان امتداد اثر الحادث الى تشرين الاول امراً متوقعاً». وقالت الوكالة ان تعطل الإمدادات يعني ان انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» زاد ٢٣٥ الف برميل يوميا فقط اي اقل بكثير من المتوقع لولا العقبات المفاجئة.

وذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) الاقتصادية المتخصصة ان متوسط سعر برميل النفط في منظمة «اوبك» حدد في تشرين الاول بنحو ١٢,٣٩ دولار وعاد الى التراجع بعد ان شهد ارتفاعاً طفيفاً في ايلول الماضي (١٢,٩١ دولار).

وذكرت النشرة، الصادرة في نيقوسيا، ان السعر المرجع لبرميل النفط داخل «اوبك» حدد الشهر الماضي باقل بنحو ٦,٢٩ دولار مقارنة مع متوسط سعر البرميل عام ١٩٩٧. وحدد سعر البرميل مطلع السنة بنحو ١٤,٤٢ دولار في كانون الثاني (يناير) ثم تراجع سعره الى ١١,٦٧ دولار في حزيران و١١,٨٩ دولار في آب (اغسطس).

الاسعار تنتعش اذا توقفت الصادرات العراقية

□ لندن – نديم كعوش

■ يُتوقع ان ترتفع اسعار النفط اكثر من دولارين في حال توقف العراق عن العمل بـ «تفاهم النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة. وقال خبراء نفطيون ان اي هجوم اميركي على العراق سيكون له تأثير نفسي على سوق النفط لكنه لن يؤدي الى ارتفاع كبير في الاسعار. واشار مهدي فارازي من دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن الى ان «السوق اصبحت تدرك جيداً ان العراق لم يعد يملك القوة العسكرية الكافية للتأثير في الامدادات النفطية من منطقة الخليج». وقال لـ «الحياة» ان اسعار النفط «سترتفع اكثر من دولارين او ثلاثة في حال توقف الصادرات النفطية العراقية ما يعني حرمان السوق من اكثر من ١,٩ مليون برميل يومياً».

ومن المقرر ان يبحث مجلس الامن في تجديد «تفاهم النفط مقابل الغذاء» في موعد يتزامن مع اجتماع وزراء نفط منظمة الدول المصدرة للنفط في فيينا في ٢٥ الجاري.

وقال فارازي: «قد تشكل هذه التطورات متنفساً لمنظمة اوبك التي تسعى جاهدة الى وقف تدهور الاسعار لكن ذلك سيكون علاجا موقتاً ولفترة قصيرة لان هناك عوامل وظروفاً اساسية ستبقي الاسعار منخفضة فترة غير محددة».

وقال فاضل الجلبي من «مركز دراسات الطاقة الدولي» في لندن ان «اسعار النفط لن تشهد اي تحسن كبير في الفترة المقبلة والازمة الاخيرة في منطقة الخليج قد تنعش الاسعار بشكل طفيف اذا ما حدث تصعيد عسكري».



هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

افتتاح مؤتمر صناعة الإسمنت في بيروت

● بيروت - «الحياة» - افتتح المؤتمر العالمي العاشر لصناعة الإسمنت ومواد البناء أعماله امس في فندق سمرلاند بيروت برعاية وزير الصناعة اللبناني بالوكالة الياس حنا ورئيس الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء الأمير سلطان بن محمد بن سعود. نظم المؤتمر الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء بالتعاون مع الشركة اللبنانية للإسمنت الابيض. وقال رئيس الاتحاد «ان صناعة الإسمنت العربية شهدت في العقد الراهن تطوراً كبيراً من حيث التوزّع الجغرافي والطاقات الإنتاجية وبلغ عدد المصانع ومطاحن الكلنكر ومحطات التعبئة ١٠٥، موزّعة على كل الدول العربية. وبلغت طاقاتها التصميمية ٩٥ مليون طن كلنكر سنوياً و١١٥ مليون طن من الإسمنت».

وقال رئيس مجلس إدارة «الشركة اللبنانية للإسمنت الأبيض» ان صناعة الإسمنت في لبنان تعود الى عام ١٩١٢ ولا يقتصر الانتاج في لبنان على الإسمنت البورتلندي بل يتعداه في الإسمنت الابيض والكلس والجفصين.

وقال الوزير حنّا «تلتي صناعة الإسمنت ومواد البناء، في طليعة الصناعات الإستراتيجية، ركناً اولياً في عمليات التنمية والإعمار، وعنصراً أساسياً في قطاع البناء والتشييد». واعتبر المؤتمر «فرصة ممتازة لتنسيق الجهود في قطاع صناعة الإسمنت».

مصر توافق على مرور الحمضيات الفلسطينية من اراضيها الى الخارج

● القاهرة - «الحياة» - قال مصدر تجاري مصري إن مصر وافقت على مرور منتجات الحمضيات الفلسطينية من اراضيها الى الدول العربية والاجنبية. وقال إن وزير الزراعة الفلسطيني سيد حكمت زيد اتفق مع المسؤولين المصريين الاسبوع الماضي على انشاء شركة مشتركة في البلدين لتسويق المنتجات الزراعية في الاسواق الخارجية، مشيرا الى ان مصر ستتولى بناء وتطوير مركز للأبحاث القومية الزراعية في فلسطين وتدريب العاملين الفلسطينيين في مراكز الابحاث الزراعية في مصر.

البنك الدولي ينظم ندوة للصحافيين الاقتصاديين في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش، والأمين العام للجامعة العربية السيد عصمت عبدالمجيد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ندوة ينظمها البنك الدولي في القاهرة للصحافيين الاقتصاديين من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقال السيد خالد اكرام رئيس إدارة مصر في البنك إن الندوة ستناقش آفاق إقامة السوق العربية المشتركة والأوضاع في أسواق المال الناشئة وفرص الاستثمار في مصر، وتستعرض العلاقات بين مصر والبنك الدولي وآفاقها المستقبلية في ضوء خطوات الاصلاح الهيكلي التي نفذتها البلاد. وأشار إلى أن وزراء الزراعة والاقتصاد والمال وقطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتعاون الدولي ورئيس اتحاد البنوك سيشاركون في الندوة، إضافة إلى عدد كبير من خبراء البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية. ويحضر الندوة عشرات الصحافيين من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا للتعرف على الأوضاع الاقتصادية والتجارية في مصر. وسيتم تنظيم ندوات مماثلة في دول عربية أخرى.

ندوة في باريس عن نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري

● باريس - «الحياة» - قال السفير المصري لدى فرنسا علي ماهر السيد أن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تعتمده مصر منذ منتصف الثمانينات، لرفع معدل النمو يترافق ايضاً مع انشاء مؤسسات تهدف الى ارساء سياسة اقتصادية متوازنة وترسيخ عقلية التصدير لدى المنتجين. واضاف السيد في كلمة القاها خلال ندوة عقدت في المركز الثقافي المصري ان برنامج الاصلاح اسفر حتى الآن عن «نتائج ايجابية» تمثلت بمعدل نمو بلغت نسبته ٥,٣ في المئة وبانخفاض التضخم بنسبة ٤ في المئة وبارتفاع احتياط البنك المركزي الى اكثر من ٢١ بليون دولار.

لكنه اشار الى ان الحكومة المصرية مقتنعة بأن هذه النتائج يجب ان تترافق مع حرص على نوعية النمو بحيث يعود بالفائدة على مختلف طبقات المجتمع المصري، وانه تم في هذا الاطار انشاء «صندوق للتطور الاجتماعي» بهدف تأمين فرص عمل خلال فترات الركود التي تواكب في العادة الاصلاحات الاقتصادية والبنيوية والمالية.

وقال انه في الاطار نفسه، تم ايضاً انشاء وزارة للبيئة، للتأكد من ان المكاسب التي تتحقق على صعيد النمو لا تؤدي الى خسائر على صعيد نوعية البيئة المصرية. ورأى السيد ان من اهم ما تحقق في ظل الاصلاحات التفاعل الذي بات قائماً بين الحكومة والمنتجين بهدف ازالة البيروقراطية.

كلفتها ٥٠ مليون دولار

دبي تدشن ثاني مناطقها الحرة مطلع السنة المقبلة

☐ دبي - «الحياة»

■ أعلنت دبي أن المنطقة الحرة الجديدة التي يجري تشييدها في محيط مطار دبي الدولي ستكون جاهزة في غضون الشهرين المقبلين. وقالت دائرة الطيران المدني في الإمارة التي تشرف على إدارة المنطقة الحرة الجديدة إن الافتتاح تحدد في الشهر الأول من السنة المقبلة.

وأوضح رئيس الدائرة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم أن الشركات المكلفة بناء تجهيزات المنطقة الحرة في المطار شارفت على انجاز البنية الأساسية ومباني المكاتب والمخازن وأماكن التجميع. وقدر كلفة انجاز المرحلة الأولى بنحو ١٨٥ مليون درهم (٥٠ مليون دولار).

وهذه ثاني منطقة حرة تبنيها دبي، إذ أنشأت في النصف الأول من الثمانينات منطقة حرة على مساحة ١٠٠ كيلومتر مربع في منطقة جبل علي المطلة على البحر بكلفة بلغت ٢.٥ بليون دولار. واستقطبت المنطقة حتى الآن ١٣٣٠ شركة من ٧٥ دولة وظفت استثمارات بلغ اجماليها ١.٨ بليون دولار في المجالات الصناعية والخدمة وعمليات الشحن، إلى جانب الأنشطة التجارية المختلفة.

وتوقع الشيخ احمد آل مكتوم أن تغطي الدائرة تكاليف انشاء المنطقة الحرة خلال فترة تراوح بين خمس وسبع سنوات، مؤكداً أن دبي تملك جميع المقومات لانجاح المنطقة الحرة الجديدة المعنية بالصناعات التكنولوجية الخفيفة والمتوسطة استناداً إلى التسهيلات التي توفرها الحكومة والموقع الجغرافي المتميز بين الشرق والغرب، إضافة إلى امتلاكها بنية اساسية متطورة، وسياسات حكومية تركز على مبدأ الاقتصاد الحر.

وأضاف ان المنطقة الحرة الجديدة تلقت منذ صدور مرسوم تاسيسها عام ١٩٩٦ أكثر من ٣٥٠ طلباً من شركات عالمية لاتخاذها مركزاً لعملياتها في الشرق الأوسط، وتمت الموافقة على ٤٥ طلباً ضمن السياسة الانتقائية المرتكزة على ايجاد قاعدة للصناعات التقنية الخفيفة المتطورة في إمارة دبي.

وتضم المنطقة الحرة الجديدة، التي تأتي ضمن مشروع توسيع المطار الذي يكلف ٥٥٠ مليون دولار، مباني للمكاتب تبلغ مساحتها ٩٥٠٠ متر مربع ومستودعات متنوعة مساحتها ٧٢ الف متر مربع ومراكز للتجميع والخدمات مساحتها ٢٤ الف متر مربع، إضافة إلى تسهيلات للشحن مساحتها ١٤٠ الف متر مربع.

احد مصانع «سيبا» في بازل، سويسرا (أ ف ب)

"سيبا" تندمج مع "كلاريينت" لإقامة عملاق جديد للكيماويات

■ زوريخ، لندن - «الحياة»، رويترز - ارتفعت أسعار أسهم شركتي «سيبا سبيشياليتي كيميكلز» و«كلاريينت» السويسريتين في سوق زوريخ امس الاثنين بعدما أعلنت الشركتان قيام مجموعة عملاقة للكيماويات في عملية اندماج وصفت بأنها «اندماج بين شركتين متساويتين».

وستؤدي هذه الخطوة إلى قيام اكبر مجموعة للكيماويات المميزة في العالم ورابع اكبر شركة للكيماويات في اوروبا. وقدرت الشركتان في بيان ان تبلغ المبيعات السنوية للشركة الجديدة «كلاريينت» نحو ١٨ بليون فرنك سويسري (١٣.٢ بليون دولار)، إذا وافق حملة الاسهم على خطة الاندماج التي يتوقع التوصل إلى اتفاق نهائي في شأنها الشهر المقبل.

وارتفع سعر سهم «كلاريينت» إلى ٨٧٠ فرنك قبل أن يتراجع لاحقاً إلى ٨٣٣ فرنك، بارتفاع ٨٤ فرنكاً عن اول من أمس. فيما ارتفع سعر سهم «سيبا» نحو ٢٥ فرنك إلى ١٦٥ فرنك قبل أن ينخفض قليلاً إلى ١٥٢ فرنك.

وسيحصل المساهمون في «كلاريينت» على ٥٤ في المئة والمساهمون في «سيبا» على ٤٦ في المئة من أسهم الشركة الجديدة التي ستدعى «كلاريينت» وتحتفظ بشعار «سيبا».

الأردن والعراق يبحثان في بناء خط للسكك الحديد بين الرمادي والعقبة

☐ عمّان - صلاح حزين

■ عاد إلى عمّان امس رئيس غرفة صناعة عمّان خلدون ابو حسان بعد زيارة قصيرة إلى بغداد قابل خلالها عدداً من الوزراء والمسؤولين في مجالات الصناعة والتجارة والاقتصاد.

وقالت مصادر مقربة من غرفة الصناعة إن ابو حسان التقى وزير النقل العراقي أحمد مرتضى وبحث معه في خطة لمد خط للسكك الحديد بين الرمادي شمال بغداد والعقبة الاردنية على ساحل البحر الاحمر مروراً بالعاصمة عمّان.

وسيساهم الخط في عمليات نقل الركاب والبضائع بين البلدين بما في ذلك النفط الخام والسلع الأخرى المستوردة إلى العراق من خلال ميناء العقبة.

وأضافت المصادر: «ان التصاميم الكاملة للمشروع انجزت وان نسخة منها سلمت إلى الجانب العراقي اثناء اللقاء».

والمشروع جزء من مشروع اشمل يهدف إلى ربط الاردن ودول المنطقة بخطوط السكك الحديد ومن بينها العراق وسورية وإسرائيل. وهو مشروع كان طرح عام ١٩٩٤ حين كانت آمال السلام عريضة، غير انه أهمل بعد تعثر المفاوضات السلمية على المسارات كافة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» إن مرتضى أبلغ ابو حسان بان العراق لا ينوي الاستغناء عن ميناء العقبة لاستيراد المواد الغذائية والدوائية المسموح بها في إطار «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بموجبه تصدير نفط بما قيمته نحو خمسة ملايين دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

ووعد الوزير مرتضى بان يعمل العراق مع الاردن جنباً إلى جنب لإعادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى الوضع الذي كان عليه قبل ١٩٩٠.

وكان حجم التبادل التجاري بين الجانبين وصل عشية نشوب أزمة الخليج إلى نحو بليون دولار، وهو حجم قياسي سيسعى البلدان إلى كسره بعد رفع الحظر عن العراق.

الإمارات تدعو إلى خفض العجز في ميزانها التجاري مع ألمانيا

☐ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أعربت دولة الامارات عن قلقها من تزايد العجز في ميزانها التجاري مع المانيا. وطالب محمد خليفة اليوسف السويدي مدير إدارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي في وزارة الخارجية الاماراتية في اجتماع عقدته اللجنة المشتركة بين الامارات والمانيا في ابو ظبي امس بخفض هذا العجز عن طريق زيادة الصادرات الاماراتية الى السوق الالمانية.

وعقدت اللجنة المشتركة اجتماعها الثاني في أبو ظبي، وانتهى اللقاء باصدار محضر مشترك وقعه عن الإمارات السيد السويدي وعن المانيا رئيس وفدها هانس شيل المدير العام لوزارة الاقتصاد والتقنية الاتحادية.

وفي مقابل القلق الاماراتي إزاء مستوى العلاقات التجارية بين البلدين، لفت الجانب الالماني الى وجود تطوير ايجابي في تجارة المانيا مع الامارات.

وكشفت احصاءات رسمية اماراتية ان قيمة الصادرات الألمانية الى الامارات بلغت في النصف الأول من ١٩٩٨ نحو ١,٦٣ بليون مارك الماني مقابل ١٧٤ مليون مارك قيمة صادرات الامارات الى المانيا في الفترة نفسها، ليكون الفائض التجاري لحساب المانيا نحو ١,٤٥٦ بليون مارك.

وابدى الجانبان اسفهما للمستوى المتدني للاستثمارات الألمانية في الامارات واستثمارات الامارات في المانيا. وحضا المستثمرين من البلدين الى توجيه الاستثمارات الى كل من البلدين وتنظيم الزيارات لرجال الأعمال ومشاركتهم في المعارض والمناسبات التجارية التي تقام في المانيا والإمارات.

ولفت جانب الامارات النظر الى المنطقة الحرة في جبل علي في دبي والمنطقة الحرة في السعديات في أبو ظبي. ودعت الحكومة والشركات الألمانية الى تعزيز وجودها في هاتين المنطقتين.

كما دعت الامارات الشركات الألمانية الى زيادة استثماراتها ومشاركتها في قطاعات الصناعة الاماراتية خصوصاً قطاعات الطاقة والنفط والغاز والانشاءات والصناعات الخفيفة. فيما جدد الجانب الالماني دعوته لوفد من خبراء دولة الامارات لزيارة المانيا لدراسة امكانات التعاون في مجال انشاءات الطرق وسلامة النقل.

وعرض الجانب الاماراتي خطته لاقامة ثلاث مناطق صناعية في أبو ظبي، ودعا الشركات الالمانية الى المساهمة في انشاء مشاريع استثمارية مشتركة في هذه المدن. واعرب عن رغبته في الاستفادة من التقنية الالمانية.

وأشار الجانب الاماراتي الى ان الشركات الالمانية امامها فرصة للاستفادة من الامتيازات التي يمكن أن تحصل عليها في المناطق الصناعية في الامارات خصوصاً لمواجهة متطلبات غرفة تجارة وصناعة دبي في انشاء محطات توليد الكهرباء والطاقة الشمسية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	,٥٠٣٤	٥,٥٤٧	٣٩٧,٢	١٨,٦٠	٤,٥٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٦	,٤٤٧١	٣٢,٠١	١,٤٩٩٤	,٣٦٩٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٦	,٤٥٦٦	٣٢,٦٩	١,٥٣١	,٣٧٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٨	٤,٤٤٨	٣١٨,٥	١٤,٩١	٣,٦٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٠	٤,٣٥٦	٣١١,٩	١٤,٦٠	٣,٥٩٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦١	,٤٦٠٧	٣٢,٩٩	١,٥٤٥	,٣٨٠٣
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٩٩,٧	٨٩٥,٠	١٢,٤٩	٢٦٦,٩	١٠٨٤,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٦٦	,٤٩٢٨	٣٥,٢٩	١,٦٥٢	,٤٠٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٣٦٨	١٦٩,٦	٧,٩٤٢	١,٩٥٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٧	٥,٣٩٤	٣٨٦,٢	١٨,٠٨	٤,٤٥٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٨٠	,٠٠٥	,١٠٦٧	,٤٣٣٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٥٤	,٥٩٦٣	,٠٠٨٣	,١٧٧٨	,٧٢٢٤
الين الياباني	١٢٠,٠٩	١٩٩,٩	٧١,٦١	–	٢١,٣٥	٨٦,٧٥
المارك الالماني	١,٦٧٧	٢,٧٩٢	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٢	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٣٥	٩,٣٦٥	٣,٣٥٣	,٠٤٦٨	–	٤,٠٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٨٤٢	٢,٣٠٥	,٨٢٥٤	,٠١١٥	,٢٤٦١	–
الليرة الايطالية	١٦٥٧,٥	٢٧٦٠,٤	٩٨٨,٣	١٣,٨٠	٢٩٤,٧	١١٩٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٩	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٩	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٣	٤,٥٠	٤,٨٧	–	–	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١١	٥,٣٣	٥,١٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,١٠	٥,٢٠	٥	٥,١٠
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٨٣	٦,٩٦	٦,٧٧	٦,٨٣	٦,٥٤	٦,٦٧	٦,١٩	٦,٤٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,١٨	٠,٢٠	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٥١	٣,٥٩	٣,٤٦	٠,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٤٩	٣,٦١	٣,٥٠	٣,٦١	٣,٤٢	٣,٥٤
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٥	١,٢٥	١,٣٥	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٦	١,٦٦	١,٦٣	١,٧٣
الليرة الايطالية	٤,٣٥	٤,٤٥	٤,٣٠	٤,٤٠	٤	٤,١٠	٣,٧٥	٣,٨٥	٣,٤٩	٣,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٩٢,٠٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٠,٦٠	٢٨٩,٤٠	٢٨٨,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٣	٥,٠٤	٤,٩٤	٤,٩٢	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٣٧	٣٤٢,٨٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٣,٥٠	٣٣٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣
نحاس (دولار)	١٥٩٢	١٦١٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٥	١٥٨٢	١٦٢٠	١٦٤٢	١٦٢٤	١٦١٢	١٦١١
الومنيوم (دولار)	١٢٩١,٥	١٢٩٦	١٢٩٣	١٢٨٧	١٢٩٢	١٣١٢,٥	١٣١٧	١٣١٤,٥	١٣١٠,٥	١٣١٥
زنك (دولار)	٩٥٦	٩٦٢٫٥	٩٥١,٥	٩٥٥,٥	٩٤٦,٥	٩٧٥	٩٨٥,٥	٩٧٠,٥	٩٧٥	٩٦٦
نيكل (دولار)	٤١٦٥	٤٢٩٥	٤١٨٥	٤٠٤٠	٤٠٢٠	٤٢٣٥	٤٣٥٥	٤٢٣٥	٤١٠٥	٤٠٩٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٣/٩٨		ادنى مستوى ٩٣/٩٨	
	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٠	١٢,٦٠	١٢,٤٠	١٢,٣٥	١٢,٣٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,١٥	١٢,٦٥	١٢,٦٥	١٢,٨٥	١٢,٨٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١.٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٥٥	١٤,١٥	١٤	١٤,١٥	١٤,٢٠	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٢.٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠٩١	٥,٢٣٣٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك، شهرياً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢١	٩٨,٣٤	٩٨,٣٤	٩٧,٨٤
العائد	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٩٦	٥,٤٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨		تسليم شهر
	١١/٩	السابق	
سكر (دولار)	٢٣١	٢٣١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٩٥	١٧٠٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٠	٩٨٤	كانون-٢
قمح (جنيه)	٨٠,٢٥	٨١,٢٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٢٥	٨٠,٠٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٢,٨	١٤٢,٨	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٩١	٢٨٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

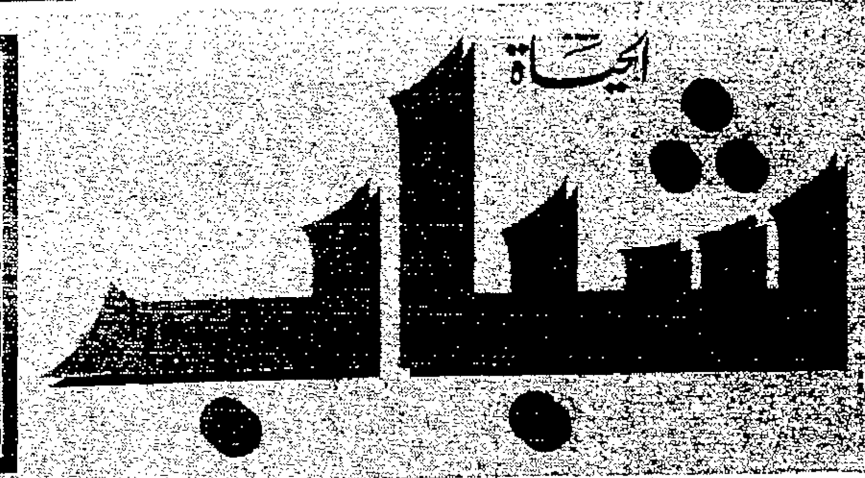
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٩	١١/٤
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣٠	٧,٧٤٤٥
باكستان	روبية	٥٠,٨٠	٥٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٥	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٣٥	١,٦٢٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٥١	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٦,٦٥	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥١١	,٨٤٦٥
اليونان	دراخما	٢٨٢,٢١	٢٧٩,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٧٥	١٤١,٠٢
الفرنك الافريقي	–	٥٥٧,٣٦	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٥٢٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٥٧٧٥	١,٦٠٠٠
كندا	دولار	١,٥٢٩٥	١,٥٢٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٣٥	,٧٠٩٥
قبرص	جنيه	,٤٩٥٠	,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت

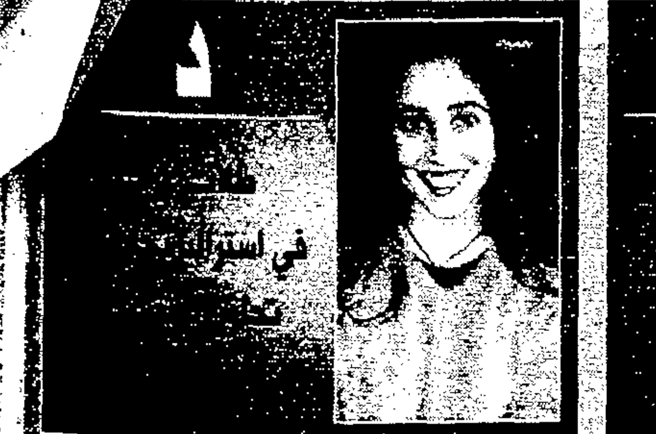
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٧٨٥٩٨	٢٠٨	١٩٩٨-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠.٨٧	١٦٤٠٥	٥٤٢٢٥	٦٦٣٠	١٩٩٨-١١-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٤٩٦٥٥	٧١٦	١٩٩٨-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٥٣٧٩٥	٦٦٨٥	١٩٩٨-١١-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٧٥	٢٦٧٧٦	١٥٠٠	٣٠٠	١٩٩٨-١١-٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٦٢٤٠	٦٢١٠	١٩٩٨-١١-٦
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٨	١٠٨٤٢	١٩٩٨٥	١٩١٢٥	١٩٩٨-١١-٦
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٦	٩٩٤٥٠	٥١٤٥٠	١٩٩٨-١١-٦
شركة وسلمني يونس	٣.٢٥	٢.٩٣	٤٤٣١	١٧٠٠٠	١٥٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧١	٠.٧٥	١١٣١	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٣٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٨	–	٢٥٤٦	٧٦٧٤	–	١٩٩٨-١١-٥
شركة اترنيت	٠.٦٨	–	١٠٣٧	–		١٩٩٨-١١-٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	٢٨٥٨	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٦
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-٨-٣











ارتفاع أجور الدراسة الجامعية يفوق معدل ارتفاع التضخم

المتخرج من جامعة اميركية يدخل سوق العمل مثقلاً بالديون

□ واشنطن - حسن ستنروسي

■ تشتهر الجامعات الاميركية بانها تنتج احسن العقول في العالم. ويعتبر النظام التعليمي الاميركي، خصوصاً في مرحلة الدراسة الجامعية، الارقى في العالم. وعدد الجامعات وحده لا يتصوره العقل، فهناك الاف والاف منها. لكن التعليم العالي الاميركي يخضع بشكل متزايد الى هيمنة عامل منفرد: المال.

تكلف اجور الدراسة والسكن ووجبات الطعام في الجامعات الخاصة الراقية، على نحو تلك المدرجة ضمن ما يسمى «الفئة الممتازة» مثل هارفرد وبرينستون ويال، حوالي ٣٠ الف دولار سنوياً. ويعني هذا انه عندما ينهي الطالب تعليمه الجامعي بعد اربع سنوات يكون قد دفع اكثر من ١٠٠ الف دولار للحصول على شهادة، او يدخل سوق العمل وهو مثقل بدين ضخم.

وتجاوز معدل ارتفاع اجور الدراسة الجامعية بفارق كبير معدل ارتفاع التضخم او حتى متوسط الزيادة في مداخيل العاملين. وحسب بحث اجراه اخيراً مكتب الحسابات التابع للحكومة، قفزت اجور الدراسة في الكليات والجامعات الحكومية في الفترة بين ١٩٨٠ و ١٩٩٤ بنسبة ٢٣٤ في المئة، بينما لم يرتفع متوسط دخل الاسرة الا ٨٢ في المئة خلال الفترة نفسها. كما حققت مداخيل اساتذة الجامعات زيادة تفوق مثيلتها بالنسبة الى بقية فئات السكان، اذ بلغ متوسط الزيادة ٩٧ في المئة. وبلغ متوسط راتب بروفسور في جامعة ابحاث خاصة ٩٢ الف و ١١٢ دولار عام ١٩٩٧. وادت اكلاف جامعية اخرى، خصوصاً الاستثمار بكثافة في التكنولوجيا الجديدة، الى رفع الاجور.

لكن الجامعات تقر على نحو متزايد بان احد العوامل الرئيسية وراء ارتفاع الاجور هو استعداد الاباء والامهات والطلبة لدفع مبالغ ضخمة لقاء الحصول على شهادة من جامعة خاصة، انطلاقاً من الاعتقاد بانها ستضمن لهم عملياً تامين وضعهم المالي طوال حياتهم العملية. ويتضمن هذا شيئاً من الحقيقة. فبحسب مكتب العمل الاميركي، كان الاجر الاسبوعي الذي يتقاضاه عامل لا يحمل سوى شهادة الثانوية في ١٩٩٦ يبلغ ٤٤٣ دولاراً، بينما بلغ متوسط دخل العامل الذي يحمل شهادة جامعية ٧٥٨ دولاراً في الاسبوع. ويعني هذا فارقاً سنوياً يزيد على ١٦ الف دولار، وهو مبلغ يكفي بسهولة لتبرير الانفاق الاضافي على دراسة جامعية مدتها اربع سنوات او تمويل الدين الضخم التي يتحمله المرء اذا كان لا يملك المبلغ كله في الوقت الحاضر.

لكن الارتفاع الحاد في اجور الدراسة لا يزال يجعل الجامعة بعيدة عن منال الكثير من الاميركيين. ولجأت الجامعات بسبب ذلك الى التفاوض مع الطلبة المحتملين في شأن المبلغ الذي سيتعين عليهم دفعه، وحتى الى استخدام سياسات واستراتيجيات تنطوي على استهتار خلال عملية التقديم والقبول في الجامعة بالاستناد على قدرة مقدمي الطلبات واستعدادهم المتوقع لدفع الاجور. نتيجة ذلك سيتعين على طالب يبدو متحمساً للالتحاق بجامعة معينة، على سبيل المثال عبر تقديم الطلب في وقت مبكر او بالسفر فعلاً من اماكن بعيدة لزيارة الجامعة واجراء مقابلة مباشرة، ان يرتب دفع الاجور الكاملة في حال قبوله. وتستخدم كثير من الجامعات الراقية نماذج احصائية متطورة لتحليل قدرة واستعداد طلبة معينين على دفع الاجور الكاملة. وطُوّرت هذه النماذج من قبل «خبراء استشاريين» تستأجر الجامعات خدماتهم.

وتسمح هذه الوسائل للجامعة ان تحدد بدقة جيدة الى حد ما اي طلبة يمكن ان تطلب منهم دفع الاجور الكاملة، واي طلبة متفوقين تحتاج الى «اغرائهم» للالتحاق بالجامعة عبر نظام من المنح والقروض او الزمالات الدراسية. هكذا، يساهم الطلبة ذوي المؤهلات الجيدة او العالية، الذين تقدر النماذج الاحصائية انهم سيدفعون الاجور، في دعم اجور الدراسة للطلبة المتفوقين الذين يحتمل ان يعجزوا عن الدفع. ولا شك ان هذه النماذج تساعد الجامعات ايضاً على ان تنتقي من بين الطلبة ذوي المؤهلات المتكافئة وفق قدرتهم على الدفع، على رغم ادعاء جامعات كثيرة وتاكيداتها بانها تعتمد سياسة قبول «تسقط من الحساب احتياجاتها»، وان هذه السياسة هي التي تحدد من يُقبل ومن يُرفض.

وادت شروط الحصول على الجامعة «المناسبة» واستخدام مثل هذه الطرق الاحصائية و«الحيل» المكشوفة التي يلجأ اليها اولئك الذين يقررون من يدخل الجامعة ومن يبقى خارجها، الى جعل كثير من الاباء والامهات والطلبة يستأجرون خدمات «استشاريين متخصصين بالدعم المالي». ويقدم هؤلاء المشورة للراغبين في التقديم الى الجامعات حول افضل السبل لانتزاع حسومات ومنح وزمالات دراسية من الجامعات.

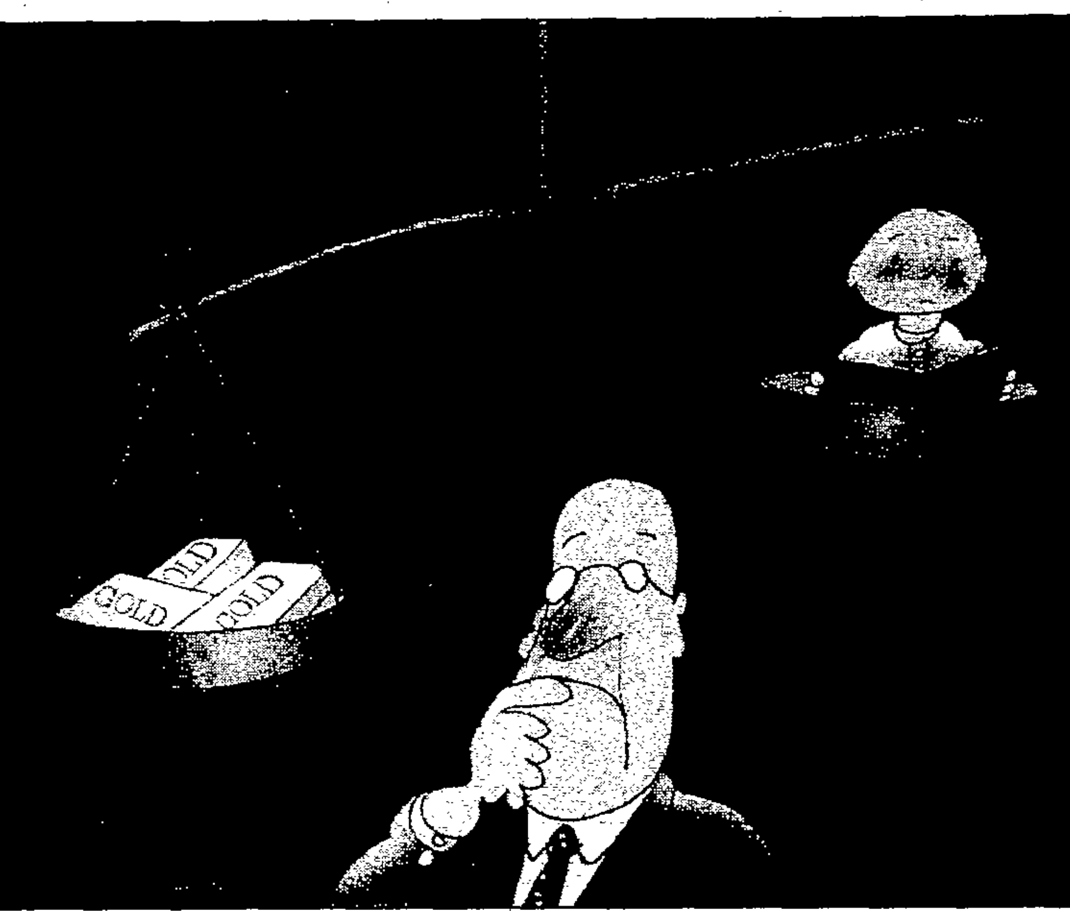
كما يقدمون النصح في شأن سبل التقديم وتوقيته واجراء المقابلات وتحديد الجامعة التي يتوجه اليها الطالب. ويشكل هذا بمجمله صناعة على مستوى عال من التخصص.

ولا يلجأ بعض الاباء والامهات والطلبة المحتملين الى المبالغة في طلبات القبول فحسب بل يقدمون فعلاً معلومات كاذبة عن اوضاعهم المالية. وتوصلت وزارة التعليم الاميركية الى ان ٤.٤ في المئة من الطلبة البالغ عددهم ٢.٣ مليون طالب، الذين حصلوا على منحة «بيل» الحكومية المخصصة للطلبة «المعوزين»، كذبوا في شأن مداخيل عائلاتهم كي يتمكنوا من الحصول على اموال مجانية. واتخذت هذه المشكلة ابعاداً كبيرة لدرجة ان بعض المستشارين الماليين اقترح ان يلجأ اباء الطلبة الى انشاء شركات تجارية خاسرة، او حتى ان يلتمسوا من اصحاب العمل خفض اجورهم بشكل موقت كاحدى الوسائل لانتزاع حسم في اجور الدراسة او منحة او زمالة دراسية لاولادهم من الجامعات.

يقتصر هذا الوضع المثير للاشمئزاز في الواقع على ارقى المؤسسات الاكاديمية الخاصة. فمتوسط اجور الدراسة لمدة اربع سنوات في جامعة حكومية لم يزد على ٢٩٩٦ دولاراً في السنة عام ١٩٩٦، وهو مبلغ تستطيع ان تدفعه معظم العائلات الاميركية. كما ان متوسط اجور الجامعة الخاصة الذي يبلغ ١٢ الفاً و٨٢٣ دولاراً لا يعتبر مبلغاً ضخماً على رغم ارتفاعه. ولا يبدو واضحاً على الاطلاق ما اذا كانت الجامعات ذات الاجور الباهظة فعلاً تقدم لطلبتها مستوى تعليمياً اعلى بكثير.

المؤكد هو ان التعليم الذي يتلقاه الطالب مقابل ٣٠ الف دولار في مكان مثل هارفرد او يال او برينستون ليس افضل عشر مرات من مثيله في جامعة ميشيغان او جامعة ولاية كاليفورنيا او جامعة فيرجينيا او حتى واحدة من مئات الجامعات الحكومية الاقل شهرة. ومن المشكوك فيه اذا كانت الحكومة او الصناعة تكافىء خريجي الجامعات الارقى باعطائهم وظائف تدر عليهم اموالاً اكثر بكثير في السنوات الاولى من حياتهم العملية.

وبين الخيارات التي تلقى اهتماماً متزايداً من الاميركيين الالتحاق باحدى الجامعات الممتازة الكثيرة في كندا. فبعض هذه الجامعات، مثل جامعة ماغيل وتورونتو وكوينز وغيلفه يضاهي احسن الجامعات الاميركية، لكن اجورها لا تعادل الا جزءاً من اجور جامعات «الفئة الممتازة» في الولايات المتحدة.



دراسة شملت ٣٢٠٠ شاب وشابة

غالبية الشباب المصري تفتقد المعلومات الصحيحة عن الزواج

□ القاهرة - «الحياة»

■ ٢٣ في المئة من الشبان المصريين و٤٠ في المئة من الشابات لا يعرفون شيئاً عن اجزاء الجهاز التناسلي للجنسين.

هذه هي النتيجة التي توصل اليها كل من رئيس المركز الديموغرافي في القاهرة الدكتور هشام مخلوف والخبير الديموغرافي السيد سعد زغلول امين بعد دراسة ميدانية لمعرفة مدى إلمام الشباب في مصر بالصحة التناسلية.

اجريت الدراسة على ٣٢٠٠ شاب وشابة (بين ١٥ و٢٤ سنة) في المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد في مدن وريف الدلتا وصعيد مصر، وقد سئل هؤلاء الشباب عن مدى معرفتهم بالصحة التناسلية، والجهاز التناسلي لكل من الجنسين، ومظاهر البلوغ، والامراض الناتجة عن العلاقات الجنسية غير المشروعة، والتدخين، والمخدرات واثرها على الإنجاب، وغيرها من المعلومات الخاصة بالثقافة الجنسية والتناسلية.

وتوصلت الدراسة الى ان ٢٣ في المئة من الذكور و٤٠ في المئة من الاناث لا يعرفون مكونات الجهاز التناسلي لكلا الجنسين.

وتبلغ نسبة الذين يعرفون مكونات جهازهم الانجابي، ولا يعرفون مكونات جهاز الجنس الآخر نحو ١٢ في المئة من الذكور و١١ في المئة من الاناث.

وبسؤال الإناث والذكور عن مظاهر البلوغ المتمثلة في الدورة الشهرية عند الانثى والاستحلام عند الذكر، ثبت ان ما يزيد على ٣٥ في المئة من الاناث لم تسبق لهن المعرفة بالدورة الشهرية قبل البلوغ، واللاتي عرفن مسبقاً كانت الأم هي المصدر الرئيسي للمعرفة، تليها صديقة قريبة، ثم الشقيقة ثم المدرسة والكتب الخاصة.

بينما ثبت ان ما يزيد على ٥٠ في المئة من الذكور لم تسبق لهم المعرفة بالاستحلام قبل البلوغ، وان المصدر الرئيسي لمن عرفوا كان الاصدقاء والاقارب، تليهم المدرسة والكتب الخاصة، ويلاحظ ان دور الأب كان ضعيفاً في هذه المعرفة، ووصل الى ١,٢ في المئة فقط.

وعن الامراض المنقولة من العلاقات الجنسية غير المشروعة، ظهر ان لمعظم الشباب معرفة بالايدز، إذ ان ٧٠ في المئة من الذكور و٦٠ في المئة من الاناث يعتبرون هذا المرض من أخطر امراض العصر لعدم اكتشاف علاج له، لكن ما يزيد على ٥٠ في المئة من الشباب لم يسمعوا عن مرضي السيلان والزهري، والإناث اكثر جهلا به من الذكور، إذ بلغت نسبة من لم يسمعن به ما يزيد على ٧٠ في المئة.

وشملت الدراسة العادات السيئة التي يمارسها الشباب دون ان يدركوا مدى الاخطار التي تترتب على هذه الممارسات مثل التدخين وتعاطي المخدرات. فاظهرت الاجابات ان نحو ٨٩ في المئة من الشباب من الجنسين يعرفون ان التدخين يسبب ادمان مادة النيكوتين، و٩٧ في المئة من الذكور ونحو ٩٤ في المئة من الاناث يعرفون ان التدخين يسبب السرطان ويؤثر على صحة الاشخاص المحيطين بالمدخن تاثيراً ضاراً.

ولدى سؤال الشباب عن مدى معرفتهم بالآثار الناتجة عن تعاطي المخدرات، وجد ان ما يزيد على ٥٠ في المئة منهم يرون ان الادمان ينتج عنه مشاكل مالية نتيجة الكلفة الباهظة للحصول على المخدرات، ونحو ١٧ في المئة اقروا ان الادمان ينتج عنه تدهور اجتماعي للشخص والمجتمع معاً، و١١ في المئة اجابوا بان الادمان يؤدي الى ضعف مناعة الجسم، وبالتالي يكون الشخص معرضاً للاصابة بمختلف الامراض، لا سيما الامراض المنقولة جنسياً، ونحو ١٠ في المئة فقط من الشباب يعرفون ان ادمان المخدرات يمكن ان يؤدي الى العقم.

ثبت من الدراسة ان وسيلة المعرفة الخاصة بالصحة التناسلية للإناث تكون عادة من الاسرة، وللذكور من الاصدقاء، والسبب في ذلك يرجع الى ان الذكور يخجلون من سؤال اسرهم عن امور تناسلية.

وعن اتجاهات الشباب وآرائهم في الزواج المبكر والانجاب، تبين ان معظم الشباب لا يؤيدون الزواج المبكر بنسبة ٩٥ في المئة، ويعتبر السن المناسبة لبداية الانجاب بين ٢٠ و٢٤ سنة وان يكون التوقف عن الانجاب بين ٣٥ و٣٩ سنة.

وباستطلاع راي الشباب عن ضرورة ختان الاناث، انقسم رأيهم بين مؤيدين ومعارضين، فظهر ان ٦٤ في المئة من الذكور و٤٢ في المئة من الاناث يؤيدون ختان الفتيات، لأنهم يعتقدون ان لهذه العملية صلة بالدين والنظافة وللحد من الرغبة الجنسية، اما الذين لم يؤيدوا ختان الاناث، فقد برروا ذلك بتاثير الختان صحياً ونفسياً على الانثى.

وتناولت الدراسة العلاقة بين الجنسين، فتبين ان ٤٢ في المئة من الذكور بدأوا التفكير في الجنس الآخر في سن يتراوح بين ٨ و١٥ سنة، و٣٥ في المئة من سن فوق ١٥ سنة، بينما نجد ان نحو ٩ في المئة لا يتذكرون السن بالتحديد، و١٤,٥ في المئة لم يفكروا في الجنس الاخر مطلقاً.

ولم يختلف الامر كثيراً مع الاناث، إذا ان ١٩ في المئة بدأن التفكير في الجنس الآخر في سن تتراوح بين ٨ و١٥ سنة، و٣٥ في المئة في سن تزيد على ١٥ سنة، ونحو ١,٥ في المئة لا يتذكرن.

وعن وسيلة الاختلاط مع الجنس الاخر، تبين ان اللقاءات الاسرية افضل وسيلة عند ٣٧ في المئة من الذكور، و٥٠ في المئة من الاناث، في حين ان ٣١,٥ في المئة من الذكور و١١ في المئة من الاناث يفضلون اللقاءات الاجتماعية، بينما ٤,٧ في المئة من الجنسين يفضلون التعارف عن طريق الاصدقاء او الجيران.

رسالة الى الشباب الجامعي العربي

■ مما لا شك فيه ان المجتمع العربي برمته يعيش اليوم تحولات «عولمية» رهيبة على جميع الأصعدة الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية والثقافية والمعرفية بصفة عامة. وان نتائج هاته العزلة قد انعكست على جميع الفضاءات وأتت على روتينية وسلفية وسائل الاتصال والمناهج والوسائل والتعليم والتدريس الجامعي التقليدي الذي عجز عن مواكبة المتغيرات المعرفية السريعة. وان الشباب الجامعي الذي يعد بمئات الآلاف من الطلبة والطالبات معني مباشرة بهذه المتغيرات العولمية الدقيقة ونتائجها على مسارهم التكويني الجامعي. فلا أقل من ان نتوجه اليهم بعدد من الومضات والدلالات المهمة لئلا يقعوا ضحية الأنظمة التربوية الجامعية التقليدية والتي جعلت منهم أدوات تبريرية لهيمنة كاذبة وفي غير محلها لعدد مهم من الاساتذة الافاضل المحترمين والذين يجترون المعلومات القديمة وأصبحوا يعيشون بعيداً عن تلمس نتائج وتاثيرات العولمة المعرفية عليهم وعلى طلبتهم ومحيطهم.

إن أول ما نلمسه لدى الشباب الجامعي اليوم، ان الاغلبية الساحقة منهم لا يتقنون لغة اجنبية واحدة، وهذا نتيجة عدم اتقان اساتذتهم الافاضل في عدد مهم من الجامعات المشرقية اي لغة اجنبية، بل ان هناك من الاساتذة التقليديين من يدين تعليم اللغات الأخرى بحجة الدفاع عن لغة الضاد التي انزل الله بها القرآن الكريم، وهو أمر خطير جداً في سلم الأولويات التي تبناها العديد من الاساتذة المساكين، في هيئات الكليات العربية مبررين بذلك عدم اتقانهم لغة اجنبية واحدة. وهو ما انجر عنه ان المعلومات المقدمة للشباب الجامعي في العلوم الانسانية والاجتماعية، معلومات أقل ما يقال فيها، انها لا تؤهل تماماً لتكوين جيل سليم ذي بنية تحتية صلبة. ومن هذا المنطلق تصبح المواكبة المعرفية من خلال لغة اجنبية البديل الحقيقي لتعزيز وتأطير التكوين للشباب الجامعي العربي وخلق أطر فاعلة وطموحة علمياً ومعرفياً. ذلك ان جل، إن لم يكن كل مكتباتنا الجامعية والوطنية، لا تقتني مع الأسف الشديد من أدوات المعرفة والانتاج العلمي الا القليل وهذا منذ ثلاثين سنة واكثر بحجة أو بأخرى، وفي المقابل وضعت أرصدة المكتبة الوطنية السويدية على الانترنت، تسهيلاً للاستفادة منها لأي باحث على الصعيد العالمي. في حين لا تؤمن ولا مكتبة عربية جامعية واحدة لطلابها أدوات المعرفة الحقيقية وتقتني ما تعرضه عليها آليات المواكبة العلمية، هذا فضلاً عن انعدام فرص استعمال الانترنت في المكتبات العربية من دون مقابل، بل وعدم تدريب المستفيدين عليها. وان هذا الأمر البائس يخدم واقعاً وحقيقة هؤلاء الاساتذة السلفيين التقليديين الذين يعيشون في عالم آخر قروسطي، وبطبيعة الحال فقد أثر ذلك مباشرة على تكوين هؤلاء الخريجين من الشباب الجامعي تأثيراً سلبياً.

إن معرفة بل السيطرة على لغة عالمية كالانكليزية مثلاً أصبح مسألة جوهرية لمستقبل اجيال الامة العربية وحسن تموقعها عالمياً. فعلى الشباب الجامعي تبني مبدأ الانفتاح على الخارج وحق مطالبته بمعرفة آخر المستجدات والنظريات والاشكاليات المعرفية المثارة من خلال وسائل الاتصال الجديدة والانترنت والذي أصبح مع اسفنا الشديد في الوطن العربي وحتى في الدول العربية التي تعتبر نفسها قد حققت انجازات كبيرة، شعاراً وطنياً تمدينياً وتحديثياً كاذباً ومضللاً، اكثر منه فلسفة واستراتيجية تنموية فاعلة لتقدم الوطني العربي، اذ انه على رغم وجود حوالي ٢٥٠ موقعاً عربياً على الانترنت اليوم، فإن ما يلاحظ بخصوصها انها تضم عدداً من المعلومات الاحصائية العادية والبسيطة ونصوص خطب الجمعة ودفاعاً غير ذكي عن المسلمات الحضارية لهذه الأمة الكبيرة والتي لم تجد من يدافع عنها ويشرفها علمياً وحضارياً. وحتى الدول البترولية جميعها، لم تتبن العولمة كقاعدة لمجابهة التحديات الفكرية والحضارية الدولية، بل دخل الجميع في منطق الشعارات التعظيمية المضللة مهما كان مصدرها. ولو درى الجميع فإننا نحتاج حقاً الى مناخ فاعل، لتأطير الطلبة، ذلك ان الشباب الجامعي هو الضمانة المستقبلية الأساسية اذا أحسن تكوينه وتوجيهه واعداده لتحمل المسؤوليات المستقبلية، بتوفير كل الضمانات لحسن اعداده وتكوينه.

ان ما يلفت الانتباه اليوم في الشباب الجامعي، وعلى الأخص منهم ذوو الاختصاصات العلمية الصحيحة، هو فقدانهم للحس التاريخي الوطني، فهم لا يعرفون الا المعادلات الحسابية وأساسيات الطب والهندسة والفيزياء وغيرها. غير انهم يفتقدون للحس الوطني وموقع وطنهم وتاريخهم ومعرفة رجالاتهم الوطنيين الذين ضحوا من أجلهم بالشيء الكثير، وأنه من المؤسف حقاً ان لا ينتبه القائمون على فلسفة التكوين الجامعي الى هذه الثغرات الخطيرة جداً في شبابنا والعمل على تخصيص ولو ساعة واحدة اسبوعياً لتأمين التواصل بين الأجيال من خلال اقامة حوار فاعل يتناول التأطير الوطني. ومن هذا المنطلق هل من نصيحة نقدمها الى الشباب الجامعي بالتفاتة الى هذه النقطة الجوهرية وعمله على استيعاب الملحمة الوطنية التاريخية والحضارية، وهو ما سوف يؤهله ان يتعرف على مدونة رجالاته واعلامه ومبدعيه في الفكر والثقافة والفن والسياسة والوطنية ويربط ماضيه بحاضره ومستقبله ويكيف كينونته وفقاً لذلك. ولا شك ان نتائج ذلك سيكون ايجابياً جداً فبئس الشباب الجامعي العربي الذي عجز عن موقعه ذاته وتاريخه وحضارته، وفقد بذلك الانتماء الى بلاده والاعتزاز بها وهذا على رغم حالة التردي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تعيشه الأمة العربية.

إن الشباب الجامعي المسؤول والواعي بذاته وبحالة امته، سيكون حتماً الضمانة الجوهرية للتغيير الفكري والسلوكي والسياسي للقيادات المستقبلية بعيداً عن الجهويات الاقليمية والطائفية الضيقة والسلوك الحزبي المهيمن على مقدرات الشعوب منذ نصف قرن بأشكال متعددة.

هناك ظاهرة خطيرة تفشت لدى الشباب الجامعي وقضت بفقدان مضامين النضال والعمل على التغيير الاجتماعي في الوطن العربي. فالمهم عنده هو الحصول على الشهادة الجامعية التي تمكنه من الوظيفة والمرتبة الاجتماعية ان وجدها وفقدانه كل حس للانخراط في أي عمل تطوعي جماعي وهو ما أدى الى غياب الرغبة في النضال من أجل الآخرين وعلى الأخص منهم الطبقات الاجتماعية الدنيا.

فليس لدينا برامج تطوعية شمولية تنطلق فلسفة عملها من الشباب الجامعي الذي يشكل أعرض قاعدة واعية من شرائح المجتمع، الأمر الذي باعد بينه وبين مضامين النضال من أجل المجتمعات العربية برمتها، ولو وظف هذا العدد الضخم المسجل اليوم في المئتي جامعة عربية والذي يقدر بمئات الآلاف من الطلبة والطالبات، لو وظف خلال شهر واحد سنوياً، في اعمال نضالية تطوعية جماعية، لتغيرت ملامح المجتمع العربي وتطورت العقليات التي ما زالت تئن تحت وطأة المخلفات بكل اشكالها، من حيث نظافة العقلية والسلوك والشفافية. لقد فقدت معاني التضحية تماماً في مجتمعاتنا على جميع المستويات وأصبحت المنفعة الشخصية ديدن الفرد العربي أنى كان موقعه. واعتقد ان الطالب الجامعي قادر على احياء مفهوم التضحية ومنحها مضموناً تفعيلياً على رغم صعوبة اختراق الحواجز الادارية والحزبية والقومية والتنظيمات، اذ ان نجاحه في ذلك هو الدلالة القاطعة على مكانة ودور الشباب الجامعي في العمل النضالي من أجل التغيير الاجتماعي في الوطن العربي.

ما من شك أن فضيلتي الحوار والتسامح يشكلان أهم مكاسب التعليم الجامعي على الإطلاق، اذ يعتبر حرم الجامعة الفضاء المثالي الوحيد لممارسة الحوار بدءاً مع الاساتذة ثم الزملاء مهما كانت توجهاتهم الفكرية والعقائدية ليتناولوا كل القضايا والاشكاليات التي يتعرض لها المجتمع العربي. ذلك ان الحوار والتسامح معناه قبول مجادلة الآخرين واستعراض كل وجهات النظر المخالفة ومحاججتها بالبينة وليس بالتعالي والادعاء بفوقية وسمو المعتقدات والمسلمات الشخصية، وهو ما يبرز جلياً لدى فئة مهمة من الطلبة المتأدلجين سياسياً وحضارياً ودينياً، وهم الذين يرفضون اجراء أي محك نقدي لأمهات المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والحضارية مع من يخالفهم الرأي والمنهج والاسلوب.

فعلى الشباب الجامعي العربي بحكم للتغيرات العالمية الرهيبة حولنا، ان يتبنى الحوار والتسامح كمبدأ جوهري وأساسي في حياته ويقوم بذلك مع الجميع بدءاً من الآن حتى يكون له ذلك في المستقبل سلوكاً في تعامله مع من يخالفونه الرأي والعقيدة والسلوك من الشعوب والاجناس والمعتقدات، ومجادلتهم بالتي هي أحسن. لقد قامت حضارتنا التليدة على محاورة جميع الحضارات والديانات والاستفادة منها بالقدر الذي سمح لها ان تبلغ درجة العالمية وان تكون فاعلة ومؤثرة وشواهد بصماتها بالاندلس على الخصوص، ما زالت تمثل عقدها الثمين والخالد والذي نعتز به وسوف نبقى نعتز به وسنبقى نعتز به على الدوام.

إن مدونة الانجازات العربية في شتى الفنون والعلوم لا يعرفها العرب انفسهم ولا شبابنا الجامعي، عندما ضربت حوله الموانع والحدود والسدود لتجهيله وتفقيره حضارياً وتقليص طموحاته المشروعة! فهل من استفاقة ضميرية لموقع الشباب الجامعي العربي مستقبلاً في طليعة الاهتمامات الكبرى الحاسمة للدول العربية؟ ومع هذا فإنني أنصح الشباب الجامعي ان ينتزع حقوقه بنفسه ولا ينتظر ان تهدى له مثل هذه الحقوق.

عبدالجليل التميمي
(استاذ التاريخ المحبث في الجامعة التونسية).

هكذا من الأصل

الرغبة تنقص والمسؤولية تزيد: شبان وشابات يتزوجون باكراً ويفشلون

□ بيروت – روزيت فاضل

■ يرغب عدد من المراهقين والشباب الصغيري السن تحقيق حلم الزواج في سن مبكرة، الغريب في الامر انه ما ان يطأ بعضهم عتبة المنزل الزوجي حتى تتحول الحماسة مللاً شديداً يؤدي مراراً الى مشكلات عدة في يوميات الزوجين الشابين.

وابرز الاسباب للزيجات المبكرة يعود الى رغبة الطرفين في الهروب من المشكلات العائلية، فيعمدون الى التحرر من قيود الاهل لينالوا المزيد من الحرية في الزواج. كما يعتقد البعض الآخر ان القفص الذهبي هو المدخل الاساسي وراء الرغبة في النشوة الجسدية مما يكثر هذه الحالات في عمر المراهقة وهي طبيعية.

– واللافت ان ثمة عوائق اساسية تواجه من يتزوجون صغاراً ومنها: الآمال العظيمة المغايرة وواقع الحياة الزوجية، عدم التاقلم مع متطلبات الزواج والعائقة المالية.

توقعات مخيبة

يعتقد بعض المراهقين ان الزواج سيمنحهم الحرية المطلقة فيستمرون بعد الزواج في العيش على نمط العزوبية.

السيدة نهلا الطقش، وهي تزوجت في سن الـ١٦ قالت لنا «الزواج أمر صعب جداً. افضل النوم وسماع الموسيقى على اعداد وجبات الطعام. الفوضى تعم منزلي... كنت اظن انني ساعيش على هواي: اغسل الصحون او اتركها، ادبر امور المنزل او لا، لكن ادركت في ما بعد ان الامر اصعب من ذلك».

ومما لا شك فيه ان عدم القدرة على ضبط النفس عند المراهقين تتحكم في الحياة الزوجية. من هنا يصعب عليهم التاقلم مع مفهوم التضحية، بذل الذات في سبيل العائلة. هذا ما اكده لنا السيد داني غطاس وهو تزوج في سن الـ١٩ «انكر ان الامر كان شاقاً جداً. كنت ابحث دائماً عن عمل لإيفاء حاجات الزواج. فاضطررت مرغماً ان انهض عند الخامسة وان أعود عند العاشرة مساء لأؤمن مصروف البيت، وكان الامر شاقاً جداً».

الضيق المادي

تعتبر شريحة كبيرة من الازواج المراهقين المسألة المادية ثانوية. وكثيراً ما تتعرض هذه النظرة الصبيانية الى الماديات لخيبة امل، لا سيما بعد انجاب الاولاد.

اعتمدت احدى الدراسات في علم الاجتماع عينة من ٥٨ مراهقاً بعد شهرين على زواجهم، فتبين ان «دخل العائلة» هو المشكلة الكبرى لديهم. وبعد سنتين، طرح المشرفون على هذه الدراسة السؤال نفسه، فاحتلت المشكلات المادية مجدداً المرتبة الاولى في سلم الاولويات الحياتية.

هل انتم مستعدون لادارة البيت، تحصيل المعيشة، تربية الاطفال؟

غالباً ما يفتقد الشريكان القدرة على لعب دور الزوج او الزوجة في سن مبكرة، ولا شك ان تحمل الصعوبات اليومية في الحياة العائلية تتطلب وعياً متبادلاً لا يتوافر عند الزوجين المراهقين. قالت لنا السيدة نعمة بركات، كانت قد تزوجت في سن الـ ١٤: «انفصلت عن زوجي اخيراً لان المشكلة كانت في الاختلاف الجذري لاهدافنا في الحياة. احببته كثيراً في البداية. اعجبتني روحه المرحة لكن المشكلات بدأت بيننا منذ مدة طويلة فما كان علينا الا ان ننفصل. كنت في حاجة الى شخص اتجاوب معه فكرياً غير ان زوجي كرس حياته الزوجية باكملها للاعمال، فقط للاعمال».

ايجابيات... سلبيات

ان ايجابيات الزواج المبكر تنحصر في التمتع بمرافقة الاولاد في شبابهم وحتى مراحل متقدمة من حياتهم. واللافت ان سيئات الزواج المبكر تبدأ مع انجاب الاولاد. من هنا لا يكتمل الوعي الكامل عند الام التي تعيش اسقة على حياة الشباب التي لم تعشها كما يجب فضلاً عن حرمان نفسها من حياة المدرسة، الجامعة والرفقة. السيدة ماتيلدا غانم تزوجت في سن الـ ١٥، وهي اليوم في الـ ٢٧ وأم لصبيتين تقول: «فقدت حريتي في زواجي هذا. تراكمت المسؤوليات التي لم تكن في الحسبان. انصح الجميع بالتريث والتفكير بمسؤولية الزواج».

من المهم الادراك ان الوعي الكامل للمسؤوليات والعقلانية والتأني كلها امور اساسية في اختيار الشخص المناسب. الزواج المبكر يبدو رمالاً متحركة تغرق الحبيبين في دوامة الشك، والندم مما يسمح بتقدير العواقب والمشقات المستقبلية في المنزل الزوجي.

ويبقى اخيراً عاملان اساسيان النضوج والانتظار لاتمام خطوة الزواج، فهل يستطيع البعض منا ان ينتظر؟

فتى في الخامسة عشرة اسمه عادل محمود يودع الفرس الشقراء وطبول الأعراس

إلى ذلك الفتى (١٥ عاماً) الذي كان يحس بما حوله، ولا يدركه. يتلمس ولا يعرف، فعاش غريباً صغيراً مستفرداً به في نموه وحيداً، بفم مليء بالأسئلة ولا من يجيب... إلى من كنته ومن لن اكونه ابداً، أكتب بعض ما ينبغي أن يقال له، لحقه عليّ، ولأنه ما زال يخطئ، كالأهبل، في عدّ النجوم!

ربما هو اعتذار من رجل في الخمسين إلى فتى في الخامسة عشرة. اعتذار ينطوي على غير الندم، وغير العتب، وغير البراءة. ربما أسف خفيف صادر عن لحظة ضعف أيامنا هذه... أسف ممن سبب له «كل هذه الحياة».

... فعندما كنا في الخامسة عشرة، حضرت العرس الأول بصفة الفتى لا الطفل. وكان عرساً على شرفة واد عميق بين جبال متقابلة مما جعل الطبل، وهو يدوي متعدد الأصداء، آلة قادمة مما وراء الكون. وفي لحظة صمت مفاجئة، طلب مني أخي الأكبر ان اعطي نقوداً إلى «النوري محمود» قارع الطبل العظيم، لكي يشوبش محبة بزعماسيلسيين. وعندما انتهى الشوباش جاء من لطمني على خدي فوقعت على الأرض. ادى الأمر إلى اشتباك الجميع مع الجميع والطبل يقرع، فانتهى العرس بمأتم. ولم استطع لن أعرف تماماً لماذا دارت تلك المعركة. ثم عرفت لاحقاً أنها بين البعثيين والشيوعيين.

... عندما كنا في الخامسة عشرة، سمعت مراراً وكل يوم ذلك الشعر الحزين الذي تغنيه الأم لأخيها الذي تطوع مع فوزي القاوقجي (جيش الانقاذ) ولم يعد. بقي معلقاً على حائطنا ينظر إلينا دائماً كلنا سيعود. وكنت أراه في النوم عائداً كرمى لأخته... إنهاء لعذاب صوتها الأبدي.

وفي تلك الأيام سمعت قصصاً فقيرة ومخيفة عن اليهود، وعرفت اسم تلك الأرض التي تجري فيها الدماء... فلسطين.

وكان الوالد دائماً يذكر قوة ووسامة الخال الراحل، لكنه دائماً أيضاً يزيد عناية بفرسه الشقراء، يستعرضها كريح من ذهب في سباقات الأعياد. وعندما اضطر لبيعها في البازار رأيته يبكي لأول مرة. ثم بعد سنين التقيناها فتركت عنانها وتشممتنا واحداً واحداً، ورأيت دموعاً في عينيها. وما لن أنساه، مذذاك، هذا اللمعان الغريب الساكن في عيون الخيل، ثم في ما بعد، في عيون الناس عندما يكونون أبرياء، وهم يحاولون قناع من حولهم بنزاهة ما يقولون. تلك الفرس، ذات يوم، عندما وقعت عن ظهرها... حملتني بأسنانها كالقطط وجاءت بي إلى عتبة البيت وصهلت، ثم لست بشفتيها تحت أذني... وحتى اليوم أهدئ نزقي بلمسة تحت الاذن اليمنى.

... عندما كنا في الخامسة عشرة... تعرفت إلى رجل يملك كتباً. أول رواية قرأتها «تحت ظلال الزيزفون». كنت أسقي الحور وأقرأ إلى جوار خطوط الماء. سببت لي تلك الرواية النحيب الأول. وإلى اليوم ما زلت ضعيفاً أمام ارتباك رجل يخفي النار تحت دمعة فراق طازج!!

كان «الخواجا» – زارع الحور – في القرية المليئة بالينابيع يتفقد جذوع الحور الصغيرة وكلما يقول لها اكبري... لكن الحور مات موتاً جماعياً ذات صيف. وقد فسر الناس الظاهرة الغريبة بحادثة مقتل حبيبين، على نحو غامض، في مزرعة الحور. فسالت دماؤهما في خطوط الماء. وحمرت التراب. أفسدت الجذور واضرب الحور عن الحياة. كان «الخواجا» يقلب شفتيه ويستغرب لأن مهندسه الزراعي المشرف أكد له استنكار العلم لفشل الكتب على الأرض.

ثم أعارني رجل الكتب «النبي» لجبران خليل جبران. فرفع الكتابُ الطفلَ عن الأرض بتلك الجمل التي احتاجها مصدر العافية في الجسد، وبتلك الأفكار المتسللة كنعاس قديم. وعندما كان صوتي يعلو وأنا في الغيوم حيث الحلم والثبات والأمل... كانت الأرض بعيدة وجميلة كمفترق سعيد بين التراب والكواكب. ولم تعد كلمات البيت والمدرسة والطبيعة... قابلة للاستعادة والاستعمال اليومي. كان جبران يدلني على اكتشاف ان ليس تحت كل عمامة شيخ وان ليس تحت كل جبة راهب، وان ثمة سماء ثالثة لتقوى الحياة واحترام جريانها في دم الإنسان. وكان جبران، في كتبه التي قرأتها لاحقاً، يزخرف أمام أعيننا هذه السماء الثالثة، ويعلق فوق الرؤوس كواكب ممكنة نقطفها كالعناقيد، ونلعب في ضيائها كالأرانب.

سوف انكر شحوب وجه الفتى وهو يحاول تكوين لامرأة بالكلمات. امرأة لا تشبه الأم لأنها أم. ولا نساء القرى لأنهن زوجات ومصنوعات من العسر والحزن. امرأة لا تشبه أحداً، ولكنها تبتسم وتحرك الهواء بيديها ثم تقول كلاماً غامضاً وتعترف بالحب. بهذا الشحوب دخل إلى خلية عسله الشخصي مستحضراً أنيناً بعيداً لفراق لم يسبقه لقاء، بعد، على الأرض. ثم عتاباً على هجر افتراضي. ثم استدراجاً لموت يتجمل بما سيقوله الناس عن وفاء جليل على الأوراق الأولى للحب الأول. الآن... اعرف كم كان الألم شيئاً خاصاً بك وحدك. أعرف الآن أن الحب يحتاج إلى اثنين لانتاج هذه اللذة المؤلمة. ولذا فإنك تبكي وحدك وتفرح مع الآخرين.

كانت الجبال تواصل الرعد. والسماء تواصل إشعال الحرائق كلما برقت. والذئاب تتشمم رائحة الزرائب وهي تعوي في ليل لا يوجد في الكون ما هو أكثر ليلاً منه. كان الكلب «مرجان» ينذر قانساً بصوته المسافة الخطرة التي تفصلنا عن الذئاب، ثم يبشرنا بالمسافة الرحيمة... ولكن، بعد ان كلّت قلوبنا من الخوف... بعد أن يطلع الفجر، ندرك اننا ما زلنا دافئين في فراشنا.

اليوم، أيها الفتى القديم، يكتمل الفراق.

اترك لك المرآة الصغيرة لتبتسم فيها. والمشط المخلع الاسنان لتمده، إذا شئت – لمرة أخيرة – إلى الشعر الشائب، فتسرح فيه ذكريات الغولية، وانت منتظر في ظلال شجرة الخروب من رسمت طهارتها على ورق مسطر، بأول الكلمات في محاولة ان تكون شاعراً. سأترك لك الدفتر القديم. والنصائح السائجة التي فيه، تلك التي حاولت فيها أن تهدئ روعك. ان تخفي الرعب لئلا تشم الذئاب رائحة الخوف في دمك. وسئلك على كلمات وأسطر «شخبرتها» الدموع...

لقد أصغيت طويلاً، أعرت واعطيت وأجرت اذنك إلى كل الأصوات، فكان دوي المدافع أقل إيلاماً لانك الوسطى من الطلب اليك في «أدب التعذيب» الاعتراف بما لم تفعل، والندم على ما فعلت، والتوبة عمّا ستفعل!!

والآن، اكمل لك اعتذاري.

لقد سببتُ لك التقدم في السنّ لاننا معاً شهود كوارث اكبر من طريقنا. ذلك الطريق الذي كان للنثر الأول منه ورداً، والبقية فخاً للأمل. ووعدتك بالكثير ولم أف بوعدي. تمنيت لك مصيراً مختلفاً فخبوت فانض ما نحن فيه... حاصل جمع الكسور التي في أضلاع من قُتلوا في الحروب، وقلوب من تعذبوا في السجون، وأرواح من يرفرفون فوقنا ليرفعونا إلى سماء انخفضت ولم تعد تجمل أيام النجوم!

الشعر لك كله. لتلك المرأة وتحولاتها. لمن كُنته ومن لن تكونهُ أبداً.

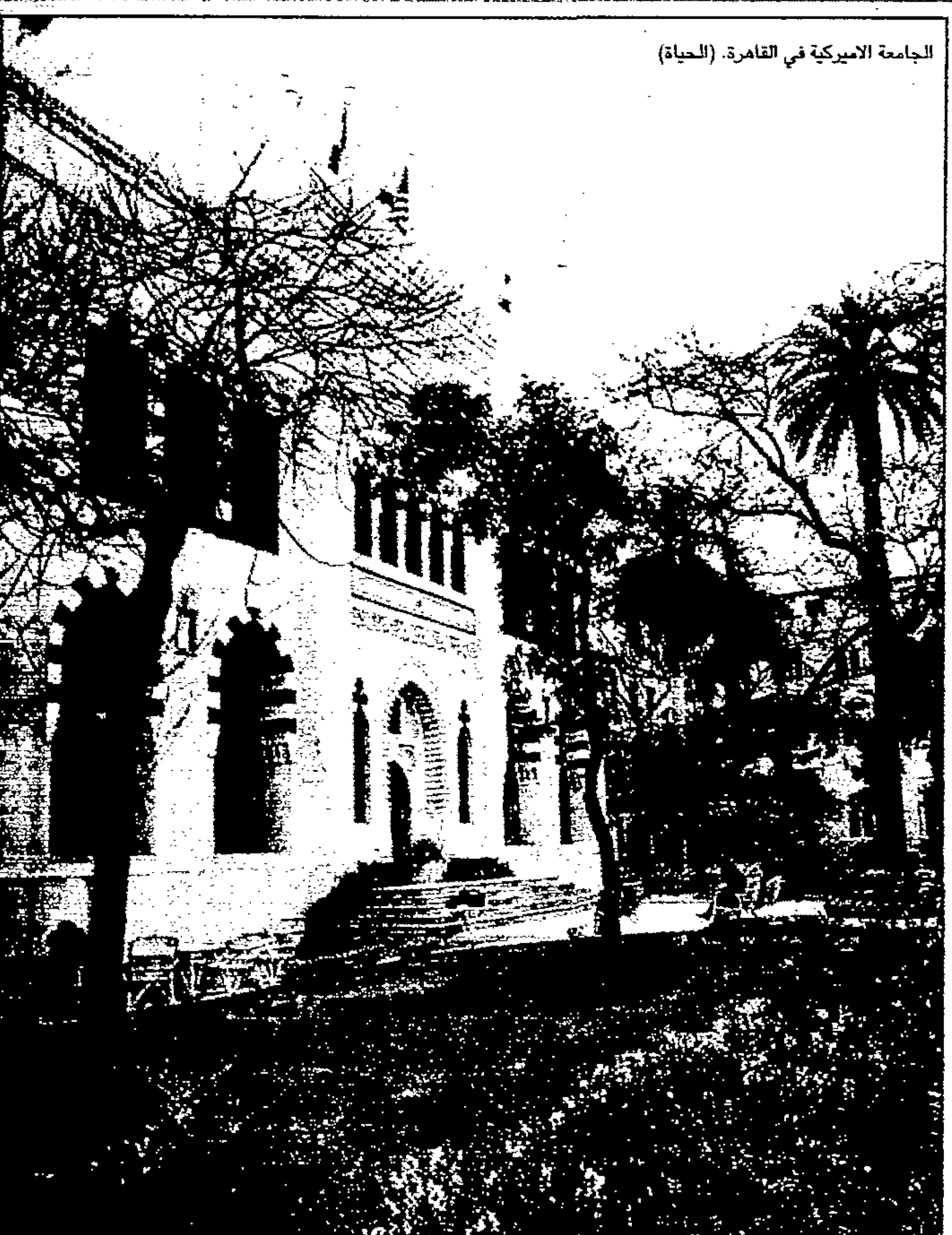
الشعر الذي يعرف الشعراء أنه «دين بلا أمل» ولكنه باقٍ، باقٍ مثلنا، ونحن أنقياء اليد والقلب واللسان، زعيماً روحياً للأغاني. اتركك الآن مع الرنين الصلب لحالتنا في الأيام الأخيرة من القرن العشرين:

معاً قضينا سنوات طويلة في تعلم «النطق»... وها هي الحياة في عمرنا ما تزال تقضي بقية عمرنا في تعليمنا «الصمت»!!

عادل محمود
(شاعر وصحافي سوري)

لقاءات في الجامعة الاميركية في القاهرة

غاراي منكوشي: تاريخ الشرق لو لم يكتبه أهله لألفه آخرون


الجامعة الاميركية في القاهرة. (الحياة)

□ القاهرة – امينة خيري

■ القاهرة من أنسب المدن العربية لتدريس تاريخ الشرق الأوسط، فليس هناك أفضل من أن تدرس الحدث في مكان وقوعه.

والجامعة الاميركية في القاهرة تنفرد بين الجامعات في مصر لكونها تخصص كلية لدراسة تاريخ الشرق الأوسط.

الدكتور غاراي مينكوشي، استاذ مساعد (اميركي) في تاريخ الشرق الاوسط، لختصاصي في التاريخ المعاصر لكل من سورية وفلسطين، يقول إن دراسة تاريخ الشرق الأوسط بالانكليزية يوفر فرصة للطلاب العرب والمصريين للتعرف على تاريخهم في عيون أجنبية.

وعدد طلاب الجامعة الذين يختارون التخصص في تاريخ الشرق الأوسط قليل جداً، فهو لا يتجاوز العشرة ويقل عن الخمسة بالنسبة الى طلاب الماجستير.

ويصف مينكوشي ذلك بأنه ظاهرة مؤسفة، لانه لو لم يكتب سكان الشرق الأوسط تاريخهم بأنفسهم، فسيقوم بالمهمة آخرون من خارج المنطقة، وفي الأغلب لن تعجب النتيجة أهل المنطقة.

ويعلل مينكوشي ذلك بأن الطلاب حالياً يتزاحمون على التخصص في مجالات مثل الاقتصاد وإدارة الأعمال وعلوم الكومبيوتر ليضمنوا فرص عمل مغرية بعد تخرجهم، في حين أن الآلاف من الطلاب الاميركيين يفضلون دراسة التاريخ، لأنه يؤهلهم لدراسة مجالات أخرى بعد ذلك مثل القانون.

ويقارن مينكوشي بين خبرته في تدريس تاريخ الشرق الأوسط في كل من الولايات المتحدة الاميركية ومصر، ويقول إن خبرته في الأخيرة أكثر إثارة، إذ أنه يدرس التاريخ في موقعه الأصلي.

ولما كان نظام التعليم في الجامعة الاميركية يعتمد فتح باب النقد والاختلاف في وجهات النظر على مصراعيه سواء مع الاساتذة أو مؤلفي الكتب، فإن مينكوشي يعتمد في التدريس – بالإضافة الى المحاضرات – المناقشات في داخل الفصل الدراسي، وقراءة كم كبير من الكتب التي تعكس وجهات نظر شتى.

عن أكثر المواضيع إثارة للجدل بين طلابه في مصر يقول: قضية فلسطين، وقضايا الهوية العربية والمصرية والقومية. أما في الجامعات التي درس فيها في الولايات المتحدة الاميركية فتأتي القضية الفلسطينية على رأس المواضيع المثيرة للجدل والمناقشة.

ويعترف مينكوشي بأنه ليس حيادياً بالنسبة الى تاريخ وقضايا الشرق الأوسط، ويؤكد أنه – سواء في مصر أو في خارجها – مناصر للقضايا العربية وقضية فلسطين بالذات. ومن العوامل التي دفعته الى ذلك الاتجاه الفترة التي امضاها في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٢، والتي ساهمت في إثراء فكرته عن المنطقة.

ومن الكتب التي ينصح مينكوشي طلابه بقراءتها «إعادة اكتشاف فلسطين» لبشارة دهبي ويتعرض للتاريخ الاجتماعي في مدينة نابلس، و«الاقتصاد السياسي لسورية» لفولكهارد برتز، و«الطبقات الاجتماعية القديمة والحركة الثورية في العراق» لحنا بطاطو.

دراسة تاريخ المنطقة ميزة لأبنائها

□ القاهرة – «الحياة»

■ نهال تمرز (٣٣ عاماً) درست الفنون والعمارة الإسلامية في الجامعة الأميركية في القاهرة.

تقول إنها اختارت هذا التخصص لانها شغوفة بالتاريخ وتعشق الفن في الوقت نفسه. وتضيف «الأوروبيون مولعون بدراسة تاريخهم وتاريخ غيرهم ومعرفة خباياه، وتاريخنا اقدم بمراحل، فرأيت انه من باب أولى أن أدرس تاريخي بنفسي».

وتقول تمرز: كل المباني والطرز الإسلامية موجودة لدينا، فنحن اذاً نتميز بميزة عظيمة عن من يدرس التاريخ والفن الإسلامي في الخارج، وتقتصر مصادره على مجموعة من الصور.

وعن سبب اختيارها هذا المجال تقول إنها وقت أن التحقت بالجامعة كان يكفي أن تكون الشابة أو الشاب خريج الجامعة الأميركية، أيا كان تخصصه، ليضمن وظيفة مرموقة. وتضيف: لم تكن تخصصات إدارة الأعمال والاقتصاد وعلوم الكومبيوتر قد تبوأت المكانة العالية التي تحتلها اليوم لذا قررت أن أدرس ما احبه ما دمت ساجد وظيفة جيدة بعد تخرجي.

وبعد تخرجها لم تبتعد تمرز كثيراً عن مجال تخصصها، فقد عملت فترة في الصحافة والتصوير، لا سيما المباني الاثرية، وحين قررت الحصول على درجة الماجستير اختارت موضوع قصور وبيوت اسرة محمد علي في مصر في القرن الـ ١٩. وهي حالياً مسؤولة التنسيق الإعلامي في الجامعة الأميركية، وتحرص على أن تتيح لنفسها الفرصة بين الحين والآخر لتكتب موضوعاً صحافياً مصحوباً بصور فوتوغرافية تلتقطها بنفسها في المجال الذي أحبته ودرسته.

امينة البنداري (٢٤ عاماً) تمثل نموذجاً مختلفاً عن تمرز، فهي اختارت ان تتخصص في مجال العلوم السياسية في الجامعة الأميركية، وحصلت على درجة البكالوريوس فيها، حيث إنها اكتشفت ان العلوم السياسية مهتمة فقط بدراسة النظريات واستقراء المستقبل عن طريق معادلات اشبه بالكيمياء، فمثلاً ا + ب ينتج عنهما ثورة، وهكذا.

تقول: أحسست أن هذه النظريات لا ترتكز على ارض صلبة ولا تعطي لكل مجتمع خصوصيته فتجربة التنمية في المكسيك لا تنجح بالضرورة في مصر، في الوقت نفسه اتاح لي نظام الدراسة في الجامعة أن ادرس مواد عدة عن تاريخ الشرق الأوسط، ما اشعرني بحاجة أكبر لمعرفة الكثير عن مصر والمنطقة بأثرها.

لذا قررت البنداري عقب تخرجها في عام ١٩٩٦ أن تحصل على درجة الماجستير في تاريخ الشرق الأوسط، واختارت موضوعاً شيقاً لأطروحتها وهو «كيفية تصوير السلطان المملوكي الظاهر بيبرس كبطل مسلم في كتابات عدة رسمية وغير رسمية» واستخدمت ضمن مصادرها التراجم والسيرة الشعبية للظاهر بيبرس وكذلك فيلم «وا إسلاماه» ومسلسل «الفرسان».

وتعتبر البنداري نفسها محظوظة لانها تتحدث العربية ومن سكان المنطقة وليست واحدة من الغرب مثلاً وفي حاجة الى تعليم اللغة العربية لتتمكن من الاطلاع على المصادر.

وكان حلم البنداري وقت بدأت الدراسة للماجستير ان تكمل دراسة الدكتوراه وتنضم الى هيئة التدريس في الجامعة، إلا انها تقول: من الممكن ان تعمل في بنك وتدرس للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، لكن دراسة التاريخ تحتاج الى تفرغ كامل وجهد شاق وقد تعبت، وغير متاكدة حالياً من انني ساكمل المشوار الى الدكتوراه.

وعن مجالات العمل تقول: هناك مراكز عدة للابحاث والتحليل التاريخي بالإضافة الى مؤسسات التنمية وخدمة المجتمع، كما لا استبعد العمل في الصحافة لا سيما اذا اتيحت لي فرصة الكتابة عن تاريخ الشرق الأوسط.



نهال تمرز.



امينة البنداري. (الحياة)

عودة ملحوظة الى ايقاعات الاجداد

المراهقون في الولايات المتحدة الأكثر انفاقاً على الموسيقى والمجلات

□ لوس انجليس - «الحياة»

■ يبلغ عدد المراهقين في الولايات المتحدة ٣١ مليون نسمة، وهم الفئة الاكثر عدداً ضمن الفئات الاخرى التي تقع اعمار افرادها تحت الخمسين. وحسب التوقعات فان عدد المراهقين سيصل الى ٣٥ مليوناً سنة ٢٠١٠. يمثل المراهقون (الذين تقع اعمارهم بين ١٢ و٢٠ سنة) ١٦ في المئة من السكان لكنهم يشترون ٢٦ في المئة من تذاكر صالات السينما، و٩٢ في المئة منهم يعتبر الذهاب الى صالة السينما امراً مالوفاً. وتشكل ممارسة الرياضة اهمية كبيرة لـ ٨٩ في المئة منهم، ويستخدم ٩٠ في المئة منهم الانترنت، اما الذهاب الى الشواطئ الرملية فيحظى بنسبة ٧٦ في المئة. وهذه النتائج ثمرة استطلاعات عدة للراي اجريت اخيراً.

من ناحية اخرى ينفق المراهقون ١٢٢ بليون دولار سنوياً من مخصصاتهم ومن الاجور التي يتقاضونها من عملهم لبعض الوقت. وهذا ما يدفع متعهدي التسلية، من منتجي الافلام الى شبكات التلفزيون والناشرين، الى زيادة منتوجاتهم الموجهة لهذه الفئة المتزايدة من السكان.

اصبحت الموسيقى ايضاً نقطة جذب للمراهقين اليوم. ففي الاشهر القليلة الماضية اشترى كل مراهق على الاقل البوماً كاملاً من الاسطوانات الالكترونية (CD)، و٣٣ في المئة منهم اشتروا على الاقل اسطوانة واحدة.

في المقابل هناك ٣٥ في المئة منهم اشتروا البوماً كاملاً من الكاسيتات. وحسب استطلاعات الراي الاخيرة يبدو ان المراهقين فقدوا اهتمامهم بموسيقى الراب الصاخبة وما يسمى بالموسيقى البديلة، وبداوا يميلون اكثر الى موسيقى البوب الممزوجة بايقاعات البلوز، اضافة الى ان هناك اهتماماً متزايداً بالموسيقى المنتمية الى عصر اجدادهم. وكذلك تزايدت هذه الايام المجلات الموجهة الى جمهور المراهقين مع اهتمام اكبر بالفتيات اللواتي، حسب تقارير الاستطلاع، ينفقن على المجلات اكثر من الفتيان. قبل عامين قامت مجلة «البلو-جين» التي تصدر مرتين في الشهر بخرق القواعد المتبعة في النشر، عندما بدات تصدر من دون اعلانات.

وهذه المجلة مخصصة للمراهقات. ويبلغ سعر النسخة منها ضعف سعر مجلات المراهقين الاخرى وهي تشرك المراهقين في انتاجها ايضاً. وهناك مجلة اخرى واسعة الانتشار وموجهة للفتيات فقط اسمها «توست اندجمب». وظهرت قبل حوالى سنة فقط مجلة موجهة للمراهقين باسم «تين بيبول» وهي اليوم تعتبر من المجلات الواسعة الانتشار. اذ في الوقت الذي لا تتجاوز نسبة الفتيان الذين يتابعون المجلات الخاصة بالمراهقين ٥ في المئة من القراء، نجد ان ١٥ في المئة من قراء «تين بيبول» هم من المراهقين الذكور، وهذا يعود بالدرجة الاولى الى ان لغة هذه المجلة موجهة لكلا الجنسين اكثر من غيرها من المجلات.



أخبار

٢٠٠ فدان لأربع كليات في جامعة مصرية

● قنا - «الحياة» - وافق مجلس جامعة جنوب الوادي - المصرية - على إقامة أربع كليات جديدة للآثار والسياحة والفنادق والألسن والتربية الموسيقية في مدينة الاقصر الأثرية، وذلك لخدمة قطاع السياحة في المدينة التاريخية. وقال رئيس الجامعة بالإنابة الدكتور نشأت فهمي إن مجلس الجامعة وافق أيضاً على إقامة مقر ومجموعة ورش جديدة لكلية الفنون الجميلة في المدينة، وذلك ضمن التعاون المشترك بين جامعة جنوب الوادي والمجلس الأعلى لمدينة الأقصر، مشيراً الى موافقة رئيس المدينة اللواء سلمى سليم على تخصيص ٢٠٠ فدان شرق الاقصر لإقامة فرع للجامعة في المدينة.

فرع لأكاديمية النقل البحري في عجمان

● القاهرة - «الحياة» - تدرس حالياً الاكاديمية العربية للنقل البحري في الاسكندرية مشروع تأسيس فرع جديد لها في امارة عجمان في الامارات العربية المتحدة، وذلك بسبب اقبال الطلاب الاماراتيين على الدراسة في الاكاديمية.

وسيمنح فرع الاكاديمية المقترح درجتي البكالوريوس والماجستير في تخصصات الادارة المالية، ونظم المعلومات والمحاسبة، وادارة وتسويق الانتاج. الاكاديمية مؤسسة تعليمية تمنح درجات علمية عدة في مجالات النقل البحري، والهندسة البحرية، والملاحة، والادارة الحديثة، ونظم المعلومات.

المعلوماتية مادة دراسية في الثانويات السورية

● دمشق - «الحياة» - قرر وزير التربية السوري محمد غسان حلبي ادراج مادة المعلوماتية كمادة دراسية مقررة في الأول الثانوي العام وفي المعاهد المتوسطة والفنية والمهنية اعتباراً من العام الدراسي المقبل كما قرر الغاء شعب المتفوقين بعد افتتاح المدارس الخاصة بالمتفوقين. من ناحية ثانية تعاقدت وزارة التربية مع شركة «سكر» للصناعات الالكترونية لشراء ٦٠٠ حاسوب من انتاج محلي لتزويد المدارس الثانوية بهذه الاجهزة.

مدرسة في طنجة للعلوم التطبيقية

● الرباط - «الحياة» - أحدث المغرب مدرسة في العلوم التطبيقية في مدينة طنجة ستتخصص في تكوين مهندسين مؤهلين في مجال المقاولات وقطاع الانتاج، وترمي المؤسسة الجديدة التي تعتبر الأولى من نوعها في شمال البلاد خارج محور الرباط والدار البيضاء، الى تكريس سياسة اللاتمركز الجامعية التي تنهجها المغرب ومحاولة تقريب الجامعة من محيطها الجغرافي وتوسيع نشاطاتها التكوينية والعلمية.

توأمة جامعتي حلب ومولدافيا

● دمشق - «الحياة» - وقعت جامعة حلب اتفاقية توأمة مع الجامعة الدولية المستقلة في جمهورية مولدافيا مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد. ونصت الاتفاقية على تبادل الزيارات بهدف التدريس والقاء المحاضرات لأعضاء الهيئة التدريسية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، والتعاون في مجالات الاشراف المشترك على رسائل طلاب الدراسات العليا.

هكذا من الأصل

الثلثاء ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢١ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٣٤
AL HAYAT TUESDAY 10 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13034

أوطان الأهل تقاليد وأخلاقيات وبقايا حنين

طلاب عرب في استراليا يحاولون يومياً تجاوز العنصرية للعيش في الوطن البديل

سيدني - غسان علم الدين

■ التمييز العنصري في استراليا يتنامى اثر اتضاع رقعة حزب «امة واحدة» برئاسة النائبة في البرلمان الاسترالي بولين هانسون وتصريحات احد مرشحي هذا الحزب روس بروفيس: «لدينا شاحنات من الاسلحة والقدرة على تاليف جيش قوامه عشرات الآلاف في غضون أسبوع، ولدينا اسلحة ومعدات افضل من تلك التي يملكها الجيش الاسترالي». وكذلك تصريح مماثل لرئيس الجماعة اليمينية المتطرفة (ميليشيا كشافة الحرية) إيان ميرفي. واظهر استطلاع اجرته اخيراً وكالة نيلسن ان حزب هانسون العنصري سيحصل على ٥٣ في المئة من اصوات الناخبين بعدما برر جون هاورد رئيس الوزراء مشروع هذا الحزب بشعار «حرية التعبير» غاضاً النظر عن الافكار المدمرة والمتناقضة مع التعددية الحضارية التي رفعتها الحكومات المتعاقبة منذ الخمسينات شعاراً.

الطلاب العرب ليسوا في منأى، فهم اساساً ينظر اليهم بعين عنصرية. والطلاب العرب الذين التقيناهم في مختلف جامعات سيدني، ربما اختلفوا في تخصصاتهم، لكنهم من دون استثناء اجمعوا على انهم يعانون من العنصرية.

الطالبة ميشيل خضر شاه (لبنانية) متخصصة في اللغات والشؤون الاجتماعية، انتسابها الى الجامعة كان بهدف معرفة اللغة العربية «هذا المنتج الغني بالحضارات، الذي يمكنها من مساعدة المهاجر العربي وصوغ خطابه بشكل معرفي عميق يتلاءم مع الحضارة التي ينتمي اليها. تقول: «صارت علاقتي بالمهاجرين أكثر من مجرد علاقة مترجم، ما جعلني استشف اشياءهم الحميمة والخاصة جداً دون وسيط قد يأخذ في معظم الاحيان صفة الرقيب».

الطالب نوزات صالح (عراقي) متخصص في العلوم الطبيعية يقول: «اخترت هذه المادة لأنها تخولني الدخول الى مجالات مختلفة، كالصيدلة والطب والهندسة، واعتقد ان ذلك سببه حبي لجميع هذه العلوم والثقافات التي لو خيرت ان اكون أكثر من شخص واحد لاخترتها كلها».

الطالبة يافا يتيم (فلسطينية) متخصصة في السياسة والإعلام، تقول انها لم تختر هذا النوع من الدراسة إلا لشعورها العميق «بان الصراع الدائر بين العرب واسرائيل فيه الكثير من الظلم بحق العرب عموماً والفلسطينيين بوجه خاص، واريد ان افضح الأكاذيب الاسرائيلية من فكرة الأرض الموعودة الى فكرة السلام القائم على حساب العرب ارضاً وطاقات قومية».

الطالبة آمال مكي (لبنانية) متخصصة في العلوم الطبيعية تقول: «اعتقد ان هذه المادة هي قاعدة الحياة الأولى، ولا تنتهي عند حدود، كما انها لغة عالمية تتطلب وعياً متوهجاً، ولأني ارغب مستقبلاً في تدريسها. وهي لو فهمها الطالب لهانت عليه جميع المواد الدراسية والثقافية الاخرى».

ولم يكن من السهل ان يتقبل الطالب سليم خضر شاه (لبناني) المتخصص في الهندسة المدنية الصدمة العنيفة التي احدثتها النائبة العنصرية بولين هانسون إثر إعلانها عن انشاء حزب «امة واحدة»، شأنه في ذلك شأن جميع المهاجرين المتحدرين من أصول غير انكلوسكسونية، اذ قال: «انا وريث ويلات العنصرية الاسرائيلية وما جرته على المنطقة العربية من كوارث، الأمر الذي فرض على العرب صراعاً ارغموا عليه واستنفدت فيه كل طاقات الأمة، ولحدى أهم هذه الكوارث هجرة الشباب العربي باعداد كبيرة طمعاً بالأمان وبناء المستقبل، فإذا بنا نواجه بحرب العنصرية الفتاكة المستمدة لنفسها شرعية ابتها قانون حكومة الأحرار برئاسة جون هاورد، هذا الرجل التقليدي الجامد والذي قال عن نفسه في احدى المناسبات: «أنا اكثر أبناء جيلي محافظة» فاتحاً الباب على مصراعيه أمام ذوي الاهواء والغرائز والنزعات العرقية والعنصرية ان تأخذ مداها».

يضعضع الأمان في النفوس خروج العنصرية من دائرة القريبة الى حيز الشرعية المدعمة بالقانون واعطاؤها الضوء الأخضر باسلوب براغماتية التكنوقراطي المقزز، فكان أستراليا واجيالها المستقبلية موعودة بحرب يشنها التقليديون والمحافظون المتشددون.

الطالبة يافا يتيم (فلسطينية) عن علاقتها باساتذتها تقول: «هؤلاء الاساتذة استطيع إدانتهم بالعنصرية مباشرة، بمجرد الدخول معهم في حوار ولو كان بسيطاً يتعلق بانحياز

ميشيل خضر شاه.

الاعلام الاسترالي لمصلحة الاستراليين - الانكلوسكسونيين، وتفريغ كل القضايا التي تخص غير هؤلاء من جوهر احقيتها ومفهومها كقضايا انسانية تستحق المناصرة والتأييد، خصوصاً قضية الصراع العربي - الاسرائيلي وتحديداً القضية الفلسطينية».

الطالب العراقي نوزات صالح يستفزه التمييز العنصري لدى الاساتذة الذين يمارسونه «بطريقة وحشية» فبمجرد ان يرى واحدهم سحنة غير شقراء «يبدأ بإشباع هوايته الغريزية، متشفياً منتقماً». وتبدو هذه العنصرية بشكلها الجلي حين يسأل احدنا عن توضيح أكثر لبعض الدروس، فنواجه بالرفض المطلبه بينما الترحيب والإعادة المستفيضة فيما لو سأل احد الطلاب غير الانكلوسكسونيين ما لو كنا قد سألناه».

الطالب محمد نبهان قال: «إن العنصرية مرض خبيث يتغلغل في أوساط المجتمع الاسترالي. وان لم توضع الخطط المضادة لهذا المرض فإنه سيستفحل الى درجة تصعب عندها مقاومته، اذ ما معنى ان يسأل الواحد منا عن جنسيته فيجيب من دون أية تحفظات: انا استرالي، فيقول السائل الانكلوسكسوني: لا انت عربي، وإذا ما اجبت: انا عربي. يرد السائل هذا: لا بل انت استرالي. لا شك اننا نعاني من هذا التمييز المهين للشوط الكبير الذي قطعته الانسانية نحو التقدم وإلغاء الفوارق من عنصرية وغيرها، ونعاني من الإحساس بالنقمة والمشاعر غير المريحة نتيجة لاختلال التوازن لدى القوى المسيرة للمجتمع الاسترالي مما يولد شعوراً بالتمزق النفسي».

لا تقتصر مشكلة الطلاب العرب في استراليا على التمييز العنصري المتمثل عبر تعاملهم اليومي في الجامعة أو في الدوائر الرسمية الأخرى، بل تعدتها لتأخذ منحى دراماتيكياً، وفي اغلب الاحيان تنتهي فصوله بمهاترات ومشادات تراق في بعضها الدماء.

الطالبة ميشيل خضر شاه (لبنانية) بمثل التمييز العنصري لها ثعباناً متغلغلاً في جميع الدوائر الرسمية التي تقدمت منها للعمل، وكانت تواجه بذريعة عدم التأهيل للخدمات المحلية، مع انها حائزة على شهادتها (لغات وادارة شؤون اجتماعية) من جامعة سيدني، الأمر الذي يعاني منه جميع أصحاب الكفاءات المتحدرين من اصول غير انكلوسكسونية. تقول: «إذا لم يجد احدهم تمييزاً عنصرياً لسبب ما، فهذا لا يعني انعدام هذا الأمر بالنسبة للآخرين، ولا يعني ابداً ان هناك سقفاً زجاجياً مصفحاً في كافة مجالات العمل وعلى المتقدم اختراقه ليرى بام عينه المتربعين فوق، الذين يسقطون اي هدف دون معرفة صاحبه. لماذا وكيف».

مجالات العمل

الواقع الحقيقي لسوق العمل في استراليا لا يجعل الطلاب العرب متفائلين بإيجاد فرص عمل لهم متى أرادوا، لكنه الحلم، ذلك القارب المثقوب، الذي يصور الأمل سهل التحقيق ومعوضاً نفسياً. ومن المفارقات ان يجمع الطلاب على تاكيد وجود التمييز العنصري في الجامعات ومرافق الحياة العامة في استراليا ولا يجمعون على صعوبة ايجاد فرص العمل، مع ان نسبة العاطلين بلغت ١٦ في المئة حسب الاحصاءات الاخيرة، وهذا امر مستغرب في قارة كاستراليا لا يتجاوز عدد سكانها ١٨ مليوناً، ومعظم العاطلين عن العمل من حملة الشهادات، ومن ذوي الكفاءات والمهارات في بلد من أبرز دول العالم المصدرة للحوم والأسماك والخضار والفواكه والألبان والاجبان واليورانيوم والمواد الخام كالحديد والصلب.

محمد نبهان المتخصص في العلوم السياسية والاقتصادية لا يرى صعوبة في ايجاد عمل ضمن المجال الاقتصادي «بل هناك وفرة في الاعمال، مثلاً: يمكن العمل في بنك أو في مصنع او في مؤسسة للاقتطاع الضريبي».

الطالبة آمال مكي (لبنانية) متخصصة في العلوم الطبيعية تقول: «إذا كان الهدف والتصميم موجودين فليس صعباً ايجاد العمل، اذ ان لتحقيق الأهداف شرطاً أساسياً هو التحدي والتحرر من عقدة الخوف من الاجنبي واعتباره عائقاً في عدم تحقيق النجاح».

الطالبة دايان فرح (سورية) متخصصة في العلوم النفسية لا تعتقد انها ستواجه صعوبة في ايجاد عمل مع تاكيدها ان لدى المراجع المالكة زمام الأمور في استراليا تمييزاً عنصرياً خطيراً، لكن خوفها من أهلها الذين يعارضون عملها بشكل لا مجال لإقناعهم فيه، هي التي عانت الكثير معهم لإقناعهم بدخولها الى الجامعة، وتستطرد: «إذا استمروا في معارضتهم لا أجد سبيلاً أمامي إلا التوقف احتراماً لقيمهم وقناعاتهم ولأجنبهم الإحراج في مجتمعنا».

اما الطالب سليم خضر شاه المتخصص في الهندسة المدنية فلا ينكر ان هناك صعوبات في سوق العمل كمهندس، اذ ان الاولوية للمهندسين ذوي الأصول الانكلوسكسونية، الأمر الذي يستفز الكثير ويدفعه الى الانخراط في اسواق عمل تختلف تماماً عما تخصص فيه، «واكثر ما يمكن الحصول عليه في مجال الهندسة المدنية هو العمل في ورشة كمراقب للعمال أو مقيم أعمال لمصلحة الشركة».

وعن علاقة الطلاب العرب باساتذتهم، الطالب محمد نبهان قال: «علاقتي بالاساتذة غير قائمة على الود، كان يتقرب الاستاذ منا أو نتقرب منه. واشعر بقسوة وخشونة تعاملهم معنا، خصوصاً في ما يتعلق بالقضايا السياسية والدينية».

أما الطالب حسين اسماعيل (لبناني) فقال: «علاقتي بالاساتذة كعلاقة عموم الطلاب المتحدرين من أصول غير انكلوسكسونية، متوترة دائماً. وفي المرحلة الثانوية كانت دافعاً للكثير من زملائي الطلاب نحو اليأس الذي انعكس شغباً وإقلاعاً عن الدراسة من طلاب يعانون أساساً من عدم الاستقرار العائلي، ما ساهم في انسياقهم الى أرصفة الادمان والمقامرة والضياع في بؤر الانحلال الخلقي».

الطالبة ميشيل خضر شاه تقول: «كيف يمكن لمن تربى على التمييز والعنصرية ان يمارس عملاً كالتدريس وغيره من دون ان تبدو آثار هذه التربية في سلوكه مع الآخرين؟ فالاساتذة يتعاملون معنا على اننا نأخذ الفرص من طريق ابنائهم، الامر الذي ينعكس اضطراباً كبيراً في نفس الطالب ويولّد لديه شعوراً بعدم الطمأنينة».

الطالب نوزات صالح اجاب: «تصور انني تأخرت عن الدرس ثلاث دقائق وسألتني المعلمة لماذا التأخير؟ اجبتها انني كنت أصلي. فجأة تجهم وجهها وقطبت جبينها وعممت قصتي على جميع الاساتذة الذين اصبحت محط ازدرائهم وكرههم ومراقبة كل شاردة وواردة تصدر عني».


طلاب عرب امام مدخل جامعة سيدني.


حسين اسماعيل.

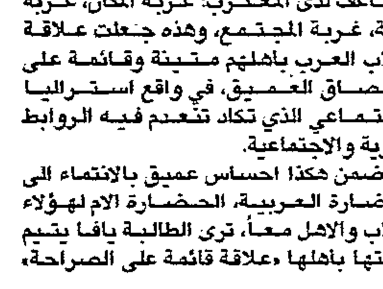
دايان فرح

سلم خضر شاه

العلاقة بالأهل

الاحساس بالغربة يولّد شعوراً بالخوف المضاعف لدى المغترب: غربة المكان، غربة اللغة، غربة المجتمع، وهذه جعلت علاقة الطلاب العرب باهلهم متينة وقائمة على الالتصاق العميق، في واقع استراليا الاجتماعي الذي تكاد تنعدم فيه الروابط الاسرية والاجتماعية.

وضمن هكذا احساس عميق بالانتماء الى الحضارة العربية، الحضارة الام لهؤلاء الطلاب والاهل معاً، ترى الطالبة يافا يتيم علاقتها باهلها «علاقة قائمة على الصراحة، ولا تتردد في أخذ مشورتهم في كل الامور. واذا كانت مقتنعة بأمر ورفضوه غالباً ما تعترهم في رفضهم لقناعتها بانهم يعانون من صعوبات كثيرة وفوارق اجتماعية واخلاقية وعنصرية، وطبعاً مع فارق اعتبارهم ان للآخر حقاً في الاختلاف ومن حق الجميع ان يجد لنفسه مكاناً في هذا الكون».




من اليمين: آمال مكي، محمد نبهان، نوزات صالح، يافا يتيم. (الحياة)

الطالب نوزات صالح يقول في هذا السياق: «اهلي دائماً يشحنونني بطاقة تشجيعهم وتهيئتهم الاجواء لي لمتابعة دراستي، فأمي تحرص على ان اصل الى مستوى علمي ثقافي مرموق وكذلك والدي الذي أرى السعادة على وجهه حين يراني مقبلاً على دراستي».

الطالبة ميشيل خضر شاه عن علاقتها باهلها تقول: «الحياة الجديدة في استراليا، التي انتقلت اليها مع أهلي، كانت بالغة الصعوبة من حيث التكيف مع مجموعة متنوعة من السلوكيات المختلفة جذرياً عن سلوكياتنا. جعلني، والكثير من ابناء الجالية العربية نعاني من تناقض رهيب، تتجاذبنا تيارات قيم تربينا عليها وسلوكيات مجتمع استراليا المغرية التي تحاصرنا بوسائل كالمدرسة والتلفزيون وسائر وسائل الإعلام، الامر الذي احدث في النفوس شروخاً على رغم الشعور الكبير بالانتماء الى الاهل واقامة علاقة معهم قائمة على الصراحة والاحترام».

الطالب محمد نبهان يقول: «علاقتي باهلي جيدة، وأمي بشكل خاص هي الملاذ الأمن والمرشد الذي يتفانى في سبيل تحقيق هدف لي. كذلك والدي وان كنت لا أراه كثيراً بحكم عمله».

آمال مكّي الطالبة اندفعت قائلة: «انا مستقلة في عائلتي غير مرتبطة الى حدّ يقيّدني لكن استقلاليتي هذه تنبع من مفهوم اهلي للحياة اجتماعياً ودينياً، ويمكنني القول اننا عائلة منفتحة، يحترمون رغبتي التي لم تكن رغبتهم في متابعة دراستي وينتظرونني ريثما أتم دراستي لنعود الى لبنان».

الطالب سليم خضر شاه قال: «الاهل كانوا يهيئون الاجواء لي لمتابعة دراستي ويضحّون باشيائهم الخاصة التي يحبون عملها واقتناءها لأجل توفير كل مستلزمات الراحة لي ولأختي. وأهم ما ضحوا به هو مجيئهم الى استراليا البلد الآمن الذي في امكاننا متابعة دراستنا فيه، في حين انهم لم يكونوا يرغبون بالمجيء اليه».

اي وطن؟

ولكن، على رغم جيوش العنصرية الزاحفة الى استراليا، والاحساس العميق بالفارق الكبير بين ما ينتمي اليه الطلاب المهاجرون من حضارات وما يواجهونه من نزاعات نفسية، الا انهم لم يستطيعوا ان يوجدوا وطناً نهائياً ينتمون اليه، ولم تكن اوطان اهلهم الام بالنسبة اليهم سوى اوطان بالوراثة وجزء من ذاكرة ولدت وكبرت كوهم جميل.

الطالب حسين اسماعيل اطرق قبل ان يجيب: «لبنان بالنسبة الي وطن بالوراثة، لكنني كلما ازداد وعيي اكتشف انني غير قادر على انكاره وعلى التمسك به ربما لانتفاء الاحساس عندي ان استراليا هي الوطن البديل، وربما لأن التربية ذات التوجهات العربية المنتمية الى اخلاقيات الدين والحضارة العربية، كلها امور من الصعب القفز فوقها نحو المجهول».

الطالبة دايان فرح قالت: «استراليا هي بلد أعيش فيه مرحباً مع انني مولودة هناء وبصراحة اكثر اذا كان هناك من خطر سيداهمه لا اشعر انني متحمسة للدفاع عنه».

الطالب نوزات صالح انفرد برأي مختلف قال: «ارتساليا هي وطني الذي ولدت فيه وتعرفت فيه الى الحياة، وان يتعرض الانسان الى اضطهاد في بعض نواحي الحياة لا يعني ان يهرب ويتخلى عن وطنه، والا وبهذا المعنى على البشر جميعاً ان يكونوا هاربين، ومن المستحيل ان يعيش الانسان في مجتمع لا يتأثر به».

الطالب سمير خضر شاه يقول: «لبنان بالنسبة اليّ وطن في الذاكرة، واستراليا المكان الذي يتمتع بهامش من الحرية والضمان الاجتماعي. ومسالة تحرير وطن نهائي صعبة اذا لم تكن مستحيلة، مع العلم انني لا اشعر مطلقاً بان للحضارة الاسترالية تأثيراً يشدني اليه، بالعكس فانا اشعر بالاطمئنان والرضى انني ابن حضارة عمرها الآف السنين تركت اثراً كبيراً ومهماً للبشرية جمعاء».

الطالبة يافا يتيم تقول: «فلسطين بالنسبة اليّ ارض مقدسة، لكني كمولودة هنا لا اشعر ان عندي الرغبة الكاملة في العودة والاقامة فيها بشكل نهائي. وبحقيقة، ارى ان استراليا هي وطني الحالي و: ادري اذا كان الاخير ايضاً».

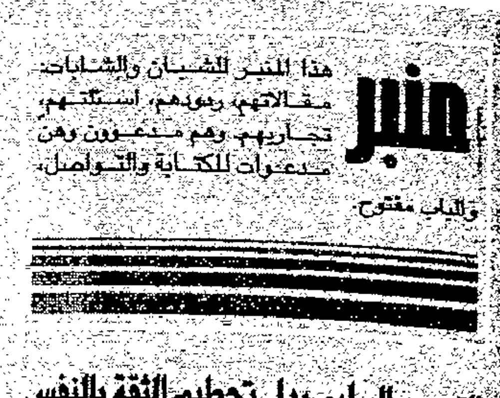
وقال محمد نبهان: «لبنان وطن في الذاكرة، لست ادري كيف احدد موقفي منه، كما اتساءل هل يمكن للدين والعادات ان تحدد وطناً بديلاً للارض التي يعيش عليها الانسان؟».

آمال مكي تشعر ان استراليا هي وطنها الاول، اما لبنان فهو وطن الاهل الذين تحبهم وتحب قيمهم، ومن هنا تتولد لديها قناعة بان لبنان «هو وطن الوجدان الذي تبقى مساحته متوهجة دائماً في الفكر».

ميشيل خضر شاه اجابت: «على رغم شعوري الكبير بالانتماء الى لبنانيتي وحضارتي العربية لا اشعر ان لبنان هو الوطن الذي يجب ان احيا على ارضه واتوجه بافكار القيمين على الامور فيه، بل هو مجموعة احاسيس تشكل لي حنيناً ناعماً لاشياء ورثتها في المخيلة اكثر منها لانتماء لوطن نهائي، كذلك استراليا ليست البديل قدر ما هي مكان اتحرك فيه بحرية محدودة».

منبر

هذا المنبر للشبان والشابات: مقالاتهم، ردودهم، اسئلتهم، تجاربهم، وهم مدعوون وهن مدعوات للكتابة والتواصل، والباب مفتوح.



التوجيه السليم بدل تحطيم الثقة بالنفس

■ الاحاديث التي تسعى أن تكون جادّة بين الكبار والشباب غالباً ما تقود إلى نوع من التورط، حيث يخفي المرض رأسه وراء التجربة والحكمة في جانب، وتخفض الثقة بالنفس عينيها مسايرة في الجانب الآخر.

ويحس الشباب بقوة النكهة الخاصة التي ترافق كلام الآباء وهي نكهة القيم، فينفرون منها، وهذا من حقهم، إلى أن يصبحوا آباءً بدورهم، فيجدون انفسهم في الورطة ذاتها.

لذلك، من السهل الحديث عن مواضيع الشباب وليس اليهم، والأسهل من كل هذا الحديث إلى الآباء عن التربية، خصوصاً في موضوع كبير تبهتي اليه الحوار التي تدور بين ملحق «شباب» وعدد من الطالبات والطلاب العرب في كليات مدينة ليدز وسط انكلترا، وهو: تعليم الابناء الثقة بنفسهم.

ماذا تعني ثقة الشاب، أو الشابة بنفسها، وكيف تنعكس على حياتهم وتصرفاتهم في مراحل لاحقة؟

يقال إن الايرلنديين والساكسون أكثر ميلاً الى السفر والمغامرة والمساهمة الجادة في بناء الأمم الجديدة، من الايطاليين والاسبان وبعض شعوب جنوب أوروبا، ذلك بسبب الثقة الكبيرة بالنفس التي يتمتع بها أهل الشمال، وهم بالإجمال صلبون ومتحملون ويمتازون بشخصية قوية، بينما يتبدى الضعف على الشخصية الايطالية من خلال حاجتها الدائمة الى العيش ضمن تجمعات وطنية (غيتو)، ومن المعروف عن الايطاليين ان الشباب منهم يتزوج ويعيش في بيت والديه حتى الخامسة والاربعين، بينما يتزع بقية الاوروبيين الى الاستقلال والاعتماد على النفس بعد سن العشرين.

ويمكن التحقق من الفرق بين شخصية الايرلندي الشمالي والاوروبي الجنوبي بشكل دقيق، عندما يتشاجر تلميذ ايرلندي او انكليزي مع ايطالي او اسباني، حيث يجادل الاول باعصاب هادئة وثابتة قبل ان يفكر بالشجار، بينما يسيطر التوتر والانفعال على اعصاب الثاني قبل ان يبدأ الشجار. هذه التقييمات عرفت قبل ظهور علم النفس الذي راح يهتم بتركيب شخصية الانسان، ويخصص لموضوع الثقة بالنفس جزءاً من دراساته.

إن جميع رغبات الآباء التي تتخذ سمة الأوامر القاطعة، او [illegible] تنمية ثقة الابن، او الابنة بنفسها. [illegible] الحد من ثلاثة ردود افعال:

- الخنوع.
- التمرد.
- نمو شعور ملازم بالحقد تجاه الأهل.

وردود الأفعال الثلاثة لها طابع تدميري على تركيب الشخصية.

بالنسبة إلى العرب، تغيّرت كثيراً صورة الأب - الطاغية بتغيّر أساليب تربيته لأبنائه، وأصبحت العلاقات داخل عدد كبير من البيوت مثالاً جميلاً للحنان والتربية العصريين. إلاّ أن بيوتاً أخرى ما زالت تلجأ في مسألة التربية إلى القهر، بحجة الخبرة والتجربة، أو لفرض تعاليم الماضي، ومهما كانت هذه البيوت قليلة، أو مخفية عن الأنظار، إلاّ أن الحديث عن ضحاياها واجب لا مناص منه.

إن أكثر أسئلة التربية البيتية خطورة هي: كيف توجه الأبناء الى الطريق السليم، من دون أن تحطّم ثقتهم بأنفسهم؟ إن الحياة العصرية المفتوحة على عدد هائل ومعقّد من الأخطار والصعوبات تتطلب، إضافة الى الأخلاق، ثقة متينة بالنفس وقدرة على مجابهة الحياة ومفاجآتها بروح متماسكة ومبادرة، قبل التفكير بالهرب الى البيت، إذا كان البيت يقدم، فعلاً، الحماية المضمونة من أخطار الخارج، كما كان يفعل قبل مئة سنة!

النقطة الثانية، إن وجود الشبان العرب في بلدانهم، ومنطقتهم العربية، يجعل همهوم الآباء حيال أبنائهم أخف وطأة، كونهم محميين، ولو جزئياً، ببيئتهم ومجتمعاتهم. لكن لنتصور الرعب الذي يحسه الآباء العرب، المقيمون في الغرب، على مستقبل أبنائهم، خصوصاً أولئك الآباء الذين لا يريدون الاقتناع بدور الثقة بالنفس في جعل الشباب عن المخاطر، ثم لنتصور الأبناء أنفسهم وهم يدخلون، من سن الخامسة إلى الثامنة عشرة، عالماً جديداً غريباً في لغته وعاداته وشخصيته ومناخه ونوع غذائه!

في الحوار الذي أجرته فيوى لماضل مع عدد من الطالبات والطلاب العرب المقيمين أو الوافدين للدراسة في كليات مدينة ليدز وما حولها، لاحظت مسألتين يجدر التوقف عندهما، الأولى: إن الشبان والشابات العربيات يفهمون مخاطر الحياة العصرية، سواء في الغرب أو في بلدانهم الأصلية. والثانية: إنهم يعون مسؤوليتهم تجاه انفسهم في مجابهة هذه المخاطر، كما انهم مستعدون بخيارالنسهم في ما يخص التقاليد واساليب الحياة التي ورثوها عن بيئتهم. مع ذلك فإن اهل بعضهم لا يكتفون بهذا الوعي الذاتي الذي يعبر عن نضج كبير، بل يبالغون في التدخل والتوجيه، كما لو أن الحرص على الأبناء هو حالة من الهوس تعمل لذاتها.

وحالات كهذه تخفي وراءها عدم ثقة الأب بأبنائه وبنفسه أيضاً، إذ يكفي توجيه الابن بشكل سليم، مع منحهم الفرصة ليقولوا لا أو نعم حول هذه المسألة أو تلك. عدا هذا لا يوجد تفسير للأوامر القاطعة سوى أنها تعبر عن رغبة دفينة لدى الأب، أو الأم، ليعيشا حياة ثانية من خلال الابن أو الابنة. وهذا غير عادل، وخطير لأنه يؤدي إلى مسخ الكائن المولود، ويحرمه حقه في حياة جديدة ومغايرة. وهذه أبشع صور التخلّف التي يصر عليه عدد قليل، لكنه خطير، من الناس.

لندن - عارف علوان

اسواق الغاز تستغل صعوبات التمويل لتحقيق مكاسب

حسين عبدالله *

■ تعتبر التجربة القطرية في تصدير الغاز الطبيعي المسيل احدث تجربة عربية كاملة، ولذلك فإن اقتصاداتها يمكن ان تعبر الى حد كبير عن الاقتصادات الحالية لهذه الصناعة في المنطقة العربية. وتعتمد التجربة القطرية على غاز حقل الشمال الذي اكتشف عام ١٩٧١ وتبلغ مساحته ٦٠٠٠ كيلومتر مربع، وقدرت احتياطاته المؤكدة مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بنحو ٣٠٠ تريليون قدم مكعبة (٨٤٩٠ بليون متر مكعب) او ما يعادل ٥,٩ في المئة من الاحتياطات العالمية للغاز.

وقسم حقل الشمال الى أجزاء اسند كل منها لشركة مستقلة، كان اولها شركة «قطر غاز» التي بدأت أولى شحناتها من الغاز الطبيعي المسيل الى اليابان في كانون الثاني ١٩٩٧ وتشترك في ملكيتها مع قطر شركة «توتال» الفرنسية وشركة «موبيل» العالمية وشركتان يابانيتان. اما الشركة القطرية الثانية فهي (راس غاز) ويشترك في ملكيتها كل من قطر بنسبة ٦٣ في المئة، و«موبيل» (٢٥ في المئة) و«كي جي سي» الكورية الجنوبية (٥ في المئة) وشركتين يابانيتين بنسبة ٣,٥ في المئة لكل منهما، ويتوقع أن تبدأ التصدير في منتصف عام ١٩٩٩.

اسست شركة «قطر غاز» عام ١٩٨٤ وتعثرت خطواتها الأولى الى أن وقعت في شباط (فبراير) ١٩٩١ مع شركة الكهرباء اليابانية «تشوبو» مذكرة تفاهم تحولت في ايار (مايو) ١٩٩٢ الى عقد ملزم لشراء اربعة ملايين طن سنوياً لمدة ٢٥ سنة. واحتفظت «تشوبو» بحقها في زيادة الكمية الى ستة ملايين طن وهو ما استخدمته فعلاً بالتوقيع في كانون الثاني ١٩٩٤ على عقد بشراء الزيادة باعتبارها ممثلة ومنسقة لمشتريات سبع من شركات الكهرباء اليابانية التي تسلمت اولى شحناتها خلال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨. وهكذا انشئت الشركة بدعم ياباني بدءاً من مقاول الإنشاء مروراً بالتمويل وانتهاء بشراء الغاز المنتج، وبذلك يستفيد الاقتصاد الياباني من الجانب الأكبر من المشروع. كذلك يتضح حرص الشركات اليابانية المستوردة للغاز على دخول السوق كمجموعة منسقة تمثلها شركة قائدة، وفي ذلك من الدروس ما يمكن أن يستفيد منه مصدرو الغاز العرب بتنسيق مواقفهم اسوة بما تقوم به النروج التي انشأت لجنة مركزية للتفاوض عند إبرام عقود التصدير نيابة عن كافة الشركات المنتجة للغاز فيها.

تقدير التكلفة

بدأ مشروع «قطر غاز» بوحدتين للإسالة ويجري بناء وحدة ثالثة سيتم تشغيلها مطلع ١٩٩٩. وتبلغ الطاقة القصوى لإنتاج الغاز في مرحلة المنبع، أي قبل إسالته، نحو ١.٢ بليون قدم مكعبة من الغاز يومياً (أو ما يعادل ٩.٢ مليون طن غاز مسيل سنوياً)، بما في ذلك ١٢ في المئة من الغاز الذي يستخدم كوقود في معمل الإسالة. وهذه الكمية كافية لتغذية الوحدات الثلاث مع ترك فائض لتغذية وحدة رابعة قد يتم انشاؤها في المستقبل.

ويتوقع ان يبلغ إنتاج المعمل ستة ملايين طن غاز مسيل، وهو ما تم التعاقد على بيعه اضافة الى إنتاج نحو ٦١.٣ الف برميل يومياً من المكثفات، التي يتم استخلاصها كمنتج ثانوي يصاحب الغاز عند استخراجه من الحقل وتدخل إيراداتها في حسابات جدوى المشروع. وتوضيحاً لذلك فإن المكثفات تتحمل نصيبها من نفقات مرحلة المنبع، كما تدخل ايراداتها ضمن حصيلة بيع الغاز المسيل توصلاً لتحديد الربحية النهائية للمشروع.

وتقدر الكلفة الرأسمالية لتطوير واستخراج الغاز والمكثفات من الحقل في مرحلة المنبع بنحو ٩٠٣ ملايين دولار، كما تقدر الكلفة الرأسمالية لبناء وحدتي الإسالة بنحو ٢,٨٥ بليون دولار، وكلفة الوحدة الثالثة بنحو ٨٠٠ مليون دولار. وتقدر تكلفة بناء ١٠ ناقلات للغاز المسيل حمولة كل منها ١٣٥ الف متر مكعب بنحو ٢.٧ بليون دولار، وإن كانت «قطر غاز» تعاقدت على استئجارها من مجموعة من شركات الشحن اليابانية. بذلك يمكن ان تصل الكلفة الرأسمالية لمشروع يبلغ انتاجه ستة ملايين طن غاز مسيل سنوياً نحو ٧.٢٥ بليون دولار، الى جانب كلفة إعداد الميناء المناسب وأجهزة استقبال الغاز السائل وإعادة تغريزه في ميناء الوصول.

وبإضافة مصاريف التشغيل الى الكلفة الرأسمالية (مع افتراض ١٠ في المئة سنويا فائدة على القروض المولة للمشروع)، تم توزيع إجمالي التكاليف على وحدات الإنتاج على مدى ٢٥ سنة، وهو العمر الافتراضي للمشروع.

ويستنتج مما تقدم ان كلفة الغاز الطبيعي المسيل تسليم ميناء الوصول في اليابان يمكن ان تبلغ نحو ٣.١٤ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية Btu، وهو ما يعادل نحو ١٨.٥٠ دولار لما يحتويه حرارياً برميل من النفط.

كذلك يستخلص ان الكلفة الرأسمالية تبلغ نحو ٦٤ في المئة من الكلفة الكلية في هذا النوع من المشاريع، وهو ما يعكس طبيعة هذه الصناعة لجهة اعتمادها على الاستخدام الكثيف لراس المال، وكان الحجم الهائل من التمويل المطلوب لمشروع بحجم المشروع القطري سبباً في مواجهة صعوبات تمويلية استغلها مستوردو الغاز لتوفير جانب من التمويل في مقابل الحصول على مكاسب اقتصادية، كما سنوضح في ما بعد.

ويستخلص ايضاً، ان الغاز المسلم لمعمل الإسالة يتم حسابه بكلفة إنتاجه الفعلية وهي ١.٨١ دولار لما يعادل برميل من النفط وبذلك تحرم الدولة المضيفة في حالة الغاز مما تحصل عليه كريع في حالة النفط ويعبر عن الريع النفطي بالفرق بين الكلفة وثمن بيع الخام.

كذلك جرى العرف على أن تحصل الدولة المنتجة للنفط على نصيب من الإنتاج تحت مسمى «الإتاوة» بصرف النظر عما تحققه الانشطة التالية لإنتاج المادة الخام من ربح أو خسارة. وهنا ايضاً لا يبدو ان قطر تحصل على تلك الاتاوة قبل تحديد ربحية المشروع، وإنما تشارك فقط في ما يحققه المشروع كعائد صاف من الاستثمار بنسبة ما تسهم به في رأس مال المال.

سعر الغاز المسال

كان الاتفاق تم مع شركة «تشوبو» اليابانية على ٤.١٠ دولار لكل مليون Btu غاز تسليم ميناء الوصول في اليابان، وذلك كسعر مرحلي استمر سريانه حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وتعثر الاتفاق بعد ذلك حول أسلوب تحديد سعر السوق في المدى الطويل، فتقرر استمرار استعمال سعر مرحلي حتى يتم التوصل الى الاتفاق، واخذ كاساس لتحديد السعر المرحلي الجديد المتوسط الشهري المرجح لأسعار الواردات اليابانية من الغاز المسيل كما تنشرها الأجهزة الحكومية اليابانية. وإذ يتأخر النشر لمدة شهرين، فإن متوسط اسعار أيار يطبق على شحنات تموز (يوليو)، وهكذا. ومع ارتباط اسعار الغاز باسعار النفط مع تراخ لعدة اشهر ((LAg، بلغ متوسط اسعار الغاز الذي استوردته اليابان خلال الأعوام الخمسة ١٩٩٢ - ١٩٩٦ نحو ٣.٥٠ دولار لكل مليون Btu. وإذا كان سعر الغاز ارتفع قليلاً في اليابان خلال ١٩٩٧، فإن مرد ذلك الى الزيادة التي طرأت على اسعار النفط خلال العام المذكور. وهي زيادة لم تدم طويلاً إذ تدنت اسعار النفط منذ سنة ١٩٩٨ الى مستوى غير مسبوق خلال عقد التسعينات، وهي لا تبتعد عن الصواب إذا اتخذنا سعر ٣.٥٠ دولار للتعبير عن سعر الغاز المتوقع في اليابان خلال السنوات القليلة المقبلة، وهو ما يعادل نحو ٢٠.٦٥ دولار لبرميل معادل من النفط.

ربحية الغاز وربحية النفط

تتفاوت الربحية تفاوتاً كبيراً في حال تصدير النفط وفي حال تصدير الغاز، ولتوضيح ذلك نبدا بافتراض تعادل سعري الغاز والنفط في موانئ اليابان عند ٣.٥٠ لكل مليون Btu أي ٢٠.٦٥ دولار لبرميل من النفط. ففي حال تصدير الغاز (وقبل إضافة ايرادات بيع المكثفات المصاحبة له) تقدر الكلفة بنحو ٣.١٤ دولار لكل مليون Btu. وبذلك تبلغ ربحية تصدير الغاز بما فيها ثمن المادة الخام نحو ٣٦ سنتاً لكل مليون Btu، وبتحويل هذه الأرقام الى ما يناظرها بالنسبة الى برميل من النفط تبلغ ربحية الغاز نحو ٢.١٥ دولار للبرميل (٢٠.٦٥ دولار السعر تسليم الموانئ اليابانية - ١٨.٥٠ دولار كلفة).

اما في حال تصدير النفط وإذ تقدر كلفة إنتاج برميل من حقل يكتشف حديثاً في منطقة الخليج مضافاً إليها كلفة نقله إلى اليابان بنحو سبعة دولارات، فإن ربحية النفط تبلغ نحو ١٣.٣٠ دولار للبرميل (٢٠.٦٥ دولار للسعر تسليم الموانئ اليابانية - سبعة دولارات كلفة)، وجرى العرف على ان يطلق على تلك الربحية نصيب الدولة المنتجة من الريع النفطي والذي يعتبر ثمناً مستقلاً او تعويضاً عن نضوب الثروة النفطية التي يجري تحويلها الى المستهلكين.

ومع التسليم بما اتجهت إليه بعض الدراسات من إضافة ايرادات المكثفات، كمنتج ثانوي الى ربحية مشروع «قطر غاز» فإن الربحية الاجمالية للمشروع تظل ادنى من ربحية تصدير النفط إذ ترتفع ربحية الغاز بمقدار ٤.٩٠ دولار لكل كمية من الغاز تعادل برميلاً من النفط وبذلك تبلغ جملة ربحية الغاز ٧.٠٥ دولار للبرميل (٢.١٥ + ٤.٩٠)، وذلك بالمقارنة مع ١٣.٣٠ دولار في حالة النفط. وبديهي أن الدولة المنتجة لا تحصل على كامل ربحية الغاز، وإنما فقط على نصيب منها يعادل نسبة ما تمتلكه في رأس المال.

احتدام المنافسة بين مصدري الغاز

مع دخول دول عدة في مجال تصدير الغاز الطبيعي المسيل، ساد نوع من المنافسة بين هذه الدول وافتقدت التنسيق بين مواقفها عند التفاوض على اقامة المشروع، فيما يتمتع مستوردو الغاز بقوة تفاوضية ترجح كفتهم بحكم السيطرة على امكانات التمويل والتسويق والتكنولوجيا المتقدمة لتلك الصناعة. ومع اختلال التوازن بين الجانبين صار سهلاً أن يطلب المستوردون التحلل من شروط عدة كانت تتضمنها في البداية عقود بيع الغاز وشرائه مثل شرط الحد الأدنى لسعر الغاز، وشرط «استلم أو ادفع»، وسنوضح مضمون الشرط الاول في ما بعد، أما الشرط الثاني فمعناه ان المشتري يلتزم دفع قيمة الغاز المتعاقد عليه او نسبة معينة منه - حسب الاتفاق - حتى إذا لم يتمكن من استلامه خلال فترة زمنية يتفق عليها (ثلاثة اشهر عادة).

وكان الشرطان يؤمنان لبائع الغاز حداً أدنى من التدفق النقدي، ويتيحان له فرصة الحصول بسهولة وبشروط معقولة على القروض اللازمة لتمويل المشروع. ومن ذلك أن الشركة الكورية «كي جي سي» كانت تعاقدت مع المشروع القطري الثاني (راس غاز) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ على شراء ٢.٤ مليون طن من الغاز سنوياً لمدة ٢٥ سنة اعتباراً من تاريخ بدء الإنتاج في ١٩٩٦، وتضمن العقد حداً ادنى للسعر وهو ٢.٥٠ دولار لكل مليون BTU، على أن يرتفع هذا الحد الأدنى بمعدل ٣ في المئة سنوياً اعتباراً من عام ١٩٩٤، وكان هذا الشرط حتى تاريخ التعاقد يعتبر من اساسيات عقود شراء الغاز، وذلك لحماية منتجي الغاز والمصارف التي تزودهم بقروض طويلة الأجل في حالة انخفاض سعر الغاز نتيجة انخفاض سعر النفط خلال فترة العقد. وكان الاتفاق على ٢.٥٠ دولار كحد ادنى للسعر يتيح فرصة الحصول على قروض مصرفية بافتراض سعر للنفط يعادل ١٤.٥٠ دولار للبرميل. اما إذا لم يتضمن العقد حداً ادنى للسعر فإن المصارف كانت تتبنى سعراً للنفط لا يتجاوز عشرة دولارات للبرميل (أي ١.٧٠ دولار لكل مليون BTU) على مدى عمر المشروع، وذلك لحساب الحد الأقصى لما تقدمه من قروض، وهو ما لا يكفي لتمويل المشروع.

وفي مطلع ١٩٩٦ تعاقدت الشركة الكورية، بمعاونة شركة «شل»، مع سلطنة عمان على زيادة مشترياتها من الغاز المسيل الى أربعة ملايين طن سنوياً، وذلك مقابل تخلي عمان عن شرط الحد الأدنى للسعر، انفتح المجال لإعادة التفاوض مع قطر للحصول على معاملة مماثلة. كذلك حصلت الشركة الكورية على نصيب خمسة في المئة في ملكية الشركة القطرية، مقابل زيادة مشترياتها من ٢.٤ مليون طن الى ٤.٨ مليون طن مستندة في ذلك الى أن انخفاض كلفة الوحدة الثانية للإسالة ستحسن من اقتصاديات المشروع.

من جهة اخرى، طرحت «راس غاز» في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ سندات بقيمة ١.٢ بليون دولار في اسواق راس المال العالمية وتمت تغطيتها بالكامل. ويعتبر التمويل بإصدار سندات في سوق راس المال الاول من نوعه بالنسبة لمشروع من مشاريع الغاز المسيل. وعزيت السهولة التي تمت بها تغطية الاكتتاب الى أن التعاقد مع الشركة الكورية يضمن تسويق إنتاج الوحدتين الأوليين لمدة ٢٥ سنة. كذلك حصلت شركتان يابانيتان على سبعة في المئة من ملكية الشركة بعدما وعدتا بتوفير قروض في حدود ٩٠٠ مليون دولار لتغطية جانب من نصيب قطر في راس المال على ان تسترد من نصيب قطر في الإنتاج. وبدخول تلك الشركات انخفضت حصة قطر الى ٦٣ في المئة كما انخفضت حصة «موبيل» الى ٢٥ في المئة.

وبالتغلب على مشكلة التمويل بالاقتراض من المصارف، والتي كانت تستلزم اشتراط حد ادنى لسعر الغاز، اخذت الشركة الكورية وغيرها من مستوردي الغاز القطري تطالب باستبعاد الحد الأدنى لسعر الغاز وهو ما زال موضع تفاوض بين الاطراف.

وهكذا يتضح ان قيام الشركات الأجنبية بتوفير جانب من نصيب الدولة المضيفة في تمويل مشاريع الغاز المسيل او المشاريع البتروكيماوية، لم يكن بغير مقابل. فبالإضافة الى حصول الشركة الاجنبية على حصة في ملكية الشركة المنتجة للغاز، ومطالبتها بإلغاء شرط الحد الأدنى للسعر وشرط استلم او ادفع، ثم تعثر الاتفاق على اسلوب دائم لتحديد سعر الغاز كما أوضحنا، فإن تلك المشاريع ستحصل على المواد الخام (ومنها الغاز) بأسعار متدنية، كما أن الدولة المضيفة ستتلقى توزيعات ربحية ضئيلة خلال السنوات الأولى من المشروع.

مرفأ راس لفان لتصدير الغاز القطري. (الحياة)

* وكيل أول في وزارة النفط المصرية سابقاً.

هكذا من الأصل

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٥٣٥	٣٤,١٥	٣٤,٨٠	٣٤,٦٩	٣٣,٧٤	+٠,٩٥
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٠٨٩	٦٠,٢٧	٦١,٢٤	٦٠,٦٧	٦٠,٧٦	٠,٠٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٠٠٠	١٤,٠٥	١٤,٣٦	١٤,٢٧	١٣,٦٨	٠,٥٩
	البنك الوطني للتنمية	٢.٥٠٠	١١,٩٠	١٢,١٩	١١,٩٥	١١,٩٥	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٦.٩٦٦	٢٨,٣١	٢٨,٧٠	٢٨,٥٩	٢٨,٣١	٠,٢٨
	بنك مصر الدولي	٢٨.٣٨٠	٦٥,٣٠	٦٥,٦١	٦٥,٥١	٦٥,٣٣	٠,١٨
	البنك الوطني المصري	٨.٩٩٧	٣٧,٠٠	٣٧,٤٩	٣٧,٠٢	٣٧,٠٤	٠,٠٢-
	البنك المصري الامريكي	٣.٥١٢	٦٢,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٨	٦٢,٩٩	٠,٠١-
	بنك المهندس	٥.٤٥٠	١٦,٠٢	١٧,٦٩	١٧,١٠	١٦,٨٦	٠,٢٤
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣١.٨٠٧	٣٧,٥٠	٣٧,٧٥	٣٧,٧٤	٣٦,٤٣	١,٣١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٤.٤٦٠	٤٢,٠٠	٤٢,٤٤	٤٢,١٣	٤٠,٩٤	١,١٩
	الاهرام للمشروبات	١.٥٠٠	٢١٩,٧٠	٢١٩,٧٥	٢١٩,٧٣	٢٠٩,٤٩	١٠,٢٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٠٨٠	١١,٢١	١١,٧٢	١١,٤٩	١١,١٧	٠,٣٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٤.١٨٠	١٣,٢٥	١٣,٦٧	١٣,٦٦	١٣,٠٢	٠,٦٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٣.٠٨٦	٣٠,٦٥	٣١,٨٠	٣١,٦٧	٣٠,٢٩	١,٣٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٨٥٠	٣٦,٢٠	٣٧,٨٠	٣٧,٦٠	٣٦,٠٠	١,٦٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٤٤٤	٣١,٠٨	٣٢,٤٥	٣٢,٠٩	٣٠,٩١	١,١٨
	مطاحن مصر العليا	٣١.٦٦٣	٣٣,٠٠	٣٣,٩٠	٣٣,٨٦	٣٢,٢٩	١,٥٧
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	-	-	-	-	٢٤,١١	-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٩٥	٢١,٠٠	٢٢,٧٣	٢٢,٦٨	٢١,٦٥	١,٠٣
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٢.٦٥٠	٩١,٥٠	٩٢,٠٠	٩١,٩١	٩١,٢٩	٠,٦٢
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.١٥٥	١٦٨,٠٠	١٦٩,٩٩	١٦٨,١٥	١٦٩,٩٨	١,٨٣-
	فايزر مصر	٦٧٥	٢٢,٠٠	٢٢,٠١	٢٢,٠٠	٢٢,٠٦	٠,٠٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٨٣٥	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١٠,٩٤	٠,٠٦
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٠٠٠	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,٣٤	٥,٣٨	٠,٠٤-
	العربية للادوية	١.١٥٢	٤٤,٠٠	٤٥,٩٠	٤٥,٠٢	٤٤,٧١	٠,٣١
	النيل للادوية	٩٦	٥٤,٩٩	٥٥,٠٠	٥٤,٩٩	٥٤,٩٩	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٣٣,٤٣	-
	ممفيس للادوية	١٤٨	٧٨,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٢٤	٨٥,٥٦	٥,٣٢-
	القاهرة للادوية	٣٦٠	٤٠,٧٥	٤٠,٧٦	٤٠,٧٥	٤١,٦٦	٠,٩١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٥.٨٦٤	٩,٠٩	٩,١٥	٩,١٠	٩,٠٥	٠,٠٥
	النساجون الشرقيون	٥.٤٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٦٧	٧٤,٤٩	٧٤,٦٧	٠,١٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٥,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨٧	٧,٢٦	٧,٣٠	٧,٢٨	٧,٢٤	٠,٠٤
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٦٠٠	٧٦,٥٨	٧٧,٠٠	٧٦,٧٥	٧٦,٥٨	٠,١٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢١.٢٠١	٤٩,٣٥	٥٠,٠٦	٤٩,٨٠	٤٩,٢٠	٠,٦٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥١,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٣٧٣	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,١٩	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٠٠	٤,٦٣	٤,٦٣	٤,٦٣	٤,٤١	٠,٢٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٢٤٨	٥٣,١٠	٥٥,٥٠	٥٤,٤١	٥٤,١٨	٠,٢٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٦.٩٩٥	٩,٢٤	٩,٧٠	٩,٥٦	٩,٢٤	٠,٣٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٠	١٣,٢٦	١٣,٣٢	١٣,٢٧	١٣,٩٥	٠,٦٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١١.٨٩٩	٨,٢٣	٨,٦٧	٨,٥٢	٨,٢٦	٠,٢٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٥.٦٦٩	١٩,٩٥	٢٠,٤٢	٢٠,٢٧	١٩,٤٥	٠,٨٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	٧,٠٤	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,١٤	٠,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣.٠٤٠	١١٤,٠٠	١١٦,٠٠	١١٤,١٤	١١٤,١١	٠,٠٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١١.١٥٥	١٢,٥٣	١٣,١٠	١٣,٠١	١٢,٤٨	٠,٥٣
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,٣٤	-
	السويس للاسمنت	٤٣.٧٥٩	٥٢,٠٠	٥٢,٥١	٥٢,١٣	٥٢,٩٢	٠,٧٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٠.٩٢٥	٤٩,٤٠	٥٠,٠٢	٤٩,٩٦	٤٩,٩٨	٠,٠٢-
	اسمنت العامرية	٥٧.٥٣١	٥٠,٧٥	٥١,٨٥	٥١,٤٠	٥٠,٦٦	٠,٧٤
	اسمنت طرة المصرية	١٥.٦٠٥	٥٧,٠٠	٥٨,٤٨	٥٧,٩١	٥٦,٩٥	٠,٩٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٨٧٥	٥٠,٠٠	٥٢,٤٥	٥١,٧٤	٥١,٩٧	٠,٢٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,١٥	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٢.٦٧٥	٦١,٧٠	٦٣,٠٠	٦١,٨٨	٦٢,٢١	٠,٣٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.١٧٠	٦٢,٠٠	٦٣,٢٥	٦٢,٧٧	٦٢,٢٠	٠,٥٧

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٠٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٥٦.٤٢٥	١,٧٢٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٢٣.٤٠٠	٤,٠٨٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٠٨٠	٠,١٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٤.٨٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٣,٠٧٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان الدولي	٢٥.٢٨٣	٢,١٤٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٨٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢٣.٦٠٠	١,١٤٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٤.٥٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٣.٩٤٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦٦٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٢٦٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	٦٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٤٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الاسماك العمانية	٢.٠٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٢.١٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٤٦٦	٤,٢٤٠	٤,٢٧٠	٤,٢٧٠	٤,١٦٠	٠,١١٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٤٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٠٠٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٥٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	١٣.٥١٢	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٥٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٨٦٧	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٨.٢٠٠	١,٠٧٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٣٠	٠,٠٥٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	٣٣.٨٣٤	٠,٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٩.٨٣٦	١,٠٥٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٢٦٠.٣٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥١٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	١٢.٥٩٥	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٨.٦٢٠	٢,١٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٦٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٥٨٦	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠-
	شل العمانية للتسويق	١٠.١٠٨	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٦٠٥	٢,٢٠٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٥٠	٠,٠٣٠
	توباز للطاقة والملاحة	٤.٦٠٢	١,٠٨٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٨٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢٤.٣٠٠	١٤٩	١٥١	١٥٠	١٥٢	٢-
	بنك الجزيرة	١٦.٥٩٧	٧٥	٧٥	٧٥	٧٦	١-
	بنك الإستثمار	٣٤.٥١٠	١٦٧	١٦٩	١٦٩	١٧٠	١-
	البنك الهولندي	٢.٨٧٧	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٧	٣٢٧	٠
	البنك الفرنسي	٦.٩٧٦	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	البنك البريطاني	٩.١٠٢	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٣٩	١
	البنك العربي	٣.٩٩٦	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الامريكي	١٧.٧٢٩	٣١٠	٣١٤	٣١٤	٣١٣	١
	شركة الراجحي	٤٨.٠٤٤	٤٤٤	٤٤٩	٤٤٦	٤٤٨	٢-
	السعودي المتحد	٢٩.٦٢٨	١٣٦	١٣٧	١٣٦	١٣٦	٠
الصناعة	سابك	٤٥.١٨٠	١٥٣	١٥٥	١٥٣	١٥٤	١-
	الاسمدة	٩.٦٩٨	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	صافولا	٧.١٦٠	٢٣٢	٢٤٠	٢٣٢	٢٣٩	٧-
	التصنيع الوطنية	٣.٢٤٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	الدوائية	٣.٤٦٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الغاز	٢٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	٥١٨	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الكابلات	٤.٩٤٢	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	١.٦٩٤	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	صدق	-	-	-	-	٣٧	-
	الاحساء للتنمية	٤	٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٥٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٦	٣
	اللجين	١.٧٦٤	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٣٦٠	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	اسمنت اليمامة	٨.٩٩٥	٣١٥	٣١٦	٣١٥	٣١٥	٠
	الاسمنت السعودية	١٣.٥٦٢	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٢	٢-
	اسمنت القصيم	٦.٤١٠	١٥٩	١٦١	١٦١	١٦٠	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٣٦	-
	اسمنت ينبع	٧٨٦	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	اسمنت الشرقية	٥٤٩	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٢٨١	٣-
	اسمنت تبوك	٢.٠٢٢	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	١٨.٣٠٨	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٧.٩٩٧	٩٥	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	السيارات	-	-	-	-	٣١	-
	المواشي المكيرش	١.٣٥٠	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	٢.٣٩٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٤٠٨	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٢.٤٠٩	٢٠٩	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	مبرد	٢.٢٠٨	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بندة	١.٠٨٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	الباحة	٨.٤٢٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	٧.٣٢٥	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	ثمار	١.٢٦٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣.٧٤٦	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	١٣.٥٨٧	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	كهرباء الشرقية	٧.١٦١	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٨٥٢	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	حائل الزراعية	٢٠٠	٤٨	٤٩	٤٨	٥٠	٢-
	تبوك الزراعية	٦٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٨	٣-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠٨	١٥	١٥	١٥	١٦	١-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	٣٣٣	٤٥	٤٥	٤٥	٤٩	٤-
	جازان الزراعية	١٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٧-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	١١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٨	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٧٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٢٢	-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٨٨	-
	الإستثمارات المالية	-	-	-	-	١٦٨	-
	الإستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٨	-
	مشاريع الكويت	٤٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٢	٢
	الساحل للتنمية	٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٤	٦-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	الاستثمارات الصناعية	٩٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٥٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠
التامين	الكويت للتامين	٣٠٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	٣٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٨	٤-
	الوطنية العقارية	٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٥٠٠	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	الدولية م. أ	-	-	-	-	١٩٦	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٤٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣١٥	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٢٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٢٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	٧٤٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٢٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	المخازن العمومية	٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧.٥٠٠	١٢٢٠	١٢٤٠	١٢٢٠	١٢٦٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٧٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٦	-
	المجموعة البترولية	١٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	١٦٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٧٠	٠
	م. سلطان	١٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١١٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٤٠	-
	شعاع	-	-	-	-	٢٢٠	-
	اسمنت الشارقة	٣٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الفجيرة	٣٣٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤.٦٩٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,٧٥	١,٢٥
	البنك الأهلي	٣.١٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٢	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٥	-
	بنك الإسكان	٢٠٠	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٧٠٥	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٨	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٧.٣٤٣	١,٥٠	١,٥٢	١,٥١	١,٥٣	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٩.٨٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٠٨	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٤	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	٩٠٠	١,٨٦	١,٨٧	١,٨٦	١,٨٩	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,١٠	-
	تطوير الاراضي	١٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥١	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٩٢.٧٠٠	١,١١	١,١٨	١,١١	١,١٧	٠,٠٦-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٩٢٠	١٠,١٩	١٠,٢١	١٠,٢١	١٠,١٨	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الأجواخ الاردنية	٢٠٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٥	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٥١٠	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥١	٢,٥٢	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الاردنية	١٤١	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٠	٠,٠٩
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الورق والكرتون	١٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٩٥	٠,١٠-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٥	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	١١.٤٠٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	المركز العربي / دوائي	٤.٦٠٠	١,١٦	١,١٨	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الموارد للصناعة	١١.٩٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	الزي لصناعة الالبسة	٤.٤٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٦	٠,٠٤-
	السجائر الدولية	٤.١٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٥	٠,١٧٦	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٩٦	٠,٠٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٦	٠,٠٠٦-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٠	٠,٦٩٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٠	٠,٦٥٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢١٠	٠,٠٠٤-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٩	٤-
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٩	٣٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٠	١٣٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٥٠	١٦٧٥	٢٥
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٩	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٩٤,٠٤	١٤١٢١,٩٧	١٤٣٤١,٣٧	١٤٥٣٧,٨١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٧٤,٠٢	٨٩٧٥,٤٦	٨٩١٥,٤٧	٨٧٨٣,١٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٤٣٣,٩٠	٥٤٩١	٥٤٧٩,٨٠	٥٦٢٢,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٦٨,٥٨	٤٨٣٦,٢٢	٤٨١١,٦٠	٤٨٤١,٧٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٨٥,٣٣	٣٥٨٨,٦٣	٣٥٩٦,١٨	٣٦٨٤,١٦	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢١١,٠٠	٤٢١٧,٥٠	٤١٦١,٩٢	٤٢٦١,٣٥	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٥١,٩٣	١٠١٣٩,٧٥	١٠٢٢١,٩٨	١٠٥٠٨,٢٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢١٩,٢٨	١٢٨٣,٧٦	١٢٩٩,٥٢	١٣٠١,٠٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٩,١٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٦٧٢,٤٠	٢٦٧٩,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1140	-18	1320	882
ALGIS GROUP	83.75	-2.5	112	63.25
AGGREGATE INDUSTRIES	72.25	-0.25	75.75	47
AIRTOURS	402.5	0	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	863.5	-25.5	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	532.5	-9.5	602.5	275
ALLIED DOMECQ	516	-10.5	634	390.5
ALLIED ZURICH	694.5	-29.5	816.5	476
AMVESCAP	451	-5	743	263
ANGLIAN WATER	870	5	960.95	777
ARJO WIGGINS APL.	122.5	-2	254	93.5
ARRIVA	380.5	5	512.5	332
ASDA GROUP	165	1.5	218.75	151
ASSD BRIT FOODS	597	27	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	290	3	387.5	245.5
AVIS EUROPE	265	-8.5	292.5	153.5
BAA	634.5	-13.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	617	-3	793	459
BARCLAYS	1205	-30	1949	838
BASS	733.5	-14.5	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	370	0	535	285.5
BG	408	5	409	257
BILLITON	143.5	-2.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	340	-2	400	240
BOC GROUP	856	-14	1035	698
BODYCOTE INTL.	925	-30	1282.5	677.5
BOOTS	966	4	1070	882
BOWTHORPE	373.5	2	603.5	306.5
BPB	294	-6	440	195
BRIT AEROSPACE	446	-7.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	477	-13	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	217.5	6	495	185.5
BRIT PETROLEUM	891	-22	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	488.5	13.5	539	342
BRITANNIC ASR.	1260	0	1356.5	928
BRITISH AIRWAYS	405	0	703	308.25
BRITISH ENERGY	554	0	619	360
BRITISH LAND	519	-3	803	467
BRITISH STEEL	112	-2.75	172	95.25
BRITISH TELECOM.	822	17.5	902	452
BTP	426.5	15	578	307.5
BTR	108.75	-2.25	228.31	98.5
BUNZL	254.5	1.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	955	18.5	1330	778
CABLE & WIRELESS	641	1	856	478
CABLE & WIRELESS COM	461	6	716.5	233
CADBURY SCHWEPPES	905	2	993	588
CAP SHOP.CENTS.	358.5	11	459	325.5
CAPITA GROUP	597.5	-8	[illegible]	312
CARLTON COMMS.	436.25	-11.75	585	353.25
CATTLES	627.5	-2	680	374.5
CENTRICA	113.5	1.5	121	83
CGU	898	-22	1280	736
CMG	1525	-55	2245	662.5
COBHAM	780	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	140	-5	191	106.5
COLT TELECOM	700	-20	831.87	139.62
COMPASS GROUP	630	2	689	326
COMPUTACENTER	485.5	4.5	783	362.5
COOKSON GROUP	121	1	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2220	5	3170	1712.5
DEBENHAMS	377.5	-10.5	426.5	276.5
DIAGEO	615	-8.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	620	-11.5	708	472.5
ELECTROCOMP.	402	-18	601	311
EMAP	1090	43	1298	840
EMI GROUP	357	-6.25	607.5	312
ENERGIS	760	-25	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	402	17	652	325
EUROTUNNEL UNITS	80	-1.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	392.5	-1	503.5	205
FKI	125	-3	227	102.5
FLEXTECH	563.5	11	587.5	465
GALLAHER GROUP	434.75	1.75	460	287
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC	464	8	554.54	359.75
GKN	707	-25	925	535
GLAXO WELLCOME	1834	1	1983	1210
GRANADA GROUP	885	9	1208	683.5
GREENALLS GP.	334.5	-8	538	284.5
GT PORTLAND EST.	203.5	4.5	295	193.5
GT UNIV.STORES	646	-4	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	275	-17	474.34	230
HALIFAX	852	7	977	663
HAMMERSON	379.5	10.5	537.5	357.5
HANSON	431	-2	440	250
HAYS	960	5	1132	703
HSBC HOLDINGS	1428	-54	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1367	-46	1913	967
HYDER	847	10	1048.5	821.5
ICI	260	-4.5	532	235.5
IMP CHM INDS.	599	9	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	635	-10	645	375.5
[illegible]	658.5	9	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	342.5	-5	640.5	265
KINGFISHER	545	6	582.5	406
KWIK FIT HDG.	499	-4	581	319
LADBROKE GROUP	229	-7	360	195.5
LAND SECURITIES	884	-1	1155	815
LAPORTE	556	4.5	879	398
LASMO	177.5	7.5	297.5	151
[illegible] & MANC GP.	601.5	0	619	444.5
LEGAL & GENERAL	679	-14	774	480
LIBERTY INTL.	488.5	-4.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	780	-28	1075	575.5
LOGICA	393	-4	462.5	183
LONDON INTL GP.	209	0.5	231	143
LUCASVARITY	208	-0.25	284.25	170.5
[illegible]	1537.5	-5	1930	965
[illegible]	307.5	-7.5	371.5	216.5
MARKS & SPENCER	418	8	653	404
MEPC	437	13	604.28	412
MISYS	440	-4	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	323.5	-3	500.5	262
MORRISON(WM)SPM	303.5	2	303.5	205
NATWST BANK	[illegible]	-25	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1014	16.5	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	408	-4	462.5	268
NATIONAL POWER	525	-11.5	694	482.5
NEXT	513.5	9.5	835	352
NORTHERN FOODS	176.5	-1	236	159.5
NORTHERN ROCK	524.5	4.5	668.5	473
NORWICH UNION	413	-6	523	353
NYCOMED AMERSHAM	392	-16	489.36	332
OCEAN GROUP	665.5	-5	815.5	472.5
ORANGE	593	-22	799	242
PEARSON	1030	-8	1200	761
PEN.& ORNTL DFD.	620	-4.5	1007	489
PENNON GROUP	1085.5	9.5	1128	864.5
PERPETUAL	2840	-15	4537.5	2157.5
POWERGEN	854.5	19.5	893	695
PROVIDENT FINL.	960	5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	813	-16	957	617
RACAL ELECTRONIC	311	8	427	291.5
RAILTRACK GP.	1652	9	1713	840
RANK GROUP	264	-1	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1012.5	9	1300	811.5
REED INTL.	500	0	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	373	-14	454.75	228
REUTERS GP.	600	5	765.5	418.5
REXAM	203	-4.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	746	-9	993	566.5
RMC GROUP	885	-5	1400	646
ROLLS-ROYCE	231.25	-5.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALLIN.	493	-8	888	451
RYL.BK OF SCTL.	827	-61	1127	561
SAFEWAY	287.5	-6.5	404	263
SAGE GROUP(THE)	1415	-5	1782.5	730
SAINSBURY (J)	545	-5	580	447
SCHRODERS	1188	28	1998.66	868
SCOT & NEWCASTLE	732	8	945	648
SCOT HYDRO-ELEC.	629	4.5	679	412.5
SCOTTISH POWER	610	-12	622	434
SECURICOR	496	-3	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	128.5
SEMA GROUP	502	-26	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	814.5	0.5	838.5	495
SEVERN TRENT	1030	24	1142	898
SHELL TRANSPORT & TR	351	1	463.75	346.25
SIEBE	223	14	383.75	180
SLOUGH ESTATES	290	3	414	277.5
SMITH & NEPHEW	163.75	-1.25	187	132.5
SMITHS(WH)GROUP	528.5	3	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	712	-23	845	517
SMITHS INDS	840.5	5.5	997	624
SOMERFIELD	448.5	23.5	481	187
SOUTHERN ELEC.	635	8.5	674	430
ST JAMES'S PLACE CA	234	1.5	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	227	0	292.5	150.8
STAKIS	99.5	0	143	79.5
STD CHARTERED	610.5	-20.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	498	-17	641.5	358
TARMAC	108	-1	130	77
TATE & LYLE	368	-13	580	288
TELEWEST COMMS.	136	0	208.5	68.5
TESCO	173.5	-2.5	202	155.33
THAMES WATER	1126	18	1193	842.48
THISTLE HOTELS	127.5	-1.32	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GRP	160	0	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	376	-9	619.5	315
TOMKINS	288	-2.75	378.75	228
UNIGATE	516.5	-1	738	429
UNILEVER (UK)	608.5	-0.5	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	569.5	2	647.5	494
UNITED BISCUITS	245	2	289.3	194
UNITED UTILITIES	861	10	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	629	-7	940	519
VIRIDIAN GROUP	622	-11	644	464
VODAFONE GP.	823	-11	927	332
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	770	-28	1130	695
WILLIAMS	395	3.25	496.03	313
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	403	3	556	276
WOOLWICH	360	2.5	395.25	287.5
WPP GROUP	315	-25.5	467	202
YORKSHIRE WATER	522.5	12.5	553	438.5
ZENECA	2235	-68	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1200	-35	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	320.7	0.7	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	902	1	1080.89	756.45
ALCATEL	600	-15	1411	447
ALSTOM	140.5	-0.9	205	109
AXA	646	-16	830	398.5
BANCAIRE (CIE.)	810	0	1200	488.5
BIC	352	-8	510	279
BNP	357	7.9	573	248.5
BOUYGUES	1184	5	1234	545
CANAL +	1346	-3	1393	958
CAP GEMINI	848	-12	1010	436.45
CARREFOUR	3906	86	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	542	3	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1055	-36	1095	599
CCF	397	-1	575	299.9
CGIP	290	3	335	186
CHRISTIAN DIOR	590	-7	858	406
CIC 'A'	480	5	670	440
CNP ASSURANCES	177	-0.5	190	149
COMM UNION FRANCE LI	898	0	920	615
COMPT. MODERNES	3600	0	3690	2211.81
DANONE	1650	44	1838	885
DASSAULT AVIATION	1870	20	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	230	3.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	779	-1	914	562
ELF AQUITAINE	687	0	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	985	10	1375	850
ESSILOR INTL.	2345	-5	2680	1574
EURO DISNEY SCA	8.45	-0.2	12.85	6.9
FINAXA	510	-14	720	336.4
FRANCE TELECOM	370	1.5	490	206.5
HAVAS	466	-24	590	371.9
HERMES INTL.	451.5	9	519	303
L'OREAL	3190	70	3658	2018
LAFARGE	554	7	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	215.6	-13.4	291.9	145
LEGRAND	1462	-18	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2451	1	2600	1863
LVMH	1046	-19	1355	725
MICHELIN	246.7	-6.9	408.9	189.1
MOULINEX	106.5	3.2	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1282	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	435.1	-10.4	683	272
PECHINEY 'A'	185.6	-5.4	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	366.1	-4.9	457.5	270.5
PEUGEOT SA	942	-3	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	935	-14	1072	542
POLIET	535	0	550	480
PROMODES	3540	10	3910	1840
RENAULT	238.2	1.2	393	146.8
REXEL	498	-22	705.5	377.5
RHODIA	95	5.1	183	65
RHONE POULENC 'A'	271	4.2	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	812	-8	1186	654
SANOFI	950	-10	960	530
SCHNEIDER	333.3	-10.7	523	265.9
SCOR	334	6	435	245.9
SEITA	323	-1	334	180.1
SITA	1415	-5	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	760	-16	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1040	40	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	0	139	71
SUEZ (CIE.)	24.9	0.15	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1057	7	1133	585
SYNTHELABO	1079	48	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	940	37	1026	511
THOMSON-CSF	193	-7	257.8	145.1
TOTAL	680	9	800	556
UAP (CIE.)	247.4	-27.6	323	153.6
USINOR	65.2	-1.5	108.1	55.6
VALEO	476	6	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1229	-1	1425	705
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	174.5	3.1	328.5	160
ALLIANZ	564	-13	679	373.27
ALLIANZ LEBENS.	1190	10	1774.29	950
ALTANA	122	-0.75	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	294	9	294	158.5
AXA COLONIA KONZERN	191	0	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	28.8	-1	48.98	25.8
BASF	66.4	-0.5	93.4	56.1
BAYER	67.1	-0.65	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	130	-1.5	184	98.8
BEIERSDORF	103.5	-5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	95	-1	99	39.1
BHF-BANK	65	1.5	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.75	-0.05	33.5	23.9
BMW	1176	-14	1980	910
COMMERZBANK	54.95	1.85	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	-0.5	109	56.5
CONTINENTAL	41.2	-0.1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	135.7	-4	201.84	105.8
DEGUSSA	81.8	1.8	120.2	64
DEPFA-BANK	136	0	157	92.6
DEUTSCHE BANK	104	-3.55	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	57	1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	46.6	-0.7	55.4	31
DRESDNER BANK	65.3	-0.7	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65	2	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	270	-6	380	162.5
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	325	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	87	-7	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	-1	388.5	186
GEHE	117.1	-0.4	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135.5	0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	137	-3	179	106
HENKEL	132	-3	159.5	87
HENKEL PREF.	141	0	182.9	93.3
HEW	46.2	0.2	52.5	42
HOCHTIEF	68.7	0.7	90.5	40
HOECHST	74.5	0.1	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	813	-8	821	570
KARSTADT	795	-16	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	87.68	-1.32	100	65.5
LEIFHEIT	58	0.1	66.5	50.6
LINDE	900	7	1374	804
LUFTHANSA	36.8	-0.1	55.3	27.95
MAN	479	-5.5	773	452
MANNESMANN	164.5	-4	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	25.4	0.15	42.8	21.5
METRO	101	0.95	121.5	63.65
MOBILCOM NM	509	19	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	791	-9	965.41	495.54
NECKARWERKE STUTTGAR	560	10	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	480	-5	580	445
PREUSSAG	578	-5	769	451
RWE	87.7	-2.2	110.5	74.4
RWE PREF.	59.5	0	85.8	52.5
RWE-DEA	495	-5	515	424
SAP	755	-8	1219	483
SAP PREF.	874	-9	1315	507.5
SCHERING	192.8	-4.2	226.9	157
SIEMENS	109.9	-1.1	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	15	1620	910
SUEDZUCKER	810	10	1159	795
THUEGA	608	0	695	468
THYSSEN	297	-2.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	360.5	-9.5	488	257
VEBA	94.1	-2.4	131.4	80.9
VEW 'B'	503	-5	635	420
VIAG	1157	16	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	130.2	-2.8	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	82.6	-1.4	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75.9	-0.4	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSEN R (ATEL)	850	-8	998	765
ABB AG 'B'	1593	42	2575	1230
ABB AG R	322.5	6.5	523	250
ADECCO 'B'	583	-7	792	349
ALUSUISSE R	1578	86	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2250	-25	2600	1735
BALOISE R	1095	-7	1550	725
BARRY CALLEBAUT	330	-8	347	270
BCV 'B'	496	-1.5	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	224	-2	451	144
BK VISION 'B' LIMITE	227	-1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	144.75	17.75	214	102.75
CLARIANT	779	30	1040	516
CREDIT SUISSE R	206	-2.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8530	30	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1166	7	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1330	30	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1515	0	2149	1093
HOLDERBANK R	321	-1	436	224
JULIUS BAER 'B'	4230	5	5475	2070
KUONI REISEN R	5650	500	8770	3700
LLB 'B'	915	0	980	535
NESTLE R	2942	6	3498	1964
NOVARTIS 'B'	2454	-32	2751	1945
NOVARTIS R	2467	-23	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	172	-2.75	310	153.5
PARGESA 'B'	1925	59	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	954	-1	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	952	-1	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	345	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1754	-7	2245	1420
RIETER HOLDING R	826	4	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24750	-100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15930	30	17655	12290
SAIRGROUP R	325	-7	517	251
SAURER AG.ARBON R	840	31	1710	605
SCHINDLER R	2070	-30	2695	1510
STILLHALTER VIS.	347	5	486	275
SULZER MEDICA	266.5	-2.5	430	214
SULZER R	790	10	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1020	-104	2920	865
SWISS LIFE B	929	35	1395	559
SWISS RE R	3178	33	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	791	-7	1300	647
THE SWATCH GROUP R	192.75	-2.25	272	169.5
UBS R	370	-1	653	270
VALORA R	353	-4.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2085	15	2790	1030
ZURICH ALLIED R	838	-16	1187	555

JAPAN

ACOM	7030	120	8000	5410
ADVANTEST	7850	90	9560	4960
AIFUL	6250	-50	10100	5080
AISIN SEIKI	1247	-7	1530	1129
AIWA	3190	-20	3520	2540
AJINOMOTO	1121	-14	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	453	5	762	390
ALPS ELECTRIC	1653	4	1910	1010
ASAHI BANK	415	-11	740	323
ASAHI BREWERIES	1699	-2	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	468	-27	610	405
ASAHI GLASS	668	4	850	480
BANK OF FUKUOKA	465	-1	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1165	-38	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	262	-3	460	227
BANYU PHARMS.	1977	-78	2055	1220
BENESSE	5470	-130	5830	2780
BRIDGESTONE	2800	100	3540	2080
CANON	2615	15	3360	2025
CANON SALES	1605	-21	2200	1320
CASIO COMPUTER	810	-12	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	588000	-9000	602000	386000
CHIBA BANK	441	-20	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2320	-20	2345	1960
CHUGOKU BANK	1706	-25	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2185	-20	2255	1810
CITIZEN WATCH	691	-1	1191	640
CREDIT SAISON	2820	-15	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1840	-2	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	728	-17	1100	505
DAIEI	306	-6	783	299
DAIICHI PHARM.	2000	25	2050	1230
DAIWA BANK	227	-7	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1395	-6	1455	624
DAIWA SECURITIES	393	-4	674	286
DDI	341000	-5000	520000	287000
DENSO	2180	15	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	732000	6000	743000	539000
EBARA	907	14	1550	824
EISAI	1831	-32	2210	1580
FAMILYMART	5830	0	5910	4080
FANUC	3740	100	5150	3370
FUJI BANK	491	-17	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	627	47	865	313
FUJI PHOTO FILM	4500	0	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	451000	-19000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1460	24	1460	1040
FUJITSU	1329	9	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	394	6	660	339
FUTABA	3990	70	5800	3500
GUNMA BANK	931	-6	1050	840
HACHIJUNI BANK	1089	19	1170	940
HANKYU	502	-7	619	460
HIROSE ELECTRIC	7000	50	8400	5720
HITACHI	670	-10	1070	533
HITACHI CREDIT	2185	-15	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1935	-31	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2015	-40	2105	1800
HONDA MOTOR	4020	20	5500	2900
HOYA	4940	-50	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	608	-7	1160	440
ISETAN	1111	-29	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	211	-4	330	189
ITO YOKADO	6980	0	7450	5550
ITOCHU	218	-5	433	168
JAPAN AIRLINES	291	-7	513	290
JAPAN TELECOM	830000	12000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1000000	1000	1000000	810000
JOYO BANK	425	0	610	402
JUSCO	2110	-30	2800	1450
KAJIMA	332	-3	540	282
KANEKA	836	-9	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2505	-15	2600	2100
KAO	2300	-30	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	280	0	354	195
KAWASAKI STEEL	182	-4	286	145
KDD	4590	-110	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	490	8	570	430
KEYENCE	13190	290	20300	10600
KINDEN	1645	0	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	626	11	728	591
KIRIN BREWERY	1298	6	1310	909
KOBE STEEL	87	-4	143	77
KOKUSAI SECURITIES	975	-20	1615	826
KOKUYO	1691	11	2910	1550
KOMATSU	623	4	775	499
KUBOTA	274	3	460	240
KURARAY	1248	-17	1301	1040
KYOCERA	5600	-190	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2200	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8390	-20	10600	5700
MAKITA	1270	-6	1680	1010
MARUBENI	214	-4	380	160
MARUI	2050	-15	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2515	60	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5120	-230	5520	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1933	40	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1167	17	1310	985
MAZDA MOTOR	451	1	523	244
MINEBEA	1179	44	1564	982
MITSUBISHI	682	2	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	229	-1	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	250	-5	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1047	-21	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	465	2	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	214	-2	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	830	7	1760	480
MITSUI & COMPANY	638	-18	950	521
MITSUI CHEMICALS	394	4	445	175
MITSUI FUDOSAN	825	16	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	595	13	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	569	0	646	481
MURATA MANUFACTURING	4250	-30	4960	3300
MYCAL	580	0	1150	493
NAGOYA RAILROAD	408	-3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	541	-4	600	530
NEC	933	12	1550	772
NGK INSULATORS	1263	-2	1320	988
NGK SPARK PLUG	1091	-13	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	631	-29	835	552
NICHIEI	10160	0	13999.93	7700
NIDEC	11200	450	12600	4350
NIKKO SECURITIES	392	-17	667	273
NIKON	1179	-9	1580	795
NINTENDO	11630	360	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	182	-1	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1199	-23	1800	1185
NIPPON EXPRESS	639	8	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1636	-2	1908	1512
NIPPON OIL	406	-1	516	327
NIPPON PAPER INDS.	505	0	677	380
NIPPON STEEL	215	0	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	37400	-1050	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	380	-4	496	327
NISSAN MOTOR	329	-3	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2265	-25	2870	1950
NITTO DENKO	1595	75	2390	1375
NKK	82	0	165	64
NOMURA SECURITIES	1035	19	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	-1	600	359
NPN.TELG. & TEL.	980000	-10000	1270000	836000
NSK	455	7	645	290
NTT DATA	518000	5000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	509	6	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	402	1	621	373
OJI PAPER CO.	503	-5	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1295	-45	1589	821
OMRON	1331	-14	2280	1074
ONO PHARM.	3570	-60	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1345	16	1960	1310
ORIENTAL LAND	4770	0	6790	4350
ORIX	8760	210	10600	7710
OSAKA GAS	369	-6	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2135	35	2895	1738
PROMISE	5250	-220	7850	4840
RICOH	1084	19	1720	977
ROHM	11430	-220	16000	9010
SAKURA BANK	328	0	558	190
SANKYO (1ST)	2650	-75	4170	2615
SANWA BANK	960	-31	1540	632
SANYO ELECTRIC	343	6	425	296
SECOM	8530	-90	8800	7130
SEIBU RAILWAY	3890	-100	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	675	-45	943	460
SEKISUI HOUSE	1176	-18	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	20	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1217	-2	1230	930
SHARP	934	13	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2010	-30	2090	1810
SHIMANO	2800	0	3670	2380
SHIMIZU	384	1	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2445	35	3140	1990
SHIONOGI	864	49	868	540
SHISEIDO	1291	-49	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1381	-28	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	37900	950	46300	28560
SMC	8950	-40	12000	8650
SOFTBANK	5360	-120	7290	2000
SONY	8350	70	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4400	-60	6350	4010
SUMITOMO	613	4	919	490
SUMITOMO BANK	1241	-44	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	395	-7	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1311	6	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	721	-19	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	122	-6	277	109
SUMITOMO METAL MININ	408	11	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	365	-7	973	247
SUZUKI MOTOR	1405	6	1440	1060
TAISHO PHARM.	3110	-60	3430	2460
TAKASHIMAYA	912	-38	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3990	-60	4160	3150
TAKEFUJI	6950	50	7680	5030
TDK	8830	-60	11500	7000
TEIJIN	394	4	440	220
TERUMO	2640	45	2930	1700
TOBU RAILWAY	370	8	475	323
TOHO	14630	-220	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-45	2190	1800
TOKAI BANK	621	-10	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	-23	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2940	-10	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3950	-90	6290	2845
TOKYO GAS	300	-1	314	271
TOKYU	290	2	585	288
TONEN	730	10	1010	572
TOPPAN PRINTING	1350	32	1760	1110
TORAY INDS.	559	4	731	505
TOSHIBA	593	26	635	437
TOSTEM CORPORATION	1988	18	2040	1110
TOTO	903	20	1170	740
TOYO SEIKAN	2140	90	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	350	-17	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1949	-23	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2955	-45	3810	2645
UNICHARM	5360	40	5620	3920
UNY	2015	0	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	806	-13	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	544000	-1000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1260	-12	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3370	20	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1419	-11	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1396	-10	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	594	-12	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1248	0	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6	0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.65	-0.4	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.35	-0.45	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	53	-2	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.2	0.05	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.15	-0.05	10.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11.9	0.1	19.9	4.57
CHINA TELECOM	14.7	-0.2	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.85	-0.2	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.4	-0.6	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.35	-0.2	12.15	5.45
HANG SENG BANK	64.25	-0.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.4	0	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	36.6	-1.2	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.4	-0.05	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.95	-0.45	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.25	-0.55	30.5	20.6
HSBC HDG.	180	-6	247	132
HUTCHISON WHAMP.	51.25	-1.75	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.15	-0.8	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	16.4	-1.15	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.63	0.02	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.35	-0.35	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.6	-0.05	7	3.27
SMARTONE TELECOM.	24.2	-0.8	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	50	-3.25	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.1	-2.2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.35	-0.25	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.4	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.1	-0.9	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.45	-0.25	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.35	-0.25	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	0	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.5	-0.18	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5.65	-0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25.8	0.3	46	14.1
DBS LAND	1.88	-0.2	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	6.1	-0.45	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	4.8	-0.35	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.65	-0.5	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7	-0.3	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.36	-0.18	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.4	-0.2	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.96	-0.19	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.4	-0.24	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.95	0	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.64	-0.28	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14	-0.8	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.68	-0.05	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	-0.05	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	-0.05	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.58	-0.08	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5	-0.1	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.55	0	6.45	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.7	0.2	11.4	2.22
GENTING	7.65	0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.86	0.11	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.62	0.02	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.92	0.06	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.52	0	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	-1	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.39	0.1	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.35	0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.55	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.62	0.1	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.08	0.1	7	3.1
PETRONAS GAS	7.4	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.1	0	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.52	0.04	2.06	0.85
RENONG	1.26	0.02	3.06	0.27
RESORTS WORLD	3.88	0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.07	0.07	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.9	-0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.12	0.08	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.6	0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.9	0.2	9.85	2.08
YTL CORP.	3.8	0.1	7	2.1
YTL POWER	2.82	0.04	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.85	-0.03	7.58	5.72
AMP	19.59	0.04	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.64	0.02	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.4	0.77	36.55	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.54	0.02	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.25	-0.03	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.86	-0.14	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.6	0.06	5	3.05
COLES MYER	7.05	-0.04	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.17	0.02	5.83	3.66
CSR	3.51	-0.1	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.01	0	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	37	0.3	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	22.57	0.38	23.35	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.93	-0.1	4.03	2.29
NEWS CORP.	10.99	-0.13	13.21	7.14
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.79	-0.19	11.81	6.4
RIO TINTO	21.14	0.26	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.75	-0.05	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.67	0	6.67	3.15
WESTFIELD TRUST	3.3	-0.07	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.56	-0.04	11.38	8.54
WMC	5.55	-0.1	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.83	0.02	11.7	7.3
WOOLWORTHS	5.34	-0.09	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	47.31	0.75	47.31	31.28
AG ASSOCIATES	2.19	0.06	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.94	0.94	64.88	37.63
ALBERTSONS	55.13	0.75	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	42.5	1	47.13	33
ALLSTATE CORP.	43	0.19	51.5	37.31
ALLTEL	48.88	0.69	48.88	36.13
ALUMINUM CO.OF AM.	79.38	-0.63	80	59.31
AMER.EXPRESS	97.31	2.44	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68	-0.25	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	52	-0.13	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	89.44	1	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	140	0.5	140.25	34.25
AMERITECH	53.63	0.38	54.38	33.84
AMGEN	82.56	0.81	82.56	47.13
AMOCO	57.75	-1.13	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57	-0.63	59.5	41.13
APPLIED MATS.	36.94	2.06	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	72.75	0.81	86.13	48
AT&T CORP.	63.88	1.63	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	70.31	-0.56	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	82.44	-0.19	82.63	54
BANK OF NEW YORK	32.75	-0.19	33.97	23.13
BANK ONE	53.94	-0.44	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	62.44	-0.31	87.94	48.06
BANKBOSTON	44.25	0.94	58.69	27.63
BAXTER INTL.	59	0.25	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.63	-0.13	55.75	40.56
BELLSOUTH	79.38	-0.38	82.13	48.19
BERKSHIRE HATHAWAY	67905	-500	80900	43800
BEST FOODS	56.69	1.19	60	44.44
BOEING	41.88	0.94	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.44	2.69	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.81	0.5	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.88	-0.63	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	64.56	-1.69	71	46.67
CARNIVAL	33	-1.81	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.25	-0.56	60.69	40.25
CBS.	29.88	1	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	61	0.63	77	40.25
CHEVRON	83.31	2.25	88.94	71.13
CHRYSLER	50.13	-1.13	60.63	32
CIGNA	75.06	-2.13	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	67.44	-0.38	69.29	34
CITIGROUP	46.13	1.13	73	31.75
COCA COLA	72.63	-0.06	87.94	55.75
COCA COLA ENTS.	36.94	-0.88	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	94.19	3.19	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	50	2.38	55.75	9.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.25	1.06	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	45.44	1.19	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	32	0.69	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.31	1.06	61.13	27
CONAGRA	31.44	0.69	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	62	-0.75	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	53.19	-0.81	61	31.31
CVS	45.75	0.88	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44.75	-0.25	52.63	30.78
DELL COMPUTER	65.69	0.13	68.06	18
DISNEY (WALT)	30.25	0.06	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	100.81	0.94	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	0.75	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.38	0.5	70.69	48.19
EASTMAN KODAK	78	1.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.44	-0.44	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	69.06	-0.13	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	65	0.13	67.13	51.56
ENRON CORP	55.81	-0.19	57.94	35.88
EXXON	73.5	0.63	76.56	58.13
FANNIE MAE	70.13	-0.06	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	71.94	0.44	71.94	43.04
FIRST UNION	62.56	-1.06	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	42.13	0.06	45	30.97
FORD MOTOR	53.94	0.31	60.75	28.22
FREDDIE MAC	57.94	2.13	57.94	37.88
GANNETT	65.75	1.75	74.69	48.94
GAP	67.13	1.5	67.13	33.44
GEN.ELEC.	90.38	-0.44	96.69	65.75
GEN.RE	231	-1	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	67.06	0.31	76	50.25
GILLETTE	47.5	-0.44	62.56	36.25
GTE	62.81	-0.13	62.94	44.75
HALLIBURTON	38.5	0.13	59.25	26.19
HEINZ HJ	58.94	0.56	60	47.63
HEWLETT-PACKARD	63.25	0.5	81.63	48.56
HOME DEPOT	45.19	-0.13	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.25	0.25	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.94	-1.06	71.81	45.38
INTEL	95.44	1.44	95.44	65.94
INTL.BUS.MACH.	149.94	0.94	149.94	96.13
INTL.PAPER	46.13	-0.38	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81.94	0.25	83.75	58.38
KELLOGG	35.5	0	50.31	29.56
KEYCORP	32.06	-0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.94	0	58.94	37.38
KROGER	55.56	0.81	56.44	33.06
LILLY ELI	87.38	2.5	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	109.94	-2.19	117	87.56
LOWE'S COS.	37.19	0.06	45.13	21
LUCENT TECHNOLOGIES	90.13	2.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.13	0.44	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.19	-1.13	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.75	-0.69	25.33	13.75
MCDONALDS	69	1.19	74.13	44.75
MCI WORLDCOM	55.44	-0.5	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	39.63	0.81	49.63	25.69
MEDTRONIC	64.06	0.19	69.81	42.5
MELLON BANK	62.94	-0.75	78	49
MERCK	144.94	3	144.94	86.94
MERRILL LYNCH	63	-0.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	65	0	96.88	38.44
MICROSOFT	109.31	2.94	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.63	-1.63	98.63	68.06
MOBIL (US)	74.5	0.75	82.56	62.94
MONSANTO	39.94	0.44	62.63	34
MORGAN JP	103.75	-0.25	148.69	74.5
MOTOROLA	54.5	0.44	67.13	38.56
NAT.CITY	69.25	0.25	77.5	57.5
ORACLE CORP.	31.44	-0.38	35.25	18.06
PENNEY JC	48.5	-1.44	77.88	43.38
PEPSICO	36.06	-0.81	44.69	27.88
PFIZER	108.88	1.5	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	54.81	-0.69	55.5	30
PHILIP MORRIS	53	-0.56	53.63	35.19
PITNEY-BOWES	56.94	-0.06	57	40.5
PNC BANK	52.13	-0.06	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90	0.69	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.06	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.25	1	46	24.19
RAYTHEON 'B'	58.94	1.19	60.69	41.31
SAFEWAY	50	2.81	50	29.38
SARA LEE CORP.	60.63	-0.63	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.38	0.31	48.38	32.5
SCHERING-PLOUGH	107.25	2.19	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	56.94	0.88	89.25	43.81
SCHWAB (CHARLES)	54.06	-4.31	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	47.31	-1.31	63.75	39.19
SOUTHERN	29	0.44	31.38	22.13
SPRINT	79.75	1	79.75	52.69
SUN MICROSYSTEMS	61.19	2.06	61.19	31.75
SUNAMERICA	74.63	1	75	36
SUNTRUST BANKS	72.81	-1	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	42.19	1.25	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.81	-0.31	43.44	20.71
TEXACO	58.81	1.31	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	64.25	-0.38	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	45	-0.25	47.75	35.94
TIME WARNER	94.94	1.06	99.63	57.63
TYCO INTL.	62.13	-0.19	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	98.56	1.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.81	-0.38	47.06	31
US.WEST NEW	58.81	-0.56	59.38	41.81
VIACOM 'B'	61.25	-0.31	70	30.81
WACHOVIA CORP.	92.25	-3.5	95.75	72.25
WAL MART STORES	71.44	1.19	71.44	36.63
WALGREEN	51.63	1.5	51.63	28.25
WARNER LAMBERT	75.38	0.5	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39.88	0.06	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.75	-1.27	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	0	8.38	2.59
WELLS FARGO	40	0.25	43.44	29.75
XEROX	102.5	1.38	114.38	68.38
YAHOO	153.56	1.88	153.56	21.75

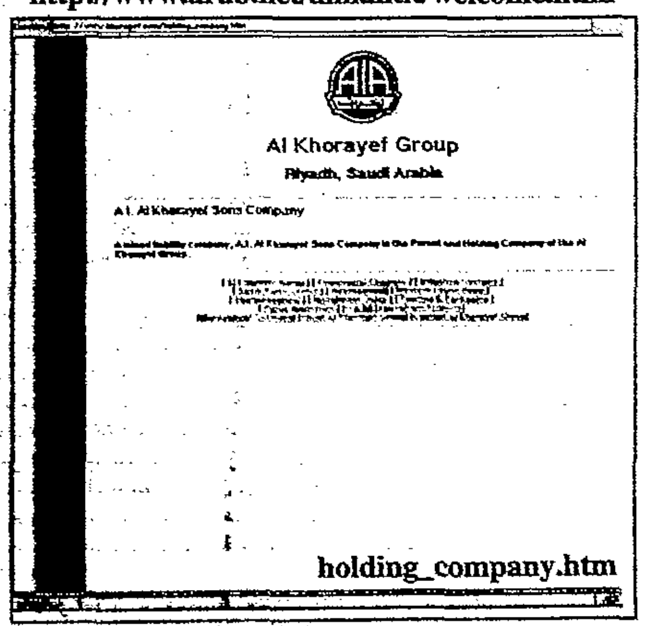
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هكذا من الأصل



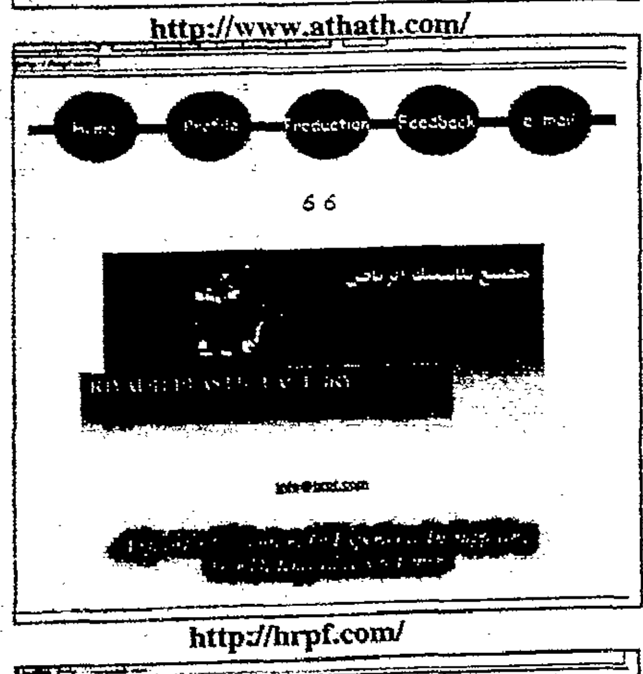
http://www.nadec-sa.com/

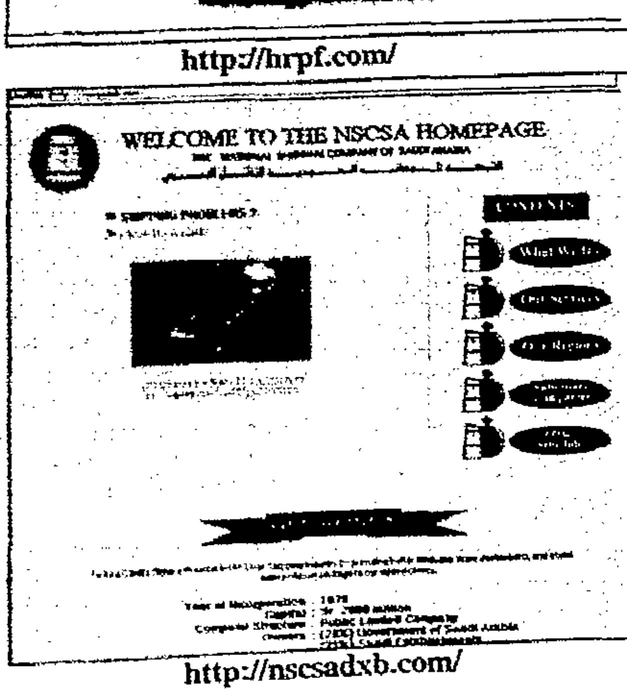
http://www.arab.net/amiantit/welcome.html



http://www.khorayef.com/

http://www.athath.com/


http://hrpf.com/



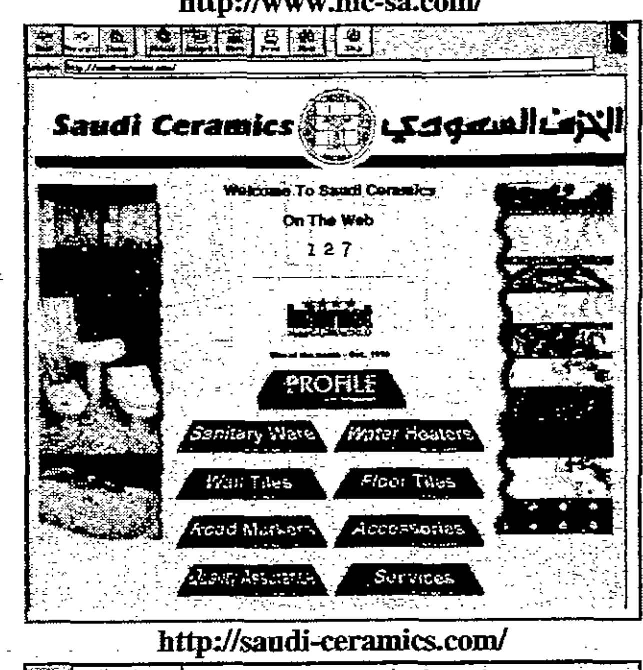
http://nscsadxb.com/



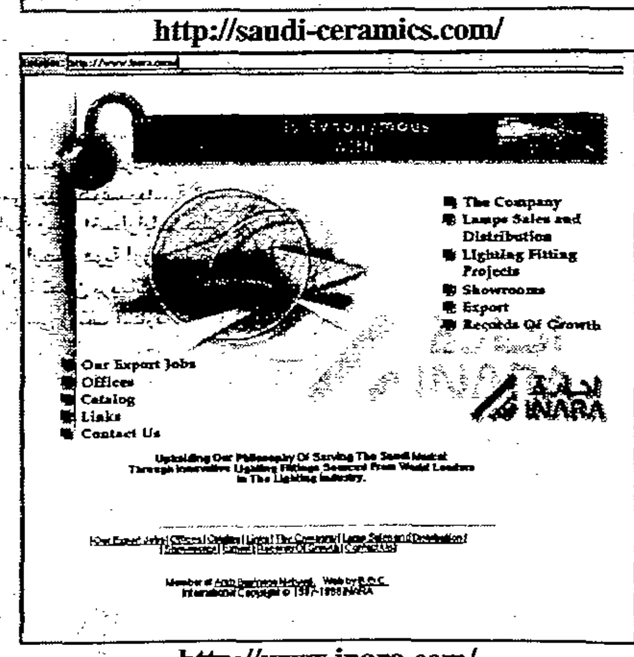
African Studies WWW (U.Penn) — *Arab*
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Al-Murshid
http://www.murshid.com/Computers_and_Internet/Software
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab Satellite Communications Organization (ArabSat)
http://www.arab.net/arabsat/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
Arab World's Sites
http://www.dm.net.lb/tmaloof/links/arbsites.htm
ARAB.NET
http://www.arab.net/
Arabesque
http://stad.dsl.nl/~elfilali/index_e.htm
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stad.dsl.nl/~elfilali/
Arabic Links
http://abdul.com/arabicl.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/lexic.htm
Ibn Khaldoun Center for Develpment Studies
http://www.ned.org:80/page_3/ICDS/index.html
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/programs/ICAS/icas1.html
Microstate Mideast, Ltd
http://microstate.com/mideast/
Middle East & Arab Hot Links
http://www.mideastnet.com/jumpst1.htm
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Some Internet Resources for the Arab Information Project
http://www.georgetown.edu/sfs/programs/ccas/infotech/ocit.htm
Univ. of Texas- Center for Middle East Studies
http://menic.utexas.edu/menic/
Bahrain Promotions & Marketing Board — *Arab Government & Agencies*
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Gulf Excellence Forum
http://www.alnadeem.net/excellence/
Gulf Organization For Industrial Consulting (GOIC)
http://www.goic.org.qa/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Kingdom of Morocco- Ministry of Communication
http://www.mincom.gov.ma/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.uae-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/
Arabist — *Arab World Search Engines*
http://www.arabist.com
ArabSeek, search engine
http://www.arabseek.com
Ebhath, arabic enabled search program
http://www.cgsx.com/products/ebhath
Jawwal.com, search engine
http://www.jawwal.com
LebHost, Lebanese search engine
http://www.lebhost.com.lb
Menara, Morrocan search engine
http://www.casanet.net.ma/menara
Proxima, Moroccan search engine
http://proxima.online.co.ma:8080/
Al Bank Al Saudi Al Fransi — *Banks*
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Banking Corporation BSC
http://www.arabbanking.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://ambg.com.my/
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of America
http://www.bankamerica.com/home.html
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi1.html
Bank of Moscow
http://www.mmbank.ru/
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/tresnal/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbkmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Export-Import Bank of the United States
http://www.exim.gov:80/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank plc
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
National Bank of Oman - NBO
http://www.nbo.co.om/
Oman International Bank S.A.O.G.
http://omzest.co.ae/oib.html
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/
Hummingbirds! — *Birds*
http://www.derived.com/hummers/
AAC Associates, Inc. - USA — *Communications Companies*
http://www.aac.com/
AT&T
http://www.att.com/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
Journey Communications
http://www.journey.net/
Samsung Telecommunications America
http://www.samsung-tele.com/
Singapore Telecom - Sing Tel
http://www.singtel.com/
Telekom Malaysia
http://www.telekom.com.my/
Aramco Services Company — *Companies*
http://www.aramcoservices.com/
BAA, UK
http://www.baa.co.uk/
Bechtel, USA
http://www.bechtel.com/
Boots Opticians, UK
http://www.bootsopticians.co.uk/
Boots the Chemist, UK
http://www.boots.co.uk/
British Steel
http://www.britishsteel.co.uk/
Champion International Corporation
http://www.championpaper.com/
Chicken of the Sea
http://www.chickenofthesea.com/
Deloitte & Touche LLP
http://www.dttus.com/
Domtar Inc.
http://www.domtar.com/
Dr Scholl
http://www.drscholls.com/
Dragon Fish Industry
http://dragonfish.com/
Ericsson
http://www.ericsson.se/
Ernst & Young International
http://www.eyi.com/
Fluor Daniel Technologies
http://www.fdtech.com/index.html
Fujitsu America Inc.
http://www.fujitsu.com/
Fujitsu, Japan
http://www.fujitsu.co.jp/index-e.html
General Electric Company
http://www.ge.com/
Gulfstream
http://www.gulfstreamaircraft.com/
Halliburton Company
http://www.halliburton.com/
Hitachi Telecom (USA), Inc.
http://www.hitel.com/
Hughes Electronics Corporation
http://www.hughes.com/
ICL
http://www.icl.com/
ISX Corporation
http://isx.com/
Ithaco, Inc
http://www.newspace.com/industry/Ithaco/home.html
James River Corporation
http://www.jamesrivercorp.com/
Marks & Spencer
http://www.marks-and-spencer.com/
Mead Corporation
http://www.mead.com/
Mitsubishi Electronics America
http://www.mitsubishi-display.com/
National Starch & Chemical
http://www.nationalstarch.com/
Owens Corning
http://www.owens-corning.com/
Raytheon Company
http://www.raytheon.com/
Raytheon Marine Company
http://www.raymarine.com/rmc/
Roche Group
http://www.roche.com/
Rockwell International Corporation
http://www.rockwell.com/
SCA - integrated paper & packaging company
http://www.sca.se/
SCS Engineering, Inc.
http://www.scsenginc.com/
Sears, Roebuck and Co.
http://www.sears.com/
Seiko Epson
http://www.epson.co.jp/
SITA
http://www.sita.int/
Sky Broadcasting
http://www.sky.co.uk/main.htm
Smiths Industries plc
http://www.smithsind.co.uk/
STORA - forest products group
http://www.stora.se/english/mainmenu.html
Tasman Pulp and Paper
http://www.tasman.co.nz/
The BOC Group, UK
http://www.boc.com/
The Burton Group
http://www.tbg.com/
The Royal Windsor Tea Company
http://www.webworld.co.uk/windsorteaco/
Timberland
http://www.timberland.com/
Topshop Topman
http://www.tops.co.uk/
Unilever
http://www.unilever.com/corporate/
Union Camp Corporation
http://www.unioncamp.com.
UPM-Kymmene Group
http://www.upm-kymmene.com/home.html
Vivitar Corporation
http://www.vivitarcorp.com/
Warner Bros. Online
http://www.warnerbros.com
Westinghouse Electric Corporation
http://www.westinghouse.com/
Whittaker Corporation
http://www.whittaker.com/
WPP Group
http://www.wpp.com/
Adobe Systems
http://www.adobe.com/
Advanced Application Development, Inc.
http://www.aad.com/
Alis Technologies
http://www.alis.com/
Amerinex Applied Imaging, Inc
http://www.aai.com/
Antares Alliance Group
http://www.aag.com/
Apple Computers
http://www.apple.com/
Borland Technology
http://www.borland.com/
Compaq Computer
http://www.compaq.com/
Corel corporation
http://www.corel.com/
Hewlett-Packard
http://www.hp.com/
IBM
http://www.ibm.com/
Information Systems ASIA WEB HomePage
http://www.iscs.nus.sg/~isasia/
Intel
http://www.intel.com/
Intel Secrets
http://www.x86.org/
Knowledgeview
http://knowledgeview.com/
Lotus Corporation
http://www.lotus.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Motorola
http://www.mot.com/
NEC
http://www.nec.com/
Novell
http://www.novell.com/

http://www.tihama.com/

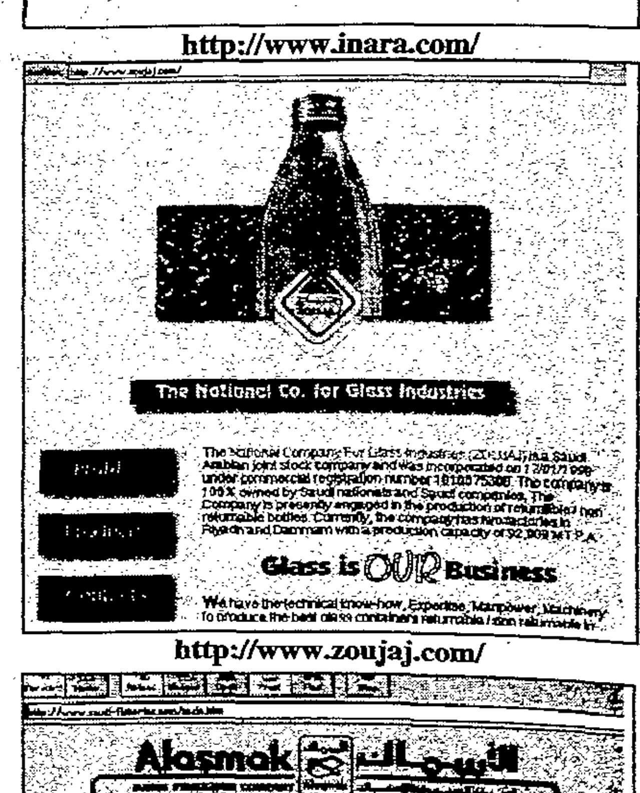
http://www.nic-sa.com/



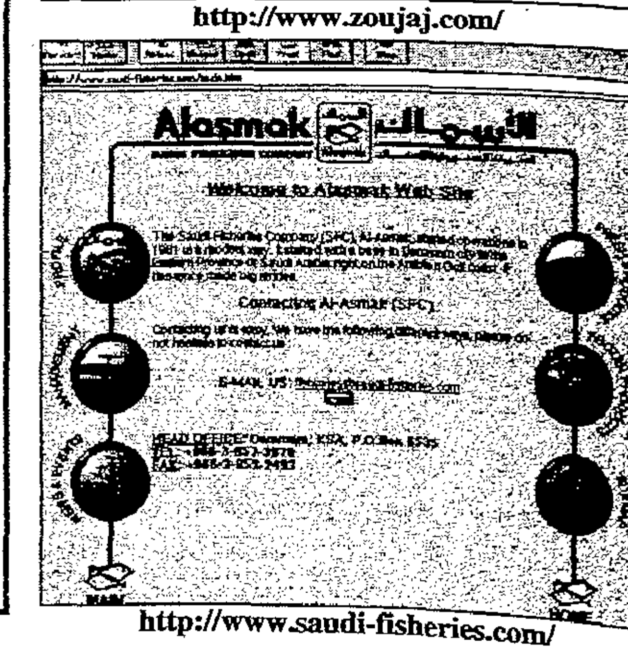
http://saudi-ceramics.com/



http://www.inara.com/



http://www.zoujaj.com/



http://www.saudi-fisheries.com/



المفهوم القبلي للتضامن العربي لدى الأنظمة الانقلابية

عبد الحميد البكوش *

■ نشهد من حين الى آخر تأزماً في علاقة إحدى الدول العربية مع دولة او دول أخرى تأزماً يتراوح بين الخصومة السياسية والصدام المسلح.

وفيما يرتفع صوت دولة الأزمة داعياً بقية العرب الى التضامن معها، يجد العرب العقلاء انهم مطالبون بالتضحية بمصالح قطرية وقومية، وبتمزيق علاقاتهم الدولية تضامناً مع من اوقع نفسه في مأزق من دون سابق علم منهم، بل من دون توقع ومن غير ان يروا في ما فعل، وعلى رغم ما يدعيه، أية مصلحة لشعبه او لأمته.

والواقع ان انظمة عربية، وخصوصاً العسكرية منها، تعتقد ان لها ان تقرر ما تشاء من السياسات وتتورط في ما تتورط فيه من مآزق، وان من حقها على بقية العرب ان يقفوا معها ويؤازروها ضد اي كان وبلا حدود، وإلا جرى نعتهم بالخيانة للأمة العربية وفي أحسن الأحوال بالتقاعس عن نصرة العروبة.

وكما خبرنا، فإن تلك الانظمة الشاردة لا تتورع عن وصف المتقاعسين عن الانتصار لها بالعمالة للاستعمار الاميركي الجديد، بل ونعتها احيانا بالخروج كفراً عن دين الاسلام.

ولدت هذه الدعوات التعسفية للتضامن العربي، في ظروف خاصة، منذ عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ثم عمل جميع الإنقلابيين بعد ذلك على ترسيخها كتقليد عربي متوارث، عندما دأبوا على تبني سياسات واتخاذ مواقف من دون اعارة اي اهتمام لرأي الانظمة العربية الأخرى.

بل إنهم ساروا الى حروب او سُيّروا اليها من دون ان يعلم احد من الحكام العرب عنها شيئاً، وكانوا يتهمون، في كل مرة يتعرضون فيها للوقوع في مأزق سياسي أو عسكري، كل من لم ينخرط معهم في تحمل النتائج بالخروج عن العروبة والعمالة للإستعمار.

وهكذا درجت انظمة عربية على إقحام نفسها في مآزق خطيرة وعلى اتباع سياسات سانجة، وتصرفت في علاقاتها الدولية بقدر تحسد عليه من التخبط وهي وإن لم تكن في كل ذلك تخدم هدفاً قطريا او قوميا فإنها لم تكف عن الصياح بدعوة العرب الآخرين الى التضامن معها والتضحية من اجلها بتقطيع اوصال علاقاتهم ومصالحهم الدولية، فبدت تلك الأنظمة الشاذة مسكونة بعقلية قبلية عفا عليها التاريخ وحتى الجغرافيا.

ظلت الأنظمة العربية التي نعنيها تنزلق الى كوابيس سياسية وحتى عسكرية، من دون أن يكون في ما تفعل اية مصلحة لشعبها او امتها، ولا تحفزها الى ذلك سوى اوهام العظمة وهواجس المغامرات، فيما ظلت باقي الانظمة العربية المتوازنة حائرة بين المواقف التي تحتّم عليها لتخاذها دواعي المنطق والمصلحة وبين المواقف العشوائية الضارة التي يطالبها باتخاذها المغامرون. ولذلك لم يظهر للعرب اي تضامن حقيقي منذ ١٩٥٢، ولم يكن بالإمكان الوصول إلا الى اعلانات تضامن شكلي غير مقصود يوافق عليه العرب العقلاء في محاولة منهم لتجنب ضجيج المغامرين واتهاماتهم.

هذه هي أهم اسباب غياب تضامن عربي حقيقي في أي موقف، إذ ليس لمن يقوم بإيقاع نفسه في مأزق او يقوم بارتكاب جريمة دولية من دون علم بقية العرب، أن يتوقع موقفاً متضامناً منهم.

وعندما يتوقع المغامرون ان يهرول كل العرب لمساندتهم في ما اوقعوا انفسهم فيه، فإنهم يتصرفون وفقا لعقلية قبلية بائدة.

والحق انني لا ارغب هنا في إدانة احد او تبرئة آخر، ولكني أصف الحال العربية الراهنة والتي تبدو بوضوح منقسمة منذ عام ١٩٥٢، الى انظمة مغامرة تورط نفسها في مشاكل عويصة من دون مصلحة لها فيها ومن دون علم الآخرين، واخرى متوازنة توافق على إعلان تضامن شكلي مع المغامرين وهي غارقة في الاحراج.

ولعله علينا، لكي نرى الأمر اكثر وضوحاً، ان نذكر المآزق المتعددة التي اوقع النظام الليبي نفسه فيها، وآخرها مأزق لوكربي، من غير علم أحد ومن دون ان يكون لشعب ليبيا أو للعرب أية مصالح في السياسات التي أدت الى الايقاع بهم.

ومع ذلك ظل النظام الليبي يتهم الآخرين بالجبن والعمالة لاميركا والغرب. فهل يمكن لنا ان نتوقع، او هل للنظام الليبي ان ينتظر من عرب عقلاء غير مواقف تضامن مظهري تلافياً منهم للاحراج؟ وهل يمكن لأحد ان يلوم الانظمة العربية المتوازنة على تجنبها الانزلاق الى هاوية تفسد علاقاتها الدولية وتخرب مصالحها من اجل مؤازرة مواقف نظام شديد السذاجة يحترف المغامرات التي ليس من ورائها اية مصلحة لقطره او لأمته؟

وليس النظام الليبي وحده الذي يدمن القفز الى المآزق، بل إن هناك انظمة عربية اخرى تعوّدت الانفراد باتخاذ السياسات والمواقف من دون استشارة العرب بل ومن دون علمهم، وهي ترفع الصوت داعية الى التضامن معها كلما أدت بها سياساتها أو مواقفها الى مآزق دولية.

> بعض الأنظمة العربية تعوّد الانفراد باتخاذ السياسات والمواقف من دون استشارة العرب بل ومن دون علمهم... ويرفع الصوت داعياً الى التضامن معه كلما أدت به سياساته أو مواقفه الى مآزق دولية.

إنها بضعة انظمة عربية لا اريد أن اذكر منها بعد ليبيا إلا السودان، فقد واصل النظام الذي يحكم هذا البلد باسم الاسلام، ومنذ اول يوم تبني سياسات واتخاذ مواقف ادت به الى الوقوع في أزمات دولية. وهو لم يكن ليقيم وزناً لأي رأي عربي، ولم يشاور أي نظام عربي في ما يفعل. ومع ذلك لم يكن هناك اعلى من اصوات دعواته الى ان يقف العرب والمسلمون معه ضد اميركا التي ظل يناصبها العداء بشكل أو بآخر مباهيا النظم العربية العاقلة بانه طليعة جيش المجابهة ضد الغرب الكافر.

بالطبع فإن افتراض توفر حسن النية لدى الأنظمة الإنقلابية المغامرة افتراض ساذج.

لكننا لا نملك حتى عندما نسلم لها ببعض من حسن النية، إلا أن نعزو تفكيرها الى القبلية الغابرة التي تتصور ان على ابناء العمومة ان يتضامنوا معها وبلا وعي في تحمل نتائج مغامراتها العشوائية.

سيظل التضامن العربي مجرد وهم ما دامت العلاقات العربية على ما هي عليه، ولن يكون هناك أمل في تضامن جدي إلا اذا توقف المغامرون عن المغامرة، وادركوا ان لكل دولة عربية مصالح وعلاقات يجب ألا يطلب منها أحد التضحية بها، إلا اذا كان هناك ما يقطع بأن تلك التضحية هي من أجل مصالح عربية اشمل واهم. وعلى الحاكم العربي، لكي يأمل في تضامن الآخرين معه، أن يطلعهم على سياساته التي قد تؤدي به الى ظروف يحتاج فيها الى تضامنهم معه، وأن يشاورهم قبل اتخاذ اية مواقف قد تؤدي به الى مأزق يحتاج فيها الى وقوفهم بجانبه.

درجت الأنظمة العربية «الانقلابية»، على الدعوة الى التضامن بالتوريط فهي تفاجئ الجميع دائما بموقف خطير لم تشاورهم بشأنه ولم يوقع بها فيه إلا هواية المغامرة التي لا تهدف الى خدمة اية مصلحة، ثم تلجأ، طلباً للتضامن، الى تخويف الشعوب والحكام من خطر الاستعمار الذي تدعي انها طليعتنا في حربنا معه، وهي مدركة ان بلادها كانت في ظل الاستعمار اوفر كرامة واكثر ثراء وافضل امناً منها في ظل حكوماتها الانقلابية (الثورة).

لقد شوه الإنقلابيون فكرة التضامن العربي بمواصلة المغامرات السياسية ومفاجأة الآخرين بها، أولئك الآخرين الذين لا يجدون عادة ما يقنعهم للتضحية بمصالح شعوبهم وأمتهم من اجل التضامن مع من اوقع نفسه في مأزق يفاخر بالوقوع فيه.

وعليه اصبح التضامن لا يعني غير إهدار المصالح العربية القطرية والقومية من اجل إنقاذ حاكم من الحكام، الأمر الذي دفع الأنظمة العربية المتوازنة الى الاكتفاء بالشكليات دفعاً للإحراج.

ومع أن هذا هو واقع الحال فإنه يبقى على العقلاء العرب واجب تنبيه المغامر وواجب الجرأة على رد المغامرين عملاً بحديث الرسول الكريم عندما قال: «انصر أخاك ظالما او مظلوماً، فقيل: له ننصره إذا كان مظلوما فكيف به اذا كان ظالماً؟ فقال: برده عن الظلم فإن في ذلك نصراً له».

* كاتب، ورئيس وزراء ليبي سابق.

اليمن: أحلام الوحدة وذيول الحرب (٣ من ٣)

لا حلول للاقتصاد الا بسياسة جديدة وجريئة

جارالله عمر *

■ بعدما تحدث الكاتب في الحلقة الثانية امس عن شروط لستقامة الديموقراطية، هنا الحلقة الأخيرة:

التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن مرتبطة ارتباطا وثيقا بتغيير السياسات. فالعالم الراهن هو عالم السوق والخصخصة وينبغي على اليمن ان تنخرط فيه، ومن هذا المنطلق تم التفاهم مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وحصل اليمن على مساعدات وقروض مقابل الشروع في برنامج الاصلاح الاقتصادي.

والملاحظ ان اليمن في اوضاعه ودرجة تطوره بلد متخلف وليس لديه قطاع عام ينكسر. ولذلك يجري التصرف في هذا الامر بأسلوب لا يتفق مع المعايير الاقتصادية. فكل ما في الامر ان هناك مؤسسات يجري بيعها لأفراد معينين ويدخل فيها الفساد والمضاربة بعيداً عن أي رقابة.

واليمن ليس بلداً منتجاً لكي يكون طرفاً في السوق، والبنية التحتية فيه متخلفة في مجمل الانحاء وضعيفة الموارد في ظل سوء توزيع لهذه الموارد وفي ظل الانفجار السكاني المستمر الذي يقدّر بنصف مليون مولود جديد سنوياً، والفساد الذي تحول الى سرطان.

عبّرت التصريحات الاخيرة الصادرة عن مسؤولي البنك الدولي عن تراجع عن شهادات سابقة قالت ان برنامج الاصلاح والسياسات التي رافقته لم تحقق النتائج المرجوة. فهذا البرنامج لم يرافقه تحديد خطة وتطوير مؤسسات انتاجية بل اقتصر على رفع اسعار بعض المواد الاساسية وعلى سد العجز في الموازنة العامة وعلى تأمين نوع من الاستقرار لسعر العملة الوطنية.

الوضع القائم في منتهى السوء، ففي اليمن أعلى معدل للبطالة بين دول الجامعة العربية. وفي اليمن نسبة الفقر تعادل نسبة الفقر في السودان. ومتوسط الدخل السنوي تراجع من حوالي ٦٨١ دولاراً سنة ١٩٩٤ الى ٢٦٠ دولاراً سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨، وبعض اليمنيين اصبح يأكل من القمامة. واليمن تنفق حوالي ١.٥ دولار او ٢ دولار على الفرد سنويا في مجال الصحة ومستوى الفقر فيه ادنى بحوالي ١٠ دولارات من مستوى الفقر الدولي.

والهاجس الامني يأخذ من اليمن نسبة كبيرة من موازنته السنوية. فهو هاجس مسيطر، في حين ان ليس هناك امن.

هناك عدم استقرار واعمال خطف ونهب للأراضي واشتباكات قبلية. والاشتباك الذي وقع اخيراً في شرق اليمن استخدمت فيه الصواريخ وأدى الى مقتل ١٣ شخصا واصابة عشرات الاشخاص بجروح، وهذا لا يدل فقط على غياب الامن انما ايضاً على تمزّق في النسيج الاجتماعي.

والحرب التي شهدها اليمن كانت لها كلفة مرتفعة جدا قدّرها المسؤولون في الحكومة بحوالي ١١ الف مليون دولار وهو ما يعادل دخل اليمن من النفط على مدى ١٥ سنة تقريبا. وفي رأيي، أن الحرب لم تخلّف فقط آثاراً مادية وإنما ايضاً آثاراً نفسية انعكست على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتمثلت باحياء ثقافة تمجّد العنف وتعتمد عليه في الحياة، وبإضعاف حب العمل والانتاج واشاعة روح الاهدار للمال العام وللملكية العامة والخاصة. والحرب فرضت متطلبات جديدة في ما يتعلّق بمجال الامن والجيش، للتعويض عن الاسلحة والخسائر التي تسببت بها، وتأثيرها في اوضاع اليمن الاقتصادية سيبقى قائما لسنوات عدة في الالفية القادمة.

لذلك يتعيّن علينا ان ننظر الى حقيقة الاوضاع وواقع التنمية المتعثرة لدينا والتراجع في الانتاج علما بان من لا يتقدّم في عصرنا يتأخر عملياً.

والقوة العاملة في اليمن متخلفة وبدائية وغير قادرة على المنافسة في سوق العمل التي تتطلب مهارة وهي اذن موصدة امام العامل اليمني في الخارج.

وللخروج من هذا الوضع نحن بحاجة الى سياسات جديدة في المجال الاقتصادي ولكن قبل ذلك يجب اعتماد سياسة تؤدي الى الاستقرار والتفاهم وتساعد على تدفق الاستثمارات والى عدم هروب الاموال الى الخارج، وتقدم على مكافحة الفساد واحترام القانون.

ولا بدّ ايضاً من سياسة تفاهم على الصعيد الاقليمي والعربي لأن لا تطور في ظل التوتر، فاليمن يجب أن يصبح فعلاً جزءاً من النظام العربي بكل عيوبه ومساوئه. والانطواء على النفس غير مجد بالنسبة الى بلد بحجم الصين وبثروة الولايات المتحدة، فكيف اذا كان الامر يتعلق باليمن؟

والاكتفاء بالاعتماد على الذات بدوره غير مجد. فالعصر اليوم عصر تبادل وتكافؤ، وبمقدار ما نستطيع ان نعطي فإننا نأخذ. وعلى رغم أنني لست خبيراً في المجال الاقتصادي ففي استطاعتي القول ان لدى اليمن مجالات تنمية عديدة.

هناك المجال الزراعي الذي يخوّل اليمن في حال تنميته ان يكون شريكاً اقليمياً في انتاج بعض السلع الزراعية. ولدى اليمن بحار واسعة يمكن الاستثمار في صيد اسماكها وهذا يحتاج الى كوادر وخبرات وتكنولوجيا ورؤوس اموال ايضاً، وايضا الى اسواق.

ولدى اليمن مجال مهمل هو السياحة التي يمكن ان نعتمد عليها. فهناك امكانات كبيرة يمكن تطويرها على صعيد السياحة الثقافية ويمكن ايضا في هذا المجال استغلال التنوع الجغرافي والمناخي. كل هذا يحتاج الى خدمات والى أمن، بعد عمليات الخطف التي أثّرت في السياحة، ولكن المشكلة هنا ايضا سياسية اولاً، فهناك في اليمن من لا يرتاح للسياحة او يرى فيها مجرد مجال للدعارة. وبمثل هذا التفكير يحرم اليمن من موارد سياحية هائلة كان يمكن ان تفوق موارد النفط التي بدأت تنضب لدينا من دون اي اهتمام في تطوير موارد بديلة.

* كاتب وسياسي من الحزب الاشتراكي اليمني.

مصر سلاحها الشفافية

■ مصر لا تحتاج إلى محامي دفاع في قضية الوحدة الوطنية. فهذه القضية، كما تشدد التصريحات الرسمية والأهلية، محسومة. لكن ذلك لا يلغي المقدار الكبير من الانفعال والعواطف عندما يتعلق الأمر بالمسألة القبطية، خصوصاً عندما تكون الاشاعات وحدها مصدر المعلومات عن حوادث متعلقة بها.

وإذا مارست الدولة المصرية حقها الطبيعي في الرد على حملات غربية تركز على ما بات يسمى «اضطهاد الأقباط»، انطلاقاً من الاشتباه بالأهداف التي تحرك هذه الحملات، فإن تجاهل الانفعالات المرتبطة بأحداث معينة قد لا يكون دائماً في مصلحة الدفاع، خصوصاً إذا اتخذت هذه الأحداث، حتى من خلال الاشاعات، بعداً جماعياً.

ولعل المتداول حالياً، في شأن أحداث بلدة كشح، يؤكد ضرورة أقصى الشفافية الرسمية، ويؤكد أيضاً أن التشديد على المواقف الرسمية وحده لن يقضي على الاشاعات والانفعالات.

صحيح أن القاهرة قامت بحملة شرح واسعة لجميع زائريها الاميركيين، من رسميين واكليريكيين، للرد على محاولة ادراج مصر في إطار القانون الاميركي لمكافحة «الاضطهاد الديني»، وصحيح أن الزعماء المسلمين والاقباط اشتركوا في الحملة الرسمية، وصحيح أن هيئات أهلية من كل الاتجاهات ساهمت في مقدار ما تستطيع بالرد على التهمة.

لكن الصحيح أيضاً أن الرواية الرسمية لأحداث كشح، على رغم عدم التشكيك فيها، جاءت متأخرة وتبريرية.

أي أن الحدث في ذاته لم يكن الهاجس الأساسي، وإنما الرغبة في رد تهمة لم تكن لتتداول أصلاً، لو أن السلطة السياسية فرضت الشفافية الكاملة في التعامل معه منذ لحظة وقوعه. وتالياً التعامل معه كما هو كقضية جنائية حصلت فيها تجاوزات أمنية تنبغي تسمية المسؤولين عنها وإحالتهم على القضاء لخرقهم القانون في أداء عملهم.

ما يسيء إلى مصر، كما يسيء إلى أي دولة، في حال وقوع حدث يتخذ بعداً جماعياً، كما حصل في كشح، هو التستر بحجة عدم خلق ذريعة للذين يريدون شراً للبلد. وما يرفع من سمعة مصر، كما يرفع من سمعة أي دولة، هو رفع الظلم فوراً عن من وقع عليهم، سواء تعلق الأمر بجريمة عادية شاءت الصدف أن يكون أبطالها اقباطاً او بعملية قصاص جماعي شاءت الصدف ان يكون المعنيون بها مسلمين.

هناك لوبي قبطي مصري موجود في الخارج، خصوصاً في أميركا الشمالية، يتهم في القاهرة بأنه لا يعمل دائماً لمصلحة بلده. ولن يكون الاكتفاء بالحملة عليه وعلى «محركيه» أكثر نفعاً من التستر على تجاوزات داخلية بحجة عدم خلق مبرر يستغله الخصوم. وهنا أيضاً، تشكل الشفافية وحدها الرد الوحيد الملائم الذي يطمئن المصريين في الداخل والخارج، ويطمئن الحريصين على حقوق الإنسان.

عبدالله اسكندر

البحث عن الهوية

■ منذ القرن السابع عشر بدأت روسيا تبحث عن هوية تميزها عن العالم من دون أن تبقيها متقوقعة على نفسها. وأرسى القيصر بطرس الأول ركائز مشروع طموح للخروج من الشرنقة عبر «فتح نافذة على أوروبا»، ولم يكتف بحلق اللحى والتخلي عن الزي التقليدي الروسي، بل أراد مجاراة أوروبا في تقدمها الصناعي وانشأ دولة بحرية عظمى صارت لها سطوة في بحار الشمال.

والمؤرخون في روسيا يتحدثون، باستحياء، عن ديكتاتورية بطرس بوصفها كانت شراً لا بد منه للحفاظ على وحدة الدولة وتحقيق نهضتها. لكن التطورات برهنت على أن الكيان الذي يصنع بالحديد والنار وحدهما لا يمكن أن يدوم طويلاً.

واخفق خلفاء بطرس في مواصلة مسيرته ووقف النزاع الداخلي بين دعاة «التغرب» والليبرالية وبين انصار الاكتفاء على الطبيعة الروسية وعالمها الزراعي وطبعها السلافي.

حسم الصراع لمصلحة طرف ثالث قاده البلاشفة الذين قدموا توليفة جديدة تهدف الى جعل روسيا رائدة للعالم وتدعو الى الاقتداء بها، بدل الاحتذاء بالغرب، لكنهم أرادوا من خلال الصيغة «الأممية» تجاوز الاتكفاء على واقع بلادهم. وحين أكل النخر الداخلي هذه الدولة وانهار المثال الغريب، في عدد من جوانبه عن طبيعة روسيا، بدأت مجدداً دوامة البحث عن هوية. وقاد بوريس يلتسن الجناح الليبرالي الداعي الى تكامل مع الغرب، واتضح لاحقاً ان هذا التكامل كان على طريقة الفرس والفارس، ولم تغد روسيا فارساً في اي حال.

أراد الرئيس الروسي الاقتداء ببطرس لكنه لم يفتح نافذة في بيته بل هدم الجدران كلها، وبدلاً من تحقيق نهضة صناعية قضى على ما كان قائماً من صناعات. في جانب واحد ثمة مجال للمقارنة بين الرجلين، إذ ان القيصر اتبع سياسة ديكتاتورية معلنة والثاني اعتمد حكماً فردياً مغلفاً ببراقع ديموقراطية. واضطر يلتسن الى التراجع في مواجهة خطر الانهيار الكامل بل ظهر على شاشة التلفزيون ليهنئ الشعب بيوم الثورة البلشفية، وان كان بدّل اسم المناسبة ليصبح «يوم الوفاق والمصالحة».

وتكليف يفغيني بريماكوف رئاسة الحكومة ليس مجرد محاولة للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية ومنع اضطرابات حبلى بثورة جديدة، بل ان له بعداً آخر غير منظور حتى الآن يتمثل في ايجاد هوية لروسيا ضمن نظام العولمة، او بالأحرى عبر التمرد على صيغته الحالية. وإذا تمكن بريماكوف، الذي غدا عملياً «ظلاً» لرئيس الدولة، من الحفاظ على التوازن السياسي ووقف الكارثة المالية، فإنه سيهيئ مرتكزات مهمة لصوغ هوية جديدة تدخل بها روسيا القرن الواحد والعشرين. وإذا وفق في هذا المسعى فإن روسيا لن تكون فرساً، لكن وضعها الحالي لا يؤهلها لأن تصبح فارساً في أي حال.

جلال الماشطة


الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٢-١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٧-٦٨٩٠، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٠٤٦٦٤٦، الفاكس: ٢٠٠٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧.
- الادارة: ص.ب ١٠٦٥٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٠ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالمس» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٢١٧٢٥ .
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هكذا من الأصل

الحركة الشيوعية السورية وأسئلة المصير

جناح «المكتب السياسي» وتفاصيل مساره الصعب من «التصعيد» الى «المحنة»

محمد جمال باروت *

■ اثارت مواقف الحزب الشيوعي السوري – المكتب السياسي وتحالفاته، لا سيما إبان ما بات يعرف في الحوليات السورية بازمة الثمانينات اسئلة اشكالية حادة، داخل الحزب وخارجه. وقد انبعثت هذه الاسئلة مجددا وتصدرت الواجهة اثر الافراج عن رياض الترك الأمين الأول للجنة المركزية في حزيران (يونيو) الماضي. ولا يمكن فهم هذه المواقف بمعزل عن تطور التيار «التصعيدي» في الحزب، الذي انسجم مع تركيبته الشابة وتوجهاته الماركسية الجديدة.

كانت المشكلة الأساسية التي واجهت الحزب بعد عقده للمؤتمر الرابع في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣ (وهو اول مؤتمر يعقده بعد الانشقاق) سياسية، وتتصل بالخلاف حول مدى صلاحية «البرنامج السياسي» الذي صيغ في حزيران ١٩٧٠ ابان حكم الشباطيين (الذين حكموا سورية ما بين ١٩٦٦ و١٩٧٠) للمرحلة الجديدة التي ارتبطت بقيام الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، وهو البرنامج الذي شكل مشروعه قاعدة انشقاق الحزب الشيوعي السوري الى شطرين. اذ اقره جناح المكتب السياسي في سياق صراعه ضد بكداش، واعتبار نفسه محور الشيوعية دون اي تعديل. مما اوقع الحزب الفتي في ضوء الواقع الجديد الناتج عن استقرار الحركة التصحيحية، في تخبطات وخلافات فكرية حادة بين من يتمسكون بمنظورات البرنامج الذي كان يراعي استمرار المرحلة الشباطية وبين من يطرحون تقييم الواقع الجديد بمنظورات مختلفة. وأدى احتدام هذه الخلافات الى تعليق «البرنامج السياسي» عام ١٩٧٠ واستبداله بافتتاحيات «نضال الشعب» وتحليلاتها. وبكلام آخر موجز ومكثف، شكلت مسألة وضع اسس برنامجية سياسية جديدة للحزب المحور الأساسي للصراعات الداخلية في جناح المكتب السياسي حتى انعقاد المؤتمر الخامس في كانون الاول ١٩٧٨ (وهو ثاني مؤتمر يعقده جناح المكتب).

قدم هذا المؤتمر اسساً سياسية جديدة اكثر مما قدم اسساً فكرية متمايزة عن الماركسية المسفيتة بحكم ميراثها الثقيل في الحزب، وقيام التثقيف الرسمي الداخلي حتى ذلك الوقت على نصوصها المرجعية الأساسية. الا انه اطلق تطور الحزب فكرياً في فضاء المفاهيم الماركسية الجديدة غير المسفيتة، وجعله ينفرد عن سائر المنظمات اليسارية الجديدة يومئذ بوضعه مسألة الديموقراطية في اطار مفهوم المجتمع المدني وليس في الاطار الطبقوي الاشتراكي. ففي حزب جمعته اساساً معارضة بكداش، ويفتقد للوحدة الفكرية، لم يكن ممكناً له الاحتفاظ بوحدته من دون ايجاد فضاء حر نسبياً تتعايش فيه المنظورات والافكار والتقييمات المختلفة. وهو ما يفسر تحاشي المؤتمر الخامس مسألة الأسس الفكرية وتعويضها بوضوح الأسس السياسية التي بات يحكمها منذ عام ١٩٧٦ بشكل واضح ما يمكننا تسميته بالتيار «التصعيدي» المسيطر على غالبية اللجان المنطقية واللجنة المركزية والمكتب السياسي. ومن هنا ارتبط وضع مسألة الديموقراطية في اطار مسألة المجتمع المدني، باستحقاقات تيار «التصعيد» السياسي في مواجهة السلطة، وهو امر مفهوم بالنسبة لحزب قرر وضع نفسه في المعارضة.

لم يكن خط «التصعيد» مفاجئاً، اذ تعود جذوره الى عام ١٩٧٠ حين كاد معارضو بكداش الذين شكلوا لاحقاً جناح المكتب السياسي، ان يزجوا الحزب في مواجهة مسلحة مع القيادة البعثية الجديدة التي وصلت الى السلطة اثر حركة ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ التصحيحية. من هنا عارض هؤلاء الذين كانت عواطفهم ورهاناتهم السياسية مع البعث «شباطية»، مشاركة الحزب في الحكومة عام ١٩٧٠، وصوتوا عام ١٩٧٢ ضد ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية، وبالتالي ضد تحالف الحزب في اطارها مع البعث. ولعل ما له دلالة على البروز المبكر لتيار «التصعيد» ان رياض الترك اصر على الاكثرية التي اقرت ميثاق الجبهة والتحالف، ان ينص القرار استدراكاً على العبارة التالية «رغم ان النظام الحالي هو على يمين النظام السابق»، وهو ما مررته اللجنة المركزية ووافقت عليه. الا ان بكداش كان في بيان ٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ قد استعدى السلطة علناً على جناح المكتب السياسي في الحزب. من هنا كتب رياض الترك في اواسط اذار ١٩٧٢ اثر التصويت على ميثاق الجبهة بالاكثرية مقالاً في جريدة «نضال الشعب» عن الجبهة يوحي بمسافة وسطى بين «نعم» و«لا». والواقع انه خلال فترة الانشقاق (٣ نيسان ١٩٧٢ – ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣) تحاشى الخروج من الجبهة رغم تصويته ضدها، فشارك بوزير في الحكومة وبممثل في القيادة المركزية للجبهة، وبثلاثة ممثلين في مجلس الشعب. الا ان «انشقاق» كتلة الثلاثي (ظهير عبدالصمد، دانيال نعمة، ابراهيم الكبري) عن جناح الترك في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣، والتحاقها ببكداش، افقد جناح المكتب السياسي ممثله في الحكومة وفي القيادة المركزية للجبهة، في حين حافظ على ممثليه في الفروع الجبهوية في المحافظات المتفق على تمثيله فيها، ودان المعارضة الاخوانية لمشروع الدستور، وشارك حتى عام ١٩٧٦ في القوائم الجبهوية العمالية والطلابية.

خلال فترة التحالف الضعيف ما بين جناح المكتب السياسي والبعث (١٩٧٣ – ١٩٧٦)، حرص الحزب على تجنب توتير العلاقة، ولم يؤثر انتقاده لاتفاقية فك الاشتباك على الجبهة السورية في ٣١ ايار (مايو) ١٩٧٤ على تحالفه، اذ تحاشى تخصيص السياسة السورية بنقده. الا انه ما ان اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية (١٣ نيسان ١٩٧٥) حتى دعم الحزب مواقف اليسار اللبناني بشأن حسم الحرب، ومعارضته لـ «الوثيقة الدستورية» وبنود الرعاية السورية لتسوية الحرب. وقاده ذلك الى نقد صريح للسياسة السورية في لبنان، تبعه ولأول مرة وضوح في نقد السياسة الداخلية. من هنا كان طبيعياً ان يتوج هذا النقد الصريح بقرار انسحابه في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ من الجبهة، وبتبني خط «التصعيد».

وإثر الدخول السوري الى لبنان في حزيران ١٩٧٦ اصبح خط «التصعيد» سياسة للحزب. وقد عارضت هذا الخط انطلاقاً من عدم قدرة الحزب على تحمل عقابيله واخطاره، كتلة في المكتب السياسي واللجنة المركزية، تتألف من عضوي المكتب السياسي يوسف نمر وصبحي انطون ومن بعض اعضاء اللجنة المركزية، كان من ابرزهم المحامي نبيه جلاحج. وباستثناء منطقتي دمشق والحسكة اللتين كانت المعارضة تسيطر عليهما، فان التيار «التصعيدي» بقيادة الأمين الأول رياض الترك، كان مسيطراً على غالبية المكتب السياسي واللجنة المركزية والمنطقيات. وعمل هذا التيار على تطويق معارضيه وعزلهم، حيث تم الحاق منظمات الجامعات بالمكتب السياسي مباشرة، وجرى وضع منظمة جامعة دمشق في مواجهة منطقية مدينة دمشق التي تسيطر عليها المعارضة (يوسف نمر).

وتلخصت وجهة نظر التيار «التصعيدي» في ان ما يحدد العامل السياسي ليس نمو التنظيم بل مدى قدرة خطه السياسي على التلاقي مع الحراك الاجتماعي السياسي وتلبية متطلباته. في حين تلخصت وجهة نظر معارضيه بتعليق التصعيد ما دام الحزب ليس قادراً على تحمل نتائجه. وفي هذا السياق كان واضحاً سيطرة التيار «التصعيدي» على الحزب من خلال تحكمه بصياغة «مشروع موضوعات المؤتمر الخامس» التي عرضت على قواعد الحزب.

وجاءت الملاحظات القاعدية متجاوبة مع خط التصلب السياسي في الموضوعات، وأيده ٩٠ في المئة من المندوبين المنتخبين الى عضوية المؤتمر بالاقتراع السري. من هنا، حين انعقد المؤتمر الخامس في كانون الاول ١٩٧٨ في مدينة حمص، فان ٦٥ من اصل ٧٥ عضواً ايدوا «المشروع». وقد اعطى الترك الذي باتت واضحة سيطرته على المؤتمر الحرية للمعارضين، حيث القى صبحي انطون عضو المكتب السياسي مداخلة مطولة عبر فيها عن وجهة نظر المعارضة التي رفضت ازاء عزلتها في المؤتمر تقديم مرشحيها الى اللجنة المركزية. وقال انطون في مداخلته في المؤتمر انه «اذا كان خالد بكداش ديكتاتوراً بدون نظام داخلي فان رياض الترك هو ديكتاتور بنظام داخلي». اذ كان الترك على مهارة تنظيمية عالية في عزل معارضيه وتطويقهم بطريقة مواجهتهم بالهيئات وعزلهم بواسطتها. وكان ابرز ما صاغه المؤتمر هو الترجمة الليبرالية لمفهوم «الثورة الوطنية الديموقراطية» الماركسي/ والتي كانت ترجمة للتصعيد السياسي في مواجهة السلطة، وبذلك اكتسب جناح المكتب السياسي لأول مرة صفة الحزب المعارض بشكل مكتمل، وهي الصفة التي تناغمت مع حيوية التركيبية الشابة للحزب، اذ شكل الاعضاء الشباب ممن هم تحت سن الثلاثين في كانون الأول ١٩٧٨ حوالى ٤٠ في المئة من الاعضاء. وهو ما يدل على ترك نسبة هامة من الاعضاء القدامى للحزب.

وارتبط نزيف هذه النسبة طرديا بانتهاج الحزب لخط «التصعيد»، لا سيما بعد صيف ١٩٧٦. فإذا كان حجم اعضاء جناح المكتب السياسي عشية استقلاله التنظيمي في كانون الأول ١٩٧٣ حوالى ٦٥٠٠ عضو او ما يعادل نسبة ٦٥ في المئة مقابل ٥٥٠٠ عضو في جناح بكداش او ما يعادل نسبة ٣٥ في المئة من مجموع الاعضاء البالغ ١٢,٠٠٠ عضو في الحزب قبل انشقاقه. فانه يمكن القول في ضوء التقرير التنظيمي للمؤتمر التداولي (شباط/ فبراير ١٩٨٠) بأن الذين انتسبوا الى الحزب بين المؤتمر الرابع (كانون الأول ١٩٧٣) والمؤتمر الخامس (كانون الأول ١٩٧٨) يشكلون ٥٠ في المئة من مجموع الاعضاء، الا ان عدد الاعضاء كلهم لم يزد عما كان عليه في عام ١٩٧٣ بل نقص عنه. بهذا المعنى اعاد خط «التصعيد» بناء عضوية الحزب بشكل نوعي جديد، استوعب فيه شباناً ليست لهم اصول سابقة في الحزب الشيوعي السوري، وهو ما كان مفضلاً لجناح المكتب السياسي.

بعد حوالى ستة شهور ونيف من انتصار خط «التصعيد» في جناح المكتب السياسي، وفصل المعارضين، وقعت مجزرة مدرسة المدفعية بحلب في ١٦ حزيران ١٩٧٩، والتي اعلن تنظيم «الطليعة» للاخوان المسلمين مسؤوليته عن تنفيذها. وفي حين ادان التنظيم العام للاخوان المسلمين المجزرة، وتحدى ان يثبت اي تحقيق علاقته او صلة بها، مؤكدا ان ضابطاً بعثياً هو الذي نفذ المجزرة، فان اللجنة المركزية للحزب عممت رسالة داخلية في اواخر حزيران ١٩٧٩ جاء فيها ان «الحادثة التي ارتكبها ضابط بعثي هي مدانة قومياً وانسانياً وأخلاقياً». الا ان الرسالة اعتبرت ان «هناك ازمة عامة وشاملة، تعيشها سورية نتيجة غياب الديموقراطية، وان «الديموقراطية» هي الطريق الى «التغيير الجذري والجوهري». ليس الجديد هنا نقطة «الديموقراطية» بل السكوت وعدم تسمية الاخوان المسلمين او طليعتهم المقاتلة بالمسؤولية عن المجزرة. وقد استمر هذا السكوت في مطبوعات الحزب ورسائله الداخلية طيلة ١٩٧٩ – ١٩٨٠. الا ان الجديد في خط «التصعيد» هو ما نشره ملحق العدد ٢١٠ من «نضال الشعب» في اواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩، في اعتبار الاحداث الطائفية التي شهدتها مدينة اللاذقية (٣٠ آب/ اغسطس ١٩٧٩ – ٣ ايلول ١٩٧٩) بانها «تحرك شعبي» ضد السلطة. وحين طرح البعث من خلال ما اسميه مبادرة المصالحة الوطنية، وعبر الجبهة الوطنية التقدمية، البيان الشهير في ايلول ١٩٧٩ بالاصلاحات والحوار، على اساس الالتقاء مع المعارضين بمن فيهم الاسلاميون في منتصف الطرق او نقاط الوفاق، فان «المكتب» تناوله بالنقد والتشريح، مؤكداً عجز السلطة حتى عن تحقيق ذلك، وداعيا الى ما سماه «التغيير الجذري والجوهري». ووصف اضطرابات آذار (مارس) ١٩٨٠ وأحداثها، التي جرى وسطها اضراب النقابات، بـ «انتفاضة شعبية». وركز على ادانة عنف السلطة في حين تجنب ادانة عنف الاخوان، باستثناء اشارة محلية في صحيفة في اللاذقية تدين العنفين.

وعلى رغم ان اطراف «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي اعلن في آذار ١٩٨٠ عن تشكيله من بعض الاحزاب اليسارية والقومية المعارضة، قد رغبت في ان تتم ادانة عنف الاخوان، فانه تحت ضغط «المكتب» صدر البيان في آذار ١٩٨٠ خالياً من اي ذكر لموقف من عنف الاخوان.

وفي حزيران ١٩٨٠ عممت اللجنة المركزية رسالة داخلية تؤكد على ان احد الخيارات المفتوحة امام المعارضة السورية يتمثل في الدخول بـ «تحالف ديموقراطي – اسلامي – شعبي». وربما كان «المكتب» متأثراً بذلك بحدث الثورة الايرانية، الذي شارك فيه شيوعيون واسلاميون، وهو ما عبرت عنه افتتاحية «نضال الشعب» في آذار ١٩٧٩ تحت عنوان «وجاءت القارعة». غير ان ماهية القوى الاسلامية التي انخرطت في العنف لم تكن يومئذ قابلة لحمل اي نقطة من برنامج «المكتب» او التلاقي معه، مع ان فصائلها الاكثر عنفية حرصت حين تهديها عبر رسائل «الكاسيت»، ان تستثني اعضاء «المكتب» من التهديد، ودعت في مرات اخرى اعضاء التجمع بمن فيهم المكتب العودة الى «جحورهم».

في آذار ١٩٨٠ تم ايفاد عضو اللجنة المركزية احمد محفل لحضور «المؤتمر الشعبي القومي» في بغداد، ولم يكن الهدف اللقاء مع منظمة البعث العراقية التي كان الحوار قد اخفق بشأن ضمها الى «التجمع الوطني الديموقراطي» بقدر ما كان يهدف ايجاد صوت للحزب في الخارج في حال تعرضه لحملة. واثار ايفاد محفل جدلاً داخلياً حاداً، وصلت حدته الى درجة ان المكتب السياسي اعتبر ان محفل ذهب الى بغداد على مسؤوليته الشخصية ومن دون استشارة القيادة الحزبية، مما عكس نشوء الخلاف داخل قيادة الحزب حول الموقف من الاحداث.

الى اواخر حزيران ١٩٧٩ لم يكن هناك خلاف بين اعضاء اللجنة المركزية حول موقف الحزب، بل كان الترك على يمينهم الا انه ملتزم كامين اول بسياسة الحزب. وساهمت مطالبة بعض اطراف التجمع بادانة الاخوان في اثارة الخلاف حول موقف الحزب وسياسته. وفي تموز (يوليو) ١٩٨٠ كان موقف الحزب تصعيدياً تجاه تصفيات طاولت بعض اطراف الحزب في ضوء مفاجآت التوتر ووصوله الى حد اقصى باتخاذ تدابير وقائية من بينها نقد الاخوان او ادانة ممارساتهم. وقد عارض الترك ذلك انطلاقاً من ان هذا الموقف لن يقي الحزب من الضربة. في آب ١٩٨٠ كان اتجاه قيادة «التجمع» هو لادانة الاخوان، وعارض ممثلا الحزب ذلك. الا ان ذلك انشأ انقساماً ما بين طرفين في قيادة الحزب، يقود الدكتور احمد فايز الفواز التيار الأول الذي يقول بالادانة في ضوء تغير الوضع وسحق الاسلاميين، في حين يقود الترك التيار الثاني الذي يرفض الادانة انطلاقاً من انها مشاركة متأخرة في سلخ البقرة ولن تقي الحزب من الضربة. اما الصوت الثالث فكان شيوعيا تقليديا طبقوياً يرى ادانة الاخوان دون قيد او شرط بوصفهم قوة معادية بنيوياً للتقدم، ومثل النقابي البارز والشيوعي القديم وعضو المكتب السياسي عمر قشاش ذلك.

ظهرت المواقف الثلاثة في اجتماع المكتب السياسي للحزب كتداول للآراء وليس كتصويت. وقد رفض الترك اجراءات التصويت، ربما لوجود اغلبية نسبية مع خط الادانة، واحال ذلك الى اللجنة المركزية التي اتضح فيها استقطاب شبه متعادل عدديا تجاه موقفي السكوت والادانة فأحال الترك باسم اللجنة المركزية موضوعات الخلاف الى القواعد. وعبر ذلك عن نوع من حل وسط بين المواقف الثلاثة. واتفق في القرار نفسه على ان تعقد اللجنة المركزية اجتماعا يبت باقتراحات الاجتماعات الموسعة لمنظمات الحزب. وقد تمت هذه الاجتماعات المؤتمرية القاعدية فعلاً، الا انه تم بالصدفة اعتقال عضوي المكتب السياسي الفواز والقشاش اللذين يحملان تقاريرها فانقطع الاتصال. ولم يعقد اجتماع اللجنة المركزية الا باعضائه المتواجدين في دمشق، وكانت الاولوية في هذا الظرف لدى الترك هي موضوع الحملة مع بقاء موضوع رأي القواعد في المواقف الثلاثة اساسياً. وقد منعت الحملة الشاملة انعقاد الاجتماع الموسع ما بين اللجنة المركزية ومندوبي المنطقيات. وكلفت الحزب آلاماً باهظة بقدر ما اخرجته من استقطاب او ربما تفكك داخلي. ولم يكن بيان ميشيل عيسى الذي يتهم فيه الترك بمسؤولية «تعاون» الحزب مع الاخوان سوى محاولة لتلبيس الترك المشكلة لا سيما انه تم بعد اعتقاله. وفي كل ذلك لم يحدث اي لقاء عملي ما بين «المكتب» و«الاخوان»، مع ان «الطليعة المقاتلة» دابت على نشر بيانات المكتب والتجمع في «النذير». بل كان تصور اللقاء مع الاسلاميين نظرياً سياسياً وليس اجرائياً اي لم يتم ترجمته فعلياً الى عمل، اما العلاقة مع العراقيين فقد اخفقت بشكل تام منذ اواخر ١٩٧٩، وتم استبعاد فكرة ضم منظمتهم الى «التجمع» نهائياً.

استمر جناح المكتب السياسي في العمل بشكل ركائز، وافرج عن رياض الترك ليشكل حالة لحياء معنوية للحزب، تعزز مقامه بين احزاب «التجمع الوطني الديموقراطي» التي هي في حقيقتها مجموعة ركائز سرية، الا ان طروحاتها المستوعبة لما يسمى اليوم بـ «الموجة الديموقراطية الثالثة» في العالم اكثر اهمية من وزنها التنظيمي المحدود اليوم. وقد اعادت كوادر الصف الثاني انتخاب الترك كامين اول للحزب، ليبدأ الحزب مرحلة تطور جديدة وربما مختلفة، الا انه لا يمكن في شروط افتقاد العمل السياسي للشفافية التكهن بمجرياتها وآفاقها.

* كاتب سوري.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

كمال أتاتورك: رجل التحديث والأسئلة في تركيا

■ في مثل هذا اليوم قبل ستين عاماً، فقدت تركيا ديكتاتورها «المتنور» الذي كانت قطاعات عريضة من الشعب التركي، ولا تزال، تعتبره المؤسس الحقيقي والأول للأمة التركية الحديثة، في الوقت الذي ينظر إليه بعض الأتراك باعتباره الزعيم الذي سلخ هذه الأمة عن ماضيها وجعل منها أمة هجينة، لا شرقية هي ولا غربية، لا اسلامية هي ولا علمانية، تفتقر الى الاصالة من دون أن تصل الى المعاصرة والتجدد. صحيح ان الذين يرون هذا الرأي الأخير كانوا ولا يزالون قلة، لكن عددهم يزداد، ويتضاعف حتى حين تعي تركيا بمشكلاتها الحقيقية التي نجم معظمها عن إرث ذلك الرجل. اسمه مصطفى كمال، ولقبه «أتاتورك» أي أبو الأتراك. رحل عن عالمنا يوم العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨، وكان لا يزال في عز نشاطه وقوته، يبجله الشعب بأكثر حتى مما بجل السلطان عبدالحميد قبله بعقود قليلة من السنوات.

والحقيقة ان مصطفى كمال أتاتورك حين رحل عن عالمنا كان انجز الكثير: أعاد للأتراك بعض كرامة كانوا فقدوها خلال هزائم الحرب العالمية الأولى (حتى وإن كان البعض يرى أن ما حققه انما تم بالتواطؤ مع السوفيات من ناحية ومع الفرنسيين من ناحية ثانية، وانه تم على حساب سورية التي سلخ منها لواء الاسكندرون، كما على حساب اليونانيين الذين لا يزالون يشعرون الى اليوم أن الغرب خدعهم لمصالح تركيا أتاتورك وغرر بهم)، حدث لغتهم وأعطاها حروف لاتينية بدلاً من الحروف العربية (وإن كان البعض يرى ان هذا «التحديث» القصري هجن اللغة التركية وجعلها من دون روح)، حارب التخلف والرجعية (ولكن لحساب طبقات جديدة وعسكر تبين لاحقاً أنه اسوأ وأقسى من الرجعيين والاقطاعيين)، اعلن انتماء تركيا الى أوروبا (ولكن أوروبا لم تقبل أبداً هذا الانتماء، مفضلة ان تعتبر تركيا مجرد أداة في يد الحلف الأطلسي)، وعلمن البلد (بشكل مباغت ودون تهيئ، مما رمى تركيا بأسرها في فوضى حضارية وفراغ ثقافي لم تبرأ منه حتى الآن). والحال ان السجال حول كمال أتاتورك وحول «ثورته الحداثية»، لا يزال محتدماً حتى الآن ومثيراً للخلاف، حتى وإن كان ملايين الأتراك يفضلون غض الطرف عن هذا كله والاحتفال بالزعيم بشكل لا يدانيه الاحتفال بأي زعيم آخر في العالم.



ولد مصطفى كمال في سالونيك في العام ١٨٨١، ابناً لضابط جمارك. لكنه تيتم وهو بعد طفل، فالتحق بمدرسة عسكرية (وسيقال ان من الحقه بها اسرة يهودية تبنته وربته!) وهناك أبدى من الذكاء، كما تقول الحكاية ما جعله يسمى «كمال». بعد تخرجه صار ملازماً، والحق بالقوات العثمانية في سورية، وهناك عايش، ميدانياً، حالة الاهتراء التي بدأت تخيم على الامبراطورية. وهذا ما بدأ ينمي شعوره بالغضب ورغبته في التغيير، فأسس جمعية سرية اطلق عليها اسم «الوطن». بعد ذلك نقل الى يافا في فلسطين، ومن هناك الى سالونيك حيث انخرط في العمل السياسي عن طريق جمعية سرية جديدة عملت ضمن اطار لجنة الاتحاد والترقي التي كان يقودها ضباط «تركيا الفتاة».

هؤلاء الضباط قاموا بثورتهم في العام ١٩٠٨. وكان مصطفى كمال مؤيداً للثورة في البداية، غير أنه سرعان ما احس بالخيبة، فترك الجمعية وتوجه الى ليبيا ليشارك بقتال الايطاليين هناك. ومن ليبيا توجه الى البلقان. بعد الحرب البلقانية الثانية عين ملحقاً عسكرياً في صوفيا. وحين اندلعت الحرب العالمية الأولى كان وصل الى رتبة كولونيل. وهو لمع حقاً خلال معارك تلك الحرب في الدردنيل والقوقاز ثم في فلسطين. وشجعه بلاؤه على رفض الهدنة التي وقعت في مودروس. وهكذا حين نزلت القوات اليونانية، مظفرة بمساعدة الحلفاء في ازمير في شهر أيار (مايو) ١٩١٩، قرر مصطفى كمال ان يقطع الهدنة وان يقاتل، حتى ولو اضطر في سبيل ذلك الى مجابهة السلطان، علماً بأن السلطان كان فقد كل اعتباره بعد توقيع معاهدة السيفر. مهما يكن في الأمر فإن من المعروف أن تحرك مصطفى كمال ضد اليونانيين في ازمير ما كان له أن يتم وينجح لو لم ينل دعم الفرنسيين والانكليز، وتبواطؤ الروس. انطلاقاً من «انتصاره» على اليونانيين، صار في وسع مصطفى كمال، إذاً، أن يتزعم تركيا، فكانت بداية رحلته التي أوصلته الى انهاء الخلافة وتعيين نفسه رئيساً للجمهورية، بادئاً سلسلة الاصلاحات والتغييرات الجذرية التي أثارت اعجاب بقية ديكتاتوريي المنطقة، وعامة الشعب التركي والأوروبيين، فيما أغاظت القوى الرجعية في تركيا وغيرها.

عندما مات مصطفى كمال أتاتورك يوم العاشر من تشرين الثاني ١٩٣٨ خلفه في الحكم نائبه وصديقه عصمت اينونو.

ابراهيم العريس

الحدود العائمة بين الجبل والمدينة في لبنان

حسن الشامي *

■ في الندوة المخصصة للرواية اللبنانية، والتي انعقدت في اطار الموسم الثقافي اللبناني الجاري في معهد العالم العربي في باريس، قدم الروائيون اللبنانيون الخمسة (حسن داوود وهدى بركات ورشيد الضعيف وغسان فواز وفينوس خوري – غاتا) شهادات، بعضها مكتوب وبعضها شفهي، عن العلاقة بين الجبل (الريف) والمدينة اللبنانيين، وعن الحرب الأهلية. وفي هذه الشهادات التي انطوت على تلميحات لا تخلو من التشويق والذكاء والعاطفة، تراوحت تمثيلات الكتّاب للعلاقة المذكورة بين مقاربة بعض وجوه رواياتهم العائلية والروحية، اذا جازت الصفحة الأخيرة، وبين ملامسة تمثيلات عريضة وثقافية، تتعلق بالحدود الملتبسة بين الجبل والمدينة اللبنانيين. وكان طبيعياً ان يتناول الروائيون هذه العلاقة من زوايا ومواقع مختلفة، وان كان تحدرهم من اصول جبلية – ريفية يشكل، في منظار ثقافي عريض، صفة جامعة، غير ان كل كاتب يتعهد على طريقته وبحسب تجربته الخاصة والذاتية، صور وعبارات وشواغل هذا التحدر.

ولئن كانت شهادات الروائيين اللبنانيين تحض على النظر والتفكير في المسألة الموضوعة عنواناً للندوة والدائرة على الجبل والمدينة والحرب، فإنه يمكننا القول بان معظم وجوه اللبس والتردد والحيرة والاضطراب والنقمة والاحتجاج، تعود، في الحالة اللبنانية، الى المفارقة التاريخية الاساسية التي لابست التشكل الحديث للدولة والمجتمع اللبنانيين. وقوام هذه المفارقة، كما بات معروفاً، هو ان البلد اللبناني جاء في صورة توسع للنواة الجبلية (اي جبل لبنان) بحيث تنضم اليها وتلتحق بها المناطق الأخرى بما في ذلك الساحل المديني. والحال ان كلمة «الجبل» المقدمة بوصفها محوراً، الى جانب المدينة والحرب، من محاور الندوة الروائية، تترك الباب مفتوحاً لتأويلات متصارعة ومتنازعة في غمرة فوضى دلالية معهودة في تمثيلات، وعبارات اللبنانيين المفتقدة في معظم الاحيان الى التعريف العام والمشترك، بحيث يتقدم الدال (الجبل مثلاً) مجلبباً بسطوة وسلطان ملكيين (على قول جاك لاكان بان الدال هو الملك) ولكن من دون القدرة على الإحالة الى مدلول واضح وجامع، كما هو مفترض. وقد لاحظ بحق الكاتب اللبناني بالفرنسية غسان فواز ان كلمة «الجبل» ترد عموماً الى جبل لبنان وليس الى سائر الارياف و«الجبال» اللبنانية التي يتحدر منها بعض المشاركين في الندوة.

وقد بات معلوماً ان جبل لبنان شهد تحولات عميقة، خصوصاً في القرن التاسع عشر، طاولت الهيئة الديموغرافية والتراتب الاجتماعي وتمثيلات الهوية الثقافية، في ظل تنافس (وتعايش) درزي – ماروني، وفي ظل تنافس انكليزي – فرنسي للسيطرة على مناطق وولايات الدولة العثمانية المريضة. وما يجدر ملاحظته هنا، هو ان التحولات التي رجحت كفة الجماعة المارونية الت الى تشكل رأسمال اجتماعي كان وظل يتعزز من إقبال متزايد على التعليم العصري كانت توفره الإرساليات والمدارس الجديدة المدعومة «فرنسياً» و«محلياً»، ومن انخراط متزايد في اقتصاد سوق ذي طابع راسمالي وعالمي، بحيث تسنى للمسيحيين عموماً، وللموارنة خصوصاً، تكوين طاقم اداري وسياسي ونخبة ثقافية مرشحة للتوسع. في كنف هذه التحولات المشفوعة بعملية تجديد ادبي ولغوي من اجل إحياء الثقافة الكلاسيكية العربية والانفتاح على الافكار الأوروبية، نشأت لدى عدد من افراد النخبة المتعلمة تمثيلات ثقافية عن المدينة ذات الطابع الكوسموبوليتي. ومع ان هذه التمثيلات بقيت تختلط بصور وعبارات وثيقة الصلة بالعقلية والسلوك الذهني الجبليين، فإنها رفعت الى الواجهة صورة متعالية يمكن وصفها بانها «نموذج مثالي»، في المعنى الذي رمى اليه ماكس فيبر، اي انشاء نموذج نظري يسمح بقياس درجات ومقاييس التأخر، والاقتراب من المثال. وانطوت التمثيلات المستجدة على امكانيات مزاحمة وضغط على النمط المديني للعهد العثماني المعهود الذي كان هو الاخر يرهص بتحولات بقيت مترددة، منذ الثلث الاخير للقرن الفائت، لاسباب عدة بعضها يتعلق باضطراب وعجز وخوف الادارة العثمانية، وبعضها يعود الى ثقل وقوة المؤسسات المدينية التقليدية. في كل الاحوال لم ترتسم، في غضون التجديد الجاري على ايقاعات متفاوتة، خطوط فصل قاطعة بين الجبل والمدينة، بل كانت الحدود «عائمة» ومتحركة بحيث بدا الاختلاط ومعه اللبس سمة للتمثيلات والعبارات المستجدة.

واللافت للنظر، ها هنا، هو ان انشاء «النموذج المثالي» للمدينة استدعى في الوقت ذاته اعادة النظر في التمثيلات الشائعة والمتوارثة عن الريف الجبلي نفسه، فنشأ لدى بعض افراد النخبة الادبية «نموذج مثالي» عن الجبل نفسه. وفي هذا السياق يسعنا ان نفهم دعوة كاتب «جبلي» مثل امين نخلة الى ترسيخ الخلفية في الكتابة وفي صورة المؤلف المتخفف من روابط وتماهيات الكاتب مع العائلة، المنطقة والدين، وان ننظر الى دلالات مثالية ريفية اكتنفت نصه المعروف بالمفكرة الريفية، كما اكتنفت في فترة لاحقة تمثيلات الرحابنة وفيروز، مسرحاً وغناء، للضيعة والريف. وكان يمكن للتفاوت والتنافس بين النماذج المثالية ذات الطابع المختلط ان يواصلا التارجح غير العنيف بين حدود ومرجعيات ثقافية متداخلة، إلا ان نشأة الدولة والوطن اللبنانيين، في الظروف التاريخية «الحربية» التي نعرفها، استثارت مسألة الهوية الاصلية للبلد، وفتحت بالتالي الباب لصراع ونزاع الجماعات على نصيبها ومكانتها في التعريفات المقترحة. وها هنا، جرت عملية استنهاض «للراسمال الرمزي» (بيار بورديو) المنسوب الى النواة الاصلية، وجرى تفعيله خصوصاً في ايديولوجيات الحرب الاهلية، بوصفه الراسمال السياسي الوحيد للبلد. بعبارة اخرى، ما كان محسوباً في عداد احتياط ثقافي للجماعة ذات الاصل الجبلي، راح يتصدر ويشغل مساحة السياسة والاختلاط المدينيين. وقد اندفعت الجماعات اللبنانية كلها على الطريق ذاته تقريباً، وراحت تستنهض «رؤوس اموال رمزية» عاقدة عليها ما يفوق بكثير وجه الترميز والتلميح، اي انها اصبحت مدار الهوية والسياسة والتاريخ والثقافة.

بين الجبل والمدينة اللبنانيين علاقة معقدة تشحنها الاهواء والهواجس الاهلية بمقادير لا باس بها من «الاسطرة» والتمثيلات والاستعارات الخرافية التي شكلت البلاغة الفقيرة لادبيات الحرب. تجري الامور كما لو ان البلد اللبناني، ومعه جزء من الادب الروائي، في ما يخص المسألة المذكورة، يتارجح بين ماض ريفي – جبلي لا يمضي، وبين مستقبل مدينة موعودة لا يأتي.

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

الشعر والشعراء في سيرة إبن هشام

٢٤٧ شاعراً وردوا بأسمائهم وقرابة أربعة آلاف بيت من الشعر

صدقي البيك *

■ كان العرب وما زالوا يهتمون بالشعر نظماً ورواية وانشاداً، ويتغنون به، وينزلون أصحابه منزلة سامية، ويتفاخرون بشعرائهم ويحتفلون إذا نبغ فيهم شاعر لأن الشاعر كان لسان قبيلته المعبر عن آمالها وآلامها والمتحدث بمفاخرها، كما كان لسان نفسه يعبر عن خلجات قلبه، وكان الشعر ديوان العرب، فيه يعرضون أمجادهم وبطولاتهم، وبه يتذكرون ماضيهم وأيامهم ولذلك إختلط تاريخهم بشعرهم وكان الشعر سجلاً للأحداث التاريخية، ومن هنا زخرت كتب التاريخ التي دونها المؤرخون العرب المسلمون بالكثير من الشعر العربي الذي يسجل الأحداث الحربية والتقلبات السياسية، والأعمال المجيدة التي يقوم بها ذوو الشأن في القبائل العربية او الخلفاء والملوك والقواد العسكريون.

ومن يطالع أي كتاب من كتب التاريخ الموسوعية كتاريخ الطبري «تاريخ الامم والملوك» او تاريخ ابن كثير «البداية والنهاية» يجد فيها قصائد كثيرة تدور حول الأحداث التاريخية.

وكتاب «السيرة النبوية» لعبدالملك بن هشام المعروف بسيرة ابن هشام، من كتب التاريخ التي زخرت بالشعر والشعراء، غني بكل شيء، غني بأخباره الدقيقة عن حياة الرسول، وغني بأسباب نزول الآيات القرآنية، وغني بسجلات الأحوال المدنية للشخصيات التي ترد فيه، وغني بشروحه اللغوية للآيات والأشعار، وغني كذلك بالشعراء وبالشعر، وسأقف في حديثي الآن عند هذه النقطة الأخيرة وهي غناء الشعر والشعراء.

فقد إستقصيت الشعر والشعراء في هذا الكتاب بأجزائه الأربعة، وتبين لي انه ذكر ٢٤٧ شاعراً بأسمائهم كما ذكر شعراء لم يسمهم في خمسين موضعاً، كان يقول: قال الشاعر أو رجل من المسلمين او إمراة من المسلمين أو رجل من حمير أو من جذيمة أو رجل من الجن.

وهؤلاء الشعراء من شعراء الجاهلية ومن صدر الإسلام، وهما الفترتان اللتان أرخ لهما ابن هشام في سيرته لأنه تحدث عن حياة الرسول، من ولادته الى وفاته وذكر قبل كل ذلك كل الأحداث التي لها ارتباط بأجداد الرسول من ابراهيم الخليل عليهما السلام الى جده وأبيه وعمه ابي طالب، ومع ذلك ذكر عدداً من الشعراء العرب الذين جاؤوا بعد ذلك كرؤبة بن العجاج وأبيه والكميت بن زيد والطرماح وذي الرمة وجرير والفرزدق.

وقد كثرت المواضع التي يذكر فيها هؤلاء الشعراء وشعرهم، كما كثرت الأبيات التي أوردها في كتابه حتى قاربت اربعة آلاف بيت من الشعر!! وهي بالتحديد (٣٩٧٩) بيتاً وهذا قدر كبير من الشعر يرد في كتاب تاريخ من أربعة أجزاء لا تزيد صفحاته عن الف وسبعين صفحة مع ما فيها من شروح وتعليقات كثيرة للأستاذ طه عبدالرؤوف سعد.

وهذا يدل على مدى إهتمام ابن هشام بالشعر والشعراء وهو يأتي بالشعر عادة لأحد غرضين. الأول: الإستشهاد اللغوي، فقد دأب على ما سار عليه كثير من المفسرين القدامى للقرآن الكريم فهم عندما يفسرون كلمة من احدى الآيات بمعنى معين يؤكدون صحة هذا المعنى الذي إختاروه بذكر بيت من الشعر يستعمل هذه الكلمة بهذا المعنى، وابن هشام فسر عشرات الآيات القرآنية، وكان كلما فسر كلمة غريبة من كلمات هذه الآيات بمعنى خاص يستشهد عليه ببيت من الشعر العربي الذي يحتج به، وقد بلغ عدد الشعراء الذين استشهد بشعرهم تسعة وسبعين شاعراً، كما بلغ عدد الأبيات التي استشهد بها في هذا المجال (١٥٨) بيتاً، كان يأتي اكثرها بيتاً منفرداً.

وعندما يورد كلاماً نثرياً لأحد العرب او بيتاً من الشعر ويشرح غريبه يستشهد على صحة المعنى الذي يراه ببيت من الشعر، كقوله (فقال أبوجهل – في رده على عتبة ابن ربيعة الذي تأثر من خلو دار بني جحش من اهلها: وماتبكي عليه قُلُّ إبن قُلّ. قال ابن هشام: القُل: الواحد، قال لبيد بن ربيعة:

كل بني حرة مصيرهم
قل وإن اكثرت من العدد

فهو عند شرحه للهمزة واللمزة والقل يأتي بشواهد شعرية فيها هذه الكلمات بالمعاني التي ذكرها، ومثل ذلك كثير.

وكل الشعراء المتأخرين عن عهد الرسول ذكرهم للإستشهاد بشعرهم، واكثر هؤلاء رؤبة بن العجاج الذي استشهد برجزه في ثلاثة عشر موضعاً كما استشهد بشعر لأعشى قيس في أحد عشر موضعاً، وبشعر لذي الرمة في عشرة مواضع، واستشهد بتسعة ابيات للكميت بن زيد، وبستة ابيات لكل من امية بن ابي الصلت وحسان بن ثابت، وبخمسة أبيات لإمريء القيس، وإستشهد ببيت واحد لستة وخمسين شاعراً، وسائر أبيات الشواهد كانت لستة عشر شاعراً لكل واحد منهم ما بين ٢ – ٤ أبيات (٤١) بيتاً.

ثانياً: اما الغرض الآخر من ذكره الشعر فهو عرض الأحداث التاريخية والمفاخر بدءاً من فخر عباس بن مرداس بقبيلة عك وتمجيد سبيعة بنت الأحب للكعبة مروراً بأيام العرب وغزوات الرسول الى رثائه عليه السلام.

وكانت الأشعار المعروضة في هذه المواضع تراوح بين الأبيات المفردة والمقطوعات والقصائد القصيرة والطويلة، فقد سرد قصيدة طويلة من أربعة وتسعين بيتاً لأبي طالب بن عبدالمطلب، وعرض قصيدة كاملة من ستة وخمسين بيتاً لكعب بن زهير يعتذر فيها للرسول عليه السلام.

وأكثر من أورد لهم شعراً هو حسان بن ثابت، فقد ذكر له (٧٥٣) بيتاً بين شواهد وأبيات وقصائد خاصة في الغزوات ورثاء الشهداء والرسول عليه السلام، كما أنه ذكر لكعب بن مالك ٤١١ بيتاً، ولعباس بن مرداس (٢٠٧) أبياته ولأبي طالب ١٦٨ بيتاً، ولعبدالله بن الزبعري ١٠٤ أبياته وضرار بن الخطاب ١٠٢ بيتاً، ولكعب بن زهير ٧٦ بيتاً، ولعبدالله بن رواحة ٧٥ بيتاً، ولامية بن ابي الصلت ٦٥ بيتاً ولابي قيس بن الاسلت ٥٤ بيتاً، ولسبعة شعراء فوق الاربعين بيتاً (اعشى قيس، وابوجهم حذيفة بن غانم، والحارث بن هشام ولبيد بن ربيعة، ومطرود بن كعب الخزاعي، ومعاوية بن زهير، وهبيرة بن ابي وهب)، ولبقية الشعراء ما دون ذلك.

واكثر الأحداث التي إستأثرت بأكبر نصيب من الشعر هي غزوة بدر عرض فيها ٣٨١ بيتاً منها ١٥٨ بيتاً لستة شعراء مسلمين هم (حمزة بن عبدالمطلب، وعلي ابن ابي طالب، وعبيدة بن الحارث وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وهند بنت اثاثة) و٢٢٣ بيتاً لعشرة شعراء مشركين هم (الحارث بن هشام وضرار بن الخطاب وعبدالله ابن الزبعري وطالب بن ابي طالب، وشداد بن الأسود وامية بن ابي الصلت ومعاوية بن زهير وهند بنت عتبة وصفية بنت مسافر وقتيلة بنت الحارث).

والملاحظ انه ذكر للمشركين شعراً وشعراء اكثر مما ذكر للمسلمين، لأن الهزيمة هصرت قلوبهم وعصرت عيونهم فبكوا ورثوا وحرضوا على الثأر والإنتقام وردوا على افتخار المسلمين وابتهاجهم بالنصر.

وكذلك غزوة أحد إذ عرض حولها ٤٦٠ بيعاً منها ٣٢٥ بيتاً لتسعة شعراء مسلمين هم (حسان وكعب والحجاج بن علاط السلمي وعبدالله بن رواحة وابو زعنة بن عبدالله الخزرجي وعلي بن ابي طالب، وسفية بنت عبدالمطلب وابو الحكم بن سعيد ونعم امراة شماس المخزومي)، و١٣٥ بيتاً لستة شعراء مشركين هم (هبيرة بن ابي وهب وابن الزبعري وضرار وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي جهل وهند بنت عتبة).

والملاحظ في هاتين الغزوتين ان المنتصر كان اقل شعراً من الآخر، كما يلاحظ كثرة النساء الشاعرات في مجال الرثاء والبكاء على القتلى في حال الهزيمة.

وفي غزوة الأحزاب وبني قريظة ذكر ٢٤٥ بيتاً منها ١٦٣ بيتاً لاربعة شعراء مسلمين هم (حسان وكعب وعلي بن ابي طالب وكبيشة بنت رافع) و٨٢ بيتاً لسبعة شعراء مشركين هم (معاوية بن زهير وجبل بن جوال الثعلبي، وضرار وابن الزبعري و[illegible] الجمحي وهبيرة وابو سفيان بن الحارث).

وفي غزوة فتح مكة ذكر ٨٩ بيتاً لثمانية شعراء مسلمين (ابن الزبعري، بعد أن أسلم، وحسان وانس بن زنيم وبديل بن عبد مناف وبجير بن زهير وعباس بن مرداس، بعد أن أسلم، وجعدة بن عبدالله الخزاعي وبجيد بن عمران الخزاعي)، ولم يذكر للمشركين إلا أحد عشر بيتاً لهبيرة بن ابي وهب الذي أقام على كفره حتى مات كافراً.

وفي غزوة حنين قيل اكثر من مئتي بيت من الشعر، منها ١٩٣ للمسلمين، وقد استأثر عباس بن مرداس منها بـ١٣٢ بيتاً في تسع قصائد، وذلك بعد أن اسلم وشاركه بجير بن زهير وضمضم بن الحارث وابو خراش الهذلي، ومالك بن عوف وزيد بن صحار، وذكر للمشركين إثني عشر بيتاً لثلاثة شعراء هم: عبدالله بن وهب من بني تميم وخديج بن العوجاء وعطية بن عفيف.

اما بقية الغزوات والأحداث، فقد كان ما ذكره في كل منها اقل من مائة بيت كيوم الرجيع وبئر معونة وبني النظير وخيبر والطائف والوفود.

ولا بد من أن أذكر انه عرض قصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد» وأبياتها ٥٦ بيتاً، كما انه جعل آخر كتابه رثاء حسان بن ثابت للرسول عليه السلام، فعرض ثلاث قصائد مجموع أبياتها ٧٩ بيتاً.

منهجه في رواية الشعر

لم يكن عبدالملك بن هشام في سيرته راوياً للشعر ومدوناً له فقط فهو لا يكتفي بما سمعه وحفظه، وهو على يقين ان بعض الشعر العربي قد يكون منحولاً، أو منسوباً الى غير قائله، ولذلك فهو يعتمد على ذوقه الأدبي ومعرفته بعلم الشعر فينتقد كثيراً مما يرويه، بل هو في مقدمة كتابه يشير الى هذا المنهج، فيقول: فانا إن شاء الله مبتدىء هذا الكتاب، وتارك بعض ماذكره ابن اسحاق في هذا الكتاب... وأشعاراً ذكرها (ابن اسحاق لم أر احداً من اهل العلم بالشعر يعرفها، وأشياء بعضها يشنع الحديث به).

فهو كما هو معلوم أنشأ كتابه اختصاراً لكتاب محمد بن اسحاق وتهذيباً له، ولذلك لم يأخذ كل ما رواه ابن اسحاق (لأن اهل العلم بالشعر لا يعرفونه)، واضافة الى تركه كثيراً مما رواه ابن اسحاق، فانه كان لا يسلم بكل مارواه عنه، بل نراه كما يقول الدكتور ناصر الدين أسد في كتابه «مصادر الشعر الجاهلي» «فنحن نجد في كتاب السيرة لابن اسحاق كثيراً من هذا الشعر المتحول الموضوع فاستدركه عليه ابن هشام وأسقط كثيراً منه وبين زيفه وذكر نقد العلماء له» كما يقول عنه في صفحة أخرى «فقد تعقب ابن هشام ما أورده ابن اسحاق فاختصر بعضه ونقد بعضه، ثم ذكر روايات أخرى فات ابن اسحاق ذكرها».

فقد يذكر ابن هشام أبياتاً ذكرها ابن اسحاق ونسبها الى شاعر، وينسبها هو الى شاعر آخر، فقد أورد أبياتاً عن اسحق من شعر أبي قيس بن الأسلت ثم قال «قال ابن هشام: وهذه الأبيات في قصيدة له، والقصيدة أيضاً تروى لأمية بن أبي الصلت». وقد يجد أن الشعر كله مصنوع فيشير الى ذلك ويجعله سبباً لإسقاطه، كما فعل عندما ذكر شعراً لخالد بن عبدالعزي في مقابلة تبان أسعد لأهل يثرب وحنقه على يهودها «قال ابن هشام: الشعر الذي فيه هذا البيت مصنوع فذلك الذي منعنا من إثباته» وقد يكتفي بذكر أبيات مما رواه ابن اسحاق لأن هذا ماصح له منها، فبعد حديثه عن ساكني مكة ذكر ثلاثة ابيات لعمرو بن الحارث الجرهمي ثم قال: «قال ابن هشام: هذا ماصح منها، وحدثني بعض اهل العلم بالشعر ان هذه الأبيات أول شعر قيل في العرب، وانها وجدت مكتوبة في حجر باليمن، ولم يسم لي قائلها»، وعندما أورد قصيدة أبي طالب الطويلة ٩٤ بيتاً قال: «هذا ماصح لي من هذه القصيدة، وبعض أهل العلم بالشعر يذكر أكثرها».

وقد يذكر الأبيات والقصائد التي رواها ابن اسحاق ثم يحكم عليها بانها منحولة، ويعبر عنه بقوله «واكثر اهل العلم بالشعر ينكرها له» أو بقوله «وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له» او بالقول «لم أر احداً من أهل العلم بالشعر يعرف هذه الأبيات». وهذا كثير فقد بلغ عدد الأبيات التي عدها منحولة ٥٣٨ بيتاً منها ١١٨ بيتاً منكرة مما قيل في غزوة بدر، و ١٢٥ بيتاً مما قيل في غزوة أحد، كما أن عدد المواضع التي أنكر فيها هذه الأبيات بلغ ٤٢ موضعاً، فمثلاً عندما ذكر أبيات علي بن أبي طالب في اجلاء بني النظير قال «قال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين غير علي بن ابي طالب فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالشعر، ولم أر أحداً منهم يعرفها لعلي».

وهو لا يكتفي بهذه المواقف والتعبيرات بل يصدر أحياناً أحكاماً ذوقية أو موسيقية في الشعر فيقول مثلاً عندما يذكر أبياتاً لأمية بن أبي الصلت في رثاء زمعة بن الأسود وعقيل بني أسد يقول «قال ابن هشام: هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة، ليست بصحيحة البناء» (٢٠)، فالبيت الأول من البحر الخفيف ولكن الثاني والثالث والرابع والسادس فيها خلل عروضي، يرويها بعد ذلك صحيحة، كما أنشده اياها خلف الأحمر، فالبيت الذي كان: وابكي عقيل بن أسود أسد البأس ليوم الهيج والدفعة يرويه بالشكل التالي وعقيل بن أسود أسد البأس ليوم الهيج والدفعة، ومثل ذلك فعل في الأبيات الأخرى المضطربة عروضياً.

ويلجأ ابن هشام كثيراً الى حذف أبيات مما رواه ابن اسحاق لأن الشاعر نال فيها من النبي او من اصحابه، فيقول بعد إيراده قصيدة من ١٦ بيتاً لأمية بن ابي الصلت في رثاء من أصيب من المشركين في بدر (وتركنا منها بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله).

ويقول بعد روايته لقصيدة الحارث بن هشام في الرد على قصيدة منسوبة الى حمزة بن عبدالمطلب في بدر. كما انه يحذف أبياتاً لما فيها من الفاظ فاحشة فيقول بعد ايراده قصيدة من ٢٢ بيتاً لحسان بن ثابت في بدر (تركنا من قصيدة حسان ثلاثة أبيات من آخرها لأنه أقذع فيها).

فهو يريد أن ينزه كتابه من الألفاظ البذيئة، ومن عدالته ونزاهته كان يعامل في ذلك شعراء المسلمين وشعراء المشركين بالسوية، ومما يدل على امانته انه يورد شعر المشركين ولو كان فيه ذم او تمجيد للأصنام، ويجعل أحياناً نصيب المشركين من الشعر الذي يرويه أكثر من نصيب المسلمين، بل يروي شعراً لقتيلة بن الحارث في رثاء اخيها النضر بن الحارث الذي قتل صبراً بعد أن أسر في بدر، تقول:

من الفتى وهو المغيظ المحنق
ما كان ضرك لو مننت وربما
باعز مايغلو به ماينفق
او كنت قابل فدية فقن

ويقول ابن هشام بعد هذه القصيدة: «فيقال، والله أعلم، ان رسول الله، لما بلغه هذا الشعر قال: لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه».

وهكذا نجد أن ابن هشام أولى الشعراء والشعر في سيرته عناية كبيرة واهتماماً بالغاً واعطاهم حيزاً واسعاً، وكان دقيقاً في ما يرويه أميناً في ما يذكره متنزهاً عن البذاءة ناقداً وممحصاً، وبذلك فان كتابه جدير بأن يعد من مصادر الشعر العربي، كما يعد من أهم مصادر التاريخ الإسلامي وحياة الرسول.

* كاتب فلسطيني مقيم في السعودية.

من الحياة

حول الحوار الإسلامي - المسيحي (٢)
مآثر... وثوابت

■ فوجئت في ندوة عقدت في لندن قبل عدة سنوات بحجم التضليل والحقد على الاسلام ومحاولة ترويج مزاعم عن اضطهاد المسيحيين، مما اضطر الاخ والصديق عفيف صافية مفوض ممثلية فلسطين في بريطانيا الى الرد على متطرف صهيوني تحدث عن المسلمين والمسيحيين في فلسطين بقوله: لمعلوماتك انا مسيحي عربي فلسطيني أمثل وطني ولا مشكلة لدي مع اخواني الفلسطينيين ومنهم الكثير من المسيحيين سوى الاحتلال الاسرائيلي والظلم الصهيوني المتواصل للمسيحيين والمسلمين على حد سواء وانتهاك حرمة مقدساتنا من قبل جنود الاحتلال. وأحرج المتحدث الصهيوني فتلعثم وصمت تماماً كما حدث في ندوة اخرى شاركت فيها ورددت على مزاعم ظالماً بتقديم وثائق وبراهين ووقائع تاريخية لا مجال لوصفها عن تسامح الاسلام ودعوته للحوار والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن والتعايش والجنوح للسلم.

ومن مآثر الرسول صلى الله عليه وسلم الى مآثر سيدنا عمر بن الخطاب الذي اعطى البطاركة «العهدة العمرية» في القدس ورفض ان يصلي في كنيسة القيامة حتى لا تعتبر صلاته فيها سابقة وعرفاً. كما قدمت عرضاً تاريخياً لتسامح المسلمين وتعاونهم مع اخوانهم المسيحيين العرب في شتى الحقول والمجالات بكل ود ومحبة وحسن جوار. فلو كان هناك اي ظلم او اضطهاد لما بقي في الدول العربية اي اثر مسيحي او دير او كنيسة، وكان بالامكان محو كل ذلك في بدايات الفتوحات من دون ان يلقى اي معارضة ولكن المسلمين حافظوا على مقدسات المسيحيين عبر التاريخ ولم يسمحوا لأحد ان يتعرض لها بسوء الى ان جاء الصهاينة الى فلسطين وبدأوا نفث سمومهم وترويج اضاليلهم.

ولفت الزميل محمد السماك في كتابه الذي اشرت اليه بالامس الى ما تعرض له الوجود المسيحي العربي في فلسطين، والقدس مقياساً وهجرة المسيحيين المتزايدة تحت تأثير المؤامرة الاسرائيلية المبرمجة منذ احتلال المدينة المقدسة عام ١٩٦٧: ويقترح عدة ثوابت تكون اساساً لبلورة رد فعل اسلامي يلتزم بصورة خاصة بالمهام الاساسية وبينها رسم خط فاصل بين الاسلام كدين والاستغلال السياسي له في حركات وتنظيمات تتطلع الى السلطة، ورسم خط فاصل ثان بين الاسلام كدين والانظمة السياسية التي لا تحترم المبادئ الشرعية او الاخلاقية للاسلام، اي بين سماحة الاسلام وسوء سلوك سلطة ما، ثم رسم خط فاصل آخر بين المسيحية العربية وعملية الصراع على السلطة.

ومن الثوابت الاخرى فك الارتباط بين المسيحية العربية والمخططات السياسية الغربية وتأكيد اهمية التعايش والمصير المشترك وبناء جدار من الثقة والتفاهم وصمامات الامان لمنع اي استغلال او تسلل او تآمر بعد فشل المخطط الصهيوني لإقامة دويلات طائفية تكون فيها يدها هي العليا في المنطقة.

ولا شك ان ما قدمه الزميل محمد السماك من طروحات واقتراحات وثوابت ووقائع تاريخية يمهد الطريق نحو نجاح مسيرة الحوار ودفن مرحلة التنابذ والشكوك والمخاوف، لعل نور الامل ينطلق من لبنان بعد ان نجح في تجاوز فخ الحرب الاهلية وبدأت مسيرة الوفاق والوحدة الوطنية والتعايش والسلم الاهلي.

●●●

● خلجة

يا مزيج الياسمين والغاردينيا
وعطر أزهار الربيع
لم أفتقدك يوماً وأشتاق إليك
إلا ورأيت نور جمالك
في سحر الطبيعة
وشممت رائحة عقدك
في شذى الورود
ويسمتك في إطلالة الربيع الطلق

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] ادخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٩	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٩,١٢
المدينة المنورة	٥,١٢	٦,٢٩	١٢,٠٥	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٩,٠٧
القدس المحتلة	٤,٣٥	٥,٥٩	١١,٢٤	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٣
أبو ظبي	٥,١٣	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٨,٥٣
المنامة	٤,٣٠	٥,٤٨	١١,٢٢	١٤,٣٠	١٦,٥٣	١٨,٠٧
الجزائر	٥,٤٨	٧,١٥	١٢,٣٣	١٥,٢٢	١٧,٤٥	١٩,٠٧
الخرطوم	٤,٣٢	٥,٤٦	١١,٣٥	١٤,٥٣	١٧,١٩	١٨,٢٩
الكويت	٤,٤٥	٦,٠٥	١١,٣٥	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,١٥
الرباط	٥,٢٦	٦,٥٠	١٢,١١	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٤٩
الرياض	٤,٤٥	٦,٠١	١١,٣٧	١٤,٤٦	١٧,١١	١٨,٤١
الدوحة	٤,٢٥	٥,٤٣	١١,١٨	١٤,٢٦	١٦,٤٩	١٨,٠٣
القاهرة	٤,٤٤	٦,١٢	١١,٣٩	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٣٦
بيروت	٤,٣٦	٦,٠٠	١١,٢٢	١٤,١٨	١٦,٤١	١٨,٠٠
بغداد	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٤٨	١٤,٤٣	١٧,٠٦	١٨,٢٦
تونس	٥,١٩	٦,٤٧	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٤٠
جيبوتي	٤,٤٦	٥,٥٩	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥١
دمشق	٤,٣٢	٥,٥٧	١١,٢٠	١٤,١٦	١٦,٣٨	١٧,٥٧
دبي	٥,١١	٦,٢٨	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٤٨
صنعاء	٤,٤٩	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,٠٤	٦,٢٩	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٠
عمان	٤,٣٣	٥,٥٩	١١,٢٢	١٤,٢٠	١٦,٤٢	١٨,٠٠
مسقط	٤,٥٦	٦,١٣	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٣٧
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٨	١١,٤٣	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٤٨	٧,٠٣	١٢,٤٨	١٦,٠٤	١٨,٣٠	١٩,٤٠
انقرة	٤,٥٠	٦,٣٣	١١,٣٣	١٤,١٦	١٦,٤٠	١٨,٠٧
طهران	٥,٠١	٦,٢٩	١١,٤٦	١٤,٣٩	١٧,٠٢	١٨,٢٣
اثينا	٥,٢٧	٦,٥٦	١٢,٠٩	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٤٥
برلين	٥,٢٩	٧,١٤	١١,٥٢	١٣,٥٨	١٦,٢٦	١٨,٠٣
بروكسيل	٦,٠٠	٧,٤٤	١٢,٢٨	١٤,٤١	١٧,٠٧	١٨,٤٥
باريس	٦,٠٣	٧,٤٦	١٢,٣٥	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٥٦
جنيف	٥,٤٤	٧,٢٤	١٢,٢٠	١٤,٤٨	١٧,١٢	١٨,٤٨
روما	٥,١٤	٦,٤٨	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٧	١٨,٢٦
ساراييفو	٤,٥١	٦,٢٩	١١,٣١	١٤,٠٥	١٦,٢٩	١٨,٠٢
ستوكهولم	٥,٣١	٧,٢٣	١١,٣٣	١٣,١١	١٥,٣٩	١٧,٢٣
كوبنهاغن	٥,٤١	٧,٢٩	١١,٥٤	١٣,٥٠	١٦,١٧	١٧,٥٩
لندن	٥,١٩	٧,٠٣	١١,٤٥	١٣,٥٦	١٦,٢٢	١٨,٠٠
مدريد	٦,١٧	٧,٤٩	١٣,٠٠	١٥,٤٣	١٨,٠٤	١٩,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٦	٦,١٢	١١,٣١	١٤,٢٤	١٦,٤٧	١٨,٠٧
واشنطن	٥,١٠	٦,٤١	١١,٥٢	١٤,٣٩	١٧,٠٢	١٨,٢٦
اوتاوا	٥,١٠	٦,٤٩	١١,٤٨	١٤,١٨	١٦,٤١	١٨,١٧

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

صراع الافكار وأثره في التاريخ الاسلامي

خلفاء بني أمية والعباسيون استثمروا دعوات الفرق لتثبيت دولتهم

الكتاب: الفرق الاسلامية وحق الأمة السياسي.
المؤلف: محمد ابراهيم الفيومي.
الناشر: دار الشرق – القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: عماد الغزالي

■ تاريخ الفرق في الإسلام هو تاريخ الافكار السياسية التي قاد بعضها الى انعطافات مهمة في التاريخ الاسلامي على امتداده، إذ كيف يمكن انكار التأثير البالغ لأفكار المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والقرامطة وعشرات الفرق الاخرى، ليس على صعيد الفكر الديني والجدل في ميادينه فحسب، وإنما على الصعيد السياسي في الأساس.

كانت افكار هذه الفرق كلأ مباحاً، استثمره الخلفاء الامويون والعباسيون على وجه الخصوص لتوطيد اركان خلافتهم وتثبيت سطوتهم بعدما انتهت الخلافة الشرعية فعلياً بمقتل علي بن ابي طالب في شهر رمضان عام ٤٠ هجرية، على يد عبد الرحمن بن ملجم، وهو احد الخوارج وهي فرقة مثلت مع الشيعة اكبر حركتين معارضتين في تاريخ الاسلام وعنهما تفرعت عشرات الفرق الأخرى.

وهكذا وجد الامويون في الموقف السياسي للمرجئة ضالتهم، فقد استسلم المرجئة للواقع الذي فرضه الأمويون الذين تحولت الخلافة على ايديهم الى ملك وراثي. فاختفت الشورى واغتصبت البيعة رغم انف العباد وبقبول المرجئة للحكم الاموي هيئوا الجو الفكري لقبول الحكم واشاعة الاستقرار.

كانت المرجئة وهي فرقة نشأت في اعقاب مشكلة التحكيم مساندة لبني امية سياسياً، وعملت على صياغة موقف متوازن بين الشيعة التي رفضت دخول المجتمع الا بشروطها والخوارج الذين رفضوا كل من عاداهم ووضعوهم في دار الكفر مستأثرين لانفسهم بدار الايمان.

لم يقل المرجئة بكفر مرتكب الكبيرة واعتبروا ان الايمان هو نطق بالشهادتين فقط بصرف النظر عن الاعمال. وعلى العكس من موقف الخوارج الذين شرعوا للخروج على الامام الظالم وقتاله، فإن المرجئة رأوا ان التابعين لإمام فاسد هم ايضا من المسلمين الصالحين، وان هؤلاء المسلمين ليسوا مطالبين بالخروج على هذا الخليفة وقتاله، وعليهم ان يتركوا الأمر لله فيما يتصل بحق الخلافة وعلى الرغم من انهم انكروا اخلاقه الأمويين كسائر الفرق فإنهم اكتفوا بالقول ان الخلافة لست حقا شخصياً لأحد.

ونتيجة لتسلل نفر من الشعوبيين الى صفوف المرجئة، تفرعت عنها فرق عدة بينها الغسانية والثوبانية والتومنية والمريسية، أما الجهمية التي تنتسب الى جهم بن صفوان فإنها تأتي في مقدم هذه الفرق ونادى جهم بأن الايمان عقد بالقلب وان الانسان ما دام مؤمناً بقلبه فلا يضره ان يعلن غير ما يبطن اذا ما خشي على نفسه أو ماله، وهو ما عرف فيما بعد بالتقية وهي اهم مبادئ الحركات السرية ووجدها اهل خراسان وفارس ممن دخلوا في الاسلام فرصة للتحلل من الفرائض كالصلاة والصوم والزكاة مكتفين بالايمان بالقلب.

من جهتهم أدرك الخلفاء العباسيون اهمية الدور الذي لعبه الفقهاء في مصائر الدولة فجعلوا التعاون بين دولتهم الجديدة والفقهاء ركناً اساسياً في سياستهم وسر ذلك – كما يرى المؤلف – أن العباسيين انما نالوا الخلافة وحافظوا عليها بقوة التحالف الذي نشأ بين العرب وارستقراطية الفرس الذين اعتنقوا الاسلام فأراحوا الخلافة من وطأة العصبيات القبلية العربية، فأدوا للناس ما تستوجبه الخلافة من مهمات دينية ورعوا الفقهاء رعاية يكفلون بها حماية رسمية لمذهب سني يوحد الجماعة، وقادوا الارتباط الوثيق بين السنة والخلافة العباسية الى رفض الجماعات المعارضة للحكم العباسي للمذهب السني.

ووقع النزاع علناً عندما حاول المأمون وخلفاؤه فرض المبادئ التي نادى بها المعتزلة واعتمادها مذهباً رسمياً واضطهدوا زعماء السنة المعارضين لهذه المبادئ لكن الصراع انتهى بانتصار السنة وبرهن ذلك على استقلال النظام الديني الاسلامي عن الخلافة وغيرها من المؤسسات الدينية.

من جهة ثانية سعت الشعوبية الى بث الصبغة الفارسية عبر طبقة الكتاب العاملين في الدواوين الذين استخدمهم الخلفاء بوفرة في دواوين الدولة، وزاد نفوذهم مع زيادة نفوذ رؤساء الدواوين والوزراء.

وحاول هؤلاء ان يفرضوا تقاليد البلاط الفارسي، وان يبعثوا البناء الاجتماعي الفارسي القديم وهو بناء طبقي في الأساس، واستعانوا على ذلك بترجمة كتب فارسية ونشرها بين الناس.

وفي ما بعد دخلت الشعوبية في مرحلة من الهجوم العلني على العربية وتوجيه النقد الجارح للتقاليد والامجاد العربية. ولما تم النصر في مقاومة الشعوبية برزت خصائص المذهب السني الذي تمسك باستقلاله الروحي. وكانت النتيجة ظهور انقسام ظل كامناً لفترة طويلة بين النظام الديني والنظام السياسي.

ولما اتسعت الهوة بين واقع الحكم السياسي والمعايير الخلقية في الاسلام اتضح لعلماء السنة انفسهم ان استقلالهم الروحي محفوف بالمخاطر وبات عليهم ان يسلموا بمزيد من التنازلات التي انتزعت منهم حفاظاً على مبدأ الوحدة.

اما الخوارج فهم اكثر الفرق ثورية وهم لم يقصروا الإمامة على قريش انما نظروا في صفات الامام الذي يجب ان يتصف بالكفاية والعدل واجتناب الجور، ومن خرج على إمام يتحلى بهذه الصفات وجب قتاله، أما اذا غير الامام سيرته وعدل عن الحق، وجب عزله او قتله.

وخطأ الخوارج علياً في التحكيم وقالوا لا حكم إلا لله، وقالها له قاتله عبد الرحمن بن ملجم «الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك». ولعنوا عثمان لأنه ولّى اقاربه، ولأنه اتلف نسخ القرآن المختلفة.

والى جانب الخوارج والشيعة وهما الفرقتان الكبيرتان اللتان تفرعت عنهما وانبثقت منهما عشرات الفرق الاخرى، ظهرت فرق الزندقة والاباحية ومنها الرزامية التي زعمت ان الإمامة بعد أبي العباس السفاح هي لأبي مسلم، وافرطوا في تمجيده وزعموا انه صار إلهياً بحلول روح الاله فيه، وانه حيز من جبريل وسائر الملائكة وزعموا انه لم يمت وانهم على انتظاره.

ومنها المقنعية اتباع المقنع وهو رجل اعور ادعى لنفسه الالهية واحتجب عن الناس ببرقع من حرير وعاونه كفرة الاتراك على المسلمين وأباح المقنع لاتباعه المحرمات وحرم عليهم القول بالتحريم واسقط عنهم الصلاة والصيام وسائر العبادات.

ومنها «الحلمانية» المنسوبون الى أبي حلمان الدمشقي واصله فارسي واستباح لنفسه كل ما يستلذه ويشتهيه. ومنها الحزمية والباطنية والقرامطة واصحاب التناسخ وغيرهم.

وهكذا كان مقتل عثمان بن عفان وولاية علي بن ابي طالب حدثاً فارقاً في تاريخ الاسلام. وبمقتل علي بن ابي طالب انتهت الولاية الشرعية وحل السيف محل الشورى واستبدت من جديد قيم العصبية والقبلية التي نفر منها الاسلام، واحل مكانها رابطة تقوم على الدين، وهي القيم التي غرستها الدولة الأولى للإسلام التي اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

لكن عثمان بسبب لينه وتقريبه لأهله من بني أمية وجعلهم على امصاره واستحلال هؤلاء لأموال بيت مال المسلمين ومظاهر الترف والبذخ التي عاشوا فيها بسبب ذلك كله تدهورت الأمور وقتل عثمان وتولى علي وكانت الفتنة الكبرى ونشبت حرب اهلية تفرق على اثرها المسلمون احزاباً وشيعاً.

كتاب الدكتور ابراهيم الفيومي يدرس هذه الفرق في سياقاتها التاريخية فلا يكتفي برصد افكارها توجهاتها إنما يتجاوز ذلك الى بيان اثرها وما حملته من دلالات سياسية أفاد منها الخلفاء واستثمروها لتوطيد ركائز دولتهم حتى وان اتسمت بالعسف والجور.

هكذا منذ الأصل

البطولات المحلية الأوروبية

فيورنتينا استرد الصدارة من يوفنتوس ومايوركا استعادها بعد تعثر ريال مدريد

عواصم - أ ف ب - استرد فيورنتينا صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم من يوفنتوس بفوزه الكبير على فينيتسيا ٤-١، وتعادل يوفنتوس مع مضيفه اودينيزي ٢-٢ في المرحلة الثامنة اول من امس التي شهدت تعادل قطبي ميلان انتر ميلان وجاره ميلان ٢-٢. وبات رصيد فيورنتينا ١٨ نقطة مقابل ١٧ ليوفنتوس.

وعلى ملعب سان سيرو انتهى الدربي الميلاني الـ ١٢٨ بالتعادل ٢-٢. وافتتح انتر ميلان التسجيل مبكرا بهدف سدده البرازيلي رونالدو (٧) مسجلا هدفه الثاني هذا الموسم. الا ان انتر لم ينعم بتقدمه لان الليبيري جورج ويا استغل خطأ دفاعيا ليدرك التعادل (١١).

وفي الشوط الثاني دخل الفرنسي يوري دجوركاييف مكان رونالدو، وفي اول لمسة له مرر كرة من وراء دفاع ميلان فكسر موريرو مصيدة التسلل ونجح هذه المرة في هز الشباك بتسديدة رأسية (٤٩).

ورمى ميلان بكل ثقله واحتسب له الحكم ركلة جزاء مشكوكاً في صحتها عندما سقط ماوريتسيو غانز لاعب انتر السابق داخل المنطقة. واحتج لاعبو انتر ميلان طويلا لدى الحكم ونال باليوكا بطاقة صفراء. وانبرى ديميتريو البرتيني للركلة بنجاح خادعا باليوكا مدركا التعادل (٥٩).

وحقق لاتسيو فوزا كبيرا على ضيفه امبولي ٤-١. سجل للفائز نيغرو (٢٢ و٢٦) والتشيلي مارتشيلو سالاس (٣٠) والمخضرم روبرتو مانشيني (٦١)، وللخاسر كارباريللي (٨٦).

وسجل الارجنتيني اريل اورتيغا هدف المباراة الوحيد لفريقه سمبدوريا في مرمى ساليرنيتانا (٥٠ من ركلة جزاء).

وتغلب كالياري على بياتشينزا ٣-٢. سجل للفائز موتسي (٢٠ و٦١) والسيراليوني محمد كالون (٥٤)، وللخاسر بوسو (٣٦) ولينزاغي (٤٩).

وفاز ايضا بيروجيا على فيتشنزا ٣-١. سجل للفائز رابايتش (٢٦) والياباني ناكاتا (٥٢ من ركلة جزاء) واليساندرو ميللي (٧٤)، وللخاسر امبروسيتي (٣٠).

وتعادل باري وبارما ١-١. سجل للاول الجنوب افريقي فيل ماسينغا (٧٦)، وللثاني دييغو فوزر (٤٥). وتعادل بولونيا مع روما ١-١. سجل للاول جيوسيبي سينيوري (١٧)، وللثاني البرازيلي باولو سيرجيو (١٥).

ترتيب فرق الصدارة: ١- فيورنتينا (١٨ نقطة من ٨ مباريات). ٢- يوفنتوس (١٧ من ٨). ٣- روما (١٤ من ٨). ٤- ميلان (١٤ من ٨). ٥- لاتسيو (١٣ من ٨).

بطولة اسبانيا

استغل مايوركا تعثر ريال مدريد مع ضيفه الافيس ١-١، فتغلب على فياريال بهدف سجله لاعبه داني (٣٢ من ركلة جزاء) واستعاد الصدارة في المرحلة التاسعة من بطولة اسبانيا اول من امس. وتقدم الافيس الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى عن طريق كانابال (٣٥)، وادرك البرازيلي روبرتو كارلوس التعادل لريال مدريد (٥٠).

واهدر برشلونة فرصة الالتحاق بالمقدمة عندما خسر امام مضيفه اوفييدو ١-٢.

وبكر برشلونة بالتسجيل منذ الدقيقة ١٣ عن طريق البرازيلي ريفالدو، الا ان اوفييدو ادرك التعادل قبل انتهاء المباراة بدقيقتين عبر البرازيلي فابيو بينتو، واضاف هدف الفوز في الدقيقة ٩٠ عن طريق مولر.

واستقر رصيد برشلونة عند ١٦ نقطة وبقي في المركز الرابع بفارق نقطتين عن ريال و٣ عن مايوركا، في حين ارتفع رصيد اوفييدو الى ١٢ نقطة وصعد الى المركز الحادي عشر.

وحقق سلتا فيغو فوزاً كبيراً على اكستريمادورا ٥-١. سجل للفائز الروسي الكسندر موستوفوي (٤٨ و٥٧) وسانشيز (٥٧) وتوماس (٨١) والروسي فاليري كاربين (٨٣)، وللخاسر مانويل (٦٨).

وتغلب فالنسيا على راسينغ سانتاندر بثلاثة اهداف نظيفة حملت تواقيع اليوغوسلافي ديوكيتش (٤٦) والسويدي ستيفان شفارتس (٤٨) وبيخو لوبيز (٦٢).

وفاز ايضا ريال سوسييداد على اتلتيك بلباو ٣-١. سجل للفائز دي باولا (٤) والبرتغالي سابينتو (١٣) وكوفاسيفيتش (٩٠)، وللخاسر لارازابال (١٥ من ركلة جزاء).

وخسر سلمنقة امام ضيفه سرقسطة بهدفين سجلهما غوستافو لوبيز (٧٩) وجاميللي (٩٠)، مقابل هدف للخاسر سجله الروماني مونتيانو (٣٦).

وتعادل اتلتيكو مدريد وديبورتيفو كورونا ١-١. سجل للاول خوسيه ماري (٧٠)، وللثاني البرازيلي دجالمينيا (٨١).

وتعادل ايضا تينيريفي مع بلد الوليد ٢-٢. سجل للأول فيليبي (٢) وخوانيلي (٨٧)، وللثاني توريس غوميز (١٣) وبيترناك (٧٤ من ركلة جزاء).

ترتيب فرق الصدارة: ١- مايوركا (١٩ نقطة). ٢- ريال مدريد (١٨). ٣- سلتا فيغو (١٧). ٤- برشلونة (١٦). ٥- فالنسيا (١٥). ٦- سرقسطة (١٥).

بطولة المانيا

تعادل باير ليفركوزن وشتوتغارت صفر-صفر في ختام المرحلة الحادية عشرة من بطولة المانيا اول من امس، فصعد الاول الى المركز الثاني بفارق ٨ نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر.

ترتيب فرق الصدارة: ١- بايرن ميونيخ (٢٨ نقطة من ١١ مباراة). ٢- باير ليفركوزن (٢٠ من ١١). ٣- تي. اس. في. ميونيخ (٢٠ من ١١) ٤- كايزرسلوترن (١٨ من ١١). ٥- هامبورغ (١٧ من ١١).

بطولة هولندا

احتل هيرنفين المركز الاول في بطولة هولندا للمرة الاولى هذا الموسم بتغلبه على فورتونا سيتارد ٢-صفر، وتعادل المتصدر السابق فيينورد روتردام مع بريدا ١-١ في المرحلة الثانية عشرة من البطولة اول من امس، وتعادل اياكس حامل اللقب الموسم الماضي مع الكمار ١-١.

وفاز اوتريخت على فالفيك ٥-٢، ورودا كيركراده على كامبور لوفاردن ١-صفر، وفيتيس على نيميغن ١-صفر. وتعادل دويتنشيم مع فيللم تيلبورغ ٢-٢، وسبارتا روتردام مع ماستريخت صفر-صفر، وتونتي انشكيده مع ايندهوفن ٢-٢.

ترتيب فرق الصدارة:
١- هيرنفين (٢٥ نقطة من ١٢ مباراة). ٢- اياكس (٢٤ من ١٢). ٣- تونتي انشكيده (٢٤ من ١٢). ٤- فيينورد (٢٣ من ١٠). ٥- فيتيس (٢٣ من ١١).

بطولة انكلترا

في ما يلي نتائج مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة انكلترا التي اقيمت الاحد:
ارسنال - ايفرتون (١-صفر)
ليدز - شيفيلد وينزداي (٢-١)
مانشستر يونايتد - نيوكاسل (صفر-صفر)
وست هام - تشلسي (١-١)

بطولة فرنسا

تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من بطولة فرنسا، فيلعب نانت، السادس، مع لوهافر، الرابع عشر، ونانسي، الثاني عشر، مع مرسيليا المتصدر. وتبدو كفة مرسيليا راجحة للفوز بنقاط المباراة الثلاث والاستمرار في تصدر الترتيب العام.

وتستكمل المرحلة بعد الاربعاء، فيلعب لوريان مع بوردو، ولنس مع رين، وباريس سان جيرمان مع متز، وسوشو مع باستيا، وموناكو مع اوكسير، وليون مع مونبلييه، وتولوز مع ستراسبورغ.

الدوري اللبناني

النجمة: مجزرة ارتكبت في حقنا

□ بيروت - «الحياة»

حافظ التضامن صور على تصدره في الترتيب الموقت لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم في ختام المرحلة الثالثة. وتقدم الانصار بفارق الاصابات (٩ نقاط لكل منهما) وبات الصفاء والهومنمن في المركزين الثالث والرابع (٧ نقاط لكل منهما) اثر تعادلهما من دون اهداف اول من امس، وانقذ حارس الهومنمن احمد الصقر فريقه اثر تالقه في وجه الهجمات الصفاوية المتلاحقة.

وقفز الاهلي صيدا الى المركز الخامس، بعدما تابع صحوته التي بداها في المرحلة الثانية، ونجح في تجاوز الاخاء الاهلي عاليه ٤-٢. وبينما حقق الانصار حامل اللقب فوزاً متوقعاً على شباب الساحل ٢- صفر، لم يذق النجمة الوصيف طعم الفوز حتى الآن، وبات في المركز العاشر برصيد نقطة واحدة، امام السلام زغرتا والبرج.

سقط النجمة على يد التضامن صور (١-٢) في صور وحفل اللقاء بوقائع عجيبة غريبة زادت من إمعان دوران الفريق في دوامة العلاقات المتأزمة مع اتحاد اللعبة. سجّل للتضامن صور ابراهيم مناصري، وهيثم زين من «بنالتي»، واستمر في صدارة الهدافين بـ٧ اهداف، وللنجمة النيجيري ايمولا... وكانت المباراة ان تتوقف بطريقة غير طبيعية في الدقيقة الـ٧٥، بعدما ثار جمهور النجمة على طرد موسى حجيج، وكان فادي الناطور لقي المصير نفسه على يد الحكم الدولي السوري اسامة الشامي في الدقيقة الـ٣١. وجارى مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي الجمهور في «ثورته» فطالب فريقه بالانسحاب بينما «صوب» جمال الحاج الموقف وطالب زملاءه بإكمال اللقاء، وخرج وحمزه ناصر لاحقاً بداعي الاصابة، فبقي سبعة نجماويين على ارض الملعب.

وفي وقت حمّل بعض من جمهور النجمة الادارة والجهاز الفني مسؤولية «الانتكاسات الاخيرة» التي تحاصر الفريق، خرج المخلوفي للمرة الاولى عن صمته، وقال انه مضطر للاستقالة لان اتحاد اللعبة يدمر ما يبنيه، «ما يجعل عمل كل المدربين من دون قيمة، يعملون بطريقة خالية من الامانة... نريد فقط الا نتعرض للظلم، واعرف جيداً كيف أوصل هذه القضية الى محافل الاتحاد الدولي». ووصف امين سر النجمة يحيى جراب ما جرى بالمجزرة، «وذلك يجعلنا مدفوعين لا ارادياً الى اتخاذ القرارات الصعبة والمرة التي ترددنا حيالها حتى اللحظة...». واجتمع مجلس ادارة النجمة مساء امس لبحث المستجدات «من اجل موقف مصيري» في وقت اعلن مكتب جمهور النادي عن نيته تصعيد المواجهة مع اتحاد اللعبة.

دينامو الروسي يقدم خبراته لتطوير الرياضة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ يمضي العميد ليونيد رومانوف عضو الرئاسة في اللجنة الاولمبية الروسية ورئيس مجلس ادارة مؤسسة دينامو للثقافة والرياضة البدنية اياماً في لبنان بداها الجمعة الماضي لبحث سبل التعاون وتقديم الخبرات الرياضية الروسية على انواعها الى الاتحادات والهيئات الرياضية اللبنانية، من خلال تبادل زيارات وعقود ايفاد فرق ومدربين متخصصين، ولا سيما ان الاستحقاقات الدولية كثيرة، ومؤسسة دينامو مؤهلة لتلبية الحاجات الفنية خصوصاً وانها تمتلك منشآت ومصانع للادوات والمعدات الرياضية، فضلاً عن مراكز البيع.

واوضح رومانوف في لقاء مع «الحياة» شارك فيه سفير روسيا في لبنان أوليغ بيريسبكين ان القائمين على دينامو، اعرق الاندية الروسية (تأسس العام ١٩٢٣)، يأملون في ان يصبح لبنان نقطة انطلاق لمؤسستهم الرياضية في المنطقة العربية، بعدما افتتحت فرعاً تمثيلياً لها في بيروت. واشار رومانوف الى ان منشآت دينامو يقصدها ابطال دوليون من مختلف انحاء العالم ليلقوا الاعداد على ايدي افضل الخبراء. واضاف: «لا ننسى ان ابطالنا الاولمبيين من ١٩٥٢، حصدوا ٢٧٥ ميدالية ذهبية و٢١٨ ميدالية فضية و٢٠٢ ميداليتين برونزيتين».

ورومانوف بطل اولمبي سابق في سيف المبارزة، حلّ ثانياً في دورة ميونيخ ١٩٧٢، فضلاً عن احرازه بطولة العالم ثلاث مرات وبطولة اوروبا مرتين، يفتخر بـ «دينامو» المنبثقة عن وزارة الداخلية التي تضم حالياً ٦٠٠ فرع في انحاء روسيا ينتسب اليها مليونا شخص، وبمآثرها المتعددة: «فقد انشأنا القاعات والملاعب واحواض السباحة، ولدينا جهاز عمل متكامل وشبكة صناعية لانتاج احدث المعدات الرياضية». وكشف رومانوف والسفير الروسي في لبنان ان هناك طلبات من اندية واتحادات ومدارس للتعاقد مع مدربين روس ولاعبي كرة سلة خصوصاً. وان هذه الزيارة ستبلور اطر تقديم الخبرات وسبل الاستفادة المشتركة. ولفت الى زيارة سيقوم بها قريباً الى لبنان ابطال روس في الملاكمة والجودو ورفع الاثقال، لخوض لقاءات مع الابطال اللبنانيين.

وزار رومانوف والوفد المرافق له امس مقر اللجنة الاولمبية. وبحث خلال اللقاء مع رئيسها اللواء الركن سهيل خوري وامين السر الشيخ مكرم علم الدين إمكانية ايفاد بعض اللاعبين المميزين لتلقي الاعداد في روسيا، واستقدام مدربين لعدد من الألعاب الفردية. ويمكن ان توفر اللجنة الاولمبية اللبنانية النفقات عن طريق صندوق الدعم الاولمبي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تظلم شخصا قبل ان تتفهم ظروفه ودوافعه، واعطه فرصة لشرح موقفه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كن متنبها اليوم لأن شخصا مخادعا قد يدخل على الخط ويحاول التشويش عليك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيطلق اقوالا هدفها إغاظتك ودفعك إلى التصرف في شكل متهور.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الأجوبة موجودة في خلفيات المواقف وعليك التمتع بحس تحليلي للحصول عليها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثق في شخص لم يتصرف يوما إلا انطلاقا من تجربه ونزاهته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ركز اهتمامك على الأهداف البعيدة المدى بدل الانشغال بالامور الصغيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكن أن تنطلق في الاتجاه الصحيح شرط أن تحسن التصرف وكسب الدعم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حدسك سيكون الدليل الأكثر فاعلية في المرحلة المقبلة التي قد تشهد صعوبات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحاول احيانا فلسفة مواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ثمة مصالح مالية يجب ان تعمل على صونها وإلا تعرضت للضياع.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في المستوى الذي يمكنك من مواجهة التغيرات والتحولات وإلا جرفك التيار.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شخص عاونك في الماضي سيثري من تلقاء تقديم دعم جديد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: اغنية لمحمد الملزم.

ت: تحقيق، تبييح، تسرع، تفاح
س: سجل، سعيد، سفيكوه، سلوك، سمارنغ، سميراميس، سيليزيا
ص: صائم، صافيتا، صبحي، صبر، صرقند، صفاقس، صلح، صور
ع: عبيد، عباد، عرق، عسل، عميق، عنب، عورة، عيذاب
م: محافظة، محتوى، مخدرات، مراهقة، مسحوق، مطماطة، مظافر، معين

م	ا	م	ط	م	ا	ط	ة	ج	ي	ب	د	ت
ح	ع	م	ي	ق	س	ي	م	ا	ر	ي	م	س
ا	ر	ف	ظ	م	ل	د	ن	ف	ر	ص	س	ى
ف	ق	ر	ع	ه	د	ص	ع	ب	ن	ع	ع	و
ظ	س	ج	ل	و	و	ب	ا	ص	ي	م	ي	ت
ة	ة	م	ص	ت	ي	ك	ا	ف	ك	ح	د	ح
ص	ع	س	و	د	ا	ء	د	و	ي	ت	ب	م
ف	ف	ح	ق	ع	م	ر	ل	ي	ف	ت	ة	ص
ا	ا	و	ع	ي	ي	س	د	ا	ف	ر	ا	م
ق	ر	ق	ض	س	ق	ذ	ح	خ	و	س	ع	د
س	م	ر	د	ص	ل	ح	ا	ع	م	ي	ص	ا
س	ي	ل	ي	ز	ي	ا	ت	ب	ن	و	ل	د
غ	ن	ر	ا	م	س	ع	ع	ر	س	ت	ح	ع

حل العدد السابق: هارمونيكا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- إمارة عربية - إمارة عربية
٢- مهنة إنسانية - ضد ذكي
٣- دولة إفريقية - اترك
٤- ضعف - تكترث
٥- فرح ولهو - دولة آسيوية
٦- حب - أمصار
٧- ممثلة مصرية
٨- بمعنى أسرع - ضد أنهى
٩- يمده ويشحنه - صات الضفدع

عمودياً
١- وزير خارجية عربي
٢- كف ورد
٣- أماكن - أخفي الكلام
٤- ولدك - سمين
٥- انتقام
٦- مدينة سورية
٧- أرشد - رغبنا
٨- من شخصيات «كليلة ودمنة» - بركة
٩- يتركهن - ضد غلظ

حل العدد السابق
افقياً: ١- فيجي - أجرني ٢- كربلاء - ف ف ٣- تكريت - بيت ٤- يستقر ٥- ريتو - رو ٦- يس - بخيلات ٧- اتواضع - س س ٨- ليل - يو ٩- حفل - إنشاء.
عمودياً: ١- فكتوريا ٢- يرك - يستلف ٣- جبران - ويل ٤- يلي - وبال ٥- اني - خض ٦- ا - سريعون ٧- بتول ٨- رفيق - أسيا ٩- يفتر - تسوء

LBC
٤,٠٠ قرآن كريم، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ سينما ٩٨، ٧,٢٠ أحلى الاغاني، ٨,٠٠ برنامج طبخ، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ رووا، ١٣,١٥ مونديال ٩٨، ١٤,١٥ آخر صرعة، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ من قبله، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «حواء والتفاحة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ «متع في لبنان»، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتي، ٢١,٣٠ سهرة انتخاب ملكة جمال لبنان، ٢٣,٠٠ الميزون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة
١٢,٢٠ قرآن كريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٢,٤٥ مرآة للصحافة، ١٤,٠٠ أعظم قصص الحب، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ عالم الطبيعة، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ تحت الشمس، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Renger, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Renger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Team Extreme, 13.00 Tarzan, 14.00 Star Trek, 15.00 Macgyver, 16.00 Real TV, 16.30 Dellaventura, 17.30 Once a Thief, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Team Extreme.

MOVIE CHANNEL
00.00 Beyond Desire, 1.30 Blue Thunder, 3.30 Alistair MacLean's Death Train, 5.30 Super Mario Bros, 7.30 Oliver' Story, 9.00 Leapin' Leprechauns!, 10.30 Bat 21, 12.30 Dead Ahead, 14.00 Canadian Bacon, 15.30 The Brady Bunch, 17.00 New: Jailbreakers, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Mulholland Falls, 21.00 Pacific Heights, 23.00 Night Zone: Undercover.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج فرانكلين (للشباب)، ٧,١٠ برنامج الباص السحري (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التنانين، ٨,٢٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ٨,٥٠ برنامج وحتى علم (بالواضح)، ٩,٢٥ وثائقي الغاز عمق البحار، ١٠,٣٠ فيلم كيمي وادامز، ١٢,٤٠ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٢٥ فيلم آخر ملاذ، ١٥,٥٠ فيلم ريسونية ميامي، ١٧,٢٠ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٠٥ برنامج، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,١٥ كرة القدم: تقديم لبطولة فرنسا - المباراة الأولى/ اليوم الثالث عشر (بالواضح)، ٢١,٣٠ فيلم، ٢٣,٠٠ فيلم صدقاً لن اكذب، ٣,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٠٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش

Orbit

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ القيم في الإسلام، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٢٠ برنامج عن رعاية الاطفال، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي، ١١,٠٠ السلسل العربي «أين الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج ما رأيكم بتلك، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ وثائقي، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري»، ١٦,٣٠ قضايا مالية، ١٧,٣٠ برنامج من كشف الخليج، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج «أبجد فوزه»، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل «الترمالي»، ٢٣,٠١ المسلسل الخليجي، ٢٤,٠٠ سهرة تلفزيونية «تحت القمة» (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «وجهاً لوجه»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «القانون لا يعرف الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «الجوازة للجدعان»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا غنائية.

• توقيت القاهرة

فيلم من أجل حبي (فريد الأطرش/ ماجدة) غنائي، ٢,١٠ فيلم وفاء إلى الأبد (مديحة يسري/ عماد حمدي) دراما، ٤,٠٠ فيلم الشاغب (فريد شوقي/ نعمت مختار) حركة، ٦,٠٠ فيلم غرام وانتقام بالساطور (فاروق الفيشاوي/ اسعاد يونس)، ٨,٠٠ فيلم نساء ضد القانون (نورا/ يوسف شعبان) اجتماعي، ١٠,٠٠ فيلم عيون الصقر (نور الشريف/ رغدة) حركة، ١٢,٠٠ فيلم الكسارات الفاتنات (نهلة سالم/ اسماعيل يس) كوميدي، ١٤,٠٠ فيلم البوليس النسائي (إلهامي شاهين) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم وتضحك الأقدار (ليلى علوي/ محمد العربي) رومانسي، ١٨,٠٠ برنامج وثائقي بانتسر كيتون ج ١، ١٨,٣٠ برنامج اللقطة الأولى (اعادة)، ١٩,٠٠ فيلم قصير، ٢٠,٣٠ يوم خلص صباح/ فيلم حبيبة الكل (صباح/ فهد بلان)، ٢٢,٢٠ فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين/ يوسف) إثارة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج رحلات، ١٣,٢٠ برنامج مسابقة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج مسابقات، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٠٠ برنامج سهرة، ٢٣,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٢٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٠ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٤٠ ضيف اليوم، ٩,٣٠ التحقيق اليومي، ١١,٠٠ العملاقة، ١٢,٠٠ برنامج سيارات، ١٢,٣٠ برنامج للموضة، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «العابدة»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ القدح السحرية، ١٥,٣٠ كبار صغار، ١٦,٠٠ برنامج أجنبي كوميدي، ١٦,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «العوسج»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ برنامج ملتكت علينا وغيرنا عليك، ١٩,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار».

• توقيت غرينيتش

كأس الخليج - الجولة الرابعة

الكويتي فاز واختفى العماني

□ المنامة - «الحياة»

صعدت الكويت الى المركز الثاني في ختام الجولة الرابعة قبل الاخيرة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم إثر فوزها على عمان، امس، على استاد البحرين الوطني.

ولعب الكويتي من دون حماس كبير، لانه كان يفكر بذلك المركز الاول الذي أفلت منه بنسبة ٩٩ في المئة وصار اقرب بكثير من منتخب السعودية.. ولو ركز الكويتيون في التسديد على المرمى العماني لما ارتضوا باقل من ٨ اهداف.

من جانبه، بدا منتخب عُمان بعيداً كل البعد عن المستوى الذي ظهر به في مبارياته الثلاث الاولى، من دون سبب وجيه، مع ان الحافز لديه متوافر وبدرجة اكبر بكثير من منتخب الكويت.. ويتمثل بانتزاع نقطة واحدة على الاقل طمعاً باحتلال المركز الرابع لاول مرة في تاريخ الدورة.

وطالت فترة جس النبض بين المنتخبين نحو ربع ساعة وسدد العُماني هاني الضابط اول كرة في المباراة بين يدي الحارس احمد جاسم وشن الكويتي اول هجمة خطرة عن طريق حسين الخضري فتصدى المدافع خير خادم لمحاولته وحول الكرة الى ركنية انتهت عند بشارة الذي سدد بين يدي الحارس سليمان خميس.

ومر بشارة من الدفاع، ومرر عرضية الى الهويدي المنفرد، لكن الحارس سبقه الى الكرة (١٨)، وسدد هاني الصقر راسية بجوار القائم العماني الايسر (٢٨).

... وكرت الاهداف

وفي الدقيقة ٣٦، مرر الخضيري كرة الى الهويدي، ومن الاخير الى فواز بخيت الذي اعادها الى الهويدي فانفرد وسجل.

وسدد الهويدي في القائم في مطلع الشوط الثاني، وصوب منافسه مجدي شعبان فوق العارضة (٥٠).

وفي الدقيقة ٥٢، مرر كرة عرضية طويلة الى بدر حجي، فسجل الهدف الثاني.

وانفرد بشار واهدر، ثم سدد كرة ابعدها الحارس. واحرز الهويدي هدفاً الغاه الحكم من دون سبب واضح، ومرر عادل يوسف كرة الى الهويدي الذي ضرب مصيدة التسلل، وسدد بجوار القائم (٨٠).

ومرر بدر الكرة الى بشار، فسجل الهدف الثالث في الدقيقة ٨١.

وحول بشارة الكرة بكعب القدم الى عصام سكين فسجل الهدف الرابع (٨٢).

واختتم الهويدي مسلسل الاهداف بعد تمريرة من عصام سكين (٨٦).

وهدم منتخب عمان كل ما بناه في الجولات الثلاث الاولى، وقد كلفه كثيراً اعتماد مصيدة التسلل، فقد سقط فيها ولم يسقط خصمه.

ترتيب المنتخبات في نهاية الجولة الرابعة:

١- السعودية ١٠ نقاط (٥ - ٢)
٢- الكويت ٩ (١٤ - ٤)
٣- الامارات ٧ (٤ - ٣)
٤- عمان ٣ (٤ - ١٠)
٥- البحرين ٢ (١ - ٤)
٦- قطر ٢ (٣ - ٨).

العماني مجدي شعبان يتمنى الاحتراف في الهلال

■ المنامة - «الحياة» - إذا اعتبر النقاد ان جميع لاعبي منتخب عمان الجديد نجوم، فإن مجدي شعبان ياتي في مقدمهم مع هاني الضابط وسليمان المر.

ويلعب مجدي شعبان بالذات مهاجماً في فريق نادي الاتحاد، وهو يتمنى الاحتراف في صفوف ناديه المفضل الهلال السعودي، «لكن القوانين عندنا لا تسمح بذلك».

ومجدي (٢٠ عاماً، ١,٧٠م و٦٨ كلغ) خاض مباراته الدولية الاولى ضد تايلاند، وسجل هدفه الاول في مرمى السعودية خلال تصفيات كاس الامم الآسيوية للناشئين العام ١٩٩٤ في الدوحة، «واعتز به كثيراً».

ويقول مجدي: «ارتاح للعب الى جانب هاني الضابط.. نسعى الى الخروج من الدورة الخليجية الحالية بترتيب يختلف كلياً عن ترتيبنا في جميع الدورات السابقة... التعادل كان النتيجة الطبيعية لمباراتينا امام الإمارات والسعودية، ومع ذلك خسرناها، واعترف بان النقص في الخبرة هو الذي ادى الى الخسارة امام الامارات... مدربنا فيبرا ممتاز، ونشعر بانه اخ كبير لنا وليس مدرباً... عموماً، منتخبنا منتخب المستقبل، وحاسبونا بعد سنتين عندما يشتد عودنا».

ويشجع مجدي فريق ميلان الايطالي ولاعبه المفضل هو الايطالي روبرتو باجيو.

كأس الخليج

نواف بن محمد: السعودي قرب المنصة والإماراتي والعُماني يستحقان التنويه

□ المنامة - محمد حمادة

نوه الأمير نواف بن محمد، رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي لكرة القدم بمنتخبي الإمارات وعمان المشاركين في «خليجي ١٤»، مشيراً إلى أن المنتخب السعودي اقترب كثيراً من منصة التتويج، «وهو قوي بما فيه الكفاية حتى لو لم يكن في أحسن حالاته».

وأضاف: «عانى السعودي في مباراته امام الإماراتي في الجولة الرابعة من غياب ثلاثة اساسيين في خط الوسط بسبب الوقف والإصابة، وهم خالد التيماوي وإبراهيم سويد وعبدالله الشيحان. منتخبنا في حالاته العادية قادر على التعادل على الأقل، فما بالكم عندما يكون في قمة مستواه؟».

واشاد الأمير نواف، وهو ايضاً عضو شرف نادي الهلال صاحب الشعبية الطاغية بعبدالله الشيحان، نجم نادي الشباب الذي يخوض دورته الدولية الأولى، وقال: «لو لعب الشيحان امام الإمارات لانعطفت المباراة منعطفاً آخر».

ونجوم الدورة الجدد، على حد قول الأمير نواف، كثيرون وعلى رأسهم الشيحان والإماراتيان كاظم علي وعادل مطر والكويتي فرج لهيب، «وقد اعجبت بالهدف الذي سجله لهيب في مرمى البحرين واحتفل به بصورة مميزة ولافتة... ثم انني اعجبت بجميع لاعبي منتخب عمان ومن دون استثناء، وهو منتخب واعد... لا يوجد تقييم جذري في ترتيب المنتخبات لأن الدورة تقام كل سنتين، وهناك ثلاثة فرق تتنافس على اللقب حتى الآن، ولو بدرجات متفاوتة».

وركز الأمير نواف على منتخب الإمارات: «لم نشهد منه الكثير في مبارياته الثلاث الأولى التي حصل بعدها على سبع نقاط لكنه ظهر بمستوى ممتاز فعلاً في مباراته أمام المنتخب السعودي، وبدت خطوطه متناسقة وتحركاته واعية، وهو يملك بالتأكيد مدرباً ممتازاً ومساعدين للمدرب من مستوى عال، وفي حال امتلاكه مهاجمين موهوبين، فإن مستواه سيرتفع اكثر واكثر».

علي الفهيد في صراع على الكرة مع كاظم علي.(الحياة)

الثنيان وبشار

واوضح الأمير نواف: «قائد منتخب السعودية يوسف الثنيان مرشح لان يكون اول قائد للمنتخب يفوز بثلاث كؤوس متتالية وهي كاس آسيا العام ١٩٩٦ في ابو ظبي، وكاس العرب قبل شهر واحد في الدوحة، وكاس الخليج الحالية. قد تكون هذه الدورة الخليجية الأخيرة التي يخوضها، لكننا لن نسمح له في الهلال بالاعتزال القريب وسنجدد له عقده الاحترافي».

وسئل: هل هناك عرض شفوي للتعاقد مع مهاجم الكويت ونادي السالمية بشار عبدالله، فاجاب: رئيس النادي يقترح، واعضاء الشرف يناقشون اقتراحاته، ولا اعلم بالتالي بوجود اي عرض شفوي أو كتابي للتعاقد مع بشار، وهو مهاجم عملاق فعلاً».

واعرب الأمير نواف عن تفاؤله في ارتفاع مستوى فريق الهلال بعدما عُين خليل الزياني مدرباً له «وكما ان المدرب مهم، فإن وجود مساعدين له من مستوى عال سيسهل له مهمته».

أفضل صانع ألعاب في الخليج

بدر حجي... قصير الكويت عملاقها

□ المنامة - عائض الحربي



■ هو اقصر لاعبي منتخب الكويت (١,٦٠م)، لكنه في الوقت ذاته افضل صانع العاب في دول الخليج.

بدر حجي... مميز في مهاراته وحجمه الاقرب الى «الترانزيستور»، وفي خجله وحيائه ايضاً، وكانه له فم ياكل وليس له فم يحكي... قاد المنتخب وناديه كاظمة الى القاب عدة... من مواليد ١٩٦٧، وزنه لا يتجاوز ٥٤ كلغ، وخاض حتى اليوم ٦٠ مباراة دولية.

يقول بدر لـ «الحياة»: «بدأت ناشئاً في نادي السالمية ثم التحقت بنادي كاظمة... لدورات كاس الخليج ذكريات عطرة في نفسي باعتبار انني خضت امام منتخب الامارات مباراتي الدولية الأولى في خليجي ١١ عام ١٩٩٢ في الدوحة. اما هدفي الأول فكان في مرمى تركمانستان في تصفيات كاس آسيا... يعود الفضل في ارتفاع مستواي الى مدربي في كاظمة والمنتخب ميلان ماتشالا، وله بصمة واضحة على ادائي... اشجع ليفربول الانكليزي ولاعبي المفضل هو البرازيلي رونالدو».

ويضيف بدر: «لا شك في اننا افتقدنا في المنتخب الحالي الى لاعب الوسط عبدالله وبران، وهو يمثل نصفي الثاني فعلاً، وآمل في ان يتعافى من الاصابة بسرعة... ان تشكيلة خط وسط الكويت الحالية ستكون مثالية مع انضمام وبران اليها».

وعن رايه بالمنتخب الحالي يقول: «انه منتخب المستقبل، جلّ لاعبيه من صغار السن، وهذا ما يبشر بالخير... ليست المهارات وحدها التي تميز المنتخب بل الروح العالية ايضاً، وهذا هو الفارق تحديداً بينه وبين المنتخبات السابقة. ولا شك في ان رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد لعب الدور الأساسي على هذا الصعيد، فضلاً عن ماتشالا الذي وفق الاتحاد المحلي في اختياره والاستفادة من خدماته».

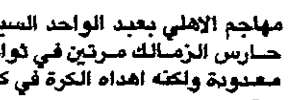
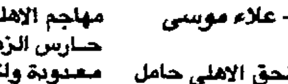
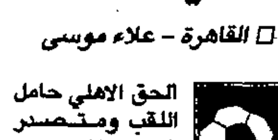
ويتابع بدر: «لا اهدأ في الملعب وافضل الاداء الهجومي، وانا متفاهم تماماً مع بشارة... ومن حسن طالع منتخبنا الحالي انه يمتلك مهاجمين فذين، يمتاز الأول، وهو جاسم الهويدي، بضربات الراس والتعامل مع الكرات الأرضية، في حين يمتاز الثاني، بشارة، في التعامل مع جميع انواع التمريرات، وفي صنع الاهداف... ولا شك في ان استمرارية المدرب والتشكيلة هي احدى عوامل النجاح لدى اي منتخب».

المحترفون في السعودية

ويتابع بدر الدوري السعودي بحذافيره، لكنه يعلق على ناحية مهمة «مستوى اللاعبين الاجانب ليس كمستواهم في السابق على الاطلاق... مستواهم اقل من اللاعب الخليجي، واتمنى ان تصرف المبالغ المخصصة لهم على اللاعبين المحليين».

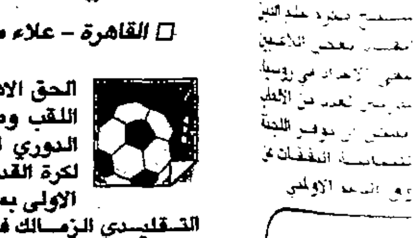
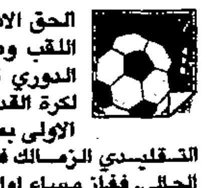
وبدر اب لثلاثة اطفال: «لا افكر في الاعتزال حالياً وانا موظف في الادارة العامة للوقاية، وما انا واثق منه تماماً هو انني لن اتجه الى التدريب بعد اعتزالي».

الدوري المصري

الاهلي يلحق بالزمالك هزيمة رابعة

□ القاهرة - علاء موسى

الحق الاهلي حامل اللقب ومتصدر الدوري المصري لكرة القدم الهزيمة الاولى بمنافسه التقليدي الزمالك في الموسم الحالي. ففاز مساء اول من امس على الزمالك ٢-١ امام ٩٠ الف متفرج في ملعب القاهرة الدولي وابتعد في الصدارة برصيد ٣٢ نقطة بعيدا عن الزمالك اقرب منافسيه بفارق ٣ نقاط في ختام المرحلة الثانية عشرة للمسابقة. والفوز هو الرابع للاهلي على التوالي على الزمالك في المواسم الاربعة الاخيرة التي شهدت صياما تاما للزمالك عن الفوز.

ادار المباراة طاقم حكام من اسكتلندا بقيادة هوف دالاس الذي شارك في نهائيات كاس العالم الاخيرة ١٩٩٨. وكان دالاس موفقا للغاية في ادارته رغم الهجوم الشديد الذي تعرض له من انصار الاهلي لالغاء هدف لحسام حسن. ولم يستخدم البطاقة الصفراء للانذار سوى مرتين فقط للاعبي الزمالك حسام عبد المنعم الخشونة ومحمد صبري لدفعه الالماني تسويبل مدرب الاهلي خارج حدود الملعب.

جاءت المباراة سريعة وقوية من لحظتها الاولى. وبادر الطرفان بالهجوم المبكر لخطف هدف السبق. وكان الزمالك الاكثر نشاطا في البداية ولكن من دون خطورة. وبعد دقائق قليلة استعاد الاهلي الزمام وسيطر على الملعب تماما. وتعددت الفرص الخطيرة لمصلحته واهدر الهداف القديرحسام حسن اسهل الفرص من تمريرة ياسر ريان نجم المباراة الاول في الدقيقة العاشرة. وسدد حسام في جسم المدافع بشير التابعي والمرمى خال من حارسه. وبعد عمرو فهيم ظهير الزمالك الكرة التي سددها حسام برأسه من على خط المرمى. وانفرد علاء ابراهيم مهاجم الاهلي بعبد الواحد السيد حارس الزمالك مرتين في ثوان معدودة ولكنه اهداه الكرة في كل مرة.

استفاد لاعبو الاهلي من تفوقهم الخططي بتنفيذ الضغط المبكر على لاعبي الزمالك وهو ما ساعدهم على استعادة الكرة سريعا والوصول للمرمى كثيرا. وبرع ياسر ريان في اختراق دفاع الزمالك مرارا دون ان يفطن الهولندي رود كرول مدرب الزمالك الى وسيلة لوقفه. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول سدد هشام حنفي كرة قوية ارتدت من الحارس عبد الواحد الى حسام المتابع. وببراعة خبير اوقف حسام الكرة وراوغ الحارس واودعها الشباك فاشتعلت مدرجات الاهلي. ولكن تلك الفرحة اجهضت سريعا بقرار للحكم دالاس بالغاء الهدف بداعي تسلل حسام لحظة تسديد هشام الكرة.

وفي الشوط الثاني لم يغير الزمالك اسلوبه، وواصل الاهلي هجومه، وجاءت الاهداف تباعا بداية من الدقيقة التاسعة. وافتتحها الاهلي براس حسام حسن من تمريرة عرضية للمتالق ياسر ريان. والهدف هو الخامس لحسام في مرمى الزمالك بالدوري. ولكن افراح الاهلي وجمهوره لم تستمر الا دقيقة واحدة وتمكن محمد صبري احسن لاعبي الزمالك من معادلة النتيجة على الفور. وجاء الهدف من ضربة حرة من ٣٥ ياردة، ونهبت كرة صبري الهائلة في اصعب مكان في المرمى. وهو الثاني لصبري في الاهلي. والطريف ان الاول كان في نفس الزاوية ايضا.

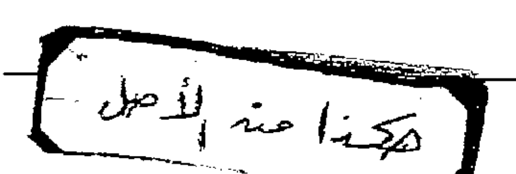
لم تفتر حماسة لاعبي الاهلي وواصلوا ضغطهم لانتزاع الفوز. وفي الدقيقة ٥٨ تحقق لهم ما ارادوا بضربة رأسية لابراهيم حسن - الشقيق التوأم لحسام - وساعده الحظ باصطدام الكرة بقدم مدافع الزمالك التابعي وتغيير اتجاهها الى المرمى. والهدف هو الثالث لابراهيم في مرمى الزمالك بالدوري رغم انه يلعب مدافعا. والطريف انه احرز الهدفين السابقين بقدميه اليمنى واليسرى. وجاء الدور هذه المرة على رأسه.

احتفظ الاهلي بتفوقه وهجومه وضغطه على الزمالك الذي استبدل حارس مرماه غير الموفق واثنين من اللاعبين لزيادة الحيوية في الفريق. ولكن هدوء اعصاب لاعبي الاهلي اعطاهم تفوقا ميدانيا فيما ردت عارضة الزمالك هدفا مؤكدا لهشام حنفي.

وفور انطلاق صفارة النهاية احمرت المدرجات وتبعتها شوارع القاهرة وخرجت جماهير الاهلي في تظاهرات تجوب العاصمة.

وعقب المباراة، قال حسام حسن لـ «الحياة»: «هدفي الاول صحيح ١٠٠ في المئة والغاؤه ظلم كبير. والعبرة في التسلل بلحظة التسديد من هشام حنفي وليست لحظة استحواذي على الكرة. وعموما ربنا عوضني بالهدف المحتسب وكل الشكر لزملائي والمدربين اصحاب الفضل الاول في الفوز الكبير. ولا يعلم احد انني لعبت الشوط الثاني كاملا مصابا بشد عضلي شديد في ساقي اليسرى». وقال ابراهيم حسن من جهته: «الجمهور هو سر تفوقنا. وثقة انصار الاهلي في اللاعبين تدفعنا دائما لبذل كل الجهد. وعند وصولنا الى الملعب قبل ساعتين من بدء اللقاء فوجئنا بعشرات الآلاف من جماهير الاهلي خارج الملعب عاجزين عن الدخول بعد امتلاء الجزء الخاص بجمهور الاهلي في المدرجات».

وقال فاروق السيد مدرب الزمالك: «قلة التركيز بعد احراز هدف التعادل هي السبب وراء الهزيمة. والحقيقة ان اللاعبين لم ينفذوا اغلب التعليمات التي وجهها لهم الجهاز الفني. وعموماً الهزيمة ليست نهاية العالم ومسابقة الدوري لا تزال طويلة. وباقي ١٤ مباراة اخرى قبل تحديد البطل».





AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢١ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٤

AL HAYAT TUESDAY 10 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13034





نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر فاروق جويدة:
– إنْ جاء يوم
واسترحت من المنى
فلتخبريني:
كيف أسدلتِ الستار؟!

●●●

● نزل التشقق في أحداقي
وجدت كل الصبور: ممزقة.. يبعثرها إعصار
لكنني ابتدعت «وقوفاً» مميزاً بالحزن النبيل
ارتميت في برود العواطف «الحديثة»
كأنني انتزع النبض من الدماء
كأن الناس يتواجدون اليوم
على شطئان انبساط الملح:
– (بلا حـزن.. على الماضي)!!

●●●

● باعوني الفرح بملكية موقتة
كنتُ فيها أعي: فقدان الشوق
واللحظات: واصلت نبشها في وريد العجز
حتى تمددت في صدى خفقاتها!

●●

● هربت من صمت المساء الى.. البحر
هذا الوافد – كل ليلة – بانفعال طقسه وموجه
وبكل افتعال هروبنا من رطوبة النفس
بكل ضحكاتنا البلاستيكية المصنّعة!

●●●

● احتجت الى التوقف، والتلفّت.. أتساءل!
أفهم.. لأمتلك جانباً من ذلك الوضوح:
المترامي خلف ضحكاتنا البلاستيكية!
– كنت أقول: ينبغي.. احتاج.. افهم
لكنني: اكتفيت.. إنثنيت على الصمت
صرت أريد همساً: ما تفاءلنا بغنائه يوماً:
– (ان الذي حسبتُه روحك.. قد تبعثر في خُطاي
ما زال طفلاً صارخاً، جوعان.. يرضع من دماي)!

●●●

● ثم.. ركضتُ، طويتُ الدربَ
طردتُ وراء أغنية صيفٍ في طلوع الخريف
فهل في «ايلول»: حب صيف؟!
– (ماتت الشمس
مات الصيف.. عندما تركتني)!

●●●

● عندما تضيع منا نهدة الحس
فلا صيفَ، ولا قمر.. هو: «ورق ايلول الاصفر»!
الفصول: معانيها.. نخاثر من النفس
من العطاء/ الحلم.. ربما!
او من الفقد/ الارتطام.. الستار!!

عبدالله الجفري

ايدز النساء أسرع من الرجال

■ لندن – ا ف ب – اكدت دراسة نشرتها مجلة «ذي لانسيت» البريطانية في عددها الاخير ان النساء يصبن بمرض الايدز اسرع من الرجال، او عندما تكون كمية الفيروس في دمائهن اقل بمعدل النصف عنه لدى الرجال.

وبينت الدراسة التي اعدها باحثون من كلية جون هوبكنز للصحة العامة في بالتيمور (الولايات المتحدة) ان الوقت اللازم لظهور اعراض الايدز بعد الاصابة بالفيروس مماثلة لدى الرجال والنساء، الا ان الاختلاف يكمن في الشحنة الفيروسية.

اذ تبين ان النساء اللواتي يحملن نفس عدد الفيروسات في دمائهن مثل الرجال يطورن اعراض الايدز بمعدل ١.٦ مرة اكثر من الرجال.

وقال الباحثون ان هذا يجعل النساء اكثر عرضة للاصابة بحوالى مرتين باعراض المرض. وفي حين لم يجد الباحثون فرقاً في الوقت اللازم لظهور المرض او طريقة انتقال العدوى (تعاطي المخدرات) لدى العينة التي شملها البحث، فإنهم توقعوا ان يكون السبب هرمونياً.

واقترح الفريق تغيير استراتيجية علاج حاملي الايدز بحيث يتم البدء بعلاج النساء عندما تصل الشحنة الفيروسية الى ٥ آلاف في الملمتر بدلا من ١٠ آلاف كما هي عليه الحال الآن.

وقال هوما يون فارزاديغان، المشرف على الدراسة، ان اهمال هذا الفرق يؤدي الى اهمال اعطاء النساء العناية التي يحتجنها.

٧ ملايين هندي «مؤيدز» ينتظرون تطوير اللقاح

■ نيو دلهي – أ ف ب – اعلن مسؤولون هنود أمس ان الهند التي يبلغ عدد حاملي فيروس الايدز فيها خمسة ملايين على الاقل وافقت بعد سنوات من التردد على الانضمام الى الجهود الدولية لايجاد لقاح لمرض الايدز.

وقد وافقت «المنظمة الوطنية لمراقبة الايدز» على اجراء تجارب اللقاح في الهند اثر يومين من المناقشات مع مسؤولين في «برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز» و«معهد الصحة الوطني الاميركي».

وكانت الهند في نهاية الثمانينات رفضت المشاركة في مثل هذه التجارب معتبرة انها ستكون بمثابة حقل اختبار للدول المتقدمة ولشركات تصنيع الادوية العالمية.

وشرح مدير «المنظمة الوطنية لمراقبة الايدز» برازاد راو ان الهند «لديها القدرة على تطوير لقاح بدعم دولي». واضاف ان اختيار اللقاح اكان اجنبيا او هنديا سيتم «في الوقت المناسب».

وأشارت المنظمة الى ان نحو خمسة ملايين هندي يحملون فيروس الايدز. وكان مدير «منظمة الصحة العالمية» غرو هارلم قدر خلال زيارته للهند أخيراً ان هذا العدد يناهز السبعة ملايين.



□ سيلين باليتران صديقة النجم السينمائي والتلفزيوني جورج غلوني وطالبة الحقوق السابقة في باريس، تحولت إلى عارضة أزياء «جورج» في لندن الخميس الماضي. (ريكس)

عيون وآذان

■ لا تزال قضية المتهمين الليبيين في سقوط طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي، في اسكوتلندا، سنة ١٩٨٨، تراوح مكانها، أو هي تتقلب بين هبّة باردة وهبّة ساخنة، ففي كل مرة يقترب فيها الطرفان من الاتفاق على بدء المحاكمة يطلع طرف، أو آخر، بشرط جديد يعرقل الاتفاق.

في البداية، اشترطت ليبيا عدم محاكمة المتهمين عبدالباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة في بريطانيا أو الولايات المتحدة، في حين أصر هذان البلدان على محاكمة المتهمين في بلد الطائرة، أو حيث وقع الحادث. وكان من نتيجة هذا الخلاف ان الولايات المتحدة وبريطانيا قادتا حملة انتهت بفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات اقتصادية على ليبيا سنة ١٩٩٢ لا تزال قائمة.

هذا الصيف، تراجعت الولايات المتحدة وبريطانيا وقبلتا محاكمة المتهمين في بلد ثالث هو هولندا. ومع ان هذا القبول كان خطوة واسعة الى الأمام، فإن الطرفين سارا خطوات اخرى الى خلف عطلت المحاكمة المرتقبة.

ليبيا كانت تريد ان يحاكما أمام محكمة على غرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، الا ان الطرف الآخر اقترح ان تجري المحاكمة في قاعدة عسكرية مغلقة. وبعد تسوية هذه النقطة طرأ خلاف على الضمانات للمتهمين، ثم خلاف اكبر حول طلب ليبيا ان ينفذ المتهمان العقوبة، اذا دينا، في هولندا نفسها أو ليبيا، وإصرار الولايات المتحدة وبريطانيا بالمقابل أن تنفذ مدة العقوبة في اسكوتلندا حيث ارتكبت الجريمة التي راح ضحيتها ٢٧٠ شخصاً بريئاً في الطائرة وعلى الأرض.

الولايات المتحدة ليست أهلاً للثقة، فسياستها إزاء العرب والمسلمين مشبوهة، حتى لا نقول اكثر. ومن حق ليبيا ان تشك في المعروض عليها، وان تطلب ضمانات، ولكن ثمة نقاطاً ثابتة لا يمكن ان تطمسها أي مواقف أو مواقف مضادة.

– هناك جريمة فظيعة ارتكبت بحق مدنيين أبرياء يجب ان يدفع المسؤول عنها، أو المسؤولون، الثمن كاملاً.

– ليبيا تطالب بضمانات للمتهمين ليست موجودة لأي متهم في ليبيا نفسها، وواضح ان طرابلس تريد ضمانات لنفسها لا للمتهمين، وتخشى ان يستغل وجود المتهمين في الخارج للوصول الى مسؤولين كبار، لأنه اذا ثبتت التهمة، فلا يمكن ان تكون الجريمة من تدبير عميلين بسيطين للمخابرات، فمثل هؤلاء ينفذ أوامر تأتي من فوق.

– العقوبات المفروضة على ليبيا أضرت بها ونفعتها، ولعل نفعها اكثر من ضررها، لأنها منعت ليبيا من شراء اي سلاح فلم تهدر ليبيا دخلها النفطي على أسلحة لا فائدة لها ولا هدف، كما فعلت في سنوات سابقة.

وفي حين أن كل عربي ومسلم، وربما افريقي، يتمنى لو ترفع العقوبات فوراً، ومن دون قيد أو شرط فإنني أزيد أنني أطالب برفعها وقد فعلت كل مرة كتبت عن الموضوع. إلا أنني أتمنى لو ان منع ليبيا من شراء السلاح يظل قائماً (أتمنى لو يمتنع كل بلد عربي عن شراء السلاح) لتنفق دخلها على ما ينفع شعبها ويرفع سوية عيشه.

هذا الشعب ضايقته العقوبات قليلاً، إلا أنها تبقى محدودة ولا تقارن بالعقوبات المكبلة المفروضة على العراق. وإذا كان العقيد القذافي طلع من جلده العربي لأن القادة العرب لم يخرقوا الحظر على الطيران المفروض على ليبيا كما فعل بعض القادة الافريقيين، فإنه يبقى ان الخطأ لا يبرر الخطأ، والحديث الشريف «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» يعني ان ننصره بمنعه عن الخطأ لا بالدفاع عن أخطائه.

كلنا يدعو ألا يكون هناك أي خطأ، وان تنتهي المحاكمة ببراءة المتهمين وبراءة ليبيا معهما.

اما اليوم فالطريقة الوحيدة لرفع العقوبات هي ان يسلم المتهمان للمحاكمة في هولندا، وان يصل زعيم افريقي الى ليبيا بالطائرة أو لا يصل، لن يغير شيئاً من استمرار العقوبات، فهذه صادرة عن مجلس الأمن الدولي، حيث للولايات المتحدة حق النقض (الفيتو)، ما يعني ان تطول كما طال الوجود الاميركي في كوريا تحت مظلة الامم المتحدة منذ الخمسينات، اذا لم يتوصل الطرفان الى حل وسط على شروط المحاكمة والضمانات المطلوبة.

ولعلنا عندما تطوى هذه الصفحة المؤلمة من تاريخ ليبيا الحديث نعود فنسمع عن مشاريع منتجة مثل جرّ المياه من قلب الصحراء الى الساحل العطش. فهذا المشروع العظيم يعمل منذ سنتين ويجني الليبيون ثماره، غير اننا لا نسمع الا عن لوكربي ومحاكمة المتهمين. ولا بد ان النظام الليبي يستطيع ان يتبع هذا المشروع بمشاريع أخرى منتجة تفيد شعب ليبيا الصابر الصامد.

جهاد الخازن

شعبية ملكة بريطانيا عالية وكاميلا مقبولة صديقة فقط

■ لندن – ا ف ب – أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس في بريطانيا ان شعبية الملكة اليزابيث الثانية مرتفعة جداً وان جهود ولي العهد الامير تشارلز لتحسين صورته اعطت ثمارها، كما سجل ارتفاعا في نسبة تقبل البريطانيين لكاميلا باركر – بويلز. فقد اعتبر ٦٧ في المئة من البريطانيين في الاستطلاع الذي اجراه معهد «موري» ونشرت صحيفة «ديلي ميل» نتائجه ان الملكة التي تبلغ الآن الـ ٧٢ من العمر ستبقى على العرش حتى مماتها بينما عبر ٦٣ في المئة عن تاييدهم للملكية وان كان ١ في المئة الى ٥ في المئة فقط عبروا عن الاعتقاد بانها ستستمر لأكثر من قرن. واعتبر قرابة الثلثين (٦٣ في المئة) ان الامير تشارلز الذي يحتفل في نهاية الاسبوع بعيد ميلاده الخمسين سيكون ملكاً جيداً بينما رأى ٣٤ في المئة فقط ان عليه ان ينسحب لابنه الاكبر الامير ويليام.

ومن شان هذه النتائج ان ترضي الامير تشارلز الذي يقوم بحملة علاقات عامة على كل المستويات لتحسين صورته منذ وفاة زوجته السابقة الاميرة ديانا في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٧.

في المقابل ما زالت علاقته الطويلة الامد مع كاميلا باركر – بويلز تثير الجدل. فقد أيد ٤٧ في المئة من الاشخاص زواج الامير من صديقته لتصبح علاقتهما شرعية، بينما رفض ٧٧ في المئة ان تصبح كاميلا ملكة. وجاء الاستطلاع اثر جدل حاد في وسائل الاعلام حول تطلعات الامير تشارلز وعلاقته بوالدته. وارغم ولي العهد في هذا الجدل على ان ينفي بكل ما لديه من طاقة ما ذكرته محطة «ال دبليو تي» التلفزيونية بانه سيكون «سعيداً» في حال تنازلت والدته عن العرش.

الاذاعة المصرية تمنع «اعترافات ليلية»

□ القاهرة – محمود علي

■ بعد سبعة اعوام منعت الاذاعة المصرية البرنامج الشهير «اعترافات ليلية» الذي تقدمه مساء كل يوم جمعة المذيعة بثينة كامل، في محطة البرنامج العام، بحجة الاساءة الى سمعة مصر.

ويعد «اعترافات ليلية» من اكثر البرامج جرأة وجماهيرية حيث كان يعرض مشاكل وهموم الشباب والكبار عن الحب والخيانة والآلام، وكان يعقب كل اعتراف تعليق من احد الاختصاصيين في الطب النفسي.

واستطاع البرنامج الذي منع الجمعة الماضي ان يجذب شريحة واسعة من الجمهور المصري والعربي وحقق شهرة كبيرة. وحصلت مقدمته بثينة كامل على جائزة افضل برنامج لمدة ثلاث سنوات متتالية في الاستفتاءات الجماهيرية التي تنظمها المجلات والاذاعات.

واصدرت المذيعة بثينة كامل بياناً جاء فيه «اجد نفسي مضطرة ان اعترف ومدفوعة ان أعلن لأصدقائي من ملايين المستمعين لبرنامج «اعترافات ليلية» الذي كنت اتلقى مكالماته واقدمه اسبوعياً في الاذاعة المصرية قد اوقف رغماً عن ارادتي ودون رغبتي بدعوى ومبررات يبدو ان ليس لها أية علاقة بالحقيقة، وانا اتجرع الألم حين ارى ما لا أصل له ولا فصل يدور حول اسباب وقف هذا البرنامج. لكن لا علاقة لمستمعيّ من اصدقاء اعترافات ليلية بهذا، فهم أعادوا للاذاعة مكانها ومكانتها، واثبتوا ان مجتمعنا المصري في حاجة الى مساحة للبوح والاعترافات، وان غياباً هائلا للصداقة والعلاقة الحميمية بين ابناء الاسرة الواحدة قد سيطر على حياتنا».

وناشد عدد من الكتاب والصحافيين السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بالتدخل لاعادة اذاعة البرنامج الجماهيري الناجح.

أول المدينة

● برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، دعت جمعية متخرجي جامعات الاتحاد السوفياتي للمشاركة في حفلة افتتاح المعرض الاول لخريجي الجامعات والمعاهد الفنية السوفياتية في لبنان، مركز الجمعية – الاونيسكو (بيروت)، الخميس ١٢ من الجاري الساعة السادسة مساء.

● دعا محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة الى حفلة استقبال في منزله على شرف سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني حضرها اعيان الجالية اللبنانية.

● دعت مؤسسة فريدريش ناومان الى كوكتيل في المعهد الالماني للابحاث الشرقية، في مناسبة اختتام اعمال الحلقة الدراسية «عصر النهضة: مقدمات ليبرالية للحداثة» التي تنظمها في ١٢ و١٣ الجاري، مؤسستا رينيه معوض وفريدريش ناومان مع دائرة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الاميركية في بيروت بالتعاون مع المعهد الالماني للابحاث الشرقية.

● نظّم الأب شفيق ابو زيد كاهن رعية الروم الكاثوليك في لندن، العشاء السنوي الساهر للرعية، في مطعم القوّار، بحضور المطران ايلاريون كبوجي مطران القدس والزائر الرسولي لأوروبا، وسفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي محمود حمود، وغيث ارمنازي رئيس بعثة الجامعة العربية، وعفيف صافية مفوض فلسطين. وثلاثمئة شخص من ابناء الجاليات العربية.

والقى المطران كبوجي كلمة وقدّم مطربون ومطربات فقرات غنائية.

● بدعوة من السفير التركي في الدوحة السيد مصطفى اورغوان قدمت ١٥ عارضة تركية مجموعة ازياء في ذكرى اليوم الوطني التركي في فندق شيراتون – الدوحة في حضور حشد من المدعوين بينهم سفراء عرب واجانب.

● تدعو مكتبة الساقي الى الاحتفاء بصدور كتاب «الجمال والشرق» (عن العناية الشرقية بالجسد) في حضور المؤلفة ويندي بونافونتورا والرسامة ايزوبيل أيدي مع لوحاتها الاصلية التي استخدمت في الكتاب كرسوم تزيينية، وذلك الثلثاء ١٠ من الجاري السادسة والنصف مساء وحتى التاسعة في غاليري الكوفة في لندن.

● أقام المنتدى الثقافي اللبناني في فرنسا في اطار ندواته الشهرية، لقاء شارك فيه مثقفون لبنانيون قوّموا تجربة الجمهورية الثانية بعد تسع سنوات على اتفاق الطائف.

● في اطار الاحتفالات التي تقام في القاهرة تكريماً للدكتور ميلاد حنا المفكر المصري لمناسبة حصوله على جائزة «سيمون بوليفار» الدولية اقامت أسرة وادي النيل التي تضم عدداً من كبار الشخصيات المصرية والسودانية، حفلة تكريمية له في فندق هيلتون رمسيس حضرها عدد من المثقفين ورجال المال.

من بينهم الدكتور احمد السيد حمد نائب رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني والسيد محمود ديور وكيل مجلس الشعب المصري السابق واسماعيل المهدي ومحمد سر الختم الميرغني وسعيد الطويل.

● يفتتح مساء اليوم على مسرح مركز الهناجر للفنون في دار الاوبرا المصرية مسرحية «خالتي صفية والدير» عن قصة الروائي بهاء طاهر واخراج ناصر عبدالمنعم.

● يقيم المستشار التجاري في سفارة فرنسا لدى مصر ايف دي ريكو مأدبة غداء اليوم في منزله في ضاحية الزمالك على شرف المدير العام لفرانس – اكسبو ٩٩ السيد كزافييه ايفان يحضره عدد من الاعلاميين ورجال الاعمال.

عراقيون في استراليا: السعادة سهلة في وادي الدراقن



□ سيدني – جاد الحاج

■ في ظل المخاوف المستجدة من ضربة اخرى ضد العراق يعيش عدد من اللاجئين العراقيين في أمان ريفي قلّ نظيره، على الجهة الأخرى للأرض، هنا في وادي الدراقن، وسط ولاية فيكتوريا الاسترالية، خصوصاً في بلدة كوبرام الصغيرة، وعدد سكانها لا يتجاوز الخمسة آلاف نسمة.

«السعادة سهلة هنا» تقول زينب الفهداوي بعدما تلقت درسها في اللغة الانكليزية مع ١٣ امرأة اخرى. وتنتمي زينب الى ٢٧ اسرة عراقية من اصل ١١١ اسرة استقر بها الترحال الطويل في هذا الوادي الخصب، توزعت على بلداته الخضراء كوبرام، كايبرام وشيبرتون حيث يعمل الرجال في الزراعة عموماً.

وكانت هذه الاسر تتجمع على دفعات متقطعة خلال السنوات الماضية منذ حرب الخليج. الأطفال يذهبون الى المدارس المحلية، والمواليد الجدد يفتحون عيونهم على سماء جديدة، بعيدة عن مساقط رؤوس ابائهم. هناك ٢٧ امرأة حاملاً، ومعظم الأسر جاءت مع أطفال دون العاشرة.

اول المستقرين في الوادي، حميد الجنابي وزوجته ايمان وأطفالهم الثلاثة، وصلوا في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦ وولد لهم طفل في الأثناء سمياه محمد. عاشت الأسرة فترة انتظار في ملبورن لكنها تقطن حالياً في منزل مستقل وتمارس طقوس الباربكيو على الطريقة الاسترالية «البيئة هنا أفضل من أجل الأولاد» يقول الجنابي.

وتواجه هذه الأسر مشكلتي اللغة والتأقلم المهني. كثيرون من أفرادها يحملون شهادات جامعية لا مجال لمعادلتها حسب القانون الاسترالي، اللهم إلا اذا اخضع حاملها للامتحانات المحلية.

وكانت الدولة الاسترالية قررت منح عدد من العراقيين حق اللجوء السياسي والانساني على اثر حرب الخليج. ويبلغ عددهم حالياً سبعة آلاف على وجه التقريب، بين سيدني وملبورن والأرياف.

المصارع حاكم ولاية: لم لا؟

■ لندن – «الحياة» – أعلن حاكم ولاية مينيسوتا الجديد جيسي فنتورا أنه يقدر للناخبين الاميركيين تأكيدهم «على مساواة جميع الناس منذ ولادتهم، ومن بينهم المصارعون المحترفون السابقون». واضاف: «ان الحلم الأميركي متاح لمن يريده». وتساءل في حديث تلفزيوني: «لماذا لا يمكن لمصارع أن يكون حاكم ولاية؟»

وكان فنتورا ينتمي إلى لائحة مرشحي حزب الاصلاح، هزم المرشح الجمهوري نورم كوليمن والمرشح الديموقراطي هوبرت همفري الثالث في الانتخابات التشريعية الأميركية النصفية الاسبوع الماضي، وسيخلف الحاكم الجمهوري الحالي آرن كارلسون في كانون الثاني (يناير) المقبل. وفنتورا المعروف بـ «جيسي الجسدي» خلال احترافه المصارعة الحرة، طوله متر و٩٣ سنتمتراً ووزنه ١١٣ كيلوغراماً. تقاعد عن المصارعة منذ ١٢ عاماً، وعمل بحاراً وممثلاً سينمائياً ثم مقدماً لبرامج اذاعية ورئيساً لبلدية في الضاحية.



المصارع الحاكم فنتورا في الملعب. (رويترز)